كتاب الديباج على
صحيح الإمام مسلم بن
الحجاج
تأليف شيخ شيوخنا خاتمة الحفاظ ومجتهدين جلال الدين
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي

وقف وحبس في طلبة العلم بالـ
وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يوهب

كتاب الديباج على صحيح الامام مسلم بن الحجاج
تأليف الشيخ الامام الحافظ المجتهد المحدث
جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر
السيوطي الشافعي رحمه
الله تعالى
آمين
ام

وقف عضوية مركز جمعة الماجد
(٥٢٤) (٤٥٤٧)
حديث

الجزء
هذا الكتاب على ذمتي وعهدتي على المستحلين العلم من أمة محمد ﷺ ثم على فقراء الجيران
وذا الرحم من أقربائي ثم على فقراء المسلمين والمعول عليه الشيخ حسنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سدد من سابق بالحسنى اوضح فجه او خصهم بما دعى به نبيهم صلى الله عليه وسلم من
النضر في وجوههم والبهجة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يلوح لها اشراق
وبهجة واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بابلغ حجة وادضح محجة صلى الله وسلم
عليه وعلى اله وصحبه ما شرق قصر مشيد وغرب ليل بهيم وبعد فلما من الله تعالى
وله الفضل بما لا قصد له من التعليق على صحيح الامام البخاري رضي الله تعالى عنه
المسمى بالتوشيح وجهت الوجهة الى تعليق مسلكه على صحيح الامام ابي الحسين مسلم بن
الحجاج رضي الله تعالى عنه مسمى بالديباج لطيف تختص ناسج على منواله ذكرا لتعليق
وان كان هو على هذا الصحيح مستدركا ليستعين على ما يحتاج اليه الدارس والسميع من ضبط
الفاظه وتفسير غريبه وبيان اختلاف رواياته على قلتها وزيادته في خير لم ترد في طرقه
وتسمية مبهمه واعراب مشكله وجمع بين مختلف الاحاديث وهم بحيث لا يفوته من
الشرح الا الاستنباط واذا اسميته باسمه وجهت الوجهة الى تقية الكتب
الستة فوضعت على كل تعليقا كذلك لتحصل به المعونة وتسهل المؤونة فان
الله على ذلك عونه وليه فصل في شرط مسلم ومصطلحه في كتابه قال
ابن الصلاح شرط مسلم في صحيحه ان يخرج الحديث المتصل الاسناد بنقل الثقة عن
الثقة من اوله الى منتهاه سالما من الشذوذ والعلة والمراد الثقة عنده وان كان
ثقة عند غيره وهذا اخرج لستة اوهم وعشرين لم يخرج بهم البخاري كما خرج
كما ربع ماية وثلاثين لم يخرج بهم مسلم قال وانما قولنا يسلم في الصلاة من
صحيحه ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هنا انما وضعت ما اجمعوا عليه مع ان
فيه احاديث ليس في مختلف في صحتها اذ كونها من حديث من ذكرناه فهو الواجب ان
مراده ما وجد عنده فيه شروط الصحيح اجمع عليه وان لم يطلع اجتهادا في بعض عنه
بعضهم او سالم اختلف فيه انتفاء بعض ما ذكر في حديث منها اسنادا او ان كان رجاله
قد اختلف في اسنادها وسنتهم خرجها اذ هو لها عن هذا الشرط او سبب اخر انتهى
وقال غيره اراد اجماع اربعة من الحفاظ خامسة ثم انه لم يلتزم في كتابه طريقة محصورة
بحيث فصل نسبها على صحيح البخاري وذلك انه يجمع المتون كلها بطرقها في موضع واحد
او يفرقها في الابواب ويسوقها تامة او لا يقطعها في التراجم ويحافظ على الاتيان بالفاظها والاشارة
بالمعنى حتى اذا خالف راو في لفظة فرواها بلفظ اخر اورد في سياقه وكذا اذا اتى براوية
وقال اخر اخبره ولم يخلط بها شيئا من اسانيد الصحابة ومتونهم حتى وكل الابواب والتراجم
كذلك حرصا على ان لا يدخل في الحديث غيره ليس فيه بعد المقدمة الا الحديث سواء ورد
بوجه في نسخه من الابواب ستوجه فليس من صنع المولف واما صنعه جماعة بعده كما قال
النووي وتبعها الجعبري وغيره قلت وكانهم اراد وابه التقريب على من يكتفي بذلك ومن لا
الصواب.

وقد بدر علي ذي ربع وعصبهم على السعلس بالعلم مرادي ربع ثم على نصف الجامع الاوهر لسد كما الفتح
الصواب ترك ذلك ولذلك تجد النسخ الفقيه ليس فيها ابواب البتة وعندي نسخة بخط الحافظ
ابي اسحاق ابن الصريفيني كذلك الابواب فيها اصلا وما استفتى به كتابه
على كتاب البخاري انه لم يكثر من التعليق فليس فيه شيء يترك موضعين او اجتمع اخر
نزع جيدا انتهى عن موضعات بعات الاصول بخلاف البخاري فان فيه من التعليق الشيء
وقد بينت وصلها فصل في تسمية من ذكر في صحيح مسلم بكنيته

حرف الالف

ابو احمد الزبيدي محمد بن عبد الله
ابو الاحوص السبري محمد بن حيان
ابو الاحوص الكوفي القاضي عوف بن مالك
ابو الاحوص الحنفي سلام بن سليم
ابو ادريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله
ابو سلمة حماد بن اسامة
ابو اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله
ابو اسحق الشيباني سليمان بن ابي سليمان
ابو اسحق الطالقاني ابراهيم بن اسحق
ابو اسحق الفزاري ابراهيم بن محمد بن الحرث الدمشقي
ابو اسماء الرحبي عمرو بن مرثد
ابو الاسود الدولي ظالم بن عمرو
ابو الاسود عن ابن عباس وعنه شعبة عبد الله وقيل اسلم بن مخراق
ابو الاسود عن عروة محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
ابو اسيد الساعدي مالك بن ربيعة
ابو الاشعث الصنعاني شراحيل بن ادة
ابو الاشهب العطاردي جعفر بن حيان
ابو امامة سهل بن حنيف اسعد
ابو امامة ابو هلال حدي بن عجلان
ابو امامة الباهلي اياس وقيل عبد الله بن ثعلبة وقيل ثعلبة بن عبد الله وقيل ثعلبة بن سهل
ابو امية الشعباني عمرو بن امية
ابو انس الاصبحي مالك بن ابي عامر
ابو اويس الاصبحي عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر
ابو اياس البجلي عامر بن عبده

ابو ابراهيم المزني معونة بن فروة .
ابو اسحق الانصاري خالد بن زيد .
ابو اسحق الهمداني سليمان بن عبيد الله .
ابو ايوب المراغي يحيى وقيل اسمه حبيب بن مالك .

الباء

ابو البختري الطائي سعيد بن فيروز .
ابو بردة بن ابي موسى الاشعري الحارث وقيل عامر .
ابو بردة الاصغر بريد بن عبد الله بن ابي بردة .
ابو برزة الاسلمي نضلة بن عبيد .
ابو بشر الصغير البصري الوليد بن مسلم بن شهاب .
ابو بشر اليمامي الاعمى بيان بن بشر .
ابو بشر عن سعيد بن جبير جعفر بن اياس .
ابو بصير الانصاري صحابي حسن بن عبيد وليس في الصحابة ابو بصير غيره .
ابو بصير الغفاري عمر بن بصير .
ابو بكر بن اسحق الصغاني محمد .
ابو بكر بن مالك لا يعرف اسمه .
ابو بكر بن ابي اياس اخو اسعد عبد الحميد بن عبد الله .
ابو بكر بن ابي خيثمة هو سلمة بن ابي خيثمة .
ابو بكر بن حزم هو بن محمد عمرو بن حزم اسم ابي بكر وكنيته ابو محمد وقيل اسمه كنيته .
ابو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي وقاص عبد الله .
ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر نافع اسمه .
ابو بكر بن شعيب بن الحبحاب الازدي قيل اسمه عبد الله .
ابو بكر بن ابي شيبة عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان .
ابو بكر بن ابي الجهم هو ابن عبد الله بن ابي الجهم صخير وقيل عبيد بن حذيفة العدوي .
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام اسمه كنيته على الصحيح وقيل اسمه محمد وقيل اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن .
ابو بكر بن عياش قيل اسمه محمد شعبة وقيل محمد وقيل عبد الله وقيل سالم وقيل زوذبه وقيل غير ذلك والصحيح ان اسمه كنيته .
ابو بكر بن نافع البصري العبدي محمد بن احمد بن نافع .
ابو بكر بن ابي موسى الاشعري عمرو وقيل عامر وقيل اسمه كنيته .

ابو بكر

ابو بكر بن المنصور هاشم بن قاسم قيل احمد وقيل محمد والصحيح ان اسمه كنيته
ابو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد
ابو بكر الهذلي عبد الله بن قطاف وقيل عبد الله بن معونة بن قطاف وقيل وهب بن قطاف وقيل معونة بن قطاف .
ابو بكر الصديق عبد الله بن عثمان .
ابو بكر بكار الشيباني ضبيع بن الحارث

التاء

ابو تميلة المروزي يحيى بن واضح .
ابو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك .
ابو ثوبة الحلبي الربيع بن نافع .
ابو الثياح يزيد بن حميد الضبعي .

الثاء

ابو ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر على المشهور .

الجيم

ابو جحيفة السوائي وهب بن عبد الله .
ابو الجعد والد سالم اسمه رافع .
ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب .
ابو جمرة الضبعي نصر بن عمران .
ابو جمهة الحنظلي زياد بن الحصين .
ابو جهم بن الحارث بن الصمة قيل اسمه عبد الله .
ابو الجواب الضبي الاحوص بن جواب .
ابو الجوزاء الربعي اوس بن عبد الله .

الحاء

ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة سلمان .
ابو حازم الاعرج عن سهل بن سعد سلمة بن دينار .
ابو الحباب سعيد بن يسار .
ابو حبة البدري قيل عمرو وقيل عامر وقيل مالك وقيل ثابت .
ابو حذيفة الارحبي سلمة بن صهيبة .
ابو حرب بن ابي الاسود الدئلي قيل هو ظالم .
ابو حرملة الاسلمي عبد الرحمن بن حرملة .
ابو حرة البصري راشد بن عبد الرحمن .

ابو جرير المدني القاضي يعقوب بن مجاهد،
ابو حسان الاعرج مسلم بن عبد الله،
ابو حماد العتكي البصري حبيب مولى ابي عاصم خالد بن عبد الله القسري،
ابو الحسن المنبعي المدني مهاجر،
ابو الحسين العكلي هرون بن الخطاب،
ابو حصين الاسدي عثمان بن عاصم،
ابو حنيفة الواسطي عبد الله بن علي،
ابو الحكم البجلي عبد الرحمن بن ابي نعيم،
ابو الحكم الكناني عمران بن الحارث،
ابو الحكم العنزي سيار،
ابو حمزة الضبعي علي بن سلم،
ابو حمزة السكري محمد بن ميمون،
ابو حمزة القصاب عمران بن ابي عطاء
ابو حمزة جار سعيد عبد الرحمن بن عبد الله الجازري،
ابو حميد الساعدي عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد بن سعد،
ابو حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان،

الخا

ابو خالد الاحمر سليمان بن حيان،
ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي،
ابو الخطاب الهنائي زياد بن يحيى،
ابو الخليل الضبعي صالح بن ابي مريم،
ابو خيثمة زهير بن حرب،
ابو خيثمة زهير بن معاوية،
ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني،

الدال

ابو داود الحفري عمر بن سعد،
ابو داود الطيالسي سليمان بن داود،
ابو الدرداء عويمر،
ابو الدهماء العدوي قرفة بن نعيم،

الذال

ابو ذبيان خليفة بن كعب،

رفقه الله على ذوق [illegible] وعفا عنهم ومن على المسلمين العلم نافع ومن على ومن الحاج الامين هرون نسخة محمد العمي

ابو ذر جندب بن جنادة

الرا

ابو رافع الصائغ نفيع،
ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وقيل ابو هرم وقيل ابو رافع،
ابو الربيع الزهراني سليمان بن داود،
ابو رجاء العطاردي عمران بن ملحان وقيل بن تيم وقيل ابن عبد الله،
ابو رجاء مولى ابي قلابة سلمان،
ابو رجاء الانصاري محمد بن عبد الرحمن،
ابو رزين الاسدي مسعود بن مالك،
ابو رزين العقيلي لاحق بن عامر،
ابو رزين السعدي عبد الله بن مطر،

الزاي

ابو زاهر محمد بن كريب،
ابو زبيد عبثر بن القاسم،
ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس،
ابو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو وقيل جرير،
ابو زرعة الرازي الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم،
ابو زكير الذهلي يحيى بن محمد بن قيس،
ابو زميل سماك بن الوليد،
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان،
ابو زيد الانصاري صحابي عمرو بن اخطب،
ابو زيد الهروي سعيد بن الربيع،

السين

ابو سفيان الوكيعي الحسين بن الحسن،
ابو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة،
ابو السنابل الانصاري صحابي اسمه،
ابو سهلة حنش بن المعتمر،
ابو سعيد الاشج عبد الله بن سعيد،
ابو سعيد الخدري سعد بن مالك،
ابو سعيد المقبري كيسان،

ابو السفر سعيد بن يحمد
ابو سفين صخر بن حرب بن امية
ابو سفين الحميري محمد بن حميد
ابو سفين الواسطي صاحب جابر علجة بن نافع
ابو سفين مولى عبد الله بن ابي احمد بن محشي وهب وقيل قرمان
ابو سلمة بن سفين المخزومي عبد الله
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عبد الله وقيل اسمعيل وقيل لا يعرف اسمه
ابو سلمة البصري غنم النحام
ابو سلمة السبوذكي موسى بن اسمعيل
ابو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة
ابو السليل مقريب بن نفيع
ابو سليمان الجهني زيد بن وهب
ابو سليمان العمري خالد بن عبد الله
ابو سنان الشيباني الاكبر ضرار بن مرة
ابو سنان الشيباني الاصغر سعيد بن سليمان
ابو سهيل بن مالك بن ابي عامر نافع
ابو السوار العدوي حنان بن حريث وقيل حريث بن حنان وقيل حريف بن الله وقيل منقذ
ابو سلام الحبشي ممطور

الشين

ابو شجاع المصري سعيد بن يزيد
ابو شريح الخزاعي خويلد بن عمرو
ابو شريح المعافري عبد الرحمن بن شريح
ابو الشعثاء الازدي البصري عن ابن عباس جابر بن زيد
ابو الشعثاء المحاربي عن ابي هريرة سليم اسود
ابو شهاب الخياط الكبير موسى بن نافع
ابو شهاب الخياط الصغير عبد ربه بن نافع

الصاد

ابو صالح عن علي بن ابي طالب عبد الرحمن بن قيس
ابو صالح السمان الزيات ذكوان
ابو صخر الخياط المدني حميد بن زياد وقيل ابن صخر

ابو صخرة

ابو صخرة جامع بن شداد
ابو الصديق الناجي بكر بن عمرو
ابو صرمة الانصاري مالك بن قيس وقيل قيس بن مالك وقيل مالك بن اسعد
ابو صفوان عبد الله بن سعيد
ابو الصهباء مولى بن عباس صهيب

الضاد

ابو الضحى مسلم بن صبيح
ابو ضمرة انس بن عياض

الطاء

ابو الطفيل عامر بن واثلة
ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري
ابو طلحة البصري شداد بن سعد
ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن

الظاء

ابو ظبية زهصين بن جندب

العين

ابو عاصم عن بن زيد النقيم محمد بن ابوب الثقفي
ابو عاصم عن ابي الاحوص احمر بن جراس الكوفي
ابو عاصم النبيل العباد بن مخلد
ابو العالية البراء التابعي رفيع بن مهران
ابو العالية الرياحي رفيع
ابو عامر الخزاز صالح بن رستم
ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو
ابو عبد يحيى بن عباد الضبعي
ابو العباس الشاعر الاعمى السائب بن فروخ المكي
ابو عبد الله الاغر السلماني
ابو عبد الله الجدلي جسر بن بشير
ابو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة
ابو عبد الله الغراط دينار
ابو عبد الله مولى عبد الله بن الهاد بن اسامة بن عبد الله الليثي
ابو عبد الرحمن الحبلي عبد الله بن يزيد

ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب،
ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد،
ابو عبد الرحيم خالد بن ابي يزيد الحراني،
ابو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد،
ابو عبيد عن عطاء بن يزيد فعل اسمه عبد الملك وقيل حي وقيل حيي وقيل حري الدجيجي،
ابو عبيد مولى بن ازهر سعد بن عبيد،
ابو عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله،
ابو عبيدة بن عبد الله بن زمعة لا يعرف اسمه،
ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عامر،
ابو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري المصري ثم،
ابو عبيدة المسعودي عبد الملك بن معن،
ابو عثمان خالد الاسعيل بن عتاب،
ابو عثمان عن انس احمد بن دينار،
ابو عثمان الهندي عبد الرحمن بن مل،
ابو عثمن عن خبير بن نفير فوجدت الشهد بعد الوضر سعيد بن عبد الرحمن الجمحي البصري،
ابو عصام عن انس ما ترك قبل خالد بن عبيد،
ابو عطية الوداعي مالك بن عامر،
ابو علقمة الدوري لبيب بن عقبة،
ابو علقمة الفروي الكبير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة،
ابو علي الاصبحي الهداني يا معين شيعي،
ابو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد،
ابو عمار الدمشقي شداد بن عبد الله،
ابو عمار الحروزي حسين بن حريث،
ابو عمر البهراني يحيى بن عبيد،
ابو عمر الكندي زادان،
ابو عمر مولى اسما بنت ابي بكر عبد الله بن كيسان،
ابو عمرو الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو،
ابو عمرو السيباني سعد بن اياس،
ابو عمرو الشيباني اسحاق اللغوي في تصغير اخنع بن بواز،
ابو عمرو عن عائشة ذكوان،
ابو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب،

اسمه

الواسطي

ابو العباس عتبة بن عبد الله السلمي،
ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري،
ابو عون الفقيه محمد بن عبد الله،
ابو العلاء يزيد بن عبد الله الشخير،
ابو العلاء عن عبد الرحمن بن سمرة حيان بن عمير القيسي،
ابو عياض عمرو بن الاسود العنسي،
ابو عيسى الاسواري البصري عن ابي سعيد الخدري لا يعرف اسمه،

الغين

ابو غسان يوسف بن موسى القطان،
ابو غسان عن جرير بن عبد الحميد محمد بن عمرو بن بكر الرازي لقبه زنيج،
ابو غسان يحيى بن كثير العنبري،
ابو غسان الذهني محمد بن مطرف،
ابو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد،
ابو غسان الهندي مالك بن اسمعيل،
ابو غطفان بن طريف المري سعد،
ابو غلاب يونس بن جبير الباهلي،
ابو الغيث سالم مولى بن مطيع،

الفاء

ابو فراس مولى بن عمرو بن يزيد بن رباح،
ابو فروة الجهني الاسترسلم بن سالم،
ابو فروة الاكبر عروة بن الحرث الهمداني،
ابو فزارة العبسي راشد بن كيسان،

القاف

ابو قتادة الانصاري الحارث بن ربعي،
ابو قتادة العدوي عن عمران بن حصين وابن عباس بن جابر فهم بن نذير وقيل نمير وقيل نمير بن
الوبير وقيل قيد بن قيفد،
ابو قدامة الحرب بن عبيد الايادي،
ابو قدامة السرخسي عبد الله بن سعيد،
ابو قرة اسوية بن سويد بن مجيع الباهلي،
ابو قطن عمرو بن الهيثم،
ابو قلابة الجرمي عبد الله بن زيد،

ابو قيس صرمة بن ابي انس الانصاري
ابو قيس مولى عمرو بن العاص عبد الرحمن بن ثابت

الخاء

ابو كامل المظفر بن حضير بن حبتر
ابو كثير عن ابي هريرة يزيد بن عبد الرحمن وقيل ابن عبد الله اليماني الاعمى
ابو كثير عن عنبسة الصنعاني الجلاح
ابو كريب محمد بن العلاء

اللام

ابو لبابة بن عبد المنذر الانصاري بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر
ابو ليلى بن عبد الله بن ابي طالب الكوفي

الميم

ابو مالك الاشجعي طارق بن سعد بن طارق
ابو مالك الاشعري الحرث بن الحارث وقيل عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو وقيل كعب وقيل عامر
ابو المتوكل الناجي علي بن داود
ابو محل لاحق بن حميد
ابو محذورة المؤذن اوس وقيل سمرة وقيل سلمة وقيل سلمان
ابو محمد مولى ابي قتادة نافع بن عباس
ابو المحياة التيمي يحيى بن يعلي بن حرملة
ابو مدرك سعد
ابو مرثد الغنوي كناز بن الحصين
ابو مسلم مولى عمر بن يزيد
ابو مسعود البدري عقبة بن عمرو
ابو مسعود الجريري سعيد بن اياس
ابو مسلم الاغر
ابو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب وقيل عبد الله بن ذراب وقيل ابن اثوب
ابو مسلم سعيد بن يزيد الازدي
ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر
ابو مصعب الزبيري احمد بن ابي بكر
ابو معوية الضرير محمد بن خازم
ابو معوية النحوي سيبان بن عبد الرحمن

المحياة تراجع

ابو سعيد

ابو معبد مولى ابن عباس نافذ بالنون والفاء والذال المعجمة
ابو معبد السلمي مجالد بن مسعود
ابو معشر البراء يوسف بن زيد
ابو معشر النوفي زياد بن كليب
ابو معمر هاشم بن سعود عبد الله بن سخبرة
ابو معمر المقعد عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج
ابو معمر هاشم بن عبيد اسمعيل بن ابراهيم الهذلي
ابو معمر الرقاشي زيد بن يزيد
ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج
ابو الملح بن اسامة الهذلي عامر وقيل زيد
ابو المنذر اسمعيل بن عمر الواسطي
ابو المهزم عن ابي هريرة سيار بن سلامة
ابو الهيثم السالمي عن ابن عباس وزيد بن ارقم وغيرهما عبد الرحمن بن يعمر
ابو الهيثم الجرجي عم ابو قلابة عمرو بن معوية وقيل معوية بن عمرو وقيل عبد الرحمن بن معوية وقيل ابن عمرو وقيل عبد الرحمن بن عمرو وقيل النضر بن عمرو
ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس
ابو موسى محمد بن المثنى البصري
ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل

النون

ابو النجاشي عطاء بن رباح
ابو نجيح المكي يسار
ابو نضرة شيخ مسلم عبد الملك بن عبد العزيز النمار
ابو النضر هاشم بن القاسم
ابو النضر الدمشقي الفراديسي اسحق بن ابراهيم بن يزيد
ابو النضر سالم بن ابي امية المدني
ابو نضرة العبدي المنذر بن مالك
ابو نعامة السعدي البصري عن سعيد وعن ابي العلاء يزيد بن عبد الله وعنه عمرو وقيل عمرو
ابو نعامة العدوي عمرو بن عيسى
ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وهو عارم
ابو نعيم الفضل بن دكين
ابو نوفل بن ابي عقرب مسلم وقيل عمرو بن مسلم وقيل معوية بن مسلم

بن يزيد

عشر

الف

ابو هريرة المدني موسى بن ابي عيسى

ابو هريرة الراوي يحيى بن دينار

ابو هالة هند بن ابي هالة التميمي

ابو هبيرة يحيى بن عباد الانصاري

ابو هريرة عبد الرحمن بن مخبر على الصحيح

ابو هاشم الرماني يحمد بن يزيد بن رماحة

ابو هاشم المغيرة بن سلمة المخزومي

ابو هام محمد بن الزبرقان

ابو همام شيخ مسلم الوليد بن شجاع السكوني

ابو الهيثم الاسدي حيان بن حصين

الواو

ابو الوازع الراسبي جابر بن عمرو

ابو واقد الليثي الحرث بن مالك

ابو وائل شقيق بن سلمة

ابو الوداك جبير بن نوف

ابو وكيع الجراح بن مليح

ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك

ابو الوليد هاجب بن سيف بن عبد الله بن الحرث

ابو الوليد المكي بن جابر بن عبد الرحمن وقيل سعيد بن ميناء

الیا

ابو يحيى الاعرج يسدد

ابو يزيد الهنائي يحيى بن يزيد

ابو اليسر الانصاري كعب بن عمرو

ابو يعفور الاكبر واقد

ابو يعفور الاصغر عبد الرحمن بن عبيد

ابو يعلى النوري بالمثلثة منذر بن يعلى

ابو اليمان الحكم بن نافع

ابو يونس القشيري حاتم بن ابي صغيرة

ابو يونس عن ابي هريرة سليم بن جبير

ابو يونس عن عائشة لم تسم

فصل

فصل في النسا

ام حبيبة ام المومنين رملة بنت ابي سفيان

ام حرام بنت ملحان الصحابية زنباء الرميصاء

ام الحصين بنت اسحق الاحمسية جدة يحيى بن الحصين صحابية لم تسم

ام الدرداء الصغرى جهيمة وقيل لجهيمة بنت حيي وقيل لحي

ام سلمة ام المومنين هند بنت ابي امية

ام سليم والدة انس بنت ملحان ماحت ام حرام اسمها سهلة او رميلة او مليكة او اسيمة او مليكة اقوال

ام سلمة غزية وقيل لغزيلة وقيل غزيلة بنت دوكان وقيل بنت جابر بن حكيم

ام عبد الله بنت ابي دونة امراة ابي موسى الاشعري لم تسم

ام الفضل الهلالية لبابة بنت الحارث

ام القيس بنت محصن الاسدية اخت عكاشة امة وقيل اسمها ارطاة بنت اوس بكسر الهمزة وتنوين التاء وقيل اسمها كنيتها

ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط اسمها كنيتها

فصل في التعريف بمن ذكر بالبنوة

الالف

ابن ابزى عبد الرحمن

ابن ابزى عن ابيه سعيد بن عبد الرحمن

ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم

ابن ادريس عبد الله

ابن اسحق محمد

ابن اشوع سعيد بن عمرو بن اشوع

ابن الاصبهاني عبد الرحمن بن عبد الله

ابن افلح عمر بن كثير بن افلح

ابن ابي اويس عبد الله

ابن الحاويس اسمعيل

ابن ابي ايوب سعيد

الباء

ابن بحينة عبد الله بن مالك بن القشب

ابن البراء بن عازب عبيد

ابن بريد عبد الله

ابن ابي بردة سعيد
ابن بريد عبد الله واخو سليمان
ابن بشار محمد بندار
بندار
ابن بكير المصري يحيى بن عبد الله بن بكير
ابن ابي بكير الكرماني يحيى بن اسد بنون وصلة كنته وقيل ابن اسد
ابن ابي بكرة عبد الرحمن
ابن ابي بكر عن عائشة عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
ابن التيمي معتمر بن سليمان
ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور
ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
ابن جعفر عبد الله
ابن ابي جعفر عبيد الله المصري
ابن ابي حازم عبد العزيز بن ابي سلمة بن دينار
ابن ابي حبيب يزيد
ابن ابي حثمة ابو بكر بن سليمان
ابن حزم في حديث الاسود ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم وقيل ابو محمد
ابن ابي حسين عبد الله بن عبد الرحمن
ابن الحضرمي العلاء
ابن ابي حفصة محمد بن ابي سلمة ميسرة
ابن حكيم عن سعيد بن جبير يعلي
ابن حلحلة محمد بن عمرو بن حلحلة
ابن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب
ابن حنبل عبد الله
ابن حي هلال
الخا
ابن ابي خالد اسمعيل بن خ[illegible]
ابن خربوذ بعجمة وخ

الدال

ابن دكين ابو نعيم الفضل
ابن دينار عبد الله
الذال
ابن ذكوان ابو الزناد عبد الله
ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن
الراء
ابن ابي رافع عبد الله
الزاي
ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا
ابن الزبير عبد الله
ابن ابي الزناد عبد الرحمن
السين
ابن اسحاق عبد
ابن ابي سرح عياش بن عبد الله بن سعد بن السرح
ابن ابي السفر عبد الله بن عبد بن نجد
ابن سلمة بن الاكوع ابي
ابن ابي سلمة الماجشون عبد العزيز بن عبد الله
ابن سمعان محمد
ابن سوقة محمد
الشين
ابن شبرمة عبد الله
ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
ابن ابي الشعثاء اشعث بن سليم
ابن شيبة عبد الرحمن
الطا
ابن طاوس عبد الله
العين
ابن ابي عبيد مولى سلمة يزيد
ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود
ابن عبد الله بن عمر انه سئل عن شيء هو القاسم بن محمد عبد الله بن عمر

ابن راهويه اسحق بن ابراهيم

وقعت الاشارة على ذكرهم على الاستطراد من ابن راهويه على قدر الحاجة والله اعلم محمد الغنيمي

ابن ابي عبلة ابرهيم بن سهم،
ابي عتاب عبد الرحمن وخليل زيد،
ابن ابي عتبة مولى انس عبد الله،
ابن عجلان محمد،
ابن ابي عدي محمد بن ابرهيم،
ابن ابي عروبة سعيد
ابن علية اسمعيل بن ابرهيم،
ابن ابي عمر محمد بن يحيى بن ابي عمر،
ابن عيينة سفيان،

العين

ابن ابي غنية عبد الملك بن حميد،

الفاء

ابن ابي فديك محمد بن اسمعيل بن سلم
ابن ابي فديك دينار،

القاف

ابن قسط زيد بن عبد الله بن قسط،

الكاف

ابن ابي كثير يحيى بن صالح،
ابن كعب بن مالك عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب،

اللام

ابن ابي ليلى عبد الرحمن،

الميم

ابن الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة،
ابن المبارك عبد الله بن محمد بن عبد الله،
ابن ابي مريم سعيد بن الحكم،
ابن مهدي علي،
ابن المسيب سعيد،
ابن مسلم عبيد الله،

النون

ابن عيينة عبد الله،

الواو

ابن وهب عبد الله،

فصل في ضبط ما يخشى التباسه من الاسماء والالقاب

ابي كلمة بالضم وفتح الموحدة وتشديد،
اسيد بالضم،
اشعث بشين معجمة واخره ثاء مثلثة،
اشوع بشين معجمة واخره عين مهملة بوزن اسود،
الاغر بغين معجمة وراء،
افلح بفاء،
الايلي بالفتح وسكون التحتية ثم لام سوى شيخا ازهر فروخ فانه ايلي بالوجهين الاتية بفتح الهمزة
البجلي،
البجلي بفتح الموحدة والمثناة الموقفية بينهما جيم ساكنة،
بجيل بضم الموحدة وفتح الجيم وسكون التحتية،
البراء بالتحتية بزنة حمراء وتشديد ابو العالية وابو بعشر براد بفتح اوله وتشديد الراء اخره مهملة،
البيلي بالضم وسكون الواو وباللام الساعدي،
البناني بنون سوى ثابت بن هشام فقط ومن عداه بنا بين موحدتين بينهما مثناة تحتية ساكنة،
بسطام بكسر الباء وحكي فتحها،
بشار والد عبد الرحمن بالموحدة والمعجمة المشددة فرد وبين عداه بياء تحتية وتخفيف الجيم
بسر بالكسر وسكون المعجمة سوى بسر بن المحرر وبسر بن سعيد وبسر بن عبيد الله الحضرمي فانه بالضم والمهملة وسوى ابي بسر الصحابي فانه بالمهملة والموحدة
بكير بضم الموحدة وفتح الكاف وكثر المعجمة سوى بشير بن يسار وبشير بن كعب فانهما بمعجمتين وسوى قطن بن بشير فانه بضم اوله وفتح الهملة وسوى بشير بن عمرو فانه بالضم
بكيلية بضم الموحدة وفتح الكاف وكثر المثناة التحتية وتخفيف اللام وفتح الهملة وكثرها بعدها تحتية ساكنة ثم لام ففوقية فيه اسيد بضم همزة اوله
البلوي بالضم وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف ياء تحتية ساكنة ثم لام ففوقية فيه اسيد بضم همزة اوله
البصري بالموحدة والمهملة وكثر ما بينهما بنون وبجيم
البصري بالموحدة سوى ملكيين اوس بن الحدثان النصري وسالم مولاه فانهما بنون
بجيلة بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وجيم
بلحبة بفتح اوله وكاف
البناني بالضم ونونين الاولى خفيفة
بيان بفتح الموحدة وتحتية خفيفة

الف

ابو قبيلة بفتح القاف وكسر الموحدة وسكون التحتية بعدها لام اسمه نمران بن ثابت الحنفي.
ابو قتيبة بالمثناة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها موحدة اسمه سلم بن قتيبة الباهلي.
ابو قحافة بضم القاف وبالحاء المهملة والفاء اسمه عثمان بن عامر والد ابي بكر الصديق.
ابو قرة بالقاف والراء اسمه موسى بن طارق الزبيدي المحدث.
ابو قلابة بالقاف واللام والموحدة اسمه عبد الله بن زيد الجرمي.
ابو قيس بالقاف والتحتية والمهملة اسمه عبد الرحمن بن ثروان الاودي.
ابو قيس بالقاف والتحتية والمهملة اسمه عمرو بن عبد الله الاودي.
ابو قيس بالقاف والتحتية والمهملة اسمه هرمي بن رياح الاودي.
ابو قيس بالقاف والتحتية والمهملة اسمه الاسود بن قيس العبدي.
ابو قيس بالقاف والتحتية والمهملة اسمه عبد الرحمن بن ثروان الاودي.
ابو قيس بالقاف والتحتية والمهملة اسمه عمرو بن عبد الله الاودي.
ابو قيس بالقاف والتحتية والمهملة اسمه هرمي بن رياح الاودي.
ابو قيس بالقاف والتحتية والمهملة اسمه الاسود بن قيس العبدي.

الثاء

ثابت بمثلثة.
ثور بمثلثة.
الثوري بمثلثة.

الجيم

جبار بجيم وموحدة بن صخر بضم المعجمة وبخاء معجمة اسمه عبد الله بن عدي بن الخيار.
الجبلي بالفتح وبضم الموحدة المعجمة بن كهل.
جرم بجيم وراء فنبيله ومهملة وزاي جماعة.
جرير بجيم وراء مكبرة وبقاربه حديد والد عمران بضم الحاء وفتح الدال المهملتين.
الجريري بضم الجيم وفتح الراء سوى يحيى بن يعمر الحديث فانه بضم الحاء المهملة وكسر الراء.
الجريري بفتح الجيم وكسر الراء.
جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما مهملة ساكنة.
جعيد بن عبد الرحمن بضم الجيم.
ابو جمرة الضبعي بضم جيم وفتح الراء ومن عداه بالحاء المهملة وبالزاي.
الجمالي بالجيم سوى هرون بن عبد الله الحمالي بالحاء المهملة بضم الدال وفتحها.
الجعدي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعدها مهملة.
ابو الجوزاء بالجيم والزاي.

الحاء

حارثة بمهملة ومثلثة سوى جمع بن يحيى بن يزيد بن جارية والاسود بن العلاء بن جارية الثقفي وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية فبالتحتية.
حازم بالمهملة سوى ابي معاوية الضرير محمد بن خازم فبالمعجمة.
حبان بالفتح والموحدة بن واسع بن حبان بن منقذ وجده ومن يروي اليه وحبان بن هلال وبالكسر والموحدة بن موسى وابن العرقة ومن عداهم بالفتح والتحتية.
ابو حبة فوحدة بن الاسراء بالفتح والموحدة وقيل بالتحتية وقيل بالنون.
حبيب بمهملة مكبر سوى حبيب بن عبد الرحمن فبالمعجمة مصغر وكذا كنية عبد الله ابن الزبير لكن لم يقع في الصحيح.
حجير بن الربيع وهشام بن حجير بضم الحاء وفتح الجيم آخره راء وحجين بن المثنى كذلك لكن

وفقه الله تعالى على ذريته ومعهم ثم على المسلمين في العلم من اعانهم على نفع الجامع الازهر لسيدنا محمد النبيشي

حصرم بالفتح والراء آخره ميم نسب الانصاري وجد جابر بن عبد الله وبالكسر والذال حكم بن حزام.
الحراني بالفتح والراء سوى قوله في حديث ابي اليسر لان لي على فلان الحراني مالا فانه بتثليث اهله فقيل انه بكسر الحاء والزاي وقيل كالجادة وقيل انه اخذ اسمه بضم الجيم وذال معجمة.
الحرائي بالفتح والراء سوى عتبة بن مسهبان الحدائي فبالضم والدال.
حرب بالراء والباء سوى جد سعيد بن المسيب بن حزن فبالزاي والنون.
حرب بالحاء والراء والمثلثة مصغر سوى الزبير بن الحريث فبكسر المعجمة وتشديد الراء وآخره مثناة.
حصين بمهملتين مصغر سوى ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي فانه بفتح الحاء وكسر الصاد وسوى حصين بن المنذر ابي ساسان فانه بالمعجم الصاد مصغر ولا ثاني له في الكمال في رواة العلم قاله المزي ووهم القابسي في الحصين بن نمير الانصاري فقال انه بالصاد المعجمة المفتوحة انه كالجادة.
حصيب والد بريدة بمهملتين مصغرا آخره موحدة.
حكيم مكبر سوى حكيم بن عبد الله بن قيس فانه مصغر.
حيوة بفتح الحاء الواو وسكون التحتية بينهما.

الخاء

خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة سوى ابي الحباب عبد الله بن ابي الحباب سعيد بن يسار بضم المهملة والتخفيف.
الختلي عبد ربه بن سعيد بضم المعجمة وفتح المثناة المشددة.
الخذري بضم الخاء المعجمة وسكون الذال المهملة.
خراش بضم الخاء المعجمة وبالشين المعجمة سوى خراش بن حوشب فبالحاء المهملة والشين المعجمة.
خراش بالخاء المعجمة والراء الثانية بن حراش فبالحاء المهملة والشين المعجمة.
خريبود بفتح المعجمة والراء المشددة وهم الموضع آخره دال مهملة.
خريشة بفتح المعجمتين والراء بينهما تحتية ساكنة.
خشرم بفتح المعجمة وبالراء بينهما معجمة ساكنة.
الخشني ابو ادريس بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين.
الخمس بكسر المعجمة وسكون الميم ومهملة.
خلاس بن عمرو بالكسر وتخفيف اللام.

الدال

داود بكسر وسكون الواو وعلي بن داود ابو المتوكل الناجي بنقط.
دحية بالكسر وسكون الحاء المهملة وفتح التحتية.

دكين والدال المهملة بالضم وفتح الكاف اخره نون.

الدولي بضم الدال وفتح الواو نسبة الى الدول بضم الدال وكسر الواو وهو بطن من بكر الواو في النسب ايضا وهو من بني ذهل الدولي بكسر الدال وسكون الواو نسبة الى ادل وذلك

الذال

ذكوان بفتح اوله وسكون الكاف

الراء

رباح بالفتح والموحدة سوى ابي رباح زياد بن رباح فكنيته وابوه بالكسر والتحتية

الربيع بكسر سوى الربيع بنت معوذ بن عفراء

ابو الرجال بكسر الراء وجيم خفيفة محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الانصاري

رزين بن حيان بتقديم الراء على الزاي وبنو زريق في نسب الانصار بتقديم الزاي على الراء

رقية بن مصقلة بفتحهما وموحدة

روح بفتح الراء وهم بن ضم ردوح بن القاسم

الزاي

الزبير مصغر سوى عبد الرحمن بن الزبير فانه مكبر

زبيد بوحدة ثم تحتية مصغر

زر بكسر الزاي

زر بن والد سلمة بفتح الزاي بعدها راء وتحتية وراء اخرى بوزن الاول وقيل بالسكان

ابو زرعة بضم الزاي وتخفيف الميم المفتوحة

زياد بتحتية سوى ابي الزناد فبالنون

السين

السائب بالهمزة عبد الاعلى بن عبد الاعلى وابو المتوكل الناجي ومحمد بن يوسف بن البرند

السبيعي بالفتح وكسر الموحدة

سعير بمهملات مصغر

سفين بكسر السين والفاء اشهر

عبد الله رزين ابي السفر بفتح الفاء

سلمة بفتح اللام سوى قبيلة بني سلمة وعمرو بن سلمة الجرمي فبالكسر وفي عبد الخالق ابن سلمة الوجهان

السلمي بالفتح في الاصل والضم في غيرهم

سلمة مصغر سوى سليم بن حيان فانه مكبر

سمعان بضم الميم

سمعة بالضم وتشديد اللام

سلام بالتشديد سوى عبد السلام فمخفف

الشين

شريح بشين معجمة وحاء مهملة سوى شريح بن يونس فقط فبمهملة وجيم

الشيباني بمعجمة مفتوحة وموحدة فالف سوى ابي الفضل بن موسى الشيباني فبمهملة مكسورة وتحتية قبل الالف وسوى شعيب بموحدة اخره

شماسة بفتح المعجمة اوله ومهملة وتخفيف الميم اخره سين مهملة وها

الشعبي بالفتح

الصاد

صبيح والد ابي الضحى بصاد مهملة مفتوحة فموحدة مشددة

صباح بالتشديد

الضاد

الضبي بضم الضاد وفتح الباء وبهملة

الطا

طرخان والد سليمان التيمي بكسر اوله

الظا

ظبيان بفتح الظاء وكسرها

العين

عابد بموحدة وبالمهملة سوى ابي اسحاق الخوالني

عاصم والد ابي بكر بن عاصم بن عمرو بن قتادة بن عمرو بتحتية وذال معجمة

عبادة بضم اوله وتخفيف الموحدة

عباد بالفتح والتشديد سوى قيس بن عباد فبالضم والتخفيف

عبد بسكون الموحدة سوى عامر بن عبد البجلي فبالفتح وقيد بالسكان

عبيدة مصغر سوى عبيد بن عمرو السلماني وعبيدة بن سفيان بن الحرث الحضرمي وذكرات

عباس بالموحدة والمهملة سوى عباس بن عباس الجريري القتباني ابي عبد الرحيم وعباس ابن عمرو العنبري وابي بكر بن عياش فبالتحتية والمعجمة وابو الاشعث كالجادة

عمير بموحدة ثم مثلثة ابن القاسم

عقيل بالفتح الا القبيلة وعقيل بن خالد الايلي صاحب بن شهاب ويحيى بن عقيل الخزاعي فبالضم

عنبسة بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة سوى عبد الملك بن عبيد بن ابي عنبسة واسمه يحيى بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية

عصام والد علي بالمهملة وتشديد المثلثة

العوام بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية ومهملة وبضبطه اسما بنت كعيب

العنزي بفتح النون سوى عامر بن ربيعة العنزي الصحابي فبسكونها

علية بالضم وفتح اللام وتشديد التحتية

علاثة بالضم والمثلثة وتشديد الكاف وبين مجمة.
العبيراء بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالتحتية ثم راي فالف ممدودا
عبينة بضم العين وكسرها.

الغين

غزية والد عاصم بالغين وكسر الزاي وتشديد التحتية.
الغبري بضم العين المجمة وفتح الموحدة.
غيلة بفتح المجمة واللام والقاف.
غيلات بكسر المجمة وتحتيتين الاخيرة مثلثة سوى ابن ابي غالب

الفا

فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد.
فروخ بفتح الفاء وضم الراء المشددة غير مصروف فانه اعجمي

القاف

القاري بتشديد الياء نسبة الى القارة قبيلة ليعقوب بن عبد الرحمن القارظي وسيأتي
القزويني بضم القاف وفتح الزاي بينهما راء ساكنة.

الميم

مخرمة بالضم وسكون المعجمة وكسر الراء وبالزاي سوى عبد الله بن مخرمة فانه بفتح الخاء والراء المشددة
ثم راء اخرى وسوى بجزء المدلجي فانه بفتح الجيم وتشديد الياء الاولى المكسورة ثم زاي فراء مفتوحة
مخيمر واصح وعطاء بن يسار بكسر الميم وتحتيه ونون
مغفل بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر الفاء سوى عبد الله بن مغفل المعجمي بضم الميم
وفتح المعجمة وتشديد الفاء.
معمر بسكون العين وفتح اوله.
منبه بنون وموحدة مشددة مكسورة سوى يحيى بن منبه فبسكون النون وفتح الموحدة
مكالد بالضم وجيم وبوزنه محارب ومحاضر بخلاف ضاد معجمة وسراويح بمهملتين وبراء ثم بزاي
وحاوس فيه مهملتين وعين وسين وبمهملتين وقاف ورمحاصر
مخلد بسكون المعجمة وفتح اوله ولامه ودال مشددة وبوزنه معبد ومرثد
مخول بوزن
مجمع بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة وبوزنه منقن ومطرف وموزن بالميم
والمستورد بصيغة اسم الفاعل.
مجلز بالكسر وسكون الجيم وزاي وبوزنه مسعر ومسور ومصدع ومقنع.
مهيمر بضم اوله وسكون المهملة وكسر الفاء وراء
مصعب بضم اوله وسكون المهملة وفتح ثانيه.

المسيب

وقف عليه العلامة على وعليهم من المتعلمين لعلم بن اراي ربح ثم على ابن الحاج الادهمي سنة مجهولة

المسيب بفتح الياء سوى سعيد بن المسيب ففيه الفتح والكسر والفتح ايضا انظر
مسجاح بكسر الميم وسكون النون وجيم وموحدة.
مهران بكسر الميم.
ابو المليح بفتح الميم.
المنذر بن النعمان بفتح النون وسكون المعجمة وفتح الذال المعجمة وبالراء
منخس بضم اوله وفتح المعجمة وسكون التحتية وكسر المعجمة وراء
مجزأة بن زاهر بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والمعجمة
وربما سهلت وربما كسرت الميم.

النون

نصر بالمهملة كثير ومعجمة ملازم اللام والالف فلا يلبس.
نعيم وناجية وسكون العين عبد الرحمن بن ابي نعم
الناجي بالنون والجيم.

الها

الهداني بسكون الميم وهاء فالف فدال.
هريرة مصغر.

الواو

واقد بالقاف.
وردة بن نوفل بمثناتين وبوزنه ديزج بموحدة.
الوحاظي بضم اوله ومهملة وظاء معجمة.

اليا

يزيد بالياء التحتية والزاي سوى يزيد بن عبد الله بن ابي بردة فموحدة وراء مضمومة وعلى
ابن هشام بن البريد فتح الموحدة وكسر الراء ومحمد بن هرمز عن ابن البرند بكسر الموحدة والراء ونون
ساكنة.
يعمور فسكون المهملة وضم الميم اخره راء.
يعمر بالفتح وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وراء.

فصل في الالقاب

الاحول عاصم بن سليمان الازرق اسحق بن يوسف.
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز.
الاعمش سليمان بن مهران.
الاغر ابو عبد الله سلمان.
الباقر ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي.
البراء الحاء المهملة واخره معجمة.
بندار محمد بن بشار.

الحذاء خالد بن مهران
ذو العدبين الخزاق
الرشك يزيد بن حميد
شابة
شاذان الاسود بن عامر
عارم محمد بن الفضل
عبدان عبد الله بن عثمان
فليح بن سليمان قيل اسمه عبد الملك
قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحيى الباهلي ابو رجاء
الكحمر نعيم بن عبد الله
النبيل ابو عاصم الضحاك بن مخلد
ابو الوليد لقبه وكنيته ابو عبد الرحمن

الخطبة

ابتدا بالحمد والصلاة على عادة العلماء في ذلك وورد به الحديث بخلاف البخاري فانه اتبع النبي صلعم في الخطبة بالحمد لله الطيبي البحث عن الباء في الباقورة المنقولة المذكورة بقال اثرت الحديث اذا نقلته عن غيرك لوقف قال النووي ضبطناه بفتح الواو وتشديد الياء والقاف والوقوف بسكون الواو وتخفيف القاف كان محمد بن لم يحمه كما في المصابيح ابتهاء على اي فيه من اطلاق اللازم على المعنى الصحيح لتسلم بفتح الباء من سفل والعين من اسفل لغة رديئة والمشهور بكسر اللام خبر عائشة مقدم بحسبهم ذلك بتشديد النون والتزم مستعلو عزم في عليه بعض اولاه واستشكل بان اطلاق اللازم على الملزوم محال بانه محصول خاطر في الذهن لم يكن فضيل المراد به هنا الارادة بان القصد والعزم والارادة جميعها استارية وقيل معناه لو لزمت ذلك كان العزم بمعنى اللزوم وسنه حديث ام عطية ولم يعزم علينا وقيل معناه لو لزمت ذلك كان اولى برفع اسم كان يوضحه بتشديد القاف وبعيره ان يقال هنا بالتخفيف قالها النووي ان وقفا فسد المعنى من اوقف ولو كان من وقف المحدث لقال يقفه بحذف الواو والمحجم بفتح الياء وكسر الجيم في اكثر الاصول وروي بضم الجيم بزيادة نون بعد الياء اي يضع عليها ويلصق اليها وقال لغيره منها قال ابن دريد المحجم الجبأة او رفع محجرا بفتح الميم والحجران الاقعد على ما يريد شرطية اذا في الشرط وجمع الشرط وشروطا فقسمها ثلاثة اقسام وثلاث طرقات من الشارح الواحد اخر حاصل ما ذكره سلم انه يقسم الاحاديث ثلاثة اقسام الاول ما رواه الحفاظ المتقنون والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان والثالث ما رواه الضعفا والمتروكون وانه اذا فرع من الاول اتبعه الثاني واما الثالث فلا يعرج عليه فقال الحاكم والبيهقي ان المتبع اختصت بالقسم الثاني وانه انما ذكر الاول فقط وقال عياض

وعنه بالعنعنة على ذريتي بضمهم على المسلمين بالعون او اعادي بهم على خصوم الحج الاربعة بسبب مجرد الغيبي

بذكر هذا ما فانه اذا انتفى حديث الحافظ اتبعه بما دونه اهل الستر والصدق ممن لم يوصف بالحفظ والاتقان على سبيل المتابعة والاستشهاد وذكر تلك على الحديث الذي وعد انه يأتي لها جاها في براءتها من اختلاف في الاسانيد كالارسال والاسناد والزيادة والنقص وذكر بعض المصححين قال وما اعترض على هذا بقوله انه سقيم ما عيسى ان سلم اخرج ثلاثة كتب من المسند اتبعها هذا الذي قرأه على الناس والثاني يدخل فيه محكوم وان الحق والثالث لم يدخل فيه الضعفا لان هذا الايطابق الغرض الذي اشار اليه مسلم قال النووي وقال له عياض مرفوعا او اسناده بالرفع عطفا على قوله موضع المحتاج بالنصب مفعول العين وان تفصيله وما عسر اي كان تباطؤ بقية الحديث فلا يمكن اختصاره حينئذ لفقد الشرط المجوز لاختصار الحديث تروي تقصد وتحري الشيء بالنون والقاف معطوف على اسلم به تم الكلام وقوله وان يكون الخ استيناف لبيان كذبها اسلم والثاني وس المعضل عتر بضم العين وكسر المثلثة الخلع تعصيبا بالقاف وتشديد العاد المهملة بقاء وانتصب الحديث اي به كالا يستغني بفتح السين بعد ستر وروي بكسرها على انه بمعنى المستور كذبح بمعنى مذبوح تسلمه بفتح الميم افصح من ضمها بعهم وهم اكثر اشياعهم جمع شيعة بفتح الشين وسكون الراء المثل والشكل ومعناه متوجب كلوم وجمعه عثر بالمثلثة بالنون فاثبت وروي ايضا بالباء التحتية بعناه استحبابا بفتح السين وكسر الباء نسبة الى الحبر الحلود استعنا الواو نسبة الى عمران مولى عثمان يكنى ابا هانئ بن عبد الملك بصري قال الدارقطني يروي عن انس ثلاثة بصريون اسمع هذا واسمع منه بصري ايضا اسمع به واسمع من مرة الكوفي يستبر به وهو اصغرهم الهوى بفتح الهاء الفرق سمه بكسر السين وضم الميم علامة يصدر يرجع بنها بعد فيها وقضا حاجته منها بقال صدر عن الموارد اذا رجع عنه بعد قضا وطره حي بفتح المهملة وكسر الموحدة حتى وتعثر بمثناة فوقية وصلة اورد في سننه والحكم في مستدركه وعبيد الله وعبيد هو ابن حبيب الكلاعي الشامي بالجيم نسبة الى الشام وضبطه بعض رواة مسلم بالمهملة وخطاه عياض وهذا اغير عبد الله وعبيد بن الحجاج الصواف وضبطه بعض رواة مسلم بسكون الحاء وكسر الراء والواي قال عياض هو غلط ابو العطوف بفتح العين وضم الطا المهملتين حبان بضم المهملة وسكون الباء بالنون الفاء وفي بعض الاصول بالقاف والنون اخرى قال النووي والاول اجود انصب بالنصب مفعول يروي الاجبب بجيمين ثم موحدة الغشلة والجبان قطعة لحم السنام بكسر الشين ما يستتر به والمراد بها هنا الصيانة وان تغشى بمثناة فوقية وغاف بين الاتيان وهو الاجتناب وفي بعض الاصول بالنون والشابري انه اذب بضم اوله اشهر من فتحه وكلاهما بمعنى يظن او الله في احتى يعلم الكاذبين بصيغة الجمع في الاشهر ورواه ابو نعيم بصيغة المفرد من هذه ست سمن بصيغة التثنية ثم اخرجه من هذه ست المعبرة بلفظ اتخذ بين اذا دخلت على اسم في التثنية والجمع اكثر من عنقه بمثناة فوقية وموحدة وسمين هو النوكر

فوق الواو والعطف والجر والنصب والرفع

حبيب بن ابي ثابت بضم المعجمة وسكون التحتانية وفتح الدال المهملة وهكي الجوهري
ضمها فليتبوأ التبوأ اتخاذ المنزل وهو خبر بلفظ الامر اي فقد استوجب ذلك على نفسه
عليه وقيل دعاء اي بوأه الله ذلك محمد بن عبيد المعتمر بضم العين المعجمة
وفتح المثناة وبالميم وآخره راء نسبة الى جده قيلة بن بكر بن وائل عوانة بفتح العين والنون
كنيته بالمرء كذا بالاصل بخط مصححه بكذا بالاصل ولعله سهو في الناقلة والكذب فاذا حدث بكل
ما سمع فقد كذب بما لم يكن والكذب الاخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه وان
لم يتعمد الهدي بفتح النون وسكون الهاء نسبة الى جده هدلة بضم المهملة وسكون
السين اي بكنيته ذلك فانه قد استكثر من الكذب كلفت بفتح الكاف وكسر اللام وتاء التي
اولعت به وادمنه وقيل التكلف الاتيان بشيء مع مشقة وقلب ومشقة قال ابن الحنفي وابا كلف
والشناعة بفتح المعجمة وتسكين الشين المعجمة وبالنون تاكيد به ما احدثت المنكرة
التي تشنع على صاحبها ابو هلال بهمزة آخره التجيبي بضم المثناة الفوقية واولها وبعد
التحتية موحدة وتحت قبيلة من لخم مولاهم بضم الميم وسكون الواو وبالراء المصري
نسبة الى مصر وهي مدينة معروفة وقيل المحلة المسمى حبيب بن ابي ثابت بفتح الباء بلا خلاف انما اختلفوا
في والد سعيد العاص بالياء كثيرا في كتب الحديث بحذف الياء لغة في المنقوص والصحيح
اثباتها يؤيده بضم الباء وكسر السين يقرب ان يخرج فيقرا على الناس قرآن اي يقرأ
شيأ ليس بقرآن ويقول انه قرآن لتقريره عوام الناس الاسحقي بالمهملة نسبة الى
جده الاسحق بالصاد والنون اصلها في الابل العسر المرغوب عنه والمراد المرغوب فيه
استنه بها بالمثناة فوق بعد السين اي بعد ما يستنه ناسكم او بعد ان يسن جديكم العنقز
بفتح العين والقاف والعنقز قبيلة من يحيلة احمد بفتح الدال المهملة والميم ابن محمد العنقزي
نسبة الى جده المذكور وهكذا ضبطه بالمهملة والمعجمة وكذا ضبطه
واخوه عنه فالاول بمعنى الكثير والثاني بمعنى الشمس اي لكم عني اشياء مختلفات
من الفتن والتشنيع المختلفة والتي في الاصل بمعنى النقص من حيث السوائب وهو
جزها اي وبسك عني من الحديث فلا يكثر علي ومن الاستمساط وعني بمعنى علي اي ولا يستمسط
علي ما يجد ثني زياد صاحب المطالع بل بمعنى الباء لغة في الصحيح والاخبار من فزله انه كان في
حجها قال ابن الصلاح والنووي والصحيح اصح واجود افضى علي بعد الا انه يكون بمعنى
ما يفضي بعد الاصابة على لم يصل فلم يفض به الحاء المهملة والخاء المعجمة بالنصب بلا تنوين اي قد زاع
اي على افساد واثارة الى ادخاله الرافضة والشيعة في علم علي وحديثه وتقوله
عليه من الاباطيل وما ضاهى ذلك من الروايات والاقاويل المختلفة خشرم بفتح الخاء
وسكون الشين المعجمة بين فتح الراء المكي بضم اوله وسكون الصاد وضم الشين بعدها
اوله وفتح العاد والدال المشددة الاسفاعيات هو في موضع الشاعل من زاده او بسناك
الحس ليس بكثير بفتح التاء وكسرها الكاذب بليغ اي بفتة ضابطا متقنا يؤتى به بعد

ومعرفته

ومعرفته ويعتمد عليه كما يعتمد على حامله المكي بالمثلثة بفتحتين الهمداني بفتح الحاء
والدال المعجمة بينهما الف ثم نون نسبة الى الجد الاعلى همدان بطن من حمير الزناد بكسر الزاي
الحبر بفتح الحاء المهملة وسكون الباء وراي وذال معجمة وقيل بضم الباء وتشديد الراي مخفف
غير مصروف الصباح بن يزيد بكسر الراء وبالحاء المهملة والموحدة وهما في بعض
الاصول ابن زيد وفي بعضها ابن ابي زيدة وكلاهما مخطئ ولم يذكر البخاري في تاريخه
وجماعة من المحدثين في كتب الرجال واحدا منهما وانما ذكر عبد العزيز بن ابي زيدة واسم
ابي زيد معتمر وان شاء الله تعالى بفتح اللام وبعدها راء جمع مغار وهي الارض التي يغار عليها
فيخاف بها الهلاك استعارها هنا للقطع في الاسناد لعبيد بضم الموحدة وفتح الهاء وتشديد التحتية
امرأة تروي عن عائشة اسماء بن عبيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وبالمد ابن عبد الله بن عمرو
ابن محرز ابو بكر الصدفي فيما بينها المكسورة بضم الميم وفتح الكاف وتشديد الفاء العتبة السلمي بضم السين
وفتح اللام وبالموحدة ترووا بالنون والزاي على الاشهر في الرواية اي جمعوه وجمعوا فيه بالعرك بفتح النون
والراء وسكون المثناة تحتية ربح قصير وردي بالثاء والراء الكثير بن نهيم احد رواة ابن سيم والبجاء
وغيرهم شماس بفتح المعجمة والموحدة بين قيس عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الخطاب بن عبد الله
الحارث بن الحارث بالمثلثة بالنون في الام وبالباء في الثاني الكراس بضم الكاف وتخفيف الراء
بعضه الجعفي من قولهم رجل مكرس اي لصقت الزرع الترب فصار له الخاصر وقال
الخليل من الكراس الغنم وهي ان تبول في موضع شيء بعد شيء فيتلبد بالصوف في
الاشهر ورسمه جعله بوزن افعل حدثنا بالرفع على تقدير هو ربه بالنصب باعتبار
بدل من محذوف هشام بفتح الهاء والمعجمة الحراني جمع جانة وهي بطانة ما تحت ما وضعت
في بدنك بفتح الثاء وهو نبح وسلمى بكسر السين المجاج بضم الميم وفتحها بتخفيف
بضم العين المعجمة وفتح الطاء المهملة وحكى القاضي عن الاكثرين ضمه انهم ادعوا بالفتح
قال وهو خطأ ما حفر الدهر اي زاد بحديث تعاد الصلاة من قدر الدرهم من
الدم قرح جرح بضم القاف ونصب الهاء اي كراهته له عن قبيل واد سر بفتح السين المهملة
والصاد المهملة بينهما هاء ساكنة نسبة الى الجاهمة محلة بالبصرة ابي الزناد بكسر الزاي
الحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الالف موحدة اخرى ابن يسار بفتح الياء
المثناة تحت وتشديد السين المهملة وبعد الالف راء ابن عبد الله بن موسى ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
الكوفي بضم الكاف نسبة الى الكوفة مدينة العراق وقيل سميت بذلك لاستدارتها
مغيض والغيل مراده به الخلط ونقل ابن حزم عن بعض الرافضة من الوصية الى علي وسر
النبي صلى الله عليه وسلم اليه من الوحي وعلم الغيب ما لم يطلع عليه غيره وبذلك فضعفوه
بالغين المعجمة بين فتح الراء المكي بضم اوله وسكون الصاد وضم الشين بعدها
اوله وفتح العاد والدال المشددة الاسفاعيات هو في موضع الشاعل من زاده او بسناك
الحس ليس بكثير بفتح التاء وكسرها الكاذب بليغ اي بفتة ضابطا متقنا يؤتى به بعد

ومعرفته

ومعرفته ويعتمد عليه كما يعتمد على حامله المكي بالمثلثة بفتحتين الهمداني بفتح الحاء
والدال المعجمة بينهما هاء ساكنة نسبة الى الجد الاعلى همدان بطن من حمير الزناد بكسر الزاي
الحبر بفتح الحاء المهملة وسكون الباء وراي وذال معجمة وقيل بضم الباء وتشديد الراي مخفف
غير مصروف الصباح بن يزيد بكسر الراء وبالحاء المهملة والموحدة وهما في بعض
الاصول ابن زيد وفي بعضها ابن ابي زيدة وكلاهما مخطئ ولم يذكر البخاري في تاريخه
وجماعة من المحدثين في كتب الرجال واحدا منهما وانما ذكر عبد العزيز بن ابي زيدة واسم
ابي زيد معتمر وان شاء الله تعالى بفتح اللام وبعدها راء جمع مغار وهي الارض التي يغار عليها
فيخاف بها الهلاك استعارها هنا للقطع في الاسناد لعبيد بضم الموحدة وفتح الهاء وتشديد التحتية
امرأة تروي عن عائشة اسماء بن عبيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة وبالمد ابن عبد الله بن عمرو
ابن محرز ابو بكر الصدفي فيما بينها المكسورة بضم الميم وفتح الكاف وتشديد الفاء العتبة السلمي بضم السين
وفتح اللام وبالموحدة ترووا بالنون والزاي على الاشهر في الرواية اي جمعوه وجمعوا فيه بالعرك بفتح النون
والراء وسكون المثناة تحتية ربح قصير وردي بالثاء والراء الكثير بن نهيم احد رواة ابن سيم والبجاء
وغيرهم شماس بفتح المعجمة والموحدة بين قيس عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الخطاب بن عبد الله
الحارث بن الحارث بالمثلثة بالنون في الام وبالباء في الثاني الكراس بضم الكاف وتخفيف الراء
بعضه الجعفي من قولهم رجل مكرس اي لصقت الزرع الترب فصار له الخاصر وقال
الخليل من الكراس الغنم وهي ان تبول في موضع شيء بعد شيء فيتلبد بالصوف في
الاشهر ورسمه جعله بوزن افعل حدثنا بالرفع على تقدير هو ربه بالنصب باعتبار
بدل من محذوف هشام بفتح الهاء والمعجمة الحراني جمع جانة وهي بطانة ما تحت ما وضعت
في بدنك بفتح الثاء وهو نبح وسلمى بكسر السين المجاج بضم الميم وفتحها بتخفيف
بضم العين المعجمة وفتح الطاء المهملة وحكى القاضي عن الاكثرين ضمه انهم ادعوا بالفتح
قال وهو خطأ ما حفر الدهر اي زاد بحديث تعاد الصلاة من قدر الدرهم من
الدم قرح جرح بضم القاف ونصب الهاء اي كراهته له عن قبيل واد سر بفتح السين المهملة
والصاد المهملة بينهما هاء ساكنة نسبة الى الجاهمة محلة بالبصرة ابي الزناد بكسر الزاي
الحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الالف موحدة اخرى ابن يسار بفتح الياء
المثناة تحت وتشديد السين المهملة وبعد الالف راء ابن عبد الله بن موسى ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
الكوفي بضم الكاف نسبة الى الكوفة مدينة العراق وقيل سميت بذلك لاستدارتها
مغيض والغيل مراده به الخلط ونقل ابن حزم عن بعض الرافضة من الوصية الى علي وسر
النبي صلى الله عليه وسلم اليه من الوحي وعلم الغيب ما لم يطلع عليه غيره وبذلك فضعفوه
بالغين المعجمة بين فتح الراء المكي بضم اوله وسكون الصاد وضم الشين بعدها
اوله وفتح العاد والدال المشددة الاسفاعيات هو في موضع الشاعل من زاده او بسناك
الحس ليس بكثير بفتح التاء وكسرها الكاذب بليغ اي بفتة ضابطا متقنا يؤتى به بعد

ومعرفته

المهملة فيه الصرف وتركه **بوسيلا حصن** بفتح الواو فكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح اللام وبعد الالف همزة مقصورة **حصن** بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة وسكون النون وبعدها سين مهملة **حصين** بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون **حصينة** بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون ثم هاء **حصيص** بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة الاولى وسكون الثانية وبعدها صاد مهملة **حصيصة** بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة الاولى وسكون الثانية وبعدها صاد مهملة ثم هاء **حصيفة** بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها فاء ثم هاء **حصين** بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون **حضرموت** بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وضم الراء وسكون الواو وفتح التاء المثناة من فوقها وضم الميم وسكون الواو وبعدها تاء مثناة من فوقها **حضور** بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وضم الواو وبعدها راء **حضن** بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وبعدها نون **حضنة** بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وبعدها نون ثم هاء

وشد بالم وجوز تخفيف الميم مرسلا بفتح السين وجوز كسرها وبيط بفتح الياء
المرمه بضم الخاء وكسرها الاجر اسمه وصالح بن رستم كذا في معظم الاصول وفي نسخة ابن
كيسان وهو غلط يحيى بن ابو كثير في هذا الخبر وفي الصلة فيه اربعة من التابعين يحيى
بن ابو كثير ورواية الاكثر عن الاعرج فان ما بعده من كبار التابعين وعمر بن عبد العزيز
من اصاغر هم سنا وطبقة وان كان من اكابرهم علما وقد راى فياد قوله بكسر الغين وتشديد
اي مقتضاه لما ينبغي بضم الباء مبنيا للمفعول وفي بعض الاصول بفتحها مبنيا للفاعل
وفي بعضها لما ينبغي وهو ظاهر واحد قال النووي كذا في الاصول وفي بعض الروايات
حذف ما فانها لغير المعنى زعم مكي ان الواو زائدة ضعيفه هلم جرا قال عياض
ليس هذا موضع استقصائها لانها انما تستعمل فيما اتصل الى زمان المتكلم بها وانما اراد
مسلم في بعدهم من الصحابة وجرا سوق قال ابن الانباري معنى هلم جرا سيروا واعملوا
في سيركم وتشبثوا وهو من الجر وهو نزع الشيء في سيرها تستعمل فيما يدوم عليه من الاعمال
وتضيفه على المصدر او الحال او التمييز وهو بها فيه اضافة ذو الى ضمير وهو مبتدا
في العربية سخوص بفتح المهملة والموحدة والواو وسكون الخاء المعجمة تميم الداري
قيل نسبة الى جده الدار بن هانئ وقيل الى دارين مكان بالبحرين وقيل غير ذلك
الديري نسبة الى دير كان فيه قبل الاسلام فانه كان نصرانيا كما قاله ابن فارس قال
النووي وكان مسلما باجماع من يعتد باجماعه وفي الاجماع والاتمام وفي عند ابي ذر
فوافق بزيادة الف والموافقة المعاضدة فاستثنته انا وصاحبي اي ضربا في خيمته
من كثف الطائر وهو جناحاه فظننت انها حي سكان الطاء والكاف الى زاد
في روايته لان كنت اسط لسانا ويتفعرون العين رواية الجمهور بتقديم الفاء
على القاف اي يطلبونه ويثيرونه وقيل يحفرونه وفي رواية ابن ماهان بتقديم القاف
يبحثون عنها معه ويستخرجون خبيئه وفي رواية يتقعرون بتقديم القاف
وهذه الرواية في رواية ابي ذر على يتنقهرون بالهاء قال القاضي عياض وروايات بعضهم
فيه يتقعرون بالعين وفسروها بانهم يطلبون قعره اي غامضه وخبيئه وذكر
من وافقهم قال النووي هذا الكلام من بعض الرواة الذين دون يحيى بن يعمر والظاهر
انه من ابن بريدة عن يحيى يعني ذكر ان يعمر من حاله هو او وصفهم بالفضيلة في العلم والجهاد و
انف نصر الهمزة والنون اي يستانفهم يسئل به قدر ما يرى عليه ضبطناه بالتحتية المضمومة
وبالنون المشددة ووضع تحته علامة بعد قال النووي ابو محمد الدمشقي نسبه جالا
على

على هيئة المتعلم وواقفه النووي وجزم البغوي واسمعيل التيمي بان الضمير راجع
للنبي صلى الله عليه وسلم ورجحه الطيبي وقواه ان جمعا بان في رواية ابن خزيمة ثم وضع
يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم قال والظاهر انه اراد بذلك انه لغة في
تميمة اسم لتميوي الظن بانه من جملة الاعراب الاحان ان تحيد الله كانك تراه
هذا من جوامع الكلم انه لو قدر ان احدا قام في عبادة ربه وهو يعاينه لم يتوكلها ما
يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت واتما لسد ظاهره وباطنه على الاجتهاد
مستديما على حسن وجوهها الا اتى به قال القاضي عياض وهذه الحديثة قد اشتمل
على شرح جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الايمان واعمال الجوارح
واخلاص السرائر والتحفظ من آفات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه
اعاريها بفتح الهمزة اي علاماتها ان تلد الامة ربتها وفي الرواية الاخرى ربها بالمذكر
اي سيدها وما لكها وفي الاخرى بعلها وهو بمعنى ربها كقوله تعالى اتدعون بعلا
اي ربا قال النووي الاكثرون من العلماء قالوا هو اخبار عن كثرة السراري واولادهن
قالوا ولد هاهنا بمنزلة سيدها وقيل معناه ان الاماء تلدن المملوك فتكون
امته من جملة رعيته وضبطوا قوله الاخر ذكرتها في التوضيح اعالة الفقراء عالة
الراء والمد اتنا بالمد فلبثت ضبط مثلثة اتعب بالتاء والباء المثناة تحت بدل
التحتية اي وقتا طويلا وفي رواية ابي داود والترمذي انه قال ذلك بعد ثلاث
وفي شرح السنة للبغوي بعد ثلاثة قال النووي وفي هذه مخالفة لقوله في
حديث ابن عمر بعد هذا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا
علي الرجل فاخذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الجهل بان عمر
لم يحضر قوله صلى الله عليه وسلم لهم في الحال بل كان قد قام من المجلس فاخر صلى
الله عليه وسلم الحاضرين في الحال واخبر بعد ثلاث الغبيرى بضم الغين المعجمة
وفتح الموحدة بعدها تحتية ساكنة فراء مقصور من غبات بالغين المعجمة عن ابي حيان
بالتحتية بارزا اي ظاهرا والقاعد ورعاء وعالة جمع بالتاء اخر بكسر الخاء
النووي واختلف في الجمع بينه وبين قوله الله فقيل الفاء بمعنى الى لانتهاء الى
دار الجزاء والبعث احده عند قيام الساعة وقيل الناء تكون بعد البعث عند الحساب
وقيل المراد بالقاعدة ووصف البعث بالاخر قيل هذا لغة في البيان والاضاح
وقيل سببه ان خروج الانسان الى الدنيا بعث من الارحام وخروجه من القبر
البعث الاخر بعث من الارض وقيل الاخر ليتميز ان تعبد الله لا تشرك به شيئا
جمع بينهما لان الكفار كانوا يعبدونه في الصورة ويعبدون معه اوثانا يزعمون
انها شركاؤه اشراطها بفتح الهمزة اي علاماتها واحدها شرط بفتحتين البهم بفتح
الباء واسكان الهاء الصغار من اولاد الغنم الضان والمعز جميعا وقيل اولاد الضان

وهو سيدها وسيدة من ربيبه و

ضبطه

ضبطه

العين والصاد المهملتين وقيل عايذ بن المنذر وقيل عبد الله بن عوف وقيل المنذر
ابن الحرث وقيل ابن عامر وقيل ابن عبيد الحلم العقل الاناة بالفتح والقصر التثبت
وترك العجلة روى ان الزرد لما وصلوا الى المدينة بادروا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاقام الشيخ عند رحالهم فجمعها وعقل ناقته ولبس احسن ثيابه
ثم اقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يحوبك على انفسكم وقومكم فقالوا
القوم نعم فقال الاشج يارسول الله انك لن تزال الرجل عن شيء اشد عليه من
دينه نبايعك على انفسنا وترسل من يدعو بهم فمن اتبعنا كان منا ومن ابى قاتلناه
قال صدقت ان فيك خصلتين الحديث قال عياض فالاناة تربصه حتى تظهر معانيه
ولم يعجل والحلم هذا القول الذى قاله الدال على صحة عقله وجودة نظره للعواقب
وفي مسند ابى يعلى زيادة يارسول الله كانا في امر حدثا بل قديم قال الحمد لله
الذى جبلني على خلقين يحبهما الله قلت فون بالتاء الفوقية المفتوحة ثم فاء ساكنة
ثم واو مفتوحة مكسورة فهاء واو ثم نون اى تلقون وترمون القطيعا بضم القاف وفتح
الطاء وبالمد نوع من التمر صغار حتى ان احدهم شك من الراوى ليضرب ابن عمه بالسيف
معناه اذا شرب هذا الشراب سكر فلم يبق له عقل وهاج به الشر فيضرب ابن عمه
الذى هو عنده من احب الجبات وفي القوم رجل اسمه جهم اصابة جراحة كذلك
كانت في ساقه الادم بفتح الهمزة والدال جمع اديم وهو الجلد الذى تمرد باعه بالاثا
بضم الفوقية وتخفيف اللام واحزه مثلثة اى ملك الخيط على افواههما وربط به
وضبطه العبدرى بالقوقية اوله اى تلف الاسقية على افواههما باكثره بالجر ذات
ان يكسر الجيم واسكان المثناة وبالذال المعجمة جمع جرز بضم الجيم
وفتح الراء كصرد نوع من القار وقيل الذكر منه وكثير رددى بالهاء
في اخره وبدونها قال ابن الصلاح والتقدير فيه على حذفها او نصبها
مكان كثير الجرز ان وان اكلها الجرذان يكرر ثلاث مرات وتذيفون بفتح الفوقية
ويروى بضمها وكسر المعجمة ويروى بالاعمال بعدها تحتية ساكنة وفاء مفتوحة
من ذاف يذيف بالمعجمة كباع يبيع وذاب يذوب بالمعجمة كقال يقول واذاف
يذيفه اجهاما واهاها لا ومعناه على الاوجه كلما خلط انا ابن جريج انا
ابو قزعة بفتح القاف والزاى ويحكى سكونها ان ابا نضرة اخبره وحسنا
اخبرهما ان ابا سعيد اخبره قال النووى وغيره هذا الاسناد معدود
في المشكلات ولاعضاله اصطرت فيه اقوال الائمة فوقع في مستخرج ابى نعيم اخبرنى
ابو قزعة ان ابا نضرة وحسنا اخبرهما ان ابا سعيد الخدرى اخبره وهذا يلزم منه ان يكون
ابو قزعة هو الذى سمع من ابى سعيد وهذا ضعيف بلاشك وقال ابو على الغساني
الصواب الاسناد عن ابن جريج اخبرني ابو قزعة ان ابا نضرة وحسنا

اخبراه

اخبراه ان ابا سعيد اخبره قال وانما قال اخبره ولم يقل اخبرهما لانه رد الضمير الى ابى نضرة
وهذه واسقط الحسن لموضع الارسال فانه لم يسمع ابا سعيد ولم يلقه قال وبهذا اللفظ
اخرجه ابو على بن السكن في مصنفه والبزار في مسنده الكبير قال والحسن هذا هو البصري
وقال ابن الصلاح والنووى الصواب ما اخرجه ابو موسى الاصبهاني في ذيل له في ذلك
ان الصواب ما اورده مسلم وكذلك اورده احمد في مسنده وان حسنا هذا هو ابن مسلم بن يناق
وان معنى الكلام ان ابا نضرة اخبره بهذا الحديث ابو قزعة وحسن بن مسلم كلهما ثم اكد
ذلك بان اعاد فقال اخبرهما ان ابا سعيد اخبره يعني اخبر ابا نضرة وهذا كما تقول
ان زيدا جاءني وعمرا جاءني قال وبيد ذلك ان ابا داود الشيخ اخرجه في مستخرجه من
طريق سلمة بن شبيب وهو ثقة عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني ابو قزعة
ان ابا نضرة اخبره وحسن بن مسلم اخبرهما ان ابا سعيد اخبره واسقط ابو مسعود الدمشقي
وغيره ذكر حسن من الاسناد وانه سمع الشيخ له فيه دخل له في الرواية لعن قلت وعلى هذا
فحسن معطوف على الضمير المنصوب في اخبره حصل اسقاط كما ذكر بكسر القاف وبالمد مسناة
تفكيك الكلام عليه ثم قال فصر اليه وسكون الواو ومتصور بضم الميم وسكون الواو وفتح الراء
الذي يوكا اي يربط فوه بالوكاء وهو الخيط وكوامخ جمع كامخ وهو جامعه الكلأ من غدان ابن
وكثير لحم وجمامير بضم الميم وتخفيف الموحدة وحكى فتحها والصحيح منعه من العبرت
بالمثناة التحتية والسين المهملة نسبة الى بني عبس قبيلة من غطفان ثم احمد
من حرف يشدد يده الراوي بتخفيفها عمدا قيل المراد به زكاة عام وهو معروف
بذلك لغة وقيل الحمل الذي يعقل به البعير سمي باسم الغة وان كان لا يجب دفعه في الزكاة
وانما المقال عليه كذا نقله ابن الاثير وفي يبرقا بيده ينقطع بفتح القاف الزردي
وغيره وهذا هو الصحيح ثم قيل المراد قدر قيمته من زكاة التقديس وقيل زكاته اذا
كان من عروض التجارة وقيل صدر نفسه وان العقال لو جحد في الزمن الذي يسلمها
وانما يقع قبضها التام بريا طها وفي رواية البخاري هذا عقالا رايت على عهد
فتح وضبط في بعض النسخ الظهر منا الذي في رواية الحجة بتقديم الدال وكذا
بفتحها الدالة المهملة بعدها راء ثم الغين المعجمة وراب كذا هو في اصل شيخنا الجد
دار يجرد بفتح الدال والراء والجيم وكسر الجيم بدينة بفارس بين شيراز واذ الفسا
وقيل ابو دارد وهي دار يجرد وقيل قريبة منها وقيل ابو اندرابة بفتح الهمزة
والدال بينهما نون ثم راء ثم الف موحدة ثم هاء بدينة بلخ قال النووى وهذا
ما تفرد به ابو داود ولم يقل فيه الا اندراوردي بحذف ابا وكسر الدال وبعدها راء
ساكنة كذا في جميع الاصول يعني اباطلة قال الخطابي وفي نسخة وبعيد ان له على
الخطيبة الذنبية ما بي جمل وابن ابو اميه قال وهو الصحيح هو على ملة هذا من حسن
التصرف في كلام الغير لقبح صورته ام والله كذا في كثير من الاصول بالالف وفي اكثرها

سوجد لاستحالة فاسده هو الحق الموجود الازلي والموت والبعث والجنة والنار حق لا تهما
واقعة لا محالة والكلام العدق حق بمعنى انه لا يجوز عليه الكذب الخبر حق واقع بمعنى
لا تردد فيه وكذلك الحق المستحق على الغير من عبد او دين يكون فيه تردد بمعنى حق على
العبد ما استحقه عليهم وبمعنى حق العباد على الله انه مستحق لا محالة وقال
انما قال حقهم على الله على جهة المقابلة فحقه عليهم ما قالوه وحقهم ما وعدهم
الرجل لصاحبه صحك على اي سناكد فيما نويه وبينه حديث حق على كل مسلم ان يغتسل
في كل سبعة ايام يوما ما قال لم يصرف هو بعين مهملة مضمومة وفاء مفتوحة وطاء مهملة من
اعجم العين قال ابن الصلاح والمعروف في هذه قضية غير الحرف المتقدمة في الحديث السالف انه
يوهم الرجل بحق المال وقد يكون على حق قال النووي ويحتمل ان يكون قضيه واحدة
واراد بالحديث السالف قدر يوهم الحل ويعتد الدين ولا شك بشيء قال الكسائي يقال
منه صرب المفعول فيها وشيء يا توفهو قال ابن الصلاح وفعل الامور شيئا بالنصب
وهو صحيح على ان يعتبر بانها التحتية المفتوحة اي يصد العبد الله ولا يشرك به شيئا او
بالقوقية المضمومة خطأ المعنى او بالتحتية المضمومة وشيئا كتابة على المصدر او على
المفعول به اي لا يشرك بالله شيئا كما وبه هو الناسخ على الفاعل قال وادام النصب الرواية
في هذه الوجوه كلها على ان يروى هذا الحديث مرة ان يتلفظ بها كلها واحدا بعد واحد ليكون
اتيانها هو المقول منها في نفس الامر جزما حسن عن زاد ابو داود هذا هو الصواب بالحسن
وهو بزاي على الجمهور وفي بعض الاصول حصين بالصاد قال عياض وهو غلط وهو
اسم حديث القاسم رضي الله عنه في الروايات الاخر من خرجت سوبخ مسلم الاربعة الذكور بن
في الروايات المتقدمة هذا باب وابن ابي بسنة وابن بشر ابو كريب بالسكنة اسمه
يزيد بن عبد الرحمن بن زاذان بفتح الزاي وبالذال المعجمة والف فنون فالف فعدنا
حوله وحوليه وحواليه وحوالته بفتح اللام في جميعه اي على جوانبه معنا بفتح العين فيهما من
كونها ان يقطع دونها اي يصاب بكروه وفزعنا قال عياض الفزع بكون بمعنى
الروع وبمعنى الهرب الذي والاهتمام به وبمعنى الاغاثة قال والثلاثة صحيحة هنا اي
ذعرنا لاختباسه عنا بدليل وحبسنا ان يقطع دوننا بدليل الاخرين قوله فكنت
اول من فزع حائطا اي بستانا سمي به لانه حائط الاسقف له ربيع بفتح الراء على لغة
النهر من بشر حارجه ضبطوا التنوين في كل منهما واخر الثاني ياء على انه منون اسم وبنون
بعد واخر حارجها مضمومة ضبطوا الحائط الحبا بعد في موضع خارج عن الحائط وبافاقه بعد
الخارجة اخرى هما الثانية اسم رجل والاول هو النهر نفسه والبعد موسية بهمزة ويجوز
تسهيلها مستنقع من بار خفرت والربيع النهر والعد ادرج فالحديث من تبعير
والحديد وله بفتح الجيم النهر الصغير فاحتفرت وروي بالراء والزاي والاول
اصوب ومعناه نضاحت ليستعين المدخل ويبدو عليه شبهه بفعل الثعلب وهو

نقاصه

وفعله بالمحاله ليستعين المدخل ويبدو عليه شبهه بفعل الثعلب وهو نقاصه وفي
المشارق ابو هريرة اي انا ابو هريرة فلت بين الظهر فانفرد بين الامواج ظهرا
واعطاني بعلبه ليكون علامة ظاهرة معلومة عند هم بعرفونها انه لغير النبي صلى
الله عليه وسلم ويكون اوقع في نفوسهم لما يخبرهم به عنه حسنتها بالقلبة
ذكر الثلب الثلب والتثليب والثلوب والاثالة استئناف لا يكون الا بعد حلف هاجرين
فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي كذا في جميع الاصول بنصب عاين
ورفع العلا وهو صحيح ومعناه قلت لهم ما قلت فعليه عاين بفتح العين وبالنون
وحذف الها المسند الاسم به يعني بها بالتثنية وفي كثير من الاصول بها بالميم
وهو عائد الى العلامة قال النووي فذكر بتثنية بدل بفتح الثاء المذكر وقد يؤنث
واختلف في اختصاص احدهما بالمذكر او التأنيث والصحيح انهما لغتان والاستسقاء بضم
بفتح الالف والسين بعدها مثناة تحت ساكنة ثم قاف مفتوحة ثم همزة ممدود
وروي استسقى بالدعاء واجهشت بالجيم والهاء والشين المعجمة والهمز والجاء
مفتوحات وروي جهشت بحذف الالف قال الليث يقال اجهشت جهشا وجاء
عباس وهو ان يتهيأ الانسان للبكاء وهو معنى قول الوجه شتهي البكاء ويبكي بعد ويقال
الطبري هو الفزع والاستغاثة وقالت ابو زيد جهشت للبكاء والحزن واشوق بكاء الصبي
على الصبي له وروي للبكاء وهو قريب وانصرف وكبي علي اي تعصبي وشق ظني قال
الخطابي بكوك بكسر الهمزة واسكان المثلثة وبفتحها وانت وامي اي افديك بكما وانت
مندي تاما بفتح الهمزة وضم المثلثة المدودة قال اهل اللغة تأم الرجل اذا فعل فعلا
يخرج به من الاثم وتحرج ان الرجل عنه الحرج وتحنث ازال عنه الحنث ومعنى تأم معنا وانه
كان يحنث على الخافة فوافقه وذهابه نوته تحنثي ان يكون من نيته على ما كنا فيه من الخوف وجهد
هذه السنة تخافة من الاثم وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهاه عن الاخبار بها نهي تحريم
او انه انما نهاه عن الاذاعة والتشهير لما هم خوفا ان يسمع ذلك من لم يخص له وان علم تعذر
وتنكل بعد ليل انه اسر اليه شيئا بالتشهد والحديث الذي فيكون ذلك مخصوصا من ناس
عليه النثر والانكال بين اهل العرف فشرح معنى هذا الملك فاخبره بما من الخاصة
من راه اعلا عن انسرحه نشاكره وفي الاخر حتى عنبان بتوبك هو ثلاثة مكسورة
يروى بعضهم عن بعض وروايته انسرحه من حرف ومن روايته الاكثر عن الاصغر فان انا كنت
دخلها وسرتبة وجهت بكسر الهاء وسكون القوقية وموحدة استبه واعظم ذلك
بضم العين واسكان الظاء اي منظره وبين بعض الكاف وكسرها اي انهم تحدوا وذكروا ان
امامتين وافعاله التفضيلية وبا بتقديم تهم وتوا معظم ذلك اي ما كان دخشم بضم
الدال المهملة والخاء المعجمة بينهما شين معجمة ثم ضاد معجمة ثم ميم بلا الف ولام وضبط في الرواية
الثانية بزيادة ياء بعد الخاء على التصغير والف ولام وروي في غير مسلم بالنون بدل الميم
مكبرا ومصغرا قال ابن الصلاح ويقال ايضا بكسر الذال والشين قال الخطابي عبد

وترك مخالفته وكذلك محبة رسوله وقال القاضي عياض معنى الحديث المتقدم ذكره
علم الايمان من رضي بما ورد به الحديث وذلك انه اذا صح محبة الله ورسوله حقيقة وجب الادى
في الله وكراهة الرجوع الى الكفر الذي نوى بالايمان خلصه والايمان يثبته واطمأنت به نفسه
وانشرح له صدره وخالطه وبشره وهذا هو الذي وجد حلاوته قال والحب في الله من
كمالات حب الله ليصير وكذا قوله في الرواية الثانية سمع شيبان بن ابي شيبة
هو ابن فروخ الاموي احدهم حتى اكون احب اليه من والده قوله والناس اجمعين
قال الخطابي اراد به صحة الاختيار لا صحة الطبع اذ حب الانسان نفسه واهله طبع لا سبيل
الى قلبه قال فمعناه ان يصدق قوله بانه حتى يفنى في طاعتي نفسه ويوثر رضاي على هواه وان
كان فيه هلاكه وقال عياض مرجع محبة الايمان الى محبة اجلال والعظام لمحسنه الوالد
ومحبة شفقة ورحمة لمحبة الولد ومحبة مما كلهما لمحبة الانسان نفسه والناس كلهم على هذا رتم
اصناف المحبة في محبته وقال الباجي بطل بهذا الحديث ان يريد استحكام الايمان علم ان محبة صلى
الله عليه وسلم عليه اكد من هوى ابيه وابنه والناس اجمعين كما في محبته صلى الله عليه وسلم استنقذنا
من النار وهذا امر ان الصلاة والسلام اي الايمان التام حتى يحب اخاه او
قال لجاره كذا في مسند عبد بن الشك ايضا وفي البخاري لاخيه من غير شك قال
النووي والمراد يحب له من الطاعات والاشياء المباحات ويبذل عليه زوائد النفائس
حتى يحب لاخيه من الخير قال ابن ابي زيد المالكي جماع اداب الخير يتفرع من اربعة احاديث
صدر الاول من احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليصمت وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله الذي اختصرته
الامة لا يدخل الجنة هو محمول على المستحل او على نفي دخولها وقت دخول
الناجين اذا فتحت ابوابها بالرحمة جمع بالفاء وهي الفاكهة والفكه بضم الجيم او
بسكون الميم اي بكسرتين قال النووي معناه اذا اراد ان يتكلم فان كان مما يتكلم به
خير محققا بان له عليه واجبا كان او مستدبا فليتكلم وان لم يظهر له انه خير يتاب كف
فليمسك عن الكلام فعلى هذا يكون مباحا مامورا به لاستوائه عنه خوف الجر الى الحرام والمكروه
فلا يؤمن كذا في الاصل بالياء وفي غيره مسلم بحذفها على النهي والدال خبر معناه اول
من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان يرد به على من يقول ابو بكر
عمر او عثمان وسعوته حكاها عياض هذا امر رجع بقال الصلاة قبل الخطبة من
ابو سعيد ما هذا فقد قضي ما عليه قال النووي وقد تقدم كيف تاخر ابو
سعيد عن انكار هذا المنكر حتى سبقه اليه هذا الرجل وجوابه انه يحتمل ان اباه
سعيد لم يكن حاضرا اول ما شرع مروان فانكر عليه الرجل ثم دخل ابو سعيد وهاتين الكلام
وحكمه انه كان حاضرا ولكنه خاف مفسدة فتيته بانكارها وانه هم بالانكار فسبقه الرجل
فعضده ابو سعيد قال يسع ان في رواية قاتي في العيد ان ابا سعيد هو الذي جبذ

مروان

مروان حين رآه يصعد المنبر فرد عليه مروان استدل به على الرجل هنا فيحتمل انها قضيتان
احداهما لابي سعيد والاخرى للرجل كما صرح به ابن حجر ان في اول هذا الحديث
عند ابي داود وابن ماجه ان مروان اخرج المنبر يوم العيد وان الرجل انكر ايضا وفيه
انكار ابي سعيد ان مروان خطب على منبر مبني بالمصلى وكان بناء المنبر بالمصلى بعد قصته
اخراج المنبر وانكار من رآه سنة غير فليغيره هو امر الجاب على الامة قال
النووي وانما اقتدينا به وبمن قوله تعالى لكم ان تتسكم ابقوكم من فعل اذا اعتقدتم ان العمل
عند المحققين فيه معنى الامر اذا فعلتم ما كلفتم به بصركم تقصدون غير كم مثل قوله وانذر عشيرتك
الاقربين وذر اقربيك فاذا فعلوا كلفت بالامر والنهي ولم يكلف المخاطب فلا عتب بعد ذلك
الامر والناهي بما ادى ما عليه من اقامة الامر والنهي بالقبول انتهى فليغيره اي فليكرهه
بقلبه على جهة علمه انها منكرة وما بارد او بعد ما سمع الخبر اي انه قال
على اسمعيل صلع هو الاربعة توفي تابعيون حديث هو ابن فضالة الانصاري تفرد لم
يضعفه احد وقد انكر احمد بن حنبل عليه هذا الحديث حديث اصبر واحتج بقوله وقال
ابن الصلاح لم ينفرد الحرث بل توبع عليه كما اشار اليه كلام صالح عقب الحديث في قوله وقد
تحدث بحرف ذلك عن ابي واقع وذكر الدارقطني في العلل انه روي من وجه عن عبد
ابي واقد الليثي عن ابن مسعود مرفوعا واما حديث اصبروا حتى تلقوني فمحمول على اذا
لم يجد منه سكنا لدما او اثارة الفتنة فمن نحو ذلك وهذا الحديث يدل اذا لم يلزم ذلك
على ان هذا الحديث سيوفي فيما سيتي من الامم وليس في لفظه ذكر هذه الامة خوارج
خلافة اصحاب الانبياء واصفيائهم وقبل انهم هم وقبل الذين يعلمون للخلافة
بعدهم ثم انها ضمير القصة تعلق بضم اللام تحدث تقوم بضم الجيم خلف بسكون
وسكون اللام وهو الخالف بشر وايا بفتح اللام فهو الخالف يخبر على الشهود فيها فترد
بعناة في بعض الاصول بالفاء واخره بالتاء المثناة وادبر ادبرة المدينة وفي اكثرها
بفتاته بفاء مكسورة وبعد واخره هاء الضمير والفتاء بين المنازل والدور والحجر
عيا من انه تصحيف تحدث بضم التاء والحاء المهملة بفتح الهاء واسكان الدال
سمته وطريقته اشار وضع غير الضمير فيها قبل قاله ذلك وهو
يشير كما شار الى ناحية اليمن وهو يريد حكمة والمدينة لكونها حينئذ من ناحية اليمن
وقيل اراد الانصار لانهم يمانيون في الاصل فنسب الايمان اليهم لانهم انصار فاما
ابن الصلاح ومن وافقه على ان الحديث الذي بعده هاجر اهل اليمن وانكم اهل اليمن والايمان
من جملة المحاسن بذلك فهم اذن غير هم فالظاهر ان المراد اليمن واهله حقيقة
لما انه وصفهم بما يقتضي ذلك لما انهم ورد عليه الايمان فان كان ذلك كذلك فهو
من انا من اهل اليمن وانا منهم من اجرايه على ظاهره ان من اتصف بشيء وقوي فيه امره
بنسبة ذلك الشيء اليه اشعارا بالتميز به وكما له فيه من غير تقي له عن غيرهم

ثم المراد الوجود منهم حينئذ الكل او المراد الذين يؤكل زمانهم الجداديع بتشديد العين المهملة الاولى
جمع قداد من القديد وهو الصوت الشديد وهو المكثر وقيل الابل بالهم تعلف اصوافهم عند سوقهم
لعاد ظهرها قاله عند اصول اذناب الابل فحمد مشتقة بالقداد من اي الصياحين
عندها حيث يقال قرنا الشيطان اي جانباه راسه وقيل جماعة الشيطان لعزتها باضلال
الناس وقيل شعباه من الكفار والمراد بذلك اختصاص المشرق بمزيد من تسلط الشيطان
ومن الكفر فيه وبعضهم يدعي قوله فيه الفدادين باعادة الجار المفهم اي التنبيه في الذم
والحكمة قال النووي فيه اقوال كثيرة سبعة مضطربة اقتصرت على ذكرها على بعض
صفات الحكمة وقد صفا لنا منها انها عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله
تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة وقهر النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع
الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك او زجرتك او دعتك
الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي من الحكمة ومنه الحديث ان من الشعر لحكمة اصنعت فلوبا وارق
اقوادا قال ابن الصلاح المشهور ان الفؤاد اكثف من القلب بلفظين ورد بهما نص حديثين
الرقة والضعف والمعنى انها ذات خشية واستكانة سريعة الانخداع والتأثر بقوارع
الله كبيرة مانعة من الشدة والقسوة والغلظ التي وصف بها قلوب اولئك وقيل الفؤاد
غير القلب فقيل عينه وقيل باطنه وقيل غشاء القلب هو المشهور قال
ابن الصلاح والنووي كان ذلك في عهده صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك ويكون حين يخرج
الدجال وهو ينابيع ذلك منتهى العين المظلمة وشعار الترك الشامة الحاتمية الشديدة
اللبس والمختار هو الانتجاع وعد الآمدي القدمة تعظيما والخيلاء الكبر واحتقار الناس
اهل الوبر هو عام في الابل الساكنة الطاعنة والسكون والايمان فاهل الحجاز
لا ينافي قوله الايمان يمان لانه ليس فيه النفي عن غيرهم كما تقدم قال ابن الصلاح وباقي ما
ذكر في جميع الاصول بحذف الواو وهي لغة معروفة والمراد نفي كمال الايمان فاستوا
السلام بهمزة قطع منتوجة قال النووي السلام او لسباب الثالث وتتاح
استجلاب المودة وزوال ما يقع بين المسلمين بعضهم لبعض وظهور شعارهم
المميز لهم من غيرهم من اهل الملل مع ما فيه من رياضة النفوس ولزوم التواضع هو
واعظم حريات المسلمين قال وفي حديث اخر وبدا السلام للاعلم والسلام على من
عرفت ومن لم تعرف وفيها معنى انما السلام قال وفيها الطيفة اخرى وهي انها تسكن
وقع القطاع والتهاجر والتحاقد ذوات البين التي هي الحالقة وان لم تبلغه بل تعالى
ما يقيم فيه هواه ويخبره احبابه عن علم الدار ولم يسأله عند سلم غير هذه الضرب
وهو بين اقرانه وليس له عند البخاري سوى الضرب الصحيح قال الخطابي هي كلمة جامعة تعمها
جيازة لحظ المنصوح له وليس في كلام العرب كلمة اجمع لخير الدنيا والاخرة من لفظ الفلاح
واصلها من نصح الرجل ثوبه خاطه شبه فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له

بما يسده من خلل الثوب وقيل من نصحت العسل وصفيته من الشمع شبه صلاح
بتخليص القول من الغش ومعنى الحديث عماد الدين وقوامه فمعنى قوله الحج عرفة
اي عماده ومعظمه وقد قال العلما ان هذا الحديث ربع الاسلام اي احاديث اربعة
يدور عليها قال النووي مدار الاسلام عليه وجمع الى اخره قال العلما النصيحة
معناها الايمان به ووصفه بما يجب له وتنزيهه عما لا يليق به واتيان طاعته وترك
معصيته ومحبة الايمان وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه والشكر
عليها والاخلاص في جميع الامور والدعا الى جميع الاوصاف المذكورة والتلطف في
تعليم الناس على ما قاله الخطابي وحقيقته هذه الامور وصاف راجعة الى العبد في نصيحته
نفسه والله غني عن نصح الناصح والنصيحة لكتابه معناها الايمان بانه كلامه
تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله احد من عظيم وتلاوته حق
تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتأويل
المحرفين وطعن الطاعنين والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم علومه والاعتبار
بمواعظه والتسكر في غرائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عرمه وخصوصه
وناسخه ومنسوخه والدعا اليه والذب عنه كذلك نصيحته والنصيحة لرسوله
صلى الله عليه وسلم تصديقه في رسالته والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في امره ونهيه ونصره
حيا وميتا ومعاداة من عاداه ومعاداة من عاداه واعظام حقه وتوقيره واحيا طريقته
وسنته وبث دعوته ونشر سنته ونفي التهمة عنها والاستشارة على جهاد المنتحلة
فيها والدعا اليها والتلطف في تعلمها وتعليمها واعظامها واجلالها والتأدب عند
قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلالها عما ينسب اليها والتخلق باخلاقه
والتأدب بآدابه وبحسنة اهل بيته واصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته او قصر
في احد من اصحابه وتخوذ لك والنصيحة لائمة المسلمين معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه
وامرهم به وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك
الخروج عليهم ومالف قلوب الناس لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم وادا
الصدقات لهم وان ابطروا وابا لسنا الكاذب وان يدعى لهم بالصلاح هذا على ان المراد
بالائمة الرؤساء وقيل هم العلماء فنصيحتهم قبول ما رووه وتعليمهم في الاحكام وحسن
الظن فيهم والنصيحة العامة ارشادهم لمصالحهم في اخراهم ودنياهم وكف الاذى عنهم وستر
ما جهلوه وستر عوراتهم وسد خلاتهم وامرهم بالمعروف وتعليمهم عن المنكر برفق والستر
عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم والذب عن اموالهم واعراضهم وان يحب لهم ما يحب
لنفسه ويكره لهم ما يكره لها على الخلق جميع ما ذكرنا من انواع النصيحة

صح جرير البجلي بايعت
النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم قد وفى جرير بذلك حتى انه امر غلامه ان
يشتري له فرسا فاشتري فرسا بثلاثة دراهم وجاء به ليعطيه الثمن فقال

قيل لجرير لعاب الفرس فرسك خير من بطحائه براشراه سنة بما غانه درهم فقيل له فى ذلك فقال انى بايعت النبى صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم اخرجه الطبرانى فالمقتضى فيما استطعت بفتح النون والنصح جر رقبته وجر عطف على تلقنا على السمع والطاعة لابى ذر الذى جعل يزيد وهو من اى كامل الايمان كذا لابوى ذر والوقت للجهور واستنع سقين مرفوعا وقيل منصوب هذا ان لكل من الملتقى السابع لقصد الزجر والتنفير وعليه الشارح الصوفيه وكذا قال الزهرى هذا الحديث وما اشبهه لو تركنا ما وتمرها على ما جاءت واحتاجنا فى بعضها فانا نعلمه ولا يسعنا ان نقول فى شئ منه قد وقع اى الشارع بل نقول كما قال ابو عبيد عن النبى صلى الله عليه وسلم لا نرى عند نفسه قاله ابن الصلاح وقال غيره انه مدرج من قوله ولهذا اخذ فيما البخارى بعض المتون ما يريب فاقتصر على بعض مجمة منزعة اى ذات قدر عظيم وقيل ذات اسنة اى يستشرف الناس لها ناظرين اليها راغبين ايقاعهم وضبطه بعضهم بالهملة وفتح ايضا بذات قدر عظيم عياض نبه بهذا الحديث على جميع انواع المعاصى فالزنا على جميع الشهوات والسرقة على الرغبة فى الدنيا والخوض على الحرام والخمر على جميع ما يعد عن الله ويوجب الغفلة عن حضوره وبالنهبة على الاستخفاف بعباد الله وتركه توقيرهم والحياء منهم وجمع الدين من غير وجهها وقضى الحديث بذكر قال ابن الصلاح والنووى كذا وقع بذكر فى غير هذا ضمير فانه على حذفها او يقرأ اما اليا المضمومة فعلامتين للجمع على انه حال اى اقتضى الحديث بذكر الضمير اياكم ما ذكر مذكورا اى احذروا ادوم من كون فيكم ما نهاكم عنه اما استئناف كل يوجد فى كثير من الوقتين واجب بان معنى الحديث ان هذه خصال نفاق وصاحبها كالمنافقين فى هذه الخصال ومتخلق باخلاقهم فان النفاق هو الظهار ما يبطن خلافه وهذا المعنى موجود فيه وتلبسه فى حق من جحده ووعد واتمنه وخاصمه وعاهد من الناس لانه منافق فى الاسلام فسطيع وهو يبطن الكفر ولم يرد انه منافق نفاق الكفر المخلد فى الدرك الاسفل من النار ويؤيد خالصا اى عند بدا لشيء بالمنافقين فى هذه الخصال ومتخلق باخلاقهم فان النفاق هو الظهار ما يبطن خلافه وهذا المعنى موجود فيه وتلبسه فى حق من جحده ووعد واتمنه وخاصمه وعاهد من الناس لانه منافق فى الاسلام فسطيع وهو يبطن الكفر ولم يرد انه منافق نفاق الكفر المخلد فى الدرك الاسفل من النار ويؤيد خالصا اى عند بدا لشيء بالمنافقين فى هذه الخصال وهذا ان كانت هذه الخصال غالبة عليه فاما من تفرد ذلك منه فليس داخلا فيه وقيل المراد ان من اعتادها افضت به الى حقيقة النفاق وقيل انه ورد فى رجل بعينه من هو وكان صلى الله عليه وسلم لا يواجههم بصريح القول فيقول فلان منافق ولا يسميه بل يقول كقوله ما بال اقوام يفعلون كذا اخله بفتح الخاء المعجمة حميله محمود بالهمزة عن الخلق قال الباطل والكذب واصل الخور الميل عن القصد اية المنافق له علامة علامات لا ينافى رواية اربع ان يكون له علامات متعددة قد يذكر بعضها ثم يذكر بعضها اخرى الحرقة بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقاف بطن من حمير بضم اوله وسكون الكاف وفتح الراء الحميرى بفتح العين وتشديد الميم نسبة الى بنى الهم بطن من الحرقة بضم الراء

وفتح الكاف اخره راء لقب وكنيته ابو محمد جابرها اى رجع بكلمة الكفر قال لا ترجعن كافرا بالرفع والتنوين خبر مبتدا محذوف وجعفر مبتدا اى كلمة الكفر بعد ما كنا فيه وهذا محمول على المستحل وقيل على الخوارج المكفرين للمسلمين بناء على تكفير المتدين وقيل الراجح التكفير بما تضمنه الكفر وتكفير غير الكافر بمعصيته وقيل المعنى انه ان يتوصل به الى الكفر ان العاصى يريد الكفر ويخاف على المكفر منها ان يكون عاقبة سوئها المصير اليه وهذا والاول يأتى فى كثير من الاحاديث الاحاديث النهى عن هذا القبيل عمرو بن يحيى هو ابو عبد الله بن سعيد المازنى والد راوى الحديث فوقه ادعى غير ابيه اى انتسب اليه واخذه ابا لغير اى ان اسحاق او المراد نفى الثقة والامان والخروج عن الملة كما قال صلى الله عليه وسلم من قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ولعنه فليس منا اى ليس على طريقنا وعملنا وقيل ليس منا اى ليس على حديثنا وعمل طريقتنا ومن غشنا فليس منا اى ليس كذا لكما الاحاديث عليه اى رجم قال النووى هذا الاستثناء واقع على المعنى وقد رده ما يؤيده احد الاحاديث عليه ويحتمل ان يكون معطوفا على الاول وهو قوله من رمى فيكون على اللفظ وعد والله بالنصب على النداء او الرفع خبر هو محذوف وارغب عن ابيه اى يترك الانتساب اليه وجحده لما ادعى زيادا بضم الدال مبنى للمفعول اى لدعاء معاوية والحقه بابيه اى سفين بعد ان كان يعرف بزياد بن عبيد لان امه ولدته على فراش عبيد وهذه اول قضية غيرها الحكم الشرعى فى الاسلام وضبطه بعضهم بفتح الدال بالبناء للفاعل على ان زيادا هو الفاعل لرضاه وانعقد به ما عقد الذى صنعه معاوية من الحاق زياد بابيه وان كان ابوه معروفا لذلك وعلمه بالحكم الشرعى فانه لم يكن لامه وجه يجوز ان يكون

ثم الجهاد وتقدم في حديث ابن عمر واطعام الطعام وافشاء السلام وفي حديثه ايضا من سلم المسلمون من لسانه ويده وصح في حديث غيرهم من تعلم القرآن وعلمه واشار
هذا الى ان الاحاديث لم تبين مجمع بانا باختلاف الجواب جرى على حسبما اختلاف
الاحوال والاشخاص وهاجاب به الطيبي فانه قد يقال خير الاشياء كذا واراد انه
خير جميع الاشياء من جميع الوجوه وفي جميع الاحوال لم يقل احد وان قال وهذا
ورد حجة لمن يجعل افضل من اربعين عمرة وغزوة لمن يجعل افضل من اربعين حجة او يحمل
على تقدير من لا يقال فلان افضل الناس واراد من اعلمهم كما ورد خير كم خير كم لاهله وعلى
انه لا يصير بذلك خير الناس مطلقا فعلى هذا يكون الافضل افضلها والله اعلم وبه
في كونها من افضل الاعمال والاحوال ثم لا يعرف ذلك الا فضل بعضها على بعض بدليل يدل
عليها وهم على هذا الترتيب في الذكر حج مبرور هو الذي لا يخالطه شئ من الاثم وقيل
المتقبل عن ابي مرواح بضم الميم وبالراء وبكسرها وبالحاء المهملة لا يعرف اسمه وقيل
اسمه سعد النفسها او رفيعها او خوذها والعرها ضبطا قال النووي وهذا اذا لم
الا تفاضل على عتق واحد فاذا كان معه مثلا الف درهم واعتقه شراء فبعتين متفاوتين
لها افضل من واحدة بقيمة بخلاف الاضحية فان شاة سمينة فيها افضل من شاتين
دونها والفرق ان المراد فيها اللحم واللحم السمين او فاخر طيب وفي التضحيتين
من ذلك الرقبة وتحتمل جماعة الفضل من واحد حتما لهما ليس وتوءم وهو امر
من رواته بن رواد بالمهملة وبعجمة وبخشبة لمثابته بالاخرى ورواه الدارقطني عن
الزهري انه قال فيه هشام فيه حبيث رواه بالمعجمة قال الدارقطني وكذا رواه
اصبغ بن هشام عبد العزيز بالمعجمة وهو تصحيف وقال النووي الصحيح عند العلما
رواته المهملة والاكثر في الرواية بالمعجمة وقال عياض من رواه هنا بالمعجمة في
الموضعين في جميع طرقنا عن مسلم الا من طريق ابي الفتح الحاكم عن عبد الغافر
الفارسي فانه سمحنا ابا محمد شاشه فيهما بالمهملة وهو سواء الكلام وقال
ابن الصلاح وقع في اصل العبد ري وابن عساكر هنا بالمهملة وهو الصحيح وليس
الامر كذلك ليس رواته هشام بن عروة الا رواته بالمعجمة كذا قاله مسلما من غير
هذا الوجه في كتاب مسلم في رواية هشام راوي الرواية الاخرى عن الزهري فتحاص
الصاع لهي بالمهملة وهي محفوظة عن الزهري كذلك وكان ينسب هشاما الى
التصحيف بقال وذكر عياض انه بالمعجمة في رواية الزهري لرواه كتاب
مسلم الا رواته ابي الفتح وليس كذلك فانها مقيدة في الاصول في رواية
اسنى والحاصل ان المحفوظ من حيث الرواية ان رواية هشام فتحاص هنا بالمهملة
في رواية الزهري فتحاص الصاع بالمهملة وهي الصواب معنى والاول تصحيف
وان من رواه من طريق هشام بالمهملة فقد اخطأ من حيث الرواية والمعنى ومن رواه

من

من طريق الزهري بالمعجمة فقد اخطأ من الجهتين الزهري عن حبيب عن
ابيه عن ابي هريرة الاربعة يتعبون الاخرق هو الذي ليس بصانع عن
السنيا الى عن الوليد بن العيزار او عن ابي عمرو وسعيد بن اياس الشيباني
فيه لطيفة وهي اعادة لفظة شيخ الوليد والراوي عنه واسم الراوي عنه ابو عمرو
سليمان بن فيروز والعيزار بعينه مهملة وبتحتيه وزاي واخره راء الصلاة لوقتها عند
الحاكم وغيره الاول وقتها لكي يكون البدء المسدد الوقت كما مر بخلاف السائل
المستطر للجواب فيوقف عليه وقته لطيفة ثم يوتى بما بعده قاله القاضي جزاه الله عنا
هو الاحنف ابنها بتحتيتين مهملة وفاء واسم ابي عبد الرحمن بن عسيد وهو الاصغر فما
شركت سيئة من هو على تقديرات الاربعة عليه بكسر الهمزة وسكون الواو وعن مهملة
ومد اي ابعد عليه ورفقا به سرحين عجمي معرب وهو الغذاء والمثل
يطعم نبتح الميا باكل نواي يتزين بها برضاها بتحتية مهملة وجاء بالجاء المهملة زوجته سميت
بذلك لانها تكون نهارا تحمل له او كل معه وحمها لان الجار يتوقع من جاره الدب عنه وعن
حريمه وقد امر باكرام الجار فاذا قابله بالزنا فما ظنك فاذا كان في غيبة الشيخ سرا شنعتين
اعظم زيادة على الزنا من اتى فاذا المرأة على زوجها واستاله قلبها الى الزاني اشد ما هو
وارد في جهنم قاله اكثر المفسرين وورد به الحديث وقيل معناه يطلق حزام الحمة وقيل
عقوبته وعقوق الوالدين قال ابن العلاج واقرأ النووي العقوق المحرم كل فعل ساء ذى
به الوالد او حزنه فاذا ليس بالعين مع كونه ليس من الافعال الواجبة الوزر واصله
تحبيس الشئ ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل لمن سمعه او راه انه بخلاف ما هو به
فهو تمويه الباطل بالباطل وهو هنا حق الا تسمين ابو الحسن بالزون قال النووي
ليس بظاهر فان الشرك اكبر منه بلا شك وكذا القتل لهو سوء بتشديد الواو
حمله على الشرك ضعيف ان هذا خرج مخرج الزجر عن مهاوي الزور في المعروف
واكبر هي الموصدة الموثقة مهملة مكسورة فمعجمة ساكنة ثم مهملة
واوية عجز اهلكه بفتح الهاء وكسر الكاف الخائفات اي
عن الفواحش وقد فر به بضم عين معجمة ولام مكسورة الفصيح
بفتح الفاء وفتح الثاء اي يعالج المنفس الداخل اولا وهلة وقيل المراد
من قلبه كثير عن الاهل وقيل المراد لا يكون من قلبه كثير لا حوله الحيد كما قال ابن عباس
ولم يزل عنها في صدر ويهم من غل قال رجل هو ابو الكير مران الراوي وقيل ابو كنانة
شيعون وقيل معاذ بن جبل وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص وقيل ابو مرثد الغنوي
وقيل زيد بن عامر وقيل ابو عبس بن عمرو انا الله جميل فعيل بمعناه ان كل اسم يسمى به
حسن جميل له الاسماء الحسنى وصفاته الجلال والكمال وقيل هو بمعنى مجمل كالذي تقدم
وصحيح وقيل معناه جليل وقيل جميل الافعال يعطي عباده بكلفة يسير ويعفو عن كثير

عليه الجزيل ويكثر عليه وقيل معناه ذو النور والبهجة اي بالحكما نظر الحق دفعه
والانكار تعريفا وتجبرا وغمط الناس بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالمهملة
وفي رواية الترمذي بطرا مهملة بدل الطاء وهما بمعنى اي احتقارهم يقال غمط يغمط
كضرب يضرب وغمط يغمط كعلم يعلم مخفف بكسر الميم وسكون الزاي وجيم وهو
احد معنيي بطر الحق وكسر الناس للذل خلق خلود كفر ما عدهم وهو

وقلت انا من حاف تارك بالله شيأ دخل الجنة في بعض الاصول المعتمدة عكس
ذلك وهو يدخل هذا الجملة وقف جلية من مات يشرك والا وهو الذي في صحيح البخاري
والثاني هو الصحيح صحيح ابي داود وقد صح رفع الجملتين من حديث جابر وانا انصح
ابن مسعود على رفع احدهما ووقف الاخرى انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم سوا
نعم الاخرى ليها استنباطا قاله عياض رغبس وقال النووي بل يدفع رفعهما
حديثه فاوجه ان يقال انه سمع الجملتين من النبي صلى الله عليه وسلم والكنه في وقت
حفظ احداهما وتبتها عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي وقت اخر حفظ الاخرى ولم يحفظ
الاولى موقوفة فرفع المحفوظ من المحفوظة ووضع الاخرى في ايها الموجبات المهملة الموجبة
للجنة والمهلكة الموجبة للنار المعدودة مهملات لانها بكسر الهاء وسكون الباء
على الاشهر ومنهم من يقول هو بفتح الهاء وضم الميم على وزن الف ابي درستويه
الرابية لرغم انفه بفتح العين وكسرها حتى الرغام التراب اي الذلة
بالرغام والذل ارغمت انفه كذا في الاصول بصيغة الرفع على الخبر ويجوز النصب
الاصل والام والد على تقدير حذف احد المتضايفين قلت اهرقت قلت له اهريق وهو
المفاداس عمرو بن الاسود هو بتشديد عمرو وكنيته ابو الغراء ابراهيم في الاعراب على
المفاد لانه صفة له وكان ينسب الى الاسود بن عبد يغوث لانه تبناه في الجاهلية
وانما ابوه عمرو بن علية بن مالك المذحجي قال النووي فيه اشكال من حيث ان اهل
النسب اجمعوا على انه ابراهي علية قد وجوابه ان والد المقداد حالف كندة فنسب
اليها وكان يقال له الكندي لا ان الاسود دعاه ليتبناه فابى قاله ابن عبد البر
الحق فيضم الى المهملة وفتح الراء وفاء ثم ميم ما عاقل العلب حتى يغلبن
الى اسلمت لوجه اي ابتدأت الاسلام الان وانه لم يكن تقدم اسلامي ليمنعني عنه الان
قال ذلك من عظم ورفع فيه وقد ابعد من نفى انه صغير بطن لانه كان له بطن وردحل
من الانصار رجلا منهم قال ابن بكوا هو مرداس بن عمرو
مبعوذا معتصما عسعس بمهملات اللفظ الفعل ثاني بمعنى بصرت لا تطيرا فراسه
ويلبي ابا منفوه حسرى بمهملات لست العرب تطلق المرء والثوب كاثوب
راسه ملتصق به ذراعه كان ذراعه او غيرها اتيتكم وكذا اريد اي احمي كم
عن بيتكم قبل ان ازاده وقيل لا ان اريد انه لم يرد او ان الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم

دعه يدعه بمعنى ترك العمل على الحكم المطروح اد
وسلم بل الوعظ بكلام من عنده ثم بدا الحديث وقف بضم النون وفتح الفاء
وجاز في بعض الاصول رفع والسبيب بالنصب عليها ان زعم منعه صبوة
بضم الهملة وسكون الموحدة المجوعة من الطعام بقوى الجا هليه هو النساجة
وبنية البيت والدعاء بالويل وسهيد والمراد بالجاهلية ما كان في الفترة قبل الاسلام
القطري بفتح القاف والطا نسبة الى قطر براد ان جد سمي بذلك وجمع بفتح الاول
وكسر الميم فجر بفتح الجاء وكسرها كذا في الاصول اي من الشي الذي يزري به
النووي الكف الفتى بالعا والكاف وضبطه بالسين اي يترفع صوته عند المصيبة وقيل
الذي يضرب وجهها والخد الخد الذي يخلق شعرها والناشدة التي تنشد نوبها ابو عمير
مصغر بالمثنين فرد للطير لم في كنيته يا مخنث يقال فيه ابيا ابو مخنث حذف الفا
بوصح بتشديد الواو وتشديد النون هوت مع بكاف فيه توجيهان كالقلة والقلقة يقال
ارنت للهي برنة ولابتها لرنتها وهاجب المطالع وحكاها عن غيره لغة ابو بكر
قال ابن عباس كن بعلين او ابيتوجين من العقوبة او من عبدة ما لزمه والعمل البراة
الا نفصال وقال النووي يجوز ان يراد به ظاهره وهي البراة من الشي على هذين الامور
ولا يقدر فيه حذف وسلق بالسين وفيه لغة بالصاد يحرث بكسر النون وهي
تمام الميم فقال كلام الناس يعظهم الناعي على جده الاف دستبهن ان دعت الرذلك
مصلحة شرعية لم يحرم فعاف بفتح القاف وشدد المثناة الموحدة هو النام الذي لا يطعم
انه قيل المراد الاعراض عنهم وقيل تعلمهم كلام رضي بل كلام غضب وحظ لا يبطر الهم
اي يعرض عن نهيهم نظر كما انه الدعاء رحمته ولطفه بهم والموسم اي يطعم من دس
دنوبهم وقيل يلقى عليهم قم الى الواحد هو العذاب الذي يكلف
الى قلوبهم وجمعوا العذاب كل جانبي الا ان ويشق عليه السبل اراد المرتي
قبله الجار طرقيه حبلا ومحمصين بالحديث الاخر لا ينظر الله الى جر ثوبه خيلاء تدرعص
صلى الله عليه وسلم في ذلك لا بوبكر حيث جر لجر الخيلاء الناس بجر بروعة كر
الا ان اراد انها لبسهم وهم عيبي من التعيس وهي حلة باطلب بكسر اللام واسكانها
الفاجر اي الكاذب بيع والنوفد اسم رعاء يستلم قال ابن مالك
خصص المذكورون بالوعيد لان كلا منهم التزم المعصية مع عدم ضرورته اليها وضعف
داعيتها عنده فاسبلها منعهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله وقصد معصيته
لا الحاجة غيرها فان الشيخ ضعفت شهوته عن الوطي الحلال فكيف بالحرام وكل عقله
وبعد فعله تطول حامر عليكم من الزنا ويا بيد عوا الى الزنى عليه الحرار وقلة المروءة
وضعف العقل الحاصل كل ذلك في زنا الشباب والامة لا يحتاج الى شاهد وانما يحتاج الى
الكذب من يريد نصا لنعم من يجذر والعابل قد عدم المال الذي هو سبب الغزو الجلا
فلما ان يكون مرتحلا عن ملاك بغير تاء في معظم الاصول من الرواية الثابتة عن امير ذر

العين وسكون الياء الموحدة وقال السجستاني في رواية سمر بضمتين جمع عيدان يعني بفتح العين
وبالمهملة قال القاضي عياض وهو الصواب قال وكذا ضبطناه في الحرفين عن شيوخنا
ووقع عندنا في الحاء عكس ما ضبطناه فقال في رواية زهير بالفتح والمشاة وفي رواية
اسحق بالكسر والموحدة قال الجياني وكذا هو في الأصل عن الجلودي قال القاضي والذي
عرفناه اذا هو قول الدارقطني وعبد الغني بن سعيد وابن ماكولا وابن يونس قال النووي
وضبطه جماعة منهم ابو القاسم بن مندة بكسر العين والموحدة وتشديد الدال
مشهد قال القزاز سمي بذلك لانه حين اراد الله ان يميت آدم شهدت دار السلام وارواح غير هم
ما يشهدها الا يوم الجمعة وقال ابن الانباري سمي بذلك لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة
فمعنى شهيد مشهود له وقيل لانه شاهد عند خروج روحه حقا له من الثواب والكرامة
وقيل لان ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه وقيل لانه يشهد له بالامان وعاقبة
الخير بظاهر حاله وقيل لان عليه شاهدا بشهد بكونه شهيدا وهو دمه فانه سبب وجوده
يتصبب دما وقيل يكون معناه يشهد يوم القيمة على الامم تشهد والفتا اي تاهبوا وتهيأوا
فركب بالتاء وفي بعض الاصول بالواو وفي بعضها بالواو وفي بعضها ركب بلا فاء
ولا واو وأما عكل بفتح الكاف والعين وبعدها لام ثم كاف فهو اسم لحي من تيم الله
يعني لما كان يجانبه لوحدته
به من شره المسجد بكسر الميم الاولى وفتح الثانية نسبة الى المسجد من وسيمه حد ثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنيه يعني في الامانة والاخر وايات حد ثنا كثير
وعني بأحد الحديثين قوله حد ثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال وبالاخر
قوله ثم حد ثنا عن رفع الامانة الى آخره ان الامانة قال النووي الظاهر ان المراد بها
التكليف الذي كلفنا الله به عباده والعهد الذي اخذ عليهم وهي التي في قوله تعالى انا
عرضنا الامانة الآية وقال صاحب التحرير هي عين الايمان فاذا استمكنت من قلب
العبد قام حينئذ بأداء التكاليف واعتنم ما ورد عليه منها وجد في قلبها جذر بفتح
الجيم وكسرها والجمع الذر الشعر الاصل اذا وكت بفتح الواو وسكون الكاف وبتاء
فوقية الاثر اليسير وقيل سواد يسير وقيل لون يخالف لون الذي كان قبله
المجل بفتح الميم وفي الجيم الفتح والاسكان وهو المشهور انتفاط في اليد من عمل بفاس
او نحوه يصير كالقبة فيه ماء قليل فنطر بكسر الفاء وذكر ان الرجل يونسه اذا رآه
المضموم منثورا بنون ثم مثناة فوقية ثم موحدة وراء مرتفعا ومنه المنبر لارتفاعه فشبه
اخذ حصاة قد حرجها في اكثر الاصول قد حرجه اي الماخوذ قال صاحب التحرير
معنى الحديث ان الامانة نزلت على القلوب شيأ فشيأ فاذا نزل اول جزء منها زال
بعضها وخلفه ظلمة كالوكت وهو اثر لون يخالف اللون الذي قبله فاذا زال شيء
منها كالمجل وهو اثر يحكم ايكاد ينزل الا بعد مدة فهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال
ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واغتصاب الظلمة اياه

بحر

بحريد فوجه على رجله حتى يؤثر فيها ثم يرد الحجر ويبقى النقط واخذ الحصاة وذر حرجته
اي بها اراد به زيادة البيان وانضاح المذكور فقد اذر على فراعله وهالة هي بتشديد
المثناة تحتها لام وسكنه عليه مشغله لهو عن كثير من الخير وتثريطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم
وذا حسبهم واعلمهم تموج اي تضطرب ويدفع بعضها بعضا وتسميتها بموج البحر لشدة
غلبها وكثرة شيوعها نا سكن القوم بقطع الهمزة المفتوحة يقال سكنت واسكنت
لغتان بمعنى صمت قاله اكثر اهل اللغة وقال الاصمعي سكت صمت واسكتا هو تي
لعبا بوك كل مدح تضاد العرب الشاعر فان الاضافة الى العظيم تشريف ولهذا قيل
بيت الله فوناقة الله فاذا وجد من الرجل ما يحمد قيل له ابوك حيث اتى بشبك تعرض
الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا اي تضبطه اردها اظهرها واشهرها من العين
واهالة الذال والتاء في فتح العين مع الاهمال والاعجام واختار القاضي الاول
وبعضهم صاحب التحرير واختار ابن سراج الثاني قال ومعنى تعرض لها تلصق وتعرض
القلوب اي جانبها كما يلصق الحصير بجنبه النائم ويؤثر فيه شدة التصاقها به حتى
عودا عودا اي شيأ فشيأ ويكون شيأ بعد شيء قال ومن رواه بالنصب فمعناه سوى
الاستعداد منها كما يقال غمر الغمر اي نماه ويؤيد هذا قوله في الرواية الاخرى
يظهر على القلوب اي يظهر لها فتنة بعد اخرى وقوله كالحصير اي كالحصير عودا عودا
وشبه بعد اخرى قال القاضي وعلى هذا يترجح رواية ضم العين وذكر ان نسج
الحصير عند العرب كلها منسوج عودا اثر عود بنسجه تشبيه عرض الفتن على القلوب
واحدة بعد اخرى بعرض حصران نضبان الحصير على جانبها واحدا بعد واحد قال القاضي
وهذا اصح الحديث عندي وهو الذي يدل عليه باقي لفظه وصحة تشبيهه آخر بها
اي دخلت فيه وخالطها واوزبها وهلكت منه محل الشراب وسنه واشربوا قولهم المجل
اي جعله وكوب مشرب بحرن اي بخالطه محالطة الصبغ لها نكاكا لها نكت بالمثناة اكثر
نقط نكتة نقطة قال ابن السيد ويقال نكت بخلاف لزنه فهو نكت اخرها وزها
ابيض مثل السماء الزاهر قال القاضي ليس تشبيهه بالسماء بالبياض لكن
صفة اخرى لشدته على عتد الايمان وسلامته من الخلل وان الفتن لم تلصق به ولم تؤثر
فيه كالصفا وهو الحجر الاملس الذي لا تعلق به مسربادا بالنصب على الحال وفي بعض
الاصول مربد بهمزة مكسورة بعد الباء والدال المشددة من اربد اذا كان لونه فحمي اربد
كاحمر والمتون من هذه مربد بلا همز كحمر بضم الميم وسكون الجيم وكسر الحاء المهملة
اي بلا لمعان ابن سراج ليس قوله كالكوز مجخيا تشبيها لما تقدم من سواد القلوب وصفت
اخرين اوصافه بانه قلب ونكس حتى نار يعلق به خيرا ولا حكمه وقال القاضي شبه
القلب الذي لا يعي خيرا ولا حكمه وقال الذي لا يعي خيرا بالكوز
المنكوف الذي لا يثبت الماء فيه ان سنكه وسبهها بالمنكوف معناه ان ذلك الفتن

لا يخرج شيء منها في حياتك بفتح السين بضرب أكسرا أي بكسر كسرا
لا يبالي قال صاحب التحرير هذه قلة تذكرها العرب لكن حكى فيها السين وبضم هذا
الانسان إذا زلت به وقع في شدة عادته أبوه وقع عنه بعض الكل فلان يجتاح من
الجد والاهتمام الى ما يحتاج اليه هكذا الانفراد وعدم الاب المعين فإذا قيل لأبي لك
لعمتك جد فرهذا الامر وشمر وتأهب تأهب من ليس له معاون فقوله فتح لعل كان
بعاد أي بجلات المكسور فإنه لا يكون عادته وإن الكسر لا يكون غالبا الا على الدابة وغلبة وهل
تقتل أو تموت هرقل كما بين في صحيح البخاري ثم محتمل أن يكون هذه سمعه هكذا من
النبي صلى الله عليه وسلم على الشك فيراد به الابهام على حد ثنيه وعشرين ويحتمل أن يكون
حدثه علم أنه يقتل ولكنه كره أن يخاطب عمر بالقتل فان عمر كان يعلم أنه هو الباب كما في
البخاري حديثا ليس بالاعاليد جمع اغلوطة وهي التي يغلط بها أي حديثا جديدا فاحفظه ليس
هو من محدثات المكاتيب ولا من اختلاف رأي على بن حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما أسرع ما بدا
قال شدة البياض في سواد قال بعضهم هو تصحيف وصوابه شبه البياض في
سواد ان شدة البياض في السواد لا يسمى زيدا وانما يقال للحاجبين والريق انما هي شيء
من بياض يسير مختلط السواد كلونا الكمأة الغمام وشبه قيل للغمامة قال أبو عمرو الربد
لون بين السواد والغبرة وقال ابن دريد لون الكدر بعد الاسلام بالغين من الابتداء عرسنا
أي في أحاديث الناس وقلة ثم انتشروظهر يسيرون هامدا أي ميتين كناية عن القحط
والاغتلال حتى لا يبقى الا في حاد وقلة أيضا كما يأتي في فعلين الطبقة فمعناه
فرح وقرة عين وسرور لم يرغبطة وجعل وقبل دوام الخير وقيل الجنة وقيل كثرة
من الخير بالغين قال النووي كذا هو في الأصول بالغين المعجمة وهو صحيح
قال القاضي عياض ان الابان تارة وآخر الهدنة لأنه في أول الاسلام كان كل من
خلص ايانه وصح اسلامه أتى المدينة اما مهاجرا مستوطنا واما منتقلا الى رؤية رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتعلم سنته وشرعه ثم بعد هذا في زمن الخلفاء لذلك ولخفة مؤنة
العدد منهم والاقتداء بكثير من الصحابة فيهم من بعدهم من أهل الدين كانوا سراع الوفد الى
الهدى ولما فتح الله بالاسلام ونشر فيه بعد عنهم وكان كل بادية مسرح الصدر به مرحل اليها
ثم بعد ذلك في كل وقت والى زماننا الزمان فمن السوف والتمرك يأتي هدة وأتاه وأتاه
أصابه فلا يأتيها الامر من حيث لا يعلم قال في الارض سنة أشهر مع الخلافة قال النووي
هذه لغة بعض الناس ولا يعرفه قال القاضي وفي رواية أبي ذر حتى يرضى العالة الاسراع
أي عدوا وفي رواية البخاري اكتبوا لكم تلفظ الاسلام بالتحية أولا والاسلام بالتحية
متعارف على استفتاح الابار والمعنى كم عدد من يلفظ بكلمة الاسلام وكم استجابته وتجيبها فمدرب

اي

اي كم تحفظ وفي بعض الاصول كم تلفظ بالاسلام بالتحية التوفيه وفتح اللام والفاء المشددة
عليين السماء السابعة الى السجين منقلا النووي كذا وقع في مسلم بضبط مالا فيها وتنوينه
وهو منكل وله وجه وهو ان يكون بانية فيها منصوبا على التمييز على قول بعض أهل النحو
قال مكي وقيل ان بانية فيها مجرورون على ان الالف واللام زائدتان وفي روايته عن مسلم
مستقاه الوسيع مائة وانكا لنبيها وفي رواية البخاري كتب الله العاص بن وائل وهي بانه
بانه اريد في تلك الرجال فتطوعهم في عدة الهيم النا والعيس أو اريد في تلك رجال
الله بنه خاصة وفي هذه هم مع المسلمين حرام قال النووي وهذا الجواب هو الصحيح
فانقلبنا حتى جبر الجيش بعضه بعضا وهو أيضا قال النووي لعله كان في بعض النسخ
جرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعضهم يحيى بعضا وهذا يؤيد ما قدمناه من الظهور والله أعلم
قال الداخل في الصنعة والحرب هشام أخبرنا حدثنا سفيان عن الزهري قال
ابو مسعود الدمشقي في أطرافه هذا الحديث أخرجه أبو داود سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري
كذا رواه الحميدي وسعيد بن عبد الرحمن وجمهور الصحاح كلهم عن سفيان وهو المحفوظ والوهم
في اسقاطه من أبي عمر وكذا قاله الدارقطني في استدراكاته وقال النووي يحتمل أن
يكون سفيان سمعه من الزهري ومن معمر عن الزهري معا فرواه على الوجهين فلا
يقدح احدهما في الآخر قال ابن حجر في شرح البخاري وهذا فيه بعد فان الروايات قد تظاهرت
عن ابن عيينة باثبات معمر ولم يوجد باسقاطه الا عند مسلم مع انه في مسنده شيخه ابن أبي عمر فانتفى
وهذا ينفي أن يكون الوهم منه كما زعمه ابو مسعود فسما بضم الفاء أحمد هو جميل بن سراقة
العمري من جيار الصحابة سماه الواقدي في المغازي وسلم باسكان الواو وحكاه ابن السمعاني
قبله زيادة وحكاه عليه الا بكسره فتح أوله وضم الكاف بينهما الكلبي الرجل وكبشة اسم قال النووي
وهذا بإجماع ضرب فان العادة ان الفعل الخوصة الآزم لبعدي بالجر وهذا أشكل وضمير يكبه للعطي
أي اذا آلت فلم يعطها فانه يركض اذا لم يعط هشام بن عروة عن عثمان بن عروة
عامر بن سعد بن أبي وقاص أبيه قال ابن حجر بنو الحيصة وهم الاوس الاربعة على الراجح من
بني زهرة رهطا أي جماعة قال النووي واصله الجماعة دون العشرة ولا واحد له من لفظه وأراه
من الرهط قال النووي هو بفتح الميم بمعنى المعلم والمجروح فيه بمعنى أنه مات
غلبني بما أعلم منه وأنه راجع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وتوهم بكر جازما بما عداه
لما كرر المراجعة وقال القرطبي الرواية بضم الميم وكذا قال ابن حجر وأجاب عما استدل
به النووي بأنه الحق المعلم على الظن الغالب عامر عن سعد حدثني عامر
قال النووي الصلاة تجمعت وهو من رواية الاكابر عن الاصاغر فان سعدا من الكبار من الزهري
كما جرى لمالك مع ابن جريج معناه ان الشك يستحيل في حق ابراهيم فان الشك في احياء الموتى
لو كان متطرقا الى الانبياء لكنت أحق به من ابراهيم وقد علم أني لم أشك فاعلموا أن ابراهيم لو شك
وانما خص ابراهيم لكون الآية قد يستدل بها الى بعض الاذهان القاصرة احتمال الشك وانما رجح

ابرهيم على نفسه تواضعا وتأديبا لاولاده وقبل ان يعلم انه خير ولده وقال ما هب التحريم يقع على فيه معنيان احدهما انه خرج مخرج الامتنان في الخطاب فان من اراد الاقامة عند انسان قال له لتحكم فيما كنت قائلا لفلان او ما علامه من يكون فعله لي وافعله سمي ويتصور الامتناع لذلك فيه والثاني ان بناءه هذا الذي تنظرونه كما انا اولي به فانتم ليس بيتكم وانما هو لطلب المزيد اليقين وقال قوم لما نزل قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون لاشتراك الكل فيه والتأني ان بناءه هذا الذي تنظرونه كما انا اولي به فانتم ليس بيتكم وانما هو لطلب المزيد اليقين وقال قوم لما نزل قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون طاعتك ابرهيم ولم يبك ربنا فقال ذلك وبرهم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد هو اسم جلال فانه اشد الاركان واشهرها وانواها قال ذلك على الله عليه وسلم تعريضا بقول لوط لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد يدا بي لستكم قال السوري قصد لوط بذلك اظهار العذر عند اضيافه فانه لو استطاع دفع المكروه عنهم بطريق الفعل ولم يكن ذلك منه اعراضا عن الاعتماد على الله تعالى قال وجوز ان يكون بني الذي اليه في جانبهم وجوز ان يكون النجا بنيامينه وبين الله تعالى والمهر للاضافات الى الامر وضم العين وفتح الشين الباقون هو بنا على يوسف وبنيامين لصغره وثانيه اذ قال الوسوك الملك ناجاه ليخرجا معا رجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة فلم يبادر بالخروج من السجن لبعد طول لبثه فيه بل تثبت وراسل الملك في كشف امر الذي سجن بسببه ليظهر براءته مما نسب اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن يوسف ما قاله تواضعا وايثارا للابلغ في بيان كمال فضيلة يوسف وحسن ما جرى به الله تعالى له كيف يخرج بني بيتك عنه واجاب السوري بانه لم يجد مخرجا بعد الاستاد حتى انا ذكرت مناسبة واستشهادا ويحتمل ان يكون قال ذلك ادبا مع سيده مولاي عبد الرحمن بن ازهر حتى جاز لها اي فرغ منها حتى اخرجها اي انها ما زالت الاعجبا الحديث في معناه اتوالى احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله من كان قبله من الانبياء فانه من بعد اندراس معجزة الظاهرة العظيمة التي هي القرآن الذي لم يعط احد مثله فلهذا اكثر هو تابعا الى الحق الذي اوضحه الا ينطق الا بحق ثم تحيل السحر وشبهه بخلاف سحر ضرب فانه قد يخيل الساحر شيئا ما يتاره مورها ما خيلت السحرة في عصي موسى والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين السحر والتخييل يحتاج الى فكر ونظر وقد يخفى الناظر فيعتقد هما سواء الثالث ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم ومعجزة نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن المستمر الى يوم القيامة مع خرق العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالغيبات ومجز الانس والجن ان يأتوا بسورة من مثله مجتمعين او مستقرين في جميع الاعصار مع اعتنائهم بمعارضته فلم يقدروا ولهم اشحع الفروق مع غيرة لكم من وجوه التحاون المعروف فلهذا لم يرفع امن ما لله ورفع امم حدثنا ابن وهب قال واخبرني عمرو في انبات دقيقه وهو ان يونس سمع من ابي وهب احاديث من جملتها هذا الحديث وليس هو

اولها

وهب قال ابن وهب في روايته الحديث الاول اخبرني عمرو وبكذا انبأنا قال واخبرني عمرو بذلك وهكذا الى اخر ذلك الاحاديث ما ذا روى يونس عن ابن وهب غير الحديث الاول واثبت الواو كما تقدم سمع وهو اول من جمعها اليها يهودي والنصارى خصمانا لذكر انها اهل كتاب فغيرهم من اهل الكتاب لما دلى ساتم بن صالح الهمداني عن الشعبي قال رأيت رجلا من اهل خراسان سأل الشعبي قال السوري هذا الكلام ليس منتظما في الظاهر ولكن تقديره هذا ما سالح عن الشعبي بحديث وقصة طويلة قال فيها صالح رأيت رجلا من الشعبي ثلاثة بيوت اخرجهم ترتيب الطبراني من حديث ابي امامة مرفوعا بيوت اخرجهم مرتبين فذكر الثلاثة وزاد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت الاحاديث والآثار باكثر من ذلك وجمعها في جزء فبلغت اربعين رجلا من اهل الكتاب اي التوراة والانجيل وقيل الانجيل خاصة لان النصرانية ناسخة لليهودية واجاب الطيبي بانه لا يبعد ان يكون طريان الايمان محمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ذلك الدين وان كان منسوخا امر بتبيه وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه وصدقه يستدل بهذا اللفظ لما قاله الكرماني من اختصاص ذلك بمن امن في عهده صلى الله عليه وسلم فخالفه من بعده الى يوم القيامة لان بعثته قد ابطلت ما قبلها من الاديان فلم يكن الايمان به معتدا به لكن اختار البلقيني استمرار ذلك الى يوم القيامة ورجحه ابن حجر فعدها بتخفيف الدال المهملة ما حصن عدها اياها بالعد سوى سكون بعضها ايا وكسر الشين اي ليتعرض صيغة امر في هذه الامة وان كان خطابا لبعضها من ابدرك نزوله حكما اي حاكما مقسطا اي عادلا وضم الجزية اي ايجابها ولا يقبل من الكفار الا الاسلام او السيف في ذلك كونها مئة وهو يخالف شرعه لان النبي صلى الله عليه وسلم شرعها مفياة بنزول عيسى فهذا الحديث وغيره لم يشرعها سنة الى يوم القيامة وقيل بعضاه بضم الجزية على كل الكفار وليا تلا احد منهم بتبيعها قال قال السوري والصواب الاول بفتح الياء اي يكثر وتنزل البركات والخيرات بسبب العدل وعدم التظالم وقيل ايضا الرغبات لتعمر الاماكن وعلم بقرب الساعة فان عيسى يعلم من اعلامها وحتى يرون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها قال السوري معناه ان الناس يكثر رغبتهم في الصلاة وسائر الطاعات لعلمهم بقرب ان عمرهم قد انقضى بعناه ان اجرها خير لهم لعلمهم من صدقته بالدنيا وما فيها بالضعف المال حينئذ وهو انبه وقلما تسمح به وقلة الحاجة اليه قال والسجود تحيتهم او عبارة عن العلاقة عطاس بيما بكسر الميم وتحتيه ثقيلة ونون وبه وقيل بعد وتيهم ولا يرعى لا يتلاعن بكسر الثاء جمع فلو وهي الناقة التي لا تحمل من الابل كالفاء من الشاء والحدث من الرجال فلا يسعى عليها اي يزهد فيها ولا يرغب في اقتنائها ولا يستعمل هذا الفعل الا في الابل وقلة الماء كقوله لقد لقي واراد الغار وخلت وجعيت بالذكر لكونها اشرف الابل التي هي احب اموال العرب وقيل يعني لا يسعى اليها ليطلب زكاتها ٢ بضم يعجبها الشيء اذا اعداه وسدون اي الغمال بضم الواو وتشديد النون تكرمة

من السجدة

ستفت وعند ابو نعيم الرجز الاوثار زاد البخاري التي كان اهل الجاهلية يعبدون ثم حي اي
اي لم يزل وازداد فيه طيا في قتيبة اي وحي ولم يكن نطفا فحيا عبر بالفعل ثم بالبرد
رباع تاكيد معنوي قال لحقت منه كما قال غسل يعني بمثلثتين بعد الجم جاود
بحر اشهر هذا ما عهد قوي لرواية ابن اسحق ان ظلونه بحرا كانت شهر رمضان فاستبطت
الوادي اي صرت فيه بالمثنة على عرش اي كرسي اي العرا بالمد اي الجو بين السماء والارض
ما خذ سي عضه بالراء رواه السمرقندي وجفة بالواو وكلاهما صحيح بمعنى الاضطراب
قال تعالى يوم ترجف الارض والجبال وقال المطلوب يومئذ واجف وصير واعلى قال
ابن حجر كان الحكمة فيه طلب حصول السكوني بالوقوع في الباطن من الامر عاجل او حرث الحاقنة
ان لم يرع تقتبها الحمى وقد عرف من الطب النبوي معالجتها بالماء البارد البسابس بفتح الباء
نسبة الى بسابة قبيلة بالبصرة وبضم الموحدة قال ابن دريد استقا فضمن السوق
ارينة الله تعالى اي يعني اسرعنه وقيل سمي بذلك لسرعة صفائه وتلالليه وبرقه وقيل لبياض
يعيب المقدس بضم الميم وسكون القاف وكسر الدال المخففة وبضم الميم وفتح القاف
والدال المشددة لقمان قال ابو الزاج البيت المقدس المطهر وبيت المقدس اي المكان
الذي يطهر فيه من الذنوب وقال الفارسي من قدست فهو مصدر كمرجع او مكان اي بيت المكان
الذي جعل فيه الطهارة وتطهيره اخلاؤه من الاصنام وابعاده منها الحلقة بسكون اللام
وهكي فتحها والجمع على السكون حلق بفتح الحاء وكسرها وفتح اللام التي يربط بها الخيل ذكره صاحب
الحلقة على معنى التي اخترت علامة الاسلام والاستقامة وجعل
اللبن علامة ذلك لكونه سهلا طيبا ظاهرا بنا الفارسي بسليم الفاء عرج بفتح العين
والراء محدث قيل وقد بعث اليه هو استفهام عن البعث اليه للاسراء ومعود السوء
ما عز اصل العشة والوب لله فان ذلك يخفى على اهل هذه المدة بابي انا خالة قال ابن
السكيت يقال لها ابناء وابنات خال وبنو اعمام ابنا خالة وابنا خالة ابنا عمة مسند
ظهره الى البيت المعمور زنة الفاعل يستدل به على جواز الاستناد الى الفعل
وتحويل الظهر اليها الى السند الشهم كذا في الاصول السند بالدال وصحت بذلك لان
علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لانها
ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى بكسر القاف
جمع قلم وهي الجزء الخطيم فرجعنا الى ربنا قال النووي معناه رجعنا الى الموضع
الذي ناجينا منه وقال غيره رجعنا الى ربنا ازلف ازلفا ارجع بين ربي وبين موسى
اي بين موضع مناجاة ربي فشرح عن صدري بكسر الشين وسكون الراء ثم ثلثة بسكون اللام وضم
المثناة كذا في الاصول قال الوشتي وهو وهم من الرواة وصوابه نزلت فشق محمد وما
ابن سراج انزلت في اللغة بمعنى نزلت صحيح وليس فيه تصحيف وقال القاضي
ظهر لي انه صحيح بالمعنى المعروف فانزلت وهو هو رفعت كانه قال انطلقوا بي الى

زمزم

زمزم فانزلت اي صرفت الى موضعي الذي جعلت منه قال ولم ازل اجث عنه حتى
وقفته على الخلافيه مزيد رواية ابي بكر الرقاشي وانه طرف حديث وتمامه فانزلت على
طست من ذهب محلوة حكمة وايمانا قال النووي وضبطناه في رواية في البرقاني
ان بضبط انزلت بفتح اللام وسكون النون اشار كذا اضبطه الحميدي في الجمع بين الصحيحين وزاد
الي ان رواية مسلم ناقصة وان تمامها ما زاده البرقاني طست بفتح الطاء وكسرها
لاسه بفتح اللام والمد اي يغسل بعضه الى بعض شطره بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة
المرضعة بضم الميم وفتح الراء وكسر الضاد المعجمة وفتح العين المهملة اي التي ترضع
اولادها المخيض بكسر الميم وسكون الخاء وفتح التحتية الابن حدثني سويد بن نصر
اسه بن ابي نصر بفتح النون وكسر الميم تابعي اكبر من سويد بن عبد الله النخعي الثقة من بلاته
نعرسي بتشديد الراء وآخره سين مهملة من انس عند الطبري جبريل وميكائيل قبل اذ يوحى
اليه هذا انكر على يزيد في هذا الحديث قال المعروف ان الاسراء بعد البعثة وبذلك
الليلة فرضت الصلاة حتى نجا امر ابن حزم راد بحي هذا الحديث موضوع وانتقد على
البخاري حيث اخرجه وقد رد عليه ابن ظاهر فوجزه وقال لم احد لمن اتهم بشركا بل
وثقه ائمة الجرح والتعديل وقبلوا رواياته قال واكثر ما قالوا ان شريكا وهم في
هذه اللفظة والحديث صحيح الحديث يرفع في لفظة منه ولعله اراد ان قوله بعد ان يوحى اليه
يجري على ما انه قيل لفظا ومعنى ناوله على ابن مخرمة اي قبل ان يوحى اليه يجري على ما
ارخيناه الاسراء يريد انه وقع بمكة قيل ان سنده ربه وذكر الحافظ ابن حجر ان سويكا لم
ينفرد بهذه اللفظة بل تابعه عليها اكثير بن هشيم عن انس اخرجه سعيد بن منصور
الاوسي في مغازيه وهو لهم اي اول ما جاء به كما صرح به في رواية سهوت بن سباع وفيها
وكانت قريش تنام حولها الكعبة وقدم فيه سبا او اخرون اد ونقص بتقديم الدال على الموحدة
البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه وقال ابن حجر جمع ما اختلف فيه رواته وبذلك
عذر من المشهور بن عن شريك الانبياء وقد معج هو بانه لم يضبط شانهم وكونه
قبل البعثة وفي المنام وقوله فوجد في نفسه النبي انها فوقا السالف بعثه بالاسلام الا ان يعلم
والمشهور انها في اثناء اولى بعثه وقوله في النيل والفرات ان عنصرهما في السماء الدنيا
والمشهور انه قوائم بعضهما من عنصر الصدر عند الاسراء والمشهور انه وهم معمور ان
الكوثر في السماء الدنيا والمشهور انه في الجنة ونسبة الدنو والتدلي في قوله ثم دنى
فتدلى الى الله تعالى والمشهور انه لجبريل وانه صلى الله عليه وسلم امتنع من الرجوع الى
قوله التخفيف بعد الخامسة والمشهور انه بعد التاسعة وانه رجع بعد انها التخفيف
بعد الخامسة والمشهور الى الخمس والمشهور انه استفتح وقد اجيب عن الكثر ذلك فرج
شق بمثنى بعد القاف وجيم اي فتح فتوج صدري بفتح الفاء والراء والجيم اي شق
قال ابن قتيبة انما وقع شق الصدر وهو صغير كما تقدم في حديث ثابت عن انس والجواب

قال السهيلي انه وقع مرتين الثانية عند الاسراء بعد التطهير زاد ابن حجر وذلك عند المبعث فيحمل ورد من حديث عائشة في مسند الطيالسي وابن ابي اسامة بطست من ذهب ممتلئ ذكر والطست مؤنثة عودا على المعنى وهو الاناء حكمة واعانا خبانه يمتلئان جسما عاملا كما يمثل الموت كبشا وقال النووي انه مجاز وكانه كان في الطست شئ يحصل به كمال الايمان والحكمة فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما فاوعى القلب الطست وقيل الحكمة وضعفه النووي بانه يصير اقراع الاناء بكونه عنه لحارت السما آلدنيا

السودة بوزن ازمنة جمع سواد وهو الشخص نسيم بفتح النون والمهملة جمع نسمة وهي الروح الاسودة التي على يمينه اهل النار قال القاضي ظاهر الحديث ان نسم الكفار ايضا في السما وهو مشكل فان ارواحهم في سجين وبفتح ام ابواب السما فيحتمل انها تعرض على ادم اوقاتا فوافق وقت عرضها مرور النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان الجنة كانت في جهة عن يمين ادم والنار في جهة شماله وكلاهما جيئ بهما اسود وكسفت بهما دم عنهما وابتلزم من ذلك فتح باب السما لها قد ذكر ابي ابو ذر ودم يثبت اهما ابو ذر وابو سعيد في السما الدنيا في جميع الروايات الا بعد وقد ذكر ابو ذر ولم يثبت كيف سار لم ار رواية من اثبته ارجح السما ابن حجر ادريس قال لسر حبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فيه دليل لكون ادريس هو الياس على احد نوح والاقال لا ابن الصالح قال لادم وابراهيم له عياض لم مر بموسى بجنبي لبيت ثم هنا للترتيب بمكان امر وايات منتفية على ان المرور بمكان قبل موسى وهذا ايضا يدل على انه لم يثبت سار لم وابا جنبه بالمهملة والموحدة المدة وقال الداودي هنا شاة نحتية وغلط في ذلك وذكر الواقدي بالنون وهو من استشهد باحد عيوت بفتح العين المهملة وسكون التحتية وضم الواو وسكون المثناة صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويتها قال الكاتبة المراد بها كتبة الملائكة من اقلامهم الكتبة بالتاء قال ابن حجر اي شجنيه واسى عن ابي ذر كذا جزم به ابو ذر والاطراف قال ابن حجر ويحتمل ان يكون عن يمين جهة ابن جزم ومن رواية انس بالواسطة فهو غير شخوصها قال النووي المراد انه حضر ارواحهم ليراها حتى يأتي سدرة المنتهى كذا في الاصول بالنون اوله وفي بعضها بحذفها اي حتى يأتي سدرة المنتهى والاول بفتح الجيم والنون وكسر الموحدة وذال معجمة القاب واحدها جنبذة بالضم فارسي معرب ودفع في البخاري في الصحيح حائل اللؤلؤ وقد تكلمت عليه في التوشيح حلقه قال ابن دريد معجمة قال القابسي كذا في رواية ابن ماهان والرازي عن ابي احمد وعند غيرهما عن ابي احمد عن ابي بكر بن حمصة بفتح ثم سكون وهو الحافظ قال الدارقطني لم يروه عن ابن عيينة غير ثابت فهو وهم ما يبكيك ايا حمزة قال النووي حمزة يدوسي على نومه الثلة الجمع من الغنم مع كثرة عددهم وغبطة لنبينا صلى الله عليه وسلم على كثرة اتباعه والغبطة في الخير محمودة

يخرج من اصلها المراد من اصل سدرة المنتهى كما بين في البخاري وغيره نهران في الجنة قال القابسي هما السلسبيل والكوثر واما الظاهران فالنيل والفرات قال القاضي هذا يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض فيخرج النيل والفرات من اصلها قال النووي وما قاله ليس بلازم بل يخرج من اصلها ثم يسير حيث اراد الله حتى يخرج من الارض فيسير فيها وهذا الامتنعه عقل ولا شرع وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه والفرات بالتاء المدودة في الخط وهلا ورقتا له بالهاء عند اخطا احسن ما عليهم روي بالنصب على الظرف وبالرفع على تقدير لك اخر ما عليهم من ذهوله قال صاحب مطالع الانوار والرفع اوجه اضاف الله لك اي اراد بك الفطرة والخير والفضل ومن ورد اصاب بمعنى اراد في قوله تعالى تجري باسرة رخاء حيث اصاب امتد على الخصوص مبتدأ وخبرا اي انهم اتباع لك وقد اصبت الفطرة لم يكونوا عليها امراق ابعض بفتح الميم وتشديد القاف ما سقط من امعاء ذوات جلده قال الجوهري واحدها مرقاة قال صاحب المطالع الواحدها مرق طوال العنق الظا وتخفيف الواو وبمعنى طويل شموع بفتح الشين المعجمة ثم واو ثم ميم ثم عين وتشديد بعد الميم قبيلة معروفة معروفة بذلك انهم تشاءموا وتباعدوا وقال عيسى جبل قال النووي في اكثر الروايات انه سبط الراس قال العلماء المراد بالجعودة هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد جعودة الشعر موبوع هو ارجل بين الرجلة في القامة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير الخمر موسى رجل ادم طوال جعد قال صاحب التحرير فيه معنيان احدهما ما تقدم في عيسى وهو اكتناز الجسم والثاني جعودة الشعر قال الاول اصح انه قد جاء في رواية ابن جريج في الصحيح انه رجل الشعر قال النووي والمعنيان جائزان فيه ويكون جعودة الشعر على المعنى الثاني ليست جعودة القطط بل معناها انه بين القطط والسبط سبط الراس بفتح الباء وكسرها وجوزا سكانها مع كسر السين وفتحها والشعر السبط هو المسترسل ليس فيه تكسر وازري الكاف بغير الهمزة وكسر الزاي سبب القابل ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وفي الكتاب المنصب وفي اكثر الاصول بالرفع وهو لحن قال النووي ويمكن توجيهه بانه منصوب ولكن استطعت الف بلا كتابة وهذا يجعله المحدثون كثيرا فيكتبون سمعت انا بغير الف وتقرونه بالنصب وعند البخاري ورأيته الكاملا لكن في بعض نسخه من لقائه قال النووي هذا الاستثناء وما بعده من استدراك البعض الرواة كما في نظائره سوى قال القاضي اكثر الروايات في وصف الانبياء يدل على انه صلى الله عليه وسلم رأى ذلك ليلة اسري به وقد صرح به في رواية ابي العالية عن ابن عباس وابن المسيب عن ابي هريرة وله جؤار بضم الجيم وبالهمز وضم الصوت بالتلبية قال القاضي فان قيل كيف يجمعون وبلبون بهم امرات فالجواب انهم افضل من انهدا والشهد احياء عند ربهم يرزقون وايضا بعد ان يخرجوا ويصلوا

كما ورد في الحديث الآخر وان يتقربوا الى الله بما استطاعوا انتهى وان كانوا لا يتوانون انتهى فهذه
الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فاتت سدتها وتعقبها الآخرة التي هي دار الجزاء فلا
العمل ويحتمل ان يكون هذه ورقة نائم في غير الاسراء او انه اراي عالم التي كانت في حياتهم
وسئلوا الله او انه اخبر عنها وحي اليه من امر القيامة وما يلقاه اهلها وهو رشا منبع الماء
وسكون الراء وشين معجمة والقصر على طريق الشام والمدينة قرب من الحجفة
او يكتنفه الحجفة خطام بكسر الخاء المعجمة الذي يقاد به البعير خلبة بضم الخاء المعجمة وسكون
ساكنة وتضم وباء موحدة او الخلب بكسر اللام وسكون الباء وشين معجمة فوقية وضبط ابقة
بفتح اللام وسكون الباء وفتحها بسيب خلبة روى بتنوين ليف واضافة وخلبة على التنوين
بدل او بيان قد تقدم والله تعالى اعلم مكتئب اي قائما قابضا بين الحاضرين وفي الحج بعد
الخروج قالوا وهو ادخل اه احمد وكذا قالوا الاصوات انكره بعضهم وقالوا الصواب باذ ظرف لما
مضى بالمكان اقام الرجل بالمكان لزمه فلم يبرح منه وقد جمعه الحجم بكسر الحاء وفتحها
بضطرب وهو الطويل غير الشديد وهو مذموم جعد الحجم مكتنز رجل الراس بكسر الجيم
اي رجل الشعر ربعة بفتح الراء وسكون الباء وبجوز فتحها دعاس بكسر الدال وسكون المهملة
وسين مهملة جنى جاسا قال النووي هكذا في نسخ الراوي والمعروف عند اهل اللغة
ان الدماس السرب والكمن وفي الصحاح قوله خرج من دماس اي من كمن يعني في بقاره وكثيره
وجهه كانه خرج من كمن اراف بفتح الهمزة فراست وظهر مخالف لما تقدم في الحديث قبله
من انه احمر وتقدم روى البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه انكر رواية احمر وحلف
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله وانما اشتبه على الراوي قال النووي فيجوز ان
يتاول الاحمر على الادم ويكون المراد خشونة الجرم والادمة بل ما تظهر لها ثمة بكسر
اللام وتشديد الميم الشعر الفتل لي الذي يجاوز شحمة الاذنين قاذ بالخاء المعجمين وهو
جعد رجل بايتة بدال مهملة فجيم فتحتية فمثناة فوقية هو على ظاهره اي يتظر بالدهن الذي
يطلى به للقرب ترجيله وقيل هو عبارة عن نضارته وحسنه واستعارة لجاله عوانق
جمع عاتق وهو ما بين المنكب والعنق يوفي ويذكر والتانيث اشهر اسبغ ابن يديم
قيل اصله مسبوغ بالعربية فعرب وغير وقيل هو عربي وسبغه انه لم يحلق
عانته الا مرا وقيل لانه مسرح اسفل القدمين ذا اخمص له وقيل لنعومة ظهر رجليه
اي قطعها وقيل لانه خرج من بطن امه موجا بالدهن وقيل لانه مسح بالبركة حين ولد
برجل جعد قال القرطبي ويحتمل ان يكون الجعد دعاء ويكون خطابا للدم لعنى
التعيبا لمتردد ويحتمل التجهيل بقال رجل جعد اليدين وجعد الاصابع اي بخيل والمدح
بمعنى شديد الخلق وتقدم عدم سبوطة الشعر وانما مدح هذا لان السبوطة اكثر ما
في شعور العجم قال النووي فالجعد في صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم فقط
بفتح القاف والطاء الاولى وقد تكسر الشديد الحمرة اعور العين اليمنى في رواية

اليسرى وكلاهما صحيح طافئة روى بالهمز يعني ذهب ضوءها وبدونه وهو الاكثر
يعني ناتئة بارزة كانها عنبة طافية وقال القاضي كلاهما لغة العنبة
عورا الميمنى مطموسة وهي الطافئة بالهمز والسرى ناتئة جاحظة كانها كوكب وهي
الطافية بلا همز المسيح الدجال سمي بذلك لانه تمسح العين وقيل لنحسه الارض
اذا خرج والاشهر انه بفتح الميم وكسر السين والهال الخاء المعجمة وقيل
هو بكسر الميم وتشديد السين وقيل هو بالجيم الحاء المهملة والاول وقيل كالنابي ان الله
ليس باعور اي انه منزه عن سمات الحدث وجميع النقائص اعور عين اليمنى هذه
الاضافة على ظاهرها عند الكوفيين والبصريون يتاولون فيه محذوفا اي اعور عين
اليمنى كاشبه زيدا اسد بفتح الهاء وضمها من نظر بفتح الظاء المعجمة المشددة
بمعنى تامل وتدبر وبالخاء المعجمة اي كشف وظهر يعطف بضم الطاء وكسرها يقطر ويسيل بضم
الباء وفتح الهاء بفتح الكاف كوجه بالضم الذي يقع به الشبه كوجه
مثله ذكر الضمير عودا على معنى الوجه وهو الكوب او الفم او الانف الزبير بن عدي بضم
طلحة هو ابن مصرف عن مرة الثلاثة تابعيون الى يسار الناظر اشبه ونظر في انسابهم
اي وجد مستقرا في الروايات انسابهم فوقانية قال القاضي وهو الاصح وجوز
الاكثرون وهكذا في الاصح فيما سماه وسقاه واسابه المعجمات بضم الميم وسكون
الفاء وكسر الباء الذنوب العظام الكبائر التي تهلك اصحابها وتوردهم النار وتحبسهم اياها
النوع الاعمش عن زاذان بن المعبل بن جرموز بفتح الجيم وسكون المهملة وفتح الواو
الثلاثة بعيون سورين قال السمعاني في الانساب سمي بسور وقلعة سرقها اسباني
في صغره ثم وجد اهله بكسر الباء وسكون الطاء وبكسرها وفتح الظاء ولم نسمع ان
الله تعالى يحول الا عند رفع البصر قال النووي الراجح عند المحققين انه صلى الله عليه وسلم
راى ربه بعيني راسه ليلة الاسراء لحديث ابن عباس وغيره واثبات هذا ابكون الا باسناد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقد عائشة في نفي الرؤية على حديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما ثبت في حديث لذكرته وانما عدلت الاستدلال بالآيات والحجاج
عن هذه الابتة ان الادراك هو الاحاطة والله تعالى لا يحاط به واذا اورد النص بنفي الاحاطة فلا
يلزم منه نفي الرؤية بغير احاطة اولم نسمع ان الله تعالى يقول له كان ليس كذا في الصوت
بلا واو والذي في مسلم وما كان بالبات الواو وقال النووي وهذا يصح هذا في الرواية والاستدلال
بان المستدل ليس بمتعود التلاوة على وجهها وانما المتعود بها وضع اذا الدالة على الشرط
حذف الواو وفي ذلك ضعف اي قام من النوم قال القرطبي ثميل الثقيف كهيئة الشعر
واهله التشنج والاجتماع كف الجلد ينضيف عند النوم يوم الشعر لذكر ثم دخل صدف
التعليق في الامر الاستدادا الى جهة السفل ثم استعمل في الترتيب بنا العلو قاب قوسين
القاب ما بين القبضة والسية والكل قوس ثابت واقاب ايضا القدر وهو المراد في الآية

عند جميع المفسرين نورا ثانيا اراه بضم النون وتشديد الواو ونحن المتزين بنور ونحن المتزين بتشديد النون المفتوحة واراه
بمعنى المتزين وضمير هو قال الحازري معناه ان الامور منعني بما نورته كما جرت العادة باعثا
الانوار الابصار وضعها من ادراك ما حالت بينه الدابي وبينه وقال النووي معناه حجابه
نور فكيف اراه وقد روى نورا ثانيا اراه بفتح الراء وتشديد الواو وتشديد النون المفتوحة وراه
رويته فيكون من صفات الافعال قال القاضي عياض هذه الرواية لم يضبط البناء فاعله
ومن المستحيل ان تكون ذات الله نورا اذ النور من الاجسام والله تعالى متعال عن ذلك علوا كبيرا
وانما نورا معناه رات النور بحسب ما ارى ضمن ان الله لا يرى ولا يتبين له الا بتمام
اي هو مستحيل في جنته تعالى عن التحيز والتبعيض والتجزئة والانتقال والتحول
الميزان والمعنى ان الله يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال العباد المرتفعة اليه
ويوزن من ارزاقهم النازلة اليهم بهذا اشبه لما يقدر بتقديره فيه يوزن الوزان وقيل
المراد بالقسط الوزن الذي هو قسط كالمخلوق يخفضه فتقدره ويرفعه فيوسعه بوزع
اليه على الملائكة الموكلة بالوزن وعمل النهار قبل عمل الليل في الرواية الاتية على
النهار بالليل فمعنى الاول يرفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده ومعنى الثاني يرفع
اليه عمل النهار في اول الليل الذي بعده وعمل الليل في اول النهار الذي بعده فان الملائكة
يصعدون بالعمل الليلي بعد انقضاء في اول النهار ويصعدون بالعمل النهاري بعد انقضاء
في اول الليل حجابه النور حقيقته الحجاب اما يكون للاجسام المحدودة والله تعالى منزه
عن الجسم والحد والمراد هنا المانع من رؤيته وسمي ذلك المانع نورا وناره لانها يمنعان من
الادراك في العادة فسبحات وجهه ما انتهى اليه بصره
من خلقه السبحات بضم السين والباء جمع سبحة قال العلماء المراد بالوجه الذات وسبحات
نوره وجلاله وبهاؤه ومن في خلقه للبيان لا للتبعيض والمعنى لو ازال المانع من
رؤيته وهو الحجاب المسمى نورا وناره وخلى لخلقه ادركه لاحرق جلاله ذاته جميع خلقه
وما بين العوم وبين ان يبقوا الى رؤيته الا الكبريت على وجهه قال القاضي هذا
النبي صلى الله عليه وسلم مجاراة لعرب الا يفهمونه ويقرب الكلام الى افهامهم ويستعمل
الاستعارة وغيرها من انواع المجاز ليتقرب تناولها فعبر صلى الله عليه وسلم عن
زوال المانع ورفعه بازالة الرداء عن جنة عدن اي والناظرون في جنة عدن الى ربهم
لتناظرهم تضارون بضم التاء وفي الراء التشديد والتخفيف ومعنى الشد تدخل
تضارون غيركم فيما لا ترونه بدخله او مخالفة في الرؤية او غيرها لخفائه لا تتحملون
اول ليلة من الشهر ومعنى الخفف هل يلحقكم في رؤيته عيب وهو الضرر فانكم
تروونه كذلك معناه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والشبهة
والاختلاف الطواغيت جمع طاغوت وهي الاصنام فيأتيهم الله الى قوله هذا
مزاحة بيد الصفات فاما ان يوقف عن الخوض في معناه ونعتقد له معنى يليق

جلال

بجلاله الله تعالى فالواجب الجزم بان الله تعالى ليس كمثله شيء وانه منزه عن التجسم والانتقال
والتحيز في جهة وعن سائر سمات المخلوقين او يؤول على ما يليق به بتجعل الاتيان
عبارة عن عدوبهم اياه لان العادة ان من غاب عن غيره لا يمكنه رؤيته الا بالاتيان
وقيل المراد باتيهم لبعض ملائكته قال القاضي وهذا الوجه اشبه عندي
باحد سك قال زكون هذا الملك الذي جاء في الصور التي انكروها من سمات
الحدث الظاهر على الملك المعروف قال او يكون معناه بانهم الله بصورة وبظهر لهم
في صورة ملائكته ومخلوقاته التي لا تسمية صفات الاله ليختبرهم وهذا اخر ما تحصل
لي من هذا قال لعلهم هذا الملك او هذه الصورة انا نكره وعليه من علامة المخلوق
ما ينكرونه ويجهلون به انه ليس بربهم استعاذ وابه منه وانما قولهم بيننا وبين ربنا
في صورته التي يعرفون فالمراد به التي يعلمونها ويعرفونها لعلمهم انا ما عرفوا بعضهم ان
لم يكن تقدمت لهم رؤية له سبحانه لا هو برؤية لشيء ما من مخلوقاته فيعلمون
انه ربهم وانما عبر عن الصفة بالصورة لمجانسة الكلام فانه تقدم ذكر صورة فيتبعونه
اي يتبعون ما مر بهم من هذه الهيئة او ملائكته الذين يذهبون بهم الى الجنة
يسير فهري جهنم بضم الظاء وسكون الهاء اي هذا الشراط عليها الواو وتشديد الراء
الياء وكسر الجيم وزاي اولى من يعني عليه ويقطعه من اجزت الوادي قطعته
ولا يتكلم يومئذ اي في حال الاهوال كلاليب جمع كلوب بضم الكاف وهم اللام
المشددة عديدة محطوفة الراس السعدان بفتح السين واسكان العين المهملتين
بنت لها شوكة عظيمة مثل الحسك من كل جانب الجواب خطاطيف بضم الخاء وتكسر
الموبقين بالميم والموبق بمعنى المهلك ومنه الموبق بفتح الباء في رواية احدها
الثاني بفتح الميم والموبق بمعنى واحد والمشاة من فتح الثاء وضم الواو وتشديد الياء
الثالث بفتح الميم الموحدة والثالث الموثق بالمثلثة والثاء والراء المرتفق
بالموحدة والقاف يعني بعمله يا ليتها التخنيه والعين والنون قال القاضي هذا
اصبها وقال صاحب المطالع انه للاصيلي وبهم الجاز روي بالجيم والزاي
من الجازة وروي المجول بالجاء المعجمة والدال واللام ومعناه المقطع بالكلاليب
بتالي خردلة الخم قطعته وقيل من حرد لك بمعنى صرعت وتقال بالذال
المعجمة ايضا روي المجرد له بالجيم والجرد لغة الاشراف على الهلاك والسقوط وهم
وقيل ناص بالجهة واختاره عياض اسحنكوا بفتح التاء والحاء المهملة واسكان النون وكسر
اي اخرقوا وروي بضم التاء وكسر الحاء والاكثر على الاول فيتسلون منه
قال النووي كذا في الاصول منه بالنون بالميم والنون اي بسببه كما سبق
الحبه بكسر الحاء نبات البقول والعشب يسمى في البخاري وحوانيا السيول
تحمل السيل بفتح الحاء وكسر الميم ما جاءه السيل من قثاء وغثاء وبقاياه
والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته فتشبي

وهو ما احتمله من الزبد والعدان ونحوها في عمه بفتح الحاء وكسر الميم وهمزة الطين الاسود
الذي يكون في اطراف النهر وحميل سيل واحدة الحميل بمعنى المحمول وهو العشا الذي يحمله
السيل اما اهل النار في اكثر النسخ اهل النار بحذف ما فانها زائدة الذين هم اهلها
اي الكفار المستحقون للخلود وراكبون اي حياة يتمتعون بها وليسوا بكونون فيها فانهم
اي الله وفي بعض النسخ فانتم اي ايها الناس استدل به القرطبي على انهم مخلوقون
حقيقة لانه قابل الفاكهة بالمصدر وهضيم بوزن فاعل المعجمة جمع ضيم بالفتح
والكسر وهي الجماعات في تفرقة ونصبه على الحال وشتى بضم الموحدة بوزن مسلمة فوعوا
جمع اهو المشي على اليدين او الرجلين او الركبتين اسمعيل بن ابي الحكم بن
شكل بن الراوي وهذا الحديث مدني تابعي ذكر ذلك غير واحد من الحفاظ وتخر بتعدي
بالباء على بعني هزا وبمعنى هوا والاصح تواجد بالجيم والدال المهملة الانبياء
وقبل الامراس وحمأ هو المشي على الاست سواء انه بعد ابرء وكانه مشى زانة
حبوا وتارة زحفا وعشرة اعداد الدنيا اي امتالها فان المختار عند اهل اللغة
ان الضعف المثل ويكبوا اي يسقطوا على وجوههم وتسفعهم بالنار بفتح النون والفاء
بينهما مهملة كذا اي يضرب وجهه فتسوده او تؤثر فيه اثرا ما الاصيرلة عمه
كذا في الاصول قرأ المؤنثين الام والتين وفي الثالثة في بعض الاصول وفي اكثرها فيها
عليها على تاويل ما تقدم وعلى بمعنى عن بالسيرين جبلان بفتح الباء وسكون
العين والمهملة اي تقطع مسلك مني والسرى القطع وفي غير مسلم من بصر يكسر الباء
الحرى وهو الصواب وانكره ابو علي في مسلم وردة النووي وقال الكلاباذي صحيح فان السائل
حتى تقطع من السول انقطع السول بضمتين والمعنى اي شيء يرعشك وتقطع السوال
بيني وبينك لتعين بوزن بالتحتية المعجمة واسمه زيد بن العامت وقيل زيد
ابن النعمن وقيل عبيد وقيل عبد الرحمن بن محاربي رجاله كذا في الاصول تنبيه
زيدة باثبات الهاء وهي لغة قليلة لا بالتوقيفية وبزيادتها بالتحتية فقد حسن
احاك اسلما واخفه اسلمك اي خلقك كخلقه وخلقنا كما بن اجر بفتح الهمزة والجيم وسكون
الموحدة بينهما اسمه عبد بن الملك بن عبد بن حيان بن الجر واحد الاجار بفتح الهمزة
والجاء اي ما اخذوا من كرامته مولاهم وذكر بلعب بكسر الهمزة ولعل الذين اوذبه
بضم الثاء اي اخترت واصطفيت وخصصت عليها اي خلائق بطرق اليها تغبير تلم مرتين ثم
تسمن او ثلم ثم تغير بالثاء اي بدأ كرستهم به واعدته لهم وسعد اسمه بكسر الميم اي
دليله وما يصدقه عن احسن الشيء بالحاء المعجمة وتشديد السين اي اتاها لهم
عاصم بن عبد الله ليسا عن ابو وردة ما تحكي وحكى ابو عمه عن كذا والكلا
الخواء ذلك بوزن الناس قال النووي هكذا وقع في الاصول والمتفق المتقدمون
والمتاخرون على انه تصغير وتصحيف وصوابه بحي بوزن العمه على كوم هكذا ورد في بعض

اهل

وفي هذا الحديث وفي كتاب ابن ابي خيثمة من طريق كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيمة على تل
وعند ابن جرير في بعض طرقه من حديث ابن عمر فيمر في محمد وامته على كوم فوق الناس
وذكر من حديث كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي على تل له القاضي
فهذا كله يبين به تغير من الحديث وانه كان اظلم هذا الحرف على الراوي او اصحي بعد
عنه بكذا او لكذا او نحو قوله اي فوق الناس وكتب اليه تنبيها انظر تقييدنا لحرف
الظلة ونستدل على انه من بعض الحديث كما نراه قال ويظهر ان هذا الحديث جاء كله من كلام
جابر يوقفه على علمه وليس هذا من شرط مسلم اذ ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
وانما ادخله مسلم في المسند لانه روي مسندا من غير هذا الطريق تصريح ابن ابي خيثمة
عن ابن جريج برفعه فيضحك لهم يحمله اي يظهر وهو راض عنهم يعطي بضم اوله وفتحها
ثم يكون الوسق في اكثر الاصول الموجودة بالباء وهو جماعة نباتا لسي في السيل
في بعض روايات سلم نبات الدين بكسر الدال وسكون الميم وهو الموجود في
الضم لعبد الحق والدين البعوا اي نبات ذي الدين في السيل كما ينبت الحامل
في البعر والغثاء الموجود في اطراف النهر والمراد النشبه به في السرعة والنضارة
ويذهب حراقه بضم الحاء المهملة وتخفيف الراء اي اثر النار وفاحمه المحترق من النار وكذا
محترقه ثم ليا لواتها جمع دان وهي ما يحيط بالوجه من جوانبه حتى يدخلون بالبناء
النون سفعتني بالعين المعجمة وروي بالمهملة وهما متقاربان اي لوحتني فاذهبني
وهو غلافه اي من ذي الحواجز هو تخليد اربا بالكاف في النار ثم خرج على الناس
اي يدعوا الى مذهب الخوارج وبعث عليه يخرجون كانتم في كثير من الاصول كما نبه
وهو عائد الى الصور اي كان صورهم عبدانا سمر جمع سمرم وهو الجمل الصغير
الذي يستخرج منه الشيرج قال ابن الاثير وعبدانا سمرا اذا اطلعت وتركت
ليوخذ حبها ذفانا سودا كانها محترقة نفسه بها هو ارذل قيل هي كلية ضعيف كالسمسم
والكوبر وقيل اللغطة محرفة وانما هي النسم بحذف الميم الاولى وبهمزة وفتح السين
الثانية وهو عود اسود وقيل الابنوس شهوا به في سواده القوانيس جمع قرطاس
بكسر القاف وفيها الصحيفة قبيحة لها في بدء الخلق يزدون السيء اي جابرا والاظهر
للانثاء عاصم بن ضمرة واحد اي كلهم تابوا عن راي الخوارج سواء ارخما ابو الحسن
هو الفضل بن دكين المذكور اول الاسناد فيهجمون اي يعتزون بوالثانية عمة
صلبوني اي بلهمهما الله تعالى بوله ذلك قال النووي والالهام ان القاه الله في النفس
ابرا يحمل على فعل الذي اذكره خلقا لسيبويه وبدبك رجلا هو من باب اضافة الشيء
لنفسه صالح اي لستاهلا لذلك اتوا نوها اول رسول قال المازري ان صح
دليل على ان ادريس ارسل لم يصح قولا لقائلين انه قبل نوح لهذا الحديث وان لم يصح
دليل جاز ما قالوه وحمل على انه نبي غير مرسل قال القاضي وظاهر على الحديث وانه آدم وشيث

لان دعاءه انما ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا ابراهيم بتبليغهم الاذان وطاعة الله وكذلك شيث بعده فيهم بخلاف رسالة نوح الى كفار اهل الارض اتخذه الله خليلا اصل الخلة الاختصاص مرد الاصطفاء وقيل الانقطاع الى من خالك من اجله وهي الحاجة فسر ابراهيم بذلك لانه قصر حاجته على ربه سبحانه وقيل الخلة صفاء المودة التي توجب تخلل الاسرار وقيل معناها المحبة والالطاف الذي كلمه الله قال النووي الكلام صفة ما تبلغ به لا تشبه كلام غيره غير اسلوبه ما تقدم من ذبحه وما تاخر هو كناية عن عصمته وتوبة امته من الذنوب وقيل نقطة الى اخره في مسند احمد انه سيجد قد يجمعه من جمع الدنيا اي وجد عليها الخير اهم الله تعالى وما هم بخارجين من النار ابدا اي عود الى المقام المحمود الذي كنت فيه ولا يمكن صاحب السواك بفتح الدال واسكان السين المهملتين وفتح الميم الفوقية وبعدها الالف باء الفصيحة من يجيء بعدك ومنهم من يزيد فيه نونا بين الالف والياء نسبة الى دستور كوزر ذكروا الاهواز كان سبيع الثياب التي يلبس منها تنسب اليها فيقال هشام الاستواي وهشيم صاحب الاستواي هما جليلا الدستواي ما بين ان يعبد له ذره بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء واحد الذر وهو الكبير ان الصغير من النمل الا ان سعيد حسل كان ذو ذن يعني بفتح الدال وتخفيف الواو صحف فيها ابو سلام هو كنيته صحفه فاحمد بحاء مهملة الا انه رد عليه قال النووي كذا في الاصول والصحيح عائد الى الحمد فاخرجه كذا في بعض الاصول في الاول خطابا له صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فاخرجوه خطابا لمن بعده من الملائكة وفي بعضها فاخرجوا بحذف المنصوب واما الرواية فاتفقت الاصول على اخرجه بضم الجيم وكسر الجيم وتشديد الميم المفتوحة اي اخرجه من النار بان يكون فيها فتوبن بابه تعبية التي بابه موضعه اي يظاهرها واعلاها والمرتفع منها وهو مستحف اي متخيب خوفا من الحجاج هيه بكسر الهاء وسكون التحتية بينهما اسم فعل بمعنى استزادة الحديث وقال ابيه بالكسر بالمعنى قمح بفتح القاف وكسر الميم اي كمنع القوم والحفظ ثم ارجع الى ربي هو استئناف الحديث الذي وعد بتحديثه وهنيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع رجعي باي بكسر الجيم اي عطفي وسلطاني وقهري فنسي لها نسية بالمهملة والباء الموحدة قال الهروي في النهي بالمهملة باطراف الاصابع وبالمعجمة بالاضراس في سعيد هو الارض الواسعة المستوية وهبيدم البصريون رواه الاكثر بفتح الباء وبعضهم بالضم والذال المعجمة قال الكسائي يقال قد ذبر الرجل اذا ملغ وجاوز حتى قال ابو عبيد معناه تنقدهم بعين الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم وقال غيره حتى يأتي عليهم كلهم وقال غيره اراد بخرجهم ابعاث الناس يوم القيامة للحشر والنشر تذاحا طبا فاتحا او ملوحا قال ابو حاتم اهل الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي بلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من تذاريت الشيء وانعته قال النووي فحصل خلاف في الباء وفي الذال وفي البصريون الصحيح فيه الباء والجيم الذال وانه بعيد الخلوق الاثر

اي بقية طعنا بفتح العين في الاشهر وضبطه بعض المتاخرين بالنتح والسكون ان ربي غضب اليوم المراد بعضه ما يظهر من انتقامه والم عذابه وباب هذه اهل الجمع من الاموال كما ان رضاه ظهور رحمته ولطفه واستحالة حقيقة الغضب والرضى على الله تعالى اعمر اعطى بكسر الميم جانيا الباب وجمر بفتح الجاء والميم بدنه عظيمة هرقا عدة التعريس وهي غير معجزا لذكوره في حديث القلتين ذلك قريبة من قرى المدينة كانت القلال تصنع بها ويصوك بضم الياء بدنه على ثلاث مراحل من دمشق الاثوب نبيه هو بها السلت لحقت في الوقف فانا لنمضه برسولنا اشتروا العاما اجرا للوصل مجرى الوقف او قصد اتباع لفظ الذي حتم عليه عاد في اثاب بكسر الثاء والجام الفاء وضم نائه من جانبيه تزلف لهم الجنة بضم التاء وسكون الزاي اي تقرب انا كنت خليط نزار قال النووي المشهور فيها الفتح بلا تنوين وكون نزار هاشم الضرع قال ابو البقاء انه اعراب لان قبله من وراء لكان ومن وراء اي خرقا وجه الفتح الترخيم كقولهم يا حار في يا حارث وكقولهم في الكلمة موكرة وقال صاحب المحرر هذه كلمة تذكر على سبيل التوهم اي لست بتلك الدرجة قال الرفيعة قال وقد وقع في بعض نسخ بلدي وهو اصح معنى فان المكارم التي اعطيتها كانت بواسطة سفارة جبريل والمراد استوا من بني ما حصل له سماع الكلام بغير واسطة وحصل له الرؤية فقال ابرهم انا وموسى الذي هو واحد وترسل الامانة والرحم قال النووي تعود ان لشخصين على الصفة التي يريدها الله تنوهان بالتوقيه حشم السراة بفتح الحاء والنون اي جانبيه وسيد الرجال بكسر جيم جمع رجل ولابن ماهان بحاء قال القاضي وهما صحيحان في المعنى وشدها عدوها المالح وجهها وحاتي اعمر اطعمني بتخفيف الفاء اجابني وسلد دس في اكثر الاصول هنا مكرر بالراء المهملة وهو قريب من معنى المكرر دس ان تضربهم لسبعين في اكثر الاصول لسبعين بالباء اما على حذف المضاف وابقاء الجر او سبعين على ان تضربهم بعدد وضربت التي قد ابلغت قعره وسبعين ظرف زمان والتقدير ان تضربهم لكان في سبعين خريفا اي سنة لكل يوم خريف اي سنة فاقه بالفاء والقاف بمعنى واحد ابدا عوض به فاقه على ارجاوة قد لاحا بعضه ارشا سهم على جهة التبرك والاستشفاء لقوله تعالى ولا تنقوا لبني الابة اسد بفتح الهمزة ابرك بالجيم تحت الاحياء هي العصا واحدها حصر بفتح الحاء اي كعب الاحبار العصا قاله ابن قتيبة وغيره وقال ابو عبيد سمي بذلك لكونه صاحب كتب الاحبار جمع حبر بالكسر وهو ما يكتب به المد في بفتح الميم من وقاسية الى الصدف بفتح العين والدال وكسر الدال قيل وقال عسى ان يعذبهم قيل ان قال هنا اسم بمعنى لعل لا فعل كما ذهب اليه قال وقالا عيسى وان تركهم اي يجزيك فقد ولي فناء منصرفا لوف بمردود ونهب ياف في اكثر الاصول يا فاء بالترخيم لا تبكوا على قرابتي فاني لا قدر على دفع مكروه يريد ان يكم ما ساء اي ساءكم سبحت

تطبخ الرجل بالحرارة ودلكها بباطنها الحرارة بالماء سلاما بفتح الباء الثانية وكسرها من
بلد بسيله والبلال الماء الجاري بضم الميم وبالجيم ثم قال الخطابي معناه قالا الان المراد
انه تبيضه وتطهره تالا لكن لما انقنا كانا لحال الرجل الواحد فاذا فرد فعلها وانما اعاده لطول
الكلام رضمه بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة وفتحها والجمع رضم ورضام وهي صخور
عظام بعضها فوق بعض وقيل هي دون الصخاب وقال صاحب العين الرضمة حجارة
مجتمعة ليست بثابتة في الارض كانها منثورة بوبار أو حدة وهمزة بوزن بتراي
يخط اهله ويتطلح لهم بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة ثم قاف اي يصيبه ويصرع بها
كلما اعتادوها عند وقوع امر عظيم يتولد لها ليجتمعوا ويتاهبوا له ورهط بهم
المخلصين بفتح اللام قال النووي الظاهر ان هذا كله كان قرانا انزل ثم نسخت
تلاوته بضم الجيم بفتح السين اسفله وقيل عرضه رسدي بفتح الدال
والياء مخففة اي طاح بفتح الفاء وبالجيمين بارقنا الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين
واستمر في النار الدرك الاسفل بفتح الراء وسكونها فمن جهنم واقصى اسفلها غرات
بفتح الغين المعجمة والميم جمع غمرة بسكون الميم المعظم من الماء حشى بفتح الحاء المهملة
الرجل عن الارض وحشرات بضم الحاء منها من يسير النمل الذي على وجهها وعلى ظهر الدم
بكسر الميم وفتح الجيم القدر سواء كان من حديد او حجارة او خزف وقيل هو القدر من
النحاس ان جدعان بضم الجيم وسكون الدال المهملة اسمه عبد الله وهو قرشي ان
الداي بتشديد الياء هذه الكلمة من بعض الرواة خوفا والمكنى عنه هو الحكم بن ابي العاصي
بها بالخاء المعجمة بعين العين وتشديد الكاف وتخفف قال القاضي لم يكن الرجل الذي يسخف
تلك النزلة والصفة اهل بخلافه كاشة وقيل ان كان بها فخفاها بحلم يحتمل وهم التصريح
له بانك لست منهم لما كان عليه من حسن الخلق وقيل انه احب عكاشة ودعى له
ولم يحمل ذلك للاخر وفي بهمات الخطيب بتشديد الياء الثاني سعد بن عباد قال
النووي وهو بباطل قوله من زعم انه منافق بن بضم الميم وفتح الصاد المهملة
كانه خطوط بيض وسود وحمر كانها اخذت من جلد النمر ابو يونس سليم بن جبير بالتصغير
فيهما ازمع واجمع بالنصب والرفع عم الذين لا يكترثون ولا يبالون قال الخطابي
وغيره المراد من ترك ذلك توكلا على الله ورضى بقضائه وبلائه قال النووي وهو الظاهر
من معنى الحديث قال وحاصله ان هؤلاء لكمال توحيدهم الى الله تعالى فلم يلتفتوا في دفع
ما اوقعه بهم قال ولا شك في فضل هذه الحالة ورجحان صاحبها قال واما تطيب
النبي صلى الله عليه وسلم فمحمول على الجواز او على بيان ان التوكل لا ينافيه
والاتيان بالرقى قال القشيري التوكل محله القلب وليس فيه للحركة بالظاهر
بعد ما يحتج العبد ان السنة من قبل الله فان تعرض فيستفتي بين ان تعرض فيتلبس به
ابو خشيمة بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين ثم تحتيه ثم نون ثم هاء ساكنة ثم تاء

بجر الطاء بالرفع فيهما وروي بالنصب فيهما النفي بالنون والقاف والفاء المعجمة سقط البيان
هي اقرب لما صفت لدغتها قال الدال والجيم النفي غير هو اصابة العين بالذم
بعينه او غيره بضم الغين المعجمة وفتح الميم المخففة وتشديدها وقيل نوعه السم وقيل
حدته وحرارته والمراد ذو حمة اي ما وقتا لان ذي حمه الرهط بضم الراء تصغير الرهط
وهي الجماعة دون العشرة هذه اسلم ومنهم سبعون الفا اي في فضلهم وسبقهم ونورانية
البخاري هذه اسلم ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا خاص الناس بالجاه والقدر المعجب
اي بكلامه وتناظروا او كشعر بكلام من الرواي صف لنا اي المبعوث المرجاه اليهان
من يأجوج ومأجوج الف كذا في الاصول بالرفع على تقدير ضمير الشان اي فانه وفي نسخ
ومأجوج الضم وتركه وهم من ولد يافث بن نوح وقال الكعب هم من ولد آدم من غير حواء لان
آدم احتلم فامتزجت نطفته بالتراب فخلق ابناء يأجوج ومأجوج فالرقية بضم الراء
وسكون القاف قال اهل اللغة الرقيات في الحمار هي الاتان قوله بأطن عضديه وقيل الذراع
من ذراعه وقيل العضد الساعد من ذراع الدابة من داخل

باب الطيرة

ان ابا سلام حدثه عن ابي مالك قال الدار تطبي وغيره سقط بينهما رجل وهو عبد الرحمن
ابن غنم وقد ثبت في رواية النسائي وابن ماجة واحمد النووي باتفاق اسماع ابي سلام ان
ابي مالك سمع ابا غنم عن ابي مالك الاشعري بالضم على الاصح والمراد به الفعل شعر الانسان
اي نصبه والمعنى ان الاجر فيه يتناهى بتضعيفه الى سبعمائة الى الاف وقيل الاتان بحذف
من الخطاب وكذا الرمي الاتانه لا يصح الا بالاتان فعلا لتوقفه على الاتان في بعض الشطر وقيل
المراد بالاتان الصلاة والطهارة شرط في صحتها فصارت كالشطر ولا يلزم في الشطر ان يكون
نصفا حقيقيا قال النووي وهذا اقرب الاقوال وجمعه غلا ثمانون تفتاه عظامها
واصله غلاما للميزان غلاما وغلاما بالتاء فيهما وفيهما الثاني للمجانسة من الكلام وجواز صاحب المحرر
انه تكبر فيهما على ارادة النوع من الكلام او الذكرين في الاول والذكر في الثاني وسمناه لوقوع
نواياها هما للابانين السموات والارض والصلاة نور كانها فتح عن المعاصي وتنهى عن الفحشا
والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل يكون اجرها نورا لعاملها وقيل
انها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب وكاشفات الحقائق بفتح القاف وتخفيف الفاء
واتيانه الى الله وقيل ان تكون نورا لها هوا على وجهه يوم القيمة وفي الدنيا ايضا بهما
والصدقة برهان اي حجة على ايمان فاعلها فان المنافق لم يتصدق بها لكونه لا يعتقدها واجرا
حسنا اي لا زال ماجورا مستمرا مستفيدا مستقرا على الصواب والقرآن حجة لك وعليك
اي تنتفع به ان تلوته وعملت به والا فهو عليك حجة عليك بما امرت به والى الخير اي كالانبات
يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها الله بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها الشيطان
والهوى باتباعها فيوبقها اي يهلكها بعقوبته وهو مرتهن زاد الترمذي وعند قوم يرجون

له بالعافية للافضل صلاة فيه وهو مرسل وله شاهد قوله من طريق رواه سعيد بن منصور عن سفيان
من وجه آخر عن ابن عمر موقوفا وزاد ولا تقنتوا في ربي وكتب على الصورة زاد الفرياب
وذا ارأى الاقتصاب منه اي فلا تقنتوا لدعائك كما لا تقنتون الصلاة والصحيح
الاول بنصوص قال النووي الظاهر ان مراد عمر قصد زجر ابن عامر وحثه على الدوام
ولم يرد القطع حتى بان الدعاء للظالم والفاسق لا يمنع فعل النبي صلى الله عليه
وسلم والسلف والخلف بدعون كاصحاب المعاصي جوز بضم الخاء واستثنى قال
الجمهور الاستثناء هو اخراج الما من الاثبات بعد الاستثناق وقال ابن الاعرابي وابن
قتيبة الاستثناء هو الاستثناق والصواب الاول واخذه من الثنى وهو طرح
الاثبات من توضأ كما ورد وفي لم يقل في سائر حديثه ما سلطه على اسماعيل وسلم ان يقدر
عليها احد غيره احد شك فيها نفسه زاد الطبراني الا كفركم والحكم الترمذي لكيلا تفسد
بشيء من امور الدنيا قال النووي والمراد ما يستر شيء منه وكان المراد قطعه فاما ما يطرأ
من الخلل العارضة غير المستقرة فانه لا يمنع حصول هذه الفضيلة وغفر له ما تقدم
من ذنبه زاد ابن خزيمة في الصغير والبزار وما تاخر قال النووي والمراد الصغائر
دون الكبائر بعبدا المسجد بكسر الغين والمد اي في جوار لولا اياه بالمد والتحتية وروي
بالنون والضمير يحسن الوضوء اي ياتي به تاما بكمال هيئته واداب عن صالح قال
ابن شهاب والخير يورث يجدف عن جوان الاربعة تاميون ومنهم من يقول صالح الكوفة
من ازهرى فتيسور رواية الاكابر عن الاصاغر وقوله ولكن يتحلق يحدث قبله قال العراقي
الا انه ان الذين يكتمون في الموطا قال مكان امر بيده هذه الاية اتم العلاء طرفي النهار
وزلفا من الليل الاية قال القاضي وعلى هذا يصح رواية انه يا تون اي لا ان يعني
ما احد منكم في كتاب الله ما احد شكله لما قال النووي والصحيح تاويل عزره
تام توب كبير قال النووي قال القاضي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر
فانها لا تغفر بذلك وليس المراد ان الذنوب تغفر وان لم تكن كبيرة فان كانت
لغفرت بين الصغائر وذلك لو هو كلها اي يستمر في جميع الزمان فاقعد قال
النووي فيه قال اذا كفر الوضوء الذنوب فاذا تكفر الصلاة والجماعات ورمضان وعرفة
وعاشوراء ونحوها تاتي للملائكة فقد ورد في كل انه يكفر قال والواجب ما اجتنب
به الصلاة كل واحد من المذكورات صالح للتكفير فان وجد ما يكفر من الصغائر كفت
وان لم يصادف صغيرة او كبيرة كتب به حسنات ورفعت به درجات وان صادف
كبيرة رجونا ان يخفف من الكبائر بفتح الميم والقاف وكاكس عنده لو عمي
وقيل درج وقيل موضع بقرب المسجد تخذه للقعود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء
وخذ ذلك من توضأ فاحسن وضوءه ثم ذنبه زاد ابن ماجة من طريق اخر عن
حمران وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقتدوا من ابى الصغوء عن ابى يعلى قال

الف لـ

الف نوبذكران وكيعا وهو في هذا الاسناد في قوله عن ابي اسرة وانا سرة به ابو اسحق عن
بشر بن سعيد عن عمر قال احمد بن حنبل والدارقطني وزاد ان حفاظ اصحاب
الكتب الثورية ظاهرا وكيعا ورووه كذلك الا وهو بضم عليه الفتحة بعد النون
الف الفعل اي لم يكن يترك عليه شيئا الا اعتنى فيه محافظة على تكثير الطهر اذا رأى شيئا
يسيء او اسكت سبب توقفه انه خاف مفسدة اكمالهم او رأى المصلحة في التحويث
ما يشاء بفتح الباء الهاء وسكون النون بينهما اي ما يريد فحذف نون يشاء تخفيفا وضبطه
بعضهم بضم الهاء على انها ضمير المطاع وهو خطأ وقيل لغة ما خطا اي بمعنى الخلع بضم الخاء وتشديد
الكاف اذا احتبى الحماسي بالنصب والفاء على تقدير فاعلم او في بعض الاصول احتبت
بزيادة تا الثانية بينها الجمع والاول اكثر بالرفع قال وحدثنا بوعن قال ذلك
سفيان بن صالح وقيل وبيعه بن زياد والصواب الاول وقد صرح به في سنن ابي داود في طريق
ابن وهب عن معاوية بن صالح عن ابن عمر والضمير سعيد بن ابي عروبة وفي جميع به رعاية الاصل بكسر
الراء الربعي بفتح وحيا اي ردد بها البصر اجمالا في اخر النهار معتمل بالرفع اي وهو معتمل باجر
عنه اي الكلفة او العبارة او البكاء او الفاتر او الفاتر بالمد اي فربما فيبلغ او فيبسم
الوضوء هاجمي اي يتمه ويكمله ويحافظ عليه مواظبته على الوجه المسنون اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله زاد الترمذي من هذا الطريق
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وابن ماجة من حديث شداد بن اوس رواه
مسلم الا ان فيه ثم قال ثلاث مرات عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري قال
النووي هو غير عبد الله بن زيد بن عبد ربه صاحب الاذان كذا قاله الحفاظ وغلط راوي
ابن عيينة في قوله انه هو بدعا بانا قاله ابن ماكولا في الاصول اي من الادواة او المطهرة
واحتاج اليها لبول او نحوه فاقبل به اي الى المسجد هو مسجح محل البول والغائط بالبا
وهي الاحجار الصغار وقيل المراد به هنا ثلاث منها كذا في الاصول اي ثلاث احجار
بكسر الجيم والفاء وفتح الميم وكسر الجاء قال القاضي سميت قال القاضي يحتمل
الخبيثة كان الانف احد منافذ الجسم التي يتوصل الى التطهر منها لا بما وليس منها
والاظهر عليه سواه وسوى الاذنين ويحتمل الاستحباب فان بها ينعقد من الضباب
ورطوبة الخبيث كم قد ان توافق الشيطان عن خياشيم جمع خيشوم وهو على الانف
وقيل الانف كله وقيل عظام دقاق لينة في قصبة الانف بينه وبين الدماغ حجاب
ابو عبد الله محمد بن يزيد كذا في الاصول وقيل انه خطأ والصواب مولى شداد
كما في الطريق الاول قال النووي دليل لما ظهر انه صواب قلت مولى شداد مولى نفسه واذا كان
قائل ما صحت به الرواية لم يجز ابطالها كنت اتبع عائشة كذا في اكثر الاصول انا بالنون
مع الميم وفي بعضها اتابع بالموحدة والتحتية من المتابعة فيما ينبغي الذكر هارون
الف بكسر الهمزة مجاز بكسر العين جمع مجلف وهو المتخذ من الجلف بفتح الجاء

غير مصروف حضرت بفتح الغاء وكسرها المعور بكسر الميم وفتحها هو الذي لا يتنظر به
خطر بسكون الطاء جمع خطرة بفتحها العيب والخطر بفتحها العيب الذي فوق العقب ظفر بضم الظا
والفاء وسكون اللام وآخره راء الوسخ بكسر الواو وسكون السين خرج من وجهه كل خطيئة كما قال
القاضي عياض رحمه الله انما يكون عن غفلة وقلة مبالاة بأجسامهم فتخرج خطيئته مع الماء وسع اخر قطر
الماء المسكب من الوادي الوضاح الحزوري وبعض الامويين بهاشم والصواب الاول
فاجلس ساكنا متمكنا عن عثمان رضي الله عنه من وضوء واذا مسح رأسه خرجت خطايا رأسه
حتى خطايا الرأس قيل كثيرة منها الشعر فيحتمل ان الشعر في الرأس وغيرها تحرك الرأس
استهزاء بالمسلم الكفر في تكفيره بالوضوء وقعة الاسحاق الدبري وربما تكون كثيرة والوضوء
لا يكفر الا الصغائر وربما تكفر الكبيرة من لمسه مثلا وبها الجملا بشعره والبشرة
وارد في العدة بخمر وانكر اقلت ذلك كله بخاتم راجعت حديث الوضوء فلم ارفيه الرأس
ذكر ابن القصر على الوجه واليدين وارجلين نعم عند ابن ماجة من حديث الصنابحي فاذا مسح
برأسه خرجت خطاياه من رأسه حتى تخرج من اذنيه واورد من نوضأ فتمضمض واستنشق
خرجت خطاياه من فمه وانفه وللطبراني والاوسط من حديث ابي امامة واذا مسح برأسه
تناثرت خطاياه من اصول الشعر وله في الصغير من حديث بنيه واذا مسح برأسه كمن معه
ما سمعت اذناه وللطبراني من حديث ابي اباية عن عبد المنذر ولكن مسح رأسه الم
كان كيوم ولدته امه واحمد عن ابي امامة مرفوعا من توضأ فمضمض الوضوء عمل وجهه
ويديه ومسح على رأسه واذنيه غفر له ما مشت رجله وقبضت عليه يداه وسمعت
اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء هو وهذا ابو بريدة ما جنت اليه اوا
من الكفر المحرر بالتخفيف والتشديد بصفة لعبد الله النعم اسرع في اصفد
اي ادخل الغل فيها غرة محجلة الغرة بياض في جبهة الفرس والتحجيل بياض في يديها
ورجليها سمي به النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيمة تشبيها اخطأ الناس اي
اسقطهم سهما بالقصر وقد عد العلامة وفيما ليسهما بزيادة يا والله اعلم والطرد بمعجمة ثم
مهملة تحيني بالياس الجواب وروي بالمهرس النجي اداوم بالمعجمة على الاخفاء
او الندا والمراد هنا الدوام والمداومة للشرف وامتثال الاية وهدت ابا
قدر ابنا اخرنا اي في الحوض الدنيا وقيل المراد دفني لنا بعد الموت والسابغ السحاب
قال الباجي ليس نفيا لما عونهم ولكن ذكر بعضهم الزائد بالصحبة فهو اخرج صحابة والذين
لم يأتوا خرج ليسوا بصحابة دهم جمع ادهم وهو الاسود بهم قيل هو السود وقيل البهيم
الذي لا يخالط لونه لونا سواه وقيل كان اسود وابيض واجر وانا فرطهم اي اتقدمهم
الى الحوض يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم الدلاء والرشا الا اعلم
اي قالوا اصحابك الهم بدلوا بعدك قيل هم المنافقون والمرتدون وقيل من كان في زمنه
صلى الله عليه وسلم ومن ارتد بعد وفاته وقيل لصحاب الكبائر وقيل اصحاب الاهوا

والبدع

والبدع حتا بضم السين والحاء وسكون التاء وبعدها شين معجمة اي استحقت ثارت
تروح بفتح الفاء وشد الراء والجام الكأس ولذا كان ابو هريرة عليه العلاء والسلام كذا سلكه
وفي عدده قوله العجم واراد ابو هريرة بها الوجاء القاضي اراد ابو هريرة بقوله هذا الله
اعلم اي لم يتعمدي بعد اذ ترخص في امر لضرورة او شك فيه ليس من الاجتهاد
ذلك هو الفرض اللازم محوا اثره خطايا هو كناية عن غفرانها او محوها من كتاب الحفظة
يوضع بعد الوضوء هو اعلى المنازل في الجنة اسباغ الوضوء اتمامه على المكاره
كثرة البرد والمراد بالمكاره ما يشق النفس عليه اصله الحبس على الشيء كانه حبس نفسه على فعل الطاعة
ويحتمل انه افضل ... كما قيل فيها واجبها والنفس وفي حديث ملتمس اي دوبين
اوكور شتين وفي الموطا تكرين بدلها الحولي بفتح الميم والواو وسكون الحاء المهملة بينهما
نسبة الى الحول ولد بطن من الازد بعد التحية الصلاة بالليل يرخص بفتح الياء وضم الخاء
المعجمة وضم الهاء المهملة والسوك هو ذلك الاستاك بالسواك عرفا وقيل الغسل وقيل التنقية
وقيل الكل المطهر قال الخطابي ذهب اكثر العلماء الى ان المراد بها السنة والمعنى انها من موجبات
وقيل هي الدين والاستحداد هو على العانة سمي بذلك لاستعمال الحديد وهو الموسى وقت
لنا في رواية النسائي وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة
قال النووي معناه لا نترك ترخيما وتوسعة اكثر من اربعين ليلة لانه وقت لهم الترك اربعين فعوا
الشوارب قال النووي هو بقطع الشعر ووصلها من الجانبين باربعة وجهاء اذا استأصل احفوا
شعر قال والمراد هنا احفوا ما طال على الشفتين قال المختار انه يقص حتى يبدو طرف
الشفة وبجمعه مزاحه واحفوا بها للقطع والقطع من اعنيت الشعر وعنونه والمراد تقصير
اللحية خلاف عفوا ذرع الفرس بين وضعها واوفوا اللحا هو معنى عفوا اي اتركوها وافية كاملة
لا تقصوها واللحى بكسر اللام اصح من ضمها جمع لحية واوفوا اللحا بقطع الهمزة وبالحاء
المعجمة في رواية الاكثر اي اتركوها واسعة وضوالها بتشديد الراء وبالياء هاء بالجيم بعناه
من الارجاء وهو التاخير واصله ارجؤا بالهمز فحذف تخفيفا اي اخروها واتركوها شعث
من شعث هو صريح في انها ليست مختصة في العشر جمار بفتح الباء وكسر الجيم
جمع برغمة بضمها عقد الاصابع ومفاصلها كلها واستنثار الماء بالثاء والخاء المعجمة
وسيأتي الا ان تكون المضمضة قال عياض لعلها الخبايث المذكورة مع الخمس
قال النووي وهو اولى قال عياض انتقاص البول بمعنى الاستنجاء قال ابو عبيد
وغيره بعناه انتقاص البول لسببه استنجاء الا في غسل مذاكيره وفي رواية بدل
انتقاص البول الانتضاح فسره بعضهم انتضاحا لما وهو نضح الفرج بما قليل بعد الوضو
ليس في عند الوسواس وقال ابن الاثير قيل الصواب انتضاحا لما بالنون والمراد نضحه
على الذكر من قولهم نضح الدم الغليل بعضه قال النووي وهذا الذي يقتضيه ضد السواد
ساءني خوه بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء والمراس لعبة الحدث اجل بسكون اللام

حرف جواب يعني نعم او تستقبل الشملة بفاط قال النووي كذا ضبطناه
في مسلم بالفاء والذي في غيره بالقاف والباء وهما بمعنى يوجيع هو الوثب قال
المتولي اذا ركب افرد بعد الجمع لان المراد فاتل المركبين او اراد بالمركب واحدا
منهم وجمعه لموافقة الذاهبين سوحوا او غوروا قال ابن هبل الخطاب باهل المدينة
ومن في معناهم بحيث اذا شرق او غرب استقبل القبلة واستدبر هما مراحيض
بفتح الميم والحاء المهملة وآخره ضاد معجمة جمع مرحاض بكسر الميم وهو البيت المتخذ لقضاء
الحاجة الاذان تسحروا عنها بتون اي تحرموا على عبتاها بالليل عنها بحيث فورنا
بالفاء هو جواب لقوله او اعملت لسفين بن عيينة سمعت الزهري يذكر عن عطاء
شاردخ عن سهيل قال الدارقطني وغيره هذا غير محفوظ عن سهيل وانما هو حديث
محمد بن عجلان حدث به عبد روح وغيره من طريقها خرجه ابو داود والنسائي
والطحاوي من غير من عبد الوهاب وقال النووي بالشين المعجمة وقد اخطأ فيه سهيلا وابن عجلان
سمعاه جميعا واشتهرت روايته عن ابن عجلان وقد عن سهيل رويت بكسر
القاف ليستنزه بفتح اللام وكسر الباء عبد الوهاب بن عبد المجيد عن عمار قال النووي
هذا التصحيف وصوابه عن هشام كما ورد مسلم في الطريق الثاني ولا تقضي في الماء
على طريقة الادب مخافة من تغذر ونتنه وستوطئ من البائسة والغم ونحو ذلك
فعليه اي فليس فعله وفي بعض الاصول بالافراد قال الخاعبي قال الخطابي اي
الامرين الحالبين اللعن الحامل على الناس عليه والداعيين اليه فان من فعلها لعن وشتم
عادة فلما صار اسما لذلك صار مثلها اللعن اليها قال وقد يكون اللاعن بمعنى الملعون
قال النووي وعلى الاول فالتقدير اتقوا فعل اللاعنين اي ما هو اللعن وهما اللذان
يلعنهما الناس في العادة الخاط هو البستان بيعاته بكسر الميم وفتح الموحدة بعد
الالف الان الذي يتوضأ به كالركوة والابريق ونحوهما عنوة بفتح العين والنون والزاي
عصا طويلة في اسفلها زج ويقال له رمح قصير ينتزر اي يتأزر انتفخ الباء وهو الكساء
الواسع الظاهر من الازر بمعجلوا حتى لا ان اسلام جريرا كان بعد نزول
المائدة اي سقط احتمال نسخه لكن لا ينتفي بقوله واراهم عطاء على المعنى لجواز
ان المراد بالاية غير ما حمله الخف فيكون المنع مخصصة للاية ساطه بضم المهملة
وتخفيف الموحدة سلقي القمامة والتراب ونحوها يكون بين الدور ونقلا لاهلكه
فاعا رواه الحاكم والبيهقي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال انا بابا صلى الله عليه وسلم
لجرح كان بعجبه وهو ما ينز من ساقه بعد الجمع ما مرحوه باطن الركبة فقال ما هذا
العلة انما استدناه ليتبرز به عن اعين الناس وقد صرح به في رواية الطبراني ولفظه
فقال حذيفة ليتوني اذا اما سجد احدهم بروك قيل المراد بالجلد اللباس
كالفرو ونحوه وقيل بالجلد البدن وهو بين الاصرا الذي تحلوع ويؤيده رواية ابي داود عند

اصرهم

جلد احدهم فرمصه اي قطعه حتى يرى ما تحته اي بعد انفطاره ويوضح ما تحته
الى الفرج قال النووي مقصود هذه الفقه
ان هذا التشديد خلاف السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما ولانه كان لهم
معرضا للتريش ولم يأمرهم بالتنفل النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الفعال ولم يكلفهم التوقي
فانا رورى كا فعل ابو موسى بادارة فانا الوضوء لا لركوة حتى يرى ما تحته اي بعد انفطاره
من يوضع فضل حاجته حتى فرغ من حاجته اي وضوءه عمرو بن ابي زائدة عن سعيد
كذا ابو الاصول وفي اطراف خلف واورده ابو مسعود في المراسيل زيادة عبد الله بن ابي السفر بين عمرو الشعبي
وكذا ذكره المزي في كتابه الكبير واحاجة اليه فقد ذكر البخاري في تاريخه ان عمر سمع
من الشعبي بكر بن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة قال ابو مسعود الدمشقي
هو وابوه عن جرير بن المغيرة بدل عروة هكذا رواه الناس قال الدارقطني والوهم فيه
من محمد بن عبد الله بن يزيع لانه سمع وقال التاريخ عن جرير بن المغيرة هو الصحيح عندهم
وهو في هذا الحديث وانما عروة في الاحاديث الاخر وجرير وعروة ابنا ان للمغيرة
والحديث مروي بهما جميعا انكر رواية بكر بن عبد الله انما هي عن جرير لا عن عروة وقد
قال عروة فقد وهم عصر بفتح العين والصاد وكسر السين يكسئ صعيدا تتيمم
باب والقاف وسكون الشاة من ترف اي رجعت قبل حضورنا ما يكفي وتوضأت
من ان المغيرة في كثير من الاصول سمعته بزيادة ها وخطا يعني العامة لانها تجر الراء
اي خطيه الملك بضم الميم والدكان بيع الملا وهو نوع من الثياب عتيبة
بضم العين وتوقيف بمعنى موجف تخمر بضم اليم الاولى وفتح الخاء المعجمة خلاف
بضم اوله السكرك بفتح الموحدة وسكون الكاف من ولعابي كرة الصحابي ولغ بفتح
اللام شرب بطرف لسانه خمروا انيتكم بضم الطاء الاثنين وعروض الخامسة في
الزاد قال النووي المراد اغلوه سبعا واحدى سنهن بالتراب مع الماء كان التراب
قائم مقام غسلة فسميت ثامنة هذا واليس وكبر لورع في رواية غير حتى ذكر فعل
ماض والرفع مقبول وغيره فاعله اي لم يذكر هذه الزيادة الاكبي الذي ابراكه الذي
يحرك تضمير الدال وانضاح لمعناه بمعنى قال النووي الرواية بالرفع اي ليتنزل
ولا تفعل قال وذكر بعضهم ان ملك لا يجوز جزمه عطفا على النهي ولعسبه بالجزم
ان واعطائم حكم واو الجمع بعد الامر لا يجوز لانه يقتضي ان المنهي عنه الجمع بينهما دون
افراد احدهما وهذا لم يقله احد ان عوانا هو ذو الجوشن الضبابي كما في جزء الصحابة للابي
موسى المديني بضم العين وتشديد الواو وبالنون وهو تصغير عون بنون
بفتح المعجمة وضم النون الدلو الملوء ماء وابنا له وهو ناقة ذنوب بفتح الذال المعجمة
وضم النون اي مسيه ويروى بالمعجمة وهو الكثير وبالمهملة قال بعضهم هو بالمهملة العظيم
ولا يعرف بالمعجمة الشريق في صبه القسيات بكسر القاف وفتح السين وبعد التحتية

عينه اي يدعوله ويسعى عليه وخنكه هو ان تضع المراة نحو ثديك بدخنك الصغير
مثال خنكه بالتشديد والتخفيف والتشديد اشهر وبه الرواية فاتبعه بسكون
النون بصع بفتح الباء اى رضيع حجره بفتح الحاء وكسرها عزام مسماها حمامة
وقيل اسمه ثابر كما قال اى حجرام اقف على تسميته قال وقد مات في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وهو صغير كما رواه النسائي عوسجه زاد ابو عوانة في صحيحه عليه وقد غسل قبل هذه
الجملة بدرجة من كلام ابن شهاب خربك بضم الباء والمعجمة حواس بفتح الحاء وتشديد الواو
والعين وسين مهملة عرفك بفتح العين المعجمة والقاف وسكون الراء اسمها فلو ولدت
شبا عسلته هو اسم طائر حذفت منه المدة بدرين اكتب بالهاء
معتمدا وجوب غسله وكيف تعمل ذلك وقد كتبت اليك من يوم سول الله صلى الله عليه وسلم
ولو كان يجالم يكتف بمثله خبيصة بفتح الخاء المعجمة وكسر الموحدة وسكون التحتية
روى بفتح الباء وسكون القاف وضم الراء وضم الباء وفتح القاف وكسر الراء المشددة
اى تقطعه باطراف الاصابع الماشطة بكسر الشين المعجمة بالسين من قوله روى
هنا بالسين من الاستتار وبالمثناة من التحتية وهو من الاستتراء سوسوه بفتح
العين وكسر السين المهملتين الجريد من النخل فتشه بالسين المهملة المشددة والشين
نعت على الحال سبا بفتح الموحدة ويجوز كسرها كان احدانا كذا في الاصول
قال ابو ذر وانما كانت بغير تاء التانيث وهي لغة حكاها سيبويه نور حيضتها بفتح
الفاء وسكون الراء اى نعظها وقت كثرتها وحيضتها بفتح الحاء المهملة وكسر الضاد
المعجمة وسكون التحتية بعدها تاء تانيث ساكنة ثم شين معجمة ثم ميم مفتوحة
الجرة بضم الجيم وكسرها الصراط اجازة بكسر الهمزة وزاي اى جواز وعبور اجتمع
باسكان التاء والجيم ما يجتدي الرجل ويحمي به ويلاطف زيادة كبد النون من سوين
الاولى مضمومة الحوت والزيادة والزائدة هي طرف الكبد وهو اطيبها فاعد لهم
روى بكسر العين والذال المعجمة وبفتح العين وبد الذال المهملة وهو اسم لما يعلف
ترحا بكسر الهمزة وسكون الثاء وفتحها سبسبا هي بدية الحرك وقيل
السلسلة اللينة ذرا اى كان لك لعبها ذكرا انتا بالمد وتخفيف النون وروى
بالقصر والتشديد اى كان الولد الذي به استبر اى اوصل السلاح الى جميعه
حفن اى اخذ الماء بيديه جميعا اذيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بضم العين اى الذي يغتسل به ملاث خمارات ملاءة روايتان الاكثر الافراد
والمخمرة ملء الكفين جميعا عبد الله بكسر الميم حجر بن حجى بفتح الحاء
والنون وبالزاي نحو الطلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام اخر من مضى انا كتب
فيه بسع قدر علبة ناقة وضبطه بعضهم بضم الحاء وتشديد اللام قال الازهري
وهو غلط الورد فارسي معرب وانكره الصردي النوك بفتح النون والواو وسكون
في المدح اى من المدح واخوها ثم ذكرها ثانية قال النووي قيل اسمه عبد الرحمن
بن يزيد وكان ابو سلمة من اخيها من الرضاعة ارضعتهم كلثوم بنت ابي بكر وكان ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا ثم من رؤسهن قال القاضي والنووي انما
تعلن هذا بعد وفاته لتركها التزين واستغنائها عن تطويل الشعر وتحسينها المؤنة

وقعه بعد تعريجه الى الكلام على الحكم المستدرج او لسه
توبت عسيلك اى انتصرت توطأت عسيلتك هو تانيث العسل وقد سقط في كثير
من الاصول وسقط تغيير يكون الياء التحتية من اخر الكلمة اى انها لم ترد بعد اثباتها
ولكنها اكتفاء بما اعتادته العرب فحذفت على اللسان وفتح الباء الموحدة والمعنى ان هذا السبب
بعد عارض هو ضد مراد حقيقته هل تصلحين لرفاعة الولد بالواو وجزمه
من قال ذلك بالتاء التحتية والجزم تقالت ام سلم واستحيت وبعض النسخ ام كلثوم
بدل ام سلم وهو سهو القاضي قال كان اسم ام سلم هند والراوي عنها ام سلمة وهذا
الحديث وعائشة في الحديث المتقدم وتخلل ان عائشة راوية ام سلمة جميعا انكرتا عليها السبة
بفتح المهملة والموحدة وكسر المعجمة وسكون الموحدة لمن اتاها من الجار علا قال
الاصمعي يجوز ان يكون المراد بالعلو هنا السوق وان يكون المراد الكثرة والاول اشبه
كثرة الشعر وشيد بضم الراء وفتح الشين ان كان منها ما يكون من الرجل اى
اذا خرج منها المني اف كلمة تستعمل في الاحتقار والاستخفار والانكار وفيها
لغات كثيرة اشهرها فاء مضمومة الهمزة وكسر الفاء المشددة ما ع بضم الميم والعين المهملة
وكسر الفاء والثاء بضم الهمزة وفتح اللام المشددة وبسكون الثاء اى اصابتها الالة بفتح
الهمزة وتشديد اللام وهي الحربة شكت بفتح الشين والكاف والمثناة الفوقية الكشر
بفتح الجيم وكسرها الصراط اجازة بكسر الهمزة وزاي اى جواز وعبور اجتمع
باسكان التاء والجيم ما يجتدي الرجل ويحمي به ويلاطف زيادة كبد النون من سوين
الاولى مضمومة الحوت والزيادة والزائدة هي طرف الكبد وهو اطيبها فاعد لهم
روى بكسر الغين والذال المعجمة وبفتح الغين وبد الذال المهملة وهو اسم لما يعلف
ترحا بكسر الهمزة وسكون الثاء وفتحها سبسبا هي بدية الحرك وقيل
السلسلة اللينة ذرا اى كان لك لعبها ذكرا انتا بالمد وتخفيف النون وروى
بالقصر والتشديد اى كان الولد الذي به استبر اى اوصل السلاح الى جميعه
حفن اى اخذ الماء بيديه جميعا اذيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بضم العين اى الذي يغتسل به ملاث خمارات ملاءة روايتان الاكثر الافراد
والمخمرة ملء الكفين جميعا عبد الله بكسر الميم حجر بن حجى بفتح الحاء
والنون وبالزاي نحو الطلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام اخر من مضى انا كتب
فيه بسع قدر علبة ناقة وضبطه بعضهم بضم الحاء وتشديد اللام قال الازهري
وهو غلط الورد فارسي معرب وانكره الصردي النوك بفتح النون والواو وسكون
في المدح اى من المدح واخوها ثم ذكرها ثانية قال النووي قيل اسمه عبد الرحمن
بن يزيد وكان ابو سلمة من اخيها من الرضاعة ارضعتهم كلثوم بنت ابي بكر وكان ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا ثم من رؤسهن قال القاضي والنووي انما
تعلن هذا بعد وفاته لتركها التزين واستغنائها عن تطويل الشعر وتحسينها المؤنة

ردهين بفتح الهاء هي الاكاذيب من السحر وخرجه بفتح الخاء هو مطر على اعداد
المعين في الجنب انه يبني ويجمع عوالك بكسر العين وتخفيف الراء خوعلة
الطاء وهما بمعنى وبحري بالباء الموحدة اي قتلي وذهني بالذال المعجمة هو الذي يعبث
ويلعب فيه ابن جابر ايضا بكسر الجيم وفتح الكاف الاولى وتشديد الياء هو الذي
النووي والمراد بهذا المذكور الساحر بكسر الباء وسكون السين المهملة وفتح الراء
دلك ابن بطال والذي ذكره كبير سنه وما ابقت بكسر الباء كذا في الاصول بكسر السين
من الوثوق الذي هو الاعتماد وروي ابقى بمثناة تحتية ثم قاف اي اعجب به وارتضيه
صرد بضم العين وفتح الراء والدال المهملات هذا ما قاله الاسماعيلي وقال ابن سيده
العناد وسكون النون الحاكم بمثل بحري وقال ابن بري صوابه فيهم العناد بفتح
والناجم ضفيره كسنبله وسفن وقال النووي يجوز الامران ويترجح الاول
بانه الثابت في الروايته حسان هي بمعنى حسنات الفضل بحسنة بفتح الحاء
وضمه بكسر النون وتشديد الراء اهمال العاد طعنه بكسر الميم الطيب
المعروف وقيل بفتحها الخلد بكسر بضم الميم الاولى وفتح الباء والسين المهملة
اي قطعه من صوف او خرقة مطيبة بالمسك سودد بضم السين المهملة والمد
اصوله بشرها واصل السودد الخطوط التي في عظم الجمجمة وهو جمع شعب عظما
واحدها شأن الذي في سلم بكسر الشين المعجمة وسكون الهمزة
المخاطبة ولا يسمعه الحاضرون اسماء بنت بكر بفتح المعجمة والكاف وعلى
سكونها وذكر الخطيب غيره ان اسم الملة اسماء بنت يزيد بن السكن وجزم به جماعة منهم
الدمياطي وقال ان الذي في مسلم بالتصغير قال ابن حجر وهو رد كثير وآله الملة
بغير دليل قاله وكحل ان يكون بكحل لغيا الاسماء بضم الهمزة والميم وفتح
الموحدة ثم تحتية ساكنة ثم شين معجمة اسمه قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي حرف بكسر العين وسكون الراء وبتاء المثناة الفوقية ثم فاء
نادا الصاد المهملة بجزء بفتح النون والدال المهملة ثم همزة ممدودة
هو وهم بالنون والعلماء مرابه بن المطلب بحذف لفظة عبد وهي ابو امية هو
من بني هشام بن عروة وحدث حاذر بن زيد بن ثابت ذكر
قال القاضي هو قوله بعد اغلي عنك الدم وتوضأي ذكر النسائي وغيره واسقطه مسلم لانه
ما انفرد به وقال النسائي لم يتابع احد حماد قال وتوضأي في الحديث بئر حاد اسم
بئت بفتح الموحدة وسكون المثناة الفوقية كذا في الاصول وفي نسخة ابي العباس الرازي ان زينب بنت جحش
قوله خلفته وحوله اهله عليه وسلم وحدث عبد الرحمن بن عوف فان زينب
ام المؤمنين لم يتزوجها عبد الرحمن قط وانما تزوجها اولاد زيد بن حارثه وخلفه بفتح اللام
الجمة والمثناة الفوقية والنون قرشية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اي اخت زوجته زينب

وحدث

وحدث عبد الرحمن اي زوجته وحفش بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وبشين معجمة مركب مزجي
اليم وفتح الكاف للاجانة التي يحلب فيها الشياب مسعين بن الحسين بن ابو هريرة عن
عمر كذا في الاصول وفي رواية السرقسطي عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن جده عن
كذا في الاصول انه عمر هكذا ذكره وروي بلاي بالتاء المثناة التحتية على معنى لا طاقة
السين المعجمة قيل معناه بالفارسية الناقص وقيل الغرور وقيل الكبير المجمة وقيل العذب
وسمي بذلك لعذوبته دخلت في بحسته فمكثت ثلاثة ايام وهو اسم بئر لبعض بحسة حدا الحرة
نسبة الى بحر وراثره على بناء الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها فسموا اليها حروراء
بفتح الباء وكسر الزاي بلا همز التي بقضيض حوايا هي هو الواقع وكان يلزم اخاها عتيبا
نسب اليه وابنه في الرواية الاولى بضم السين واسكان الباء الثانية سمية ذلك
القبيح الذي فيها عاش سجدات اي ركعات من سجدة التي يجزيه وفي التلاوة بالهمز
نسبة الى القراءة عورة الرجل وعورته الواحد ضبطا بكسر العين وسكون الواو وضم العين
وسكون الواو وضم العين وفتح الراء وتشديد الياء قال اهل اللغة عرية الرجل بالضم والكسر
والتاء للمبالغة على التصغير وهي العوراء مما ابتكاها بها ادر بالمد وفتح
الدال المهملة عظيم الكمثريين بضم وسيم خفيفة وجاء مهملة خرجا شد الخرجة بضم
الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح الجيم وبعد الالف جيم اخرى بكسر الباء وفتح الجيم
بفتح النون وكسر الطاء المهملة المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الجيم الاولى
بفتح النون والدال الاولى سقط بفتح الطاء والميم ارتفعت بضم المعجمة
وفتح الموحدة عدد بفتح الهاء والدال ما ارتفع من الارض حاش بحاء المهملة والشين المعجمة
وبعدها ياء مثناة تحت ساكنة ثم شين معجمة بكسر العين وفتح الباء خلت بضم المهملة وسكون
الجيم في الموضعين خلت في الاول بضم فتح الخاء المعجمة والثاني في رواية ابن ماهان بضم الهمزة وكسر الطاء
ومعناه عدم ابوال التي استراح من حموضة المطر وهو الحباسة كحل بضم اوله وسكون الكاف الرجل
في جماعة اذا ضعف عن الابوال وقيل بكسر السين من الحلاء بفتح اوله الى المعدد
عليه المركون اليه ابو بوب كذا في الاصول بالرفع بن بضم الباء وسكون الجيم سعيها الهرج
مبدر رجلها وجلاها وقيل رجلاها وقيل رجلاها وشعرها واختار القاضي ان المراد سعة
الفرج الهرج اي نواحيه جمع شعبة حرف الخطابي حفرها اي كدها تحرك وقال
غيره بلغ مشقتها وقال عياض بلغ جهدي في عمله والجد الطاقة وجد اسأل الى البركة وذكر صوابه
الجد بالجيم جمع شعبة كل الجهد سعيها اي جاد فت خبير الحفيفة ما سألت عنه عاريا
عجليه وخفيه حاد فار وسر المياه اي جاداه بتغييب الحشفة في الفرج عن جابر
ابن عبد الله عن ابي مخلوم هي بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام وبالواو
عن الفاكهي احمر عن عبد الله بن بكر السهمي في بعض الاصول عبد الله بن ابو بكر وهو الصواب
عبد الملك وهو اخو عبد الله عبد الله بن ابي بكر بن حزم في نسخة كذا هنا وفي الجمعة والبيوع
ورفع في الجمعة ابراهيم بن عبد الله بن قارظ وكلاهما قد قيل وقد اختلف الحفاظ فيه

كذا

ترسيبه قال الحديث اي يكره اي عند السلام تشبيه بسكون الميم وفتح الباء الموحدة تفعيل
وتحريك بادابها وارجلها حلقة بكسر الحاء وفتحها جمع بسكون اللام وفتحها وبخفيفة الزاي
جمع عرفة اي متفرقين عن عاصم البلخي بكسر اللام وكسر النون منونا بالياء النون
ويجوز اثبات الياء بلا تنوين تشديد النون على التاكيد ولو اظلم العقل الا العون والعيا
بضم النون جمع نعية بالنعم العقل الذي يبين على القباح بالواو اي يتغيرون منهم
من هذا الوصف حتى ما لنا اي يسوء بها بعيد لها وعيبات السوء بفتح الهاء وسكون
التحتية وبالمهملة السين اي اختلافها والمنازعة والخصومات والغطغطة بالمعجمتين
بين وجوههكم اي عسيها ونحوها عن صورها ويوقع بينكم العداوة والبغضاء اختلافا
الملوم كالبناء لتغيير وجهه على اي ظهري من وجهه كراهته لي والغير قلبه على
كان مخالفتهم في الصفوف مخالفة في ظواهرهم واختلاف ابواطن كما يسوي بها القداح بكسر القاف سهام
الواحد قدح بكسر القاف وسكون الدال اي يبالغ في تسوية بعضها ببعض كما يقوم بها السهام
لشدة سكوتا بواو بعد الهاء اي الاذان لانه يهوا اي يقصد والتكبير هو التكبير
الى الصلاة اي صلاة كانت وخصه لفضل الجمعة والشهر بلا واو ولو يعلمون ما في العتمة
قيل كذا سمي العشاء عتمة وقد نهى النبي عنه كما مر وجمع بين العتمة والصبح
انه زال للبيان في الموارد فان الكراهة لا للتحريم والشاذ في والاظهر ان تسميتها
العتمة هنا لصحيفة وقعت لبعض الرواة تتمتع قول لفظة العشاء في المغرب قول
العشاء الى ان قال وقد اتعبن وفات المطلوب فاستقبل العتمة اي اخر المغرب ولا يفوتن
فرجة وقد اعد الشيخ متظاهرة على احتمال ان العشاء بن لدفع اشد مما او جميعا
بالسكان الباري ولعلهم كانوا يعدونه اي يقيمونه والي مستدا بن على ان قاطبة اسم لاي لك
قوم بالخرق اي عن الصف الذي حضروا فيه اي عن رحمته وعلمه فضل وفرقه بالرفع
وخرق بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وسبب بالباء الموحدة صفوف الرجال
والنساء شرها اخرها قال النووي وعلى هذا فمعنى صفوف النساء اخرها وشرها اوائل
النووي والمراد بالحديث صفوف النساء المتاخرة عن الرجال اي اذا اتصلن
بمنزلات لا مع الرجال فهن كالرجال لخبر صفوف من اولها وشرها اخرها قال والمراد
بشر صفوف في الرجال والنساء اكملها في الرجال واردؤها في النساء ما من ملوب الشرع وهو
عكس واغا فضل لخبر صفوف النساء الخ اصلها مع الرجال لبعدهن عن مخالطة الرجال
ورؤيتهم وتعلق القلب بهم عند رؤيتهم وسماع كلامهم ونحو ذلك فاذا تاخرن
عن ذلك كن اي لصيقها لئلا يكشف شيء من العورة عند ما اذا قعد ساجد اقال
النووي هذا اذا لم تتزين فاذا كانت المراة ذات زوج او محرم تسير وظن ذكرها
العلما ما هو مؤذ من الحديث وان لا تكون متطيبة ولا متبرجة ولا ذات خلاخل

وبعد فقد تعلم ايها الحبر النبيل الماكي لطف الله تعالى به وعلى الحكم المشروح اوله
جمع سوق ولا يلتفت فانه وان لم يختلط بالرجال ولا شابة وجد من يؤنس بها وان لا يكون في
الطريق ما يخاف به فتنة ونحو ذلك فان لم يكن فخارج ولا يشرع لهن الخروج اذا وجدت
البيت وظن تلا بيض الحال المهملة والعين المعجمة هو الفساد والخداع والريبة
قربت اي ظهرها او استاذ وكم كذا في بعض الاصول بدون الالف مستند وفي بعضها
وفي اكثرها او استاذ وكم وهي عندكم من عبر الرواة اذا اسندت احدا كي العشاء تلك
تلك الليلة اي اذا ارادت شهودها اما من شهد بمعنى غاب فلا تمنع من
التغليب ويؤيده قوله ولا يحضنه الخا وكان صاحب لسانه اي كان كثير
ويعد ذلك وكبر كان لطول الكلام تعالج العالجة المحاولة التي والمستفتي في تحصيله
وكان ذلك يعرف منه اي يعرفه من راى ما يظهر على وجهه وبدنه من اثره فاسمع له وانصت
الاسماع الاصغاء والانصات السكوت وقد يستمع ولا ينصت فلما جمع بينهما عكس
بضم العين وبالطا المهملة ويصرف ولا يصرف عن ابن عباس قال ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على احد وما راعم جمع العشاء بينه وبين حديث ابن مسعود الذي يعد
بانها فضيلتان محمد بن عباس قوله اول الامر واول السورة حين افتتح موسى
قراءة كذا في الاصول والصحف المقسم من قبل علم النبي صلى الله عليه وسلم استماعهم حال
استماعهم بوحي او حي اليه لم لم يعلم فصبر الا ابعد ذلك واما حديث ابن مسعود فقصة
اخرى جرت بعد سنوات بزمان بعد اشتهاره بالاسلام وارسلت السرية عليه ظاهرة ان
ذلك حدث بعد نزوله صلى الله عليه وسلم ولم يكن هذا واحدا انكرت الشياطين
وارتاعت له مع ما في الاحاديث واشعار العرب ما يدل على انه كان قبل ذلك وقد سئل عن
ذلك الزهري فقال كانت الشهب هالته فظن امرا وكثرت حين ولد صلى الله عليه وسلم
فامروا مشارف الارض كسر فيها هي بكسر الشين المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم راء
بلاد الحجاز وكل مكان مشرف من الشام يفتح الشين والراء وهو شذ الحجاز وكل واحد وهو
يعمل كذا وقع في مسلم وصوابه بتحلة بالحاء كما في البخاري كما استطرا اي طارت بسرعة
اي قتل سواسة العمل بالكسر وهي القتل عن عضده فاذا انا برهو اثاريهم قال الباجي
الموضا انبي حديث بن مسعود وما بعده من قول الشعبي كذا رواه اصحاب داود
ابن علية وابن ربيع وابن ابي زائدة وابن ادريس وغيرهم قال النووي ومعناه انه ليس
مرويا عن ابن مسعود بهذا الاسناد والا فالشعبي لا يقول هذا الكلام الا موقوفا
عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لعظم ذكر اسم الصحابي قال بعض العلماء وهذا الذي
واما غير هذا في حديث اجران فاسمه مالك بن الحويرث اسم الله عليه منصور هو ابن
المعتمر عن ابي الضحى مسلم هو ابن صبيح الهمداني البصري التابعي ابو الشعثاء واسمه سليم المحاربي
صاحب الاوزاعي بكسر الزاي وكسر الاولين عشائي من حث فلم ينزل

وردان واضع المجوسية ادم وبه يندفع الاشكال بان ابراهيم بنى المسجد الحرام وسليمان بنى بيت المقدس وبينهما الف من الاعوام فما وجه التعبير فيما يجد ان اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلى الخ من ذلك قال سعد بن منصور المصنف الخصائص التى امتاز بها اصلا او على وجه لا يشاركه فيه سواه قلت وقد تتبعتها فى كتابى الخصائص فزادت على الثمانين بنحو الثلث وهى مقاصة استخلص بجمع فانه اقرب الى اهل البدو عودة ولولا انه مصون الهمم لما فوجئ ذلك وقد اجاب بعضهم بان المراد انه ذكر ذلك فى التوشيح وبعث الى كل احمر واسود قيل المراد بالاحمر البيض من العجم وغيرهم والاسود العرب لغلبة السمرة فيهم وغيرهم من السودان وقيل المراد بالاسود السودان وبالاحمر من عدا هم من العرب وغيرهم وقيل الاحمر الانس والاسود الجن واعترض بانه قد ورد فى حديث ابى امامة الباهلى عند الطبرانى فى الكبير بسند حسن ان الله اعطانى فى امتى الشفاعة فاخترت الشفاعة لمن لقينى لا يشرك بى شيئا وهى لكم عامة وقد اخرج ابو داود والترمذى وابن ماجة عن انس رفعه شفاعتى لاهل الكبائر من امتى وهى عامة لمن مات لا يشرك بالله

اهل فلان مال ورد كو بمعنى ما ربا عن الفاعل ومعناه النوع منه اهله وماله قال عمرو
يبلغ به وقال ابو بكر رضي الله عنه سلم على فلانة على التفسير الاول
المعنى يوم الاحزاب اي غزوة الخندق وكانت سنة اربع وقيل سنة خمس
عن صلاة الوسطى هو من باب سعيد الجامع اي صلاة الصلاة الوسطى
اي افعل لصلاة الوسطى اي بعد ما تزول الشمس كالدلوك والموجلة اي وجبت الى مغاربة الليل اي
غربت وقيل معناه سارت للغروب والغاربة سيرا لليل يجيء من الجزائر بالجيم
والزاي ثم الراء ثم تاء مثناة فوق بعضهم الغاروكون الراء وشاذ معجمة المدخل من مدخل الخندق
والمنفجر السيء متفجر بضم الميم بن شكل بعضهم المعجمة والفاء وسكون عن الصلاة التي هي
صلاة العصر التخصيص مع كونها ذكرت في القرآن لتعيينهم ولهذا استدل رواة البخاري ومن روى بتاء
تعني العصر وهو صريح في الاوراح وقد اوضحت ذلك في حواشي البخاري فراجعه وقد ترد
هذه الاية على ما اخترته من ان الوسطى للظهر بما اخرجه ابن ابي شيبة ان صلاة عاد بن العشاء
قال النووي لا سند لك وقال ترك صلاة الجمعة وكان لا يشتغل بالعدو وعدها في تاخير
الصلاة قال وقد وقع هذا في البخاري ان الفائتة العصر فقط الوطاء الظهر العصر في غزوة
الخندق اخرج صلوات الظهر العصر المغرب والعشاء ويجمع بين هذه الروايات ان الوقت الخندق
بقيت اياما قلائل فعد الذي عدس الاثام وهذا في بعض قلت وهذا يؤيد ما اخترته من
ان الوسطى هي الظهر فالمعنى حافظوا على جميع الصلوات والوسطى وصلاة العصر كالمقصود
خلفه هو الذي اوجبت وصلاة العصر لوقوعه بعض صحيح بالوسطى ليست
العصر لان العطف يقتضي المغايرة مالذي ان اصلي ثبوت ان في بعض الروايات في العربية
قطعان بضم الموحدة وسكون الطاء ولام المهملتين في دبابة بكسر الدال المهملة
وضبطه اهل اللغة بضم الموحدة وكسر الطاء ولم يخبر اعن ذلك سعد وقوله عليهم ملائكة
نزلوا وملائكة بالنهار تخرج على لغة اكلوني البراغيث وورد العهد تلي في بعض الحديث
تجتمع الرواة في بعض طرقه ان الملائكة تجيء وتقوم فيكم ملائكة بالليل تلي اخرى
ويعني سعيا وتقوم تالي طائفة وكذا هب طائفة والمراد بالملائكة حفظه او عمر فوق ان
قال الخاص يعارض الاول الاظهر وقال الاكثرين لا تعارض بضم المثناة الفوقية
واحمام الشاد وتخفيف ميم اي لا يلجئكم ضيم بفتح الراء والجيم وتشديد الواو بفتح اوله سيئة
بدا في صلاة الفجر والعصر لانهما يصليان في وقت الهاء اي طرفه من سيلان
العود وذهب سكنة الجو وتوارت بالحجاب اي استترت عطف العشر سوا وقع بعد
الاكل او الفتح التي تصل اليها سهما مد اذا رمى بها والنبل بفتح النون وسكون الموحدة
السهام العربية وهي دونه لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها نبلة عمر بن سعد
بتشديد الواو اعتم اي اخر العتمة حتى اشتد عتمة الليل وظاهره ان ذلك وقع

المثناة الفوقية وسكون الموحدة وضم ان ابو عبيد اي نكحوا عليه وضبطه بعضهم بضم
اوله ثم ساكنة موحدة ثم ان ملسورة ثم تاء من الابزار وهو الادراج ذهب عامة
الليل اي كثيرة منه اي اوقاته المختار والافضل لولا ان تشق على امتي الحياء
يعدون اكلا موضع بالتاخير اليه ويجمع بالموحدة والمهملة ليتأنى في الاهبة فاتته
كبيرها وفيها وذهب اصفره ان الشمس بالشين المعجمة اي شعرها تطرأ اي انتشر ناحيتي
كان قرن بالراء مفتوحة والنصب فالاسم ضمير الشمس بفتح بجيم والباء والعاف
اوبار الابل بكسر الموحدة وتشديد الراء اي اتصف على بكسر الراء فتح من
فيها اي تاتي ان من يجيء ثم يجيء ضعيف اعلم انه ليس بابي ايضا
ولا تلبثوا اي ينتظرها اي صيحة اهلها فاجلوه وفي الخاري فيها ان لا
عرض في الجواب ما ضاله وجدت عصا ما من الشجر بالنون ورويت قبلها
لا تقصروا فاعل اي لا يمنع ولا يستطيع ولا يستقيم ولا يقدر بكسر الدال اي منكسرة
لا علم لكم الاعراب على سهم صلاتكم العشا الحديث معناه ان الاعراب سيؤخرون العتمة لكم
يعيبون صلاتكم الابل ان يوجد له في شدة الظلمة وانما سميها بذلك لان العشاء في
الوقت وقد جاء في الحديث التعبير بسمتها بالعتمة حتى ثبت لو يعلمون ما في الصبح
والعتمة لاتوهما ولو حبوا وحبو عنه انه ليبات اجلك وان الهاجر بسيد
لا يلتزم وقيل انه في طب به من لا يعرف العشا حتى يطب بضم الطاء وتشديد الموحدة
الموحدات صوره تصوره اصابوا بضم الهمزة وتشديد الموحدة وبالمهملة
وقيل بالنساء الجماعات المرتجات وقيل يسكنها معنى الفاصلات اي بين صلاتي
كالنهار رجال اي من فضلكم وهم وعقدوهم منتظمات الفرائض عن صلاته اي
متحلات بعضهن من جمع مرة بكسر الميم وهو الكساء الغليظ من شعر الغنم
هو نقبا يا بظاهر الليل قال الداودي اي ما تعرفين نسمعن لم رجال وقيل ما
تعرفين اسلامهن وضعف لان الملائكة تعرف النساء والصبيان كما تعرف الكفار
فاربة ولا نبالي في هذا الحديث بعد حسن في امه وكذا ليصلي الصبح فينصرف
الرجل فيعرف وجه جليسه الذي كان يعرف فعرفه لان ذلك اختيار عن رويته جليسه
وهن اخبار عن رويته النساء من الدين بالمعنى الذي هو سنة الحرف الذي يعرف الرجال عقب
الزوال سميت بذلك من الغرب هو الترك لان الناس يتركون التعريف حينئذ
لشدة الحر ويقيلون فيه والشمس بالشين المعجمة اي صافية ليس فيها غبار صفرة
والمعنى اذا وجبت اي غابت الشمس والوجوب السقوط وحذف ذكر الشمس
لدلالة قوله تعالى حتى توارت بالحجاب عليه النووي وقال وكذا تقول فاحذف فيها
وجب صحيح رجع اليها لانها مذكورة في الجملة قبلها في قوله الشمس لقبة
وكان لا يحب الخروج فيها لانه تعرض للعقوبات لا يستغرق الوقوم اولعوات وفيها

وقف الله تعالى وعمره خزانة الشيخ العفيف

عنا العلماء ت واجمع اهل العلم بكسر اللام وغسلنا صاحبنا بفتح الغين وكسر السين اخبارا عطينا ما نغتسل به تشرح الصدر للقاء والسكان الوضوء فتح الشاد المجمة والجيم اي يلتقي وحوضا بتا آخره ضاد المعجمة وهو معناه والاول سعد امرأة مسلم ترثنا بنون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم ثاء مثلثة اي لم تبكه ولا ترثه من مات عنه فقد ذهبت مني عجبي كذبت ولكنك لصلاة الصبح بعد اتيانها مجتمعة فضل الصبح بضم الفاء افضل من فضل واضح بالقاف وثلاثة اصوف جليد اي رفيع الصوف كوز صوف مجموقه والجليد الذي لا صوف له اي لا صوف عليه في هذا الوقت وتاخير الصلاة به لا كفارة لها الا الذكر لا يجزيه الا الصلاة ثم تاول عليها ت اي رآها الحصر جاب والامام حاضر فانه اطيب الكاذبين وهو الامام من اهو الصحيح في تاديتهما وعبدان عبيد من امير الوقت وعائشة امهم فكانوا يصلون ورسول الله صلى الله عليه وسلم سلم واحد وصرف قيل من اجل الاعراب الذين حضروا الليل اي ركعتان ايها الحضر او سفرا وردت وجد بعد المعنى ابتداء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقبله ان عمت ذكر الاقامة بمكة بعد الحج وبعد ايام الاقامة بمكة حرام على المهاجرين في ثلاث قبل كان لعمت اي سبب وبيان ذلك لا يقصر الا الامام والاقامة عبد الله بن بابيه بابن جدة ثم القديم بامور جدة اخر كم مضوضة ثم مشاة حث وبقال فيه بن بابا موبن بابا بكسر الباء الثانية عجيب ما عجبت من بعض الاصول عجبت ما عجبت عن فلان وفي الحي حي بعد الحي بطائفة من الحي والضحاك واسحق بن راهويه وتاوله الجمهور على ان المراد بعد مع الامام وركعة اخرى تاويلا متعسفا كما ثبت الاحاديث الصحيحة في صلاته صلى الله عليه وسلم واصحابه في الحج فلا بد من هذا التاويل للجمع بين الادلة الوتد من عذر بالدال المعجمة حاذ رحله اي متزلد فاتنه منه التلبية اي حصر ت وصلت لو كنت سحي اي متصلا بالصلاة ثم عجبت عجبا فلم يزد على لعبي بحي فيه لذة لانها في ماسبي اذا دام لانه ذال في معنى حاسد واما في عبدا فلم ترس سم وسالته عن السبحة ذكي بضم السين وسكون الباء صلاة الليل وصلى العصر بدنا الحليفة ركعتين اي حين سافر الى مكة في حجة الوداع الحناتي بضم الحاء وثاء مخففة ومد معتوب الوضاحي ملك بن فروة بن عمرو بضم الحاء المهملة وهو الثلاثة في قد تابعوني سرجلة بن السمط بكسر السين وسكون الميم وبقال بفتح السين وكسر الميم ذو مين بضم الدال وفتحها وجهان مشهوران والواو ساكنة فيهما والميم مكسورة قلته اذا قرمكة قال عشرا اي خرمكة وما حولها لا اله في بسر مكة فقط وذلك في حجة الوداع لانه قدمها يوم الرابع وخرج منها في الثامن الى منى ثم الى عرفات في التاسع وعاد الى منى في العاشر ونفر منها في الثالث

عشر الى مكة وخرج منها الى المدينة في الرابع عشر سمي وسمي ذكر الصبر لان من ذكر وقوت تحت الموضع والبقعة وهو اخو عبيد الله بن عمر كذا في اكثر الاصول عبيد الله بالتصغير وفي بعضها عبد الله مكبرا قال النووي وهو خطا والصواب الاول نص عليه البخاري وابن ماكولا وابن عبد البر وخلائق لا يحصون لا اله الا الله اسمي الملك سبب حرف الجر اي اعلم عبد الله واحمده مقصده ما سهل بن بلد مضى الوقت المظر لصوانات من حجر ومدر وخشب او شعر وصوف ووبر وغيرها وامد صار حل بعيانا بضاد معجمة مفتوحة ثم مهملة ساكنة ثم نون جبل على يوم من مكة عن مكة بسكون الراء اي واحدة محمدة كرهت ان ارجع بالحاء المهملة من الرجع وهو المشقة والدحس خلط مهملة ساكنة ثم مهملة مجمعة وصواب الدواوين والرديع بمعنى واحد ت بفتح الراء واسكان الدال المهملة وفتحها واجام المعين وفي رواية الاصيلي رفع الراء على انه بدل الدال بفتحها وسكون الياء وهو بمعنى الرديع وقيل هو المطر الذي يسيل وجه الارض ابو الربيع الصلتي بوزن الزمخشري قال القاضي كذا جمع صلتها بالهاء وتارة يقول العتكي فقط وتارة الزهراني قال ولا يجمع العتك وزهران لانهما اسما جبلين واحد منهما من الاخر لان زهران بن الحرمن عمران بن عمرو فاتك بن اسيد بن عمرو يصلي على حمار قال الراوي وعنزه هذا اعلم من عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعروف في صلاته صلى الله عليه وسلم على البعير والصواب ان الصلاة على الحمار من فعل انس كما ذكره مسلم بعد هذا ولد لم يذكر البخاري حديث عمر وقال الوقوف وفي الحكم بتقديم عمر ونظر لا تدفنه قبل شيئا صلا فاعله ان الحمار سرك والبعير سرك او مراث وهو موجه بكسر الجيم اي متوجهة وبقال قاصد وبقال مقابل تلقينا اسن بن مالك عني قد مر الشاركة ان جميع رواياته مسلم وقيل انه وهم وصوابه وقدم من الشام كما في البخاري لانهم قدموا من البصرة الفاتيحين وقدم من الشام وحذف ذكر وجوعه للعلم به حدثني جابر بن اسمعيل كذا في وكب هكذا اضبطناه جابر بالجيم والباء الموحدة ووقع في بعض النسخ حاتم وهو غلط والصواب ما قدمناه جابر بالجيم وهو ابن اسمعيل الحضرمي نحو مصر ابن محمد اسمه هو معنى محمل بفتح الميم وكسر الحاء المهملة وبعدها لام وهو موضع الرحل في رواية البافية عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا في المغرب والعشا جميعا في غير خوف ولا سفر قال الترمذي احديث الاذن على ترك العمل بهذا الحديث وردا للوذكي ذلك قالوا به بشرط ان لا يتخذ ذلك عادة وعليه ابن سيرين واشهب وابن المنذر وجماعة من اصحاب الحديث والحنابلة وانكر اسحق المروزي والقفال الشاشي الكبير من اصحابنا على منهم من تاوله على انه جمع لعذر المرض ونحوه وهو في معناه من الاعذار وعلى هذا اجد ابن حنبل واختاره من اصحابنا القاضي حسين والمتولي والروياني والخطابي

قال النووي وهذا المختار والصواب في الدليل لظاهر الحديث وفعل ابن عباس وموافقة
ابي هريرة ولان المشقة فيما امتد من الصلوات واختاره بعد النووي السبكي والاسنوي
والبلقيني وهو الذي اختاره واعتمده ثم قال النووي ومنهم من تاوله على انه جمع
بعذر المطر وبه صرح في الرواية الاخرى من عنبر عن فنى الامطر ومنهم من تاوله
على انه جمع لاوقات الجمعة فيها وسلكها فيما فرغ منها دخلت التاسعة فصلاها
فصارت صورته صورة جمع قال وهذا ضعيف او باطل لانه مخالف للظاهر مخالفة
لا تحتمل وفعل ابن عباس وسمعه لانه ظاهر الحديث لكن يرده فعله وتصديق ابي هريرة
له وعلم الثلاثة صرح فيرد عن التاويل وقال ولو لم يرد قال فظاهر الحديث
قوله ان عباس اراد ان لا يحرج امته فلم يجزه بعذر ولا غيره انتهى ملخصا وفي مصنف
ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب ان رجلا سئل اليوم قبل العشاء
فامره ان يصلي العشاء قبل وقتها وبهذا حدثنا عمر وفي واثلة الوا الطفيل كذا في بعض
الاصول في هذه الرواية الثانية وفي اكثرها عامر بن واثلة كما في الرواية الاولى
بالاتفاق والعمل الاول في سنده والمشهور عامر وكذا في صدر من ذلك الحي وفي نسخة
نوع شك وتعجب واستبعاد ان يخفى عليه ذلك اي في نبأ منه عند التسليم احمد الحي فيه
قال ابو الحسن السندي صاحب الكتاب المتصل الصحيح ليجاهو استفهام انكار ومعناه
انه لا شرع بعد الاقامة للصبح الا الفريضة فاي صلاة حسنة تفعل بعد الاقامة
ثم صلى الفرض فصار في معنى من صلى الصبح اربعا انه صلى بعد الاقامة اربعا
الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم جد بن حماني بضم معجمة وواو مشددة
وسبب مهملة وتاء بكسر الدال وذاك المذنب عن عائشة قالت ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط وانا لا سبحها لامر فرعن تركها
تعني صلاته فلا ينافي ذلك الحديث انه صلاها وشبهه انه صلى الله عليه وسلم كان
يكون عند الشيء في وقت الضحى الا في قادم من الاوقات فانه قد يكون شاغلا او قد
يكون ناعسا او نائما في المسجد او في موضع اخر وان كان عند اساسه
فانما كان لها يوم من تسعه فصح قولها بالنسبة لليلها ونهارها وقد عملت بخبره
او خبر غيره انه صلاها في بيتها يوم نوبتها كما في صحيح البخاري يعلله سالت عائشة كم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت اربع ركعات هذا صريح فيما
نفته انها قصدت نفي رويتها لا رؤية صلاته لذلك وبين بهذا ما هذا ذليل
لما اختاره من ان صلاة الضحى لا تتحصر في عدد مخصوص اذ لا دليل على ذلك وقد
تبعه الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي على ذلك وانه ليس في الاحاديث
الواردة في اعداد ما ينافي ان يزيد ولا ثبت عن احد من الصحابة والتابعين فمن
بعدهم انها تنحصر في عدد معين لان العلم انما ذكر ان اكثر ما حفظ عنه

الراوي فتبعه ابو داود ثم النووي واسلف له في عدد الخصر والذليل وفي المسالة
مواضع اخر ذكرها بعد البوت كتبت بانها هنا وامرها فاخته وقيل هند وعرست بضم
الراء اشهر من كسرها او الراء ثم هاء فهو مولاها حقيقة وفي الرواية الاتية مولى عقبل
الضبي البصري مجاز الكونه مولى اخته والذي عده ابا داود فلان بن عمير قال النووي كذا في اكثر
بن هشام المري وعمرو وقيل عبد الله بن ابي بعده قال وفي تاريخ مكة للازرقي انها جدات
بن عبد الله بن ابي بعده بن المغيرة والحارث بن هشام بن المغيرة وهما من بني
مخزوم قال وهذا اوضح الاسمين وبجمع بين الاقوال الثلاثة فانه ذكر ان ذلك
استدل الجمهور على استحباب جعل الضحى ثمان ركعات ومنع عياض وغيره دلالته
قالوا لانها اخبرت عن صلاته لا عن نيتها فلعلها كانت صلاة شكر لله تعالى على الفتح
واجيب بان ابا داود اخرج في سننه بسند صحيح عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح صلى سبحة الضحى ثمان ركعات بيانا من جعل ركعات سلامي بضم السين وتخفيف
اللام اصله عظام الاصابع وسائر الكف ثم استعمل في جميع عظام البدن وما حوله
وكل من ذلك صنيعة بضم الواو من الاعلى وفتحه من ذكر معي لعلي او صاني خليلي
لاخالف حدث لو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر خليلا لكن صاحبكم
غير بسببه خليل ولا يمتنع اتخاذ الصحابي وغيره النبي صلى الله عليه وسلم خليلا
وابي شمس بفتح الشين وكسر الميم وتقال بكسر الشين واسكان الميم بعدها ذال معجمة
لا يعرف اسمه عبد الله من سبح بالتنوين بعد الحاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي لعني الفجر فجعل حتى اذا لا اراني قد طلعت الشمس قال الواد الباجي
في التعريف في التشبيه الى عادته صلى الله عليه وسلم من اطالة صلاة الليل وغيرها
من نوافله فلا دلالة فيه لمن قال لا يشرع اداء صلاة اوقوعها في الضحى
وذهب الحسن البصري الى وجوب ركعتي الفجر وداود الى وجوب تحية المسجد
وبعض اصحابه وجوب ما يقع عليه الاسم من قيام الليل والخلاف في وجوب
الوتر مشهور ببشار النبي بمثناة تحت معجمة ثم مثناة فوق وتشديد الراء الزدي
اي بيسر من السرور لما فيه من البشارة مع حسن ولمته وضبر الفاعل لعبيده
لانه كان محافظا عليه وروي بضم الباء على ما لم يسم فاعله تطوعا من غير
الفريضة هو تاكيد لرفع احتمال ارادة الشعائر كنت شاكلة نفارس هو بالسين
المهملة والقاف لجميع الرواة قال عياض ويغلط بعضهم فقال صوابه نفارس
بالنون والفاء وهو جمع معرف لان عائشة لم تدخل بلاد فارس قط وكيف
بساحلها وهذا امر دوخ لا علم لها بلاد فارس بل عنها وجوعها الى المدينة
بعد ما حطمه الناس قال المروزي في تفسيره نفال حطر فلانا اهله ان اكثر همهم

لان من غلب اهل الحق ان كل الموجودات فعل الله تعالى وخلقه سواء خيرها وشرها فجعل
معناه لا يتقرب به اليك وقيل لا يضاف اليك على انفراده لا يقال يا خالق القردة والخنا
ويا رب الشر فليتنبه وانه تعالى خالق كل شيء ورب كل شيء وقيل معناه الشر لا يصعد
اليك وانما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح وقيل معناه والشر ليس شرا
بالنسبة اليك فانك خلقته حكمة بالغة وانما هو شر بالنسبة الى المخلوق من اليك
واليك اي التجائي وانتمائي وفي يديك بركات اي استجمعت الثناء وقيل غيب
الخير عندك وقال الانباري تبارك العباد بيديك من صلاة السموات والارض
بكسر الميم وتصب الهمزة بعد اللام وضمها ومعناه جاء الخير من السموات
والارض من عندك احسن الخالقين اي المقدرين ومن المصورين انت المقدم وانت
المؤخر معناه تقدم من شئت بطاعتك وغيرها وتؤخر من شئت بخذلانك
تهدي من تشاء حكمتك وتضل من تشاء وتخذل من تشاء ادلة العلم اي من هذه
الامة فقلت يصلي ركعتين في ركعة معناه طفقت اجمع بينهما فيصير كأني صليتهما على ركعتين واراد
بالركعة الصلاة بكمالها وتكررت كتان ولابد من هذا التأويل لتستقيم الاخبار بعد
ثم افتتح سورة النساء ثم افتتح آل عمران كان الترتيب كذا انزل عليه
ابي بن كعب ثم النساء ثم آل عمران وكانت قبل مختلفة الترتيب
قبل العرضة الاخيرة التي عرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فيها على جبريل
وسلم الوقف بالاستقراء من مصحف عثمان هذا على ان ترتيب السور
توقيفي اما من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كتبوا المصحف وانما لم يكتبوا في
جواب قال القاضي عياض ولا خلاف ان ترتيب آيات كل سورة توقيف
من الله على ما هي عليه الان في المصحف وعلى اثبات الاية عن يمينها صلى الله عليه
وسلم بأمر الشيطان فوان له وقيل معناه اوسعه واقال له انتبه فكذا اذا افسده
وقيل هو استعارة واشارة الى انقياد الشيطان وحكمه فيه وعقده على قافيه
راسه عليك ليل طويل واذا لم يرقد وقيل معناه استخف به واحتقره واستقل عليه
وسيجيء منه قال عياض ولا يبعد ان يكون على ظاهره قال وخص الاذن لانها
عائشة الانتباه عن علي بن حسين ان الحسن بن علي قال الزهري وكذا في
اصول بلادنا ان الحسن بالتصغير وذكر الدارقطني في كتاب الاستدراك
انه وقع في رواية مسلم ان الحسن بالتكبير وانه وهم والصواب بالتصغير طرفه
وقافه اي انا هما لا يصح غيره ولقوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال
الزهري الحمار شيء معناه انه يعجب من شيء عجبه وعدم مواقفته

لعل الحسد او هذا او هذا اضرب فخذه وقيل قال له سكلي الحذر فصاح انه لا يذهب عليهما تعهد الشيطان قيل لو حضنه وقيل محا عن عينه تنبيه على قافية راس
الحالم هو اخر الراس عليك ليل طويل كذا في اكثر الاصول بالنصب على الاغراء
وروي بالضم ارفع اي بقي عليك ليل طويل اخذت عنه عثمان اي علم عثمان
اذ يتحل بالواو صوته عقده ثابته والا صبح حديث النفس كسلا او نحو ذلك قوله
لحديث لا تكلي احلم حدثت نفسي ولا كسلت فاتخذ ذلك شيئا الانسان ان يقول
هذا القطن نفسه وهذا اخبار عن صفة غيره اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم
هو عند الجمهور من النافلة لاخفائها وقيل الفرض وقيل الاعم اجعلوا بعض صلاتكم
في بيوتكم لينتفع بركم من لا يخرج الى المسجد من نسوة وعبيد ومريض ونحوهم
ولا يتخذوها قبورا اي كالقبور مهجورة من الصلاة مثل الحي والميت قال
النووي فيه ان طول العمر في الطلبة فضيلة وان كان اهل بيته يشكل الخبر لان
الحي يتجدد منه عليه عما يتعلم من الطاعات ان الشيطان ينفر من البيت
كذا في اكثر الاصول وفي بعض يفر حجرا اي حجر هو موضع من المسجد حصيره
بضم الحاء وتصغير حجرة تحقيقه او حصيرها يعمل وشبك الراوي الذكور
منهن اصابع اليد وحاك اي طلبوا موضعه واحمموا اليه وكصفق الباب
اغروه بالحصى وفي الحمير الصغار نفر له وقال انه نسي قال خرج صلاة المرء
في بيته هذا عام في جميع النوافل الا ما تؤكد الا فرض الذي هي من شعائر الاسلام
فالاولى المكتوبة والكسوف والاستسقاء والتراويح واما الاتيان في غير المسجد
كجهة المسجد او نوبة بني فان المسجد وهو قصد البوادي وكان تحرم بضم الباء
وفتح الحاء وكسر الجيم المشددة اي يتخذه حجرة فتؤذيه اي اجمعوا
وقيل رجعوا الصلاة عليكم من الاعمال ما تطيقون اي تطيقون الدوام
عليه بلا ضرر فان الله لا يمل حتى تملوا يفتح فيهما قال العلماء المراد بالمعنى
المتعارف في حقنا محال في حق الله فيجب تأويل الحديث قال المحققون
معناه لا يقطع عنكم ملاطفة الملك فتقطعوا اعماله وقيل معناه لا يمل اذا ملتم مادوم عليه من اكثر الاصول
بواو وجزم في بعضها بلو واحدة والصواب الاول وان قل قال الخطابي
انما كان القليل الدائم خيرا من الكثير المنقطع لان بدوام القليل تدوم الطاعة
والذكر والمراقبة والنية والاخلاص والاقبال على الخالق سبحانه وتعالى
وتيسر القليل الدائم بخلاف الكثير المنقطع امتثالا فكثير وكان ال
محمد المراد هنا اهل بيته وهي احد عشر ان واحد فزاجه وهم نسبه
اي الزموه عليه كان محمد وهي بكسر الدال وسكون الباء اي يديم عليه ولا يقطعه

وعلم ان هما كلمتان او كلمة عند بعضهم والمراد ان في ابتدائهما وانتهائهما من
الفائدة والاهمية كما في الانسان في رأسه من حداقة وعذبة فان
بكسر الغين وسكون الراء قطعان وجماعتان الواحد غرة او جماعة ايرى بضم
الجيم الواو بين جمعان بكسر السين وفتحها بينهما شرف بفتح الراء واسكانها
صنيا والوتر فان بكسر الكاف المهملة واسكان الراء معنى وفتان الواحد حرف
لتخصيص الفاء والصاد المهملة اي صوتا صوت الطير اذا فتح فصاء فالمعنى
من قبل الليل وقبل من شيطان وقيل من الافات وتحمل من البلوى من حملة
عشرات من اول سورة الدخان عظيم من الرجال فكل سبب ذلك ما في
اولها من المحاريب والانات فمن تكذيبها المراد بالرجال وكل طير واحدها
قوله اقبل الجنب الذين كانوا ان يتخذوا عاد ثمود من دونهم واولى اي اولى معك
من كتاب الله تعظم قال القاضي عياض فيه حجة للاصول بجواز تفضيل بعض
القرآن على بعض وفيه خلاف فنقل منه ابو الحسن الاشعري وابو بكر الباقلاني
وجماعة من الفقهاء والعلماء لان التفضيل بعضه يقتضي نقص المفضول
وتأول هؤلاء ما ورد من اطلاق افضل في بعض الآيات والسور
على تعظيم فاضل واحتاروا ذلك احمق من اصوله وغيره قالوا وانما هو راجع
الى تكفير قارئه وجحد ذلك وحمل بعض ابو المختار رجوان قوله الا اقرأ
السورة اعظم او افضل معجلي ان الذي ابو المعلوم وهو معنى الحديث الا الا لا
هو الحي القيوم قال العلماء انما ميزت هذه الثلاثة بكونها اعظم ما جمعت من اصول
الاسماء والصفات من الاحدية والوحدانية والحياة والملك والقدرة والارادة
وهذه السبعة اصول الاسماء والصفات قال هو قاعدة لطيفة ما تضمنت القرآن
قيل معناه ان القرآن على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله تعالى وقال
انه جمع متضمنة الصفات وفي ثلث وجوه من ثلاثة اوجه وقيل معناه ان ثواب
قارئها يضاعف بقدر ثواب قارئ القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من متشابه
الحديث الذي لا يدرك تأويله احتلفوا في وجوه ان الله تعالى قال المازري
محبة الله تعالى لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل تحبيبهم لهم بنفس الاثابة
والتنعيم قال القاضي واما محبتهم له سبحانه فاعتقاد ما يجب له وقيل
متقدس عن الميل وقيل محبتهم له استقامتهم على طاعته وقيل الاستقامة
ثمرة المحبة وحقيقة المحبة لا تليق بالله تعالى سبحانه المحبة من جميع
وجوهها انه تعالى اثاب ثم مثلين قال ابو بكر ضبطناه بالتنوين المفتوحة
وبالراء المضمومة المعوذتين كذا في جميع الاصول وهو منصوب بفعل محذوف

اي

اي المعوذتين وهو بكسر الواو الاسم هو جمعهن وتعاهدوا الحفظ على تلاوة
النعمة من صاحبها وهذا احد اوجه الاجماع والنصوص واما المحاربي فهو الغطة
والعوان بتشديد مثل النعمة الموعى فيه من عيبة وطاعة صاحبها فان كانت من امور
الدنيا كانت سيئة وان كانت طاعة فمن مستحبه والمراد الحديث لا غيبة محبوبة
الا من فعلتين الخصلتين وما في معناهما انا التلي اي مساعدة الواحد اعانا واتى
وانوا اربع لغات على فعلة من اتى اذا اقبل من الطاعات وتقبل الله عمله
هو تنبيه على كمالها ومعناه بقبولها وتعليها استنبطا والحكمة كل ما منع من الجهل
وزجر عن القبيح لبيبة برد الباء بتشديد الواو الاولى اي اجتمعت بجماعة ردا في عطفه
وجزيته بدال هذا القرآن ان على سبعة احرف المحاربي ان هذا من متشابه
الحديث الذي لا يدرك تأويله والعدد المعلوم منه لعدد وجوه العربية اساوة بالدين
المهملة اي اعاجيه واوابده قوله تلبث لبيبة فيه اي ابتدره اي ابادر اطلب منه اقل
مطلب من اقاصي الزيادة في الاحرف التوسعة والتخفيف ليسار جبريل ربه
فيزيده فتعقد في نفسي من التعريب ولا ادلت في الجاهلية قال الهروي
معناه وسوس الشيطان تكذيبا للنبوة لشدة ما كانت عليه من الجاهلية
لانه من الجاهلية لانه عاقلا او كان متشككا في وسوس الشيطان الهوز الذال
وقال الخطابي معنى قوله تعقد في نفسي انه اعتقد حقيقة وقد هشته قال
وقوله ولا ادلت في الجاهلية معناه ان الشيطان لم يقع في نفسه تكذيبا
لما يعتقده قال وهذه الخواطر انما سيتم على الانسان احدها وقال المازري
معنى هذا الحديث وقع في نفسي اعجل لعب توبة من الشيطان عن مستقرة
بيانا في الحديث ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده في صدره فقضت
عرقا في الاصول بالصاد المهملة وفي بعضها بالصاد المهملة وفي بعضها
مرددا بالتوقف على سبعة احرف في الرواية بعدد ان ذلك وقع توارثه
في هذه الرواية حذف بعض الرات وانك تبلى رده ردد تكلما
مسئلة سألتها اي مجابة قطعا واماني الدعوات فمن حجة في بعض الاجابة
عند انتهاء من عفاء بضم المهملة وصاد مهملة مقصور هو في الماء المستنقع
الحذر وجمعها اعفاء اي الحساء وحصى هذا ابتشده بدال المهملة على لفظ
القطاء والمشددة الاسراع والاول في الحلية الشعر معناه
في حفظه وفي نسيانه لان انشاده وتعهده لانه يتفلت في الانشاد والرسم في العادة
لغوب القرآن لاعجاز وترتيبه والعرب اذا وقع في الكلام في نحو هذه لفع معناه
ان في ما السين حكم من القرآن الامر وزر على اللسان ولا يجاوز ترتيبهم ليصل
كلامهم ولسر ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتدبره وهو معنى قلب

الناضي و

ليست ا

بين

لهذا

الحلية

اضاءة

وتدبره وان

ان افضل الصلاة الركوع والسجود وقد امد الله بن مسعود يقرئ بضع وعشرون
سورة في عشر ركعات من المفصل وركعة بالمعوذتين وركعة عند اب داود الرحمن والنجم
في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة والواقعة ونون في ركعة
وسايل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل
في ركعة وهل اتى ولا اقسم في ركعة وعم يتساءلون في ركعة والدخان واذا الشمس كورت
في ركعة والمفصل ما يبدء الكريم سمي مفصلا لكثرة سوره او لقرب انفصال بعضها
من بعض قال العلماء اول القرآن السبع الطوال سمي بذلك لطولها وهي سبعة
السور من اول البقرة الى الاعراف او يونس او هود او يوسف او الرعد او ابراهيم
فعلى الاول والثاني فالمئون عشرة من المفصل لان بين الاسراء والكهف سورتان
ثانية عشر على الثالث ثلاثة عشر على الرابع اربعة عشر على الخامس خمسة
عشر من المفصل لان مبدأه محمد المشروب من المفصل وسورتين من الحجرات
يعني من السورة التي فيها حجرات فعلى هذا من الدولاب قال الخاصي ويكون
المراد اي جمع نصبها كما قال في البيت من مزامير الشيطان اي داود وقد تقدم
يقول تذكر الابعي بالمهملة والذكر الاثني بقال المازني يجب ان يعتقد في هذا
الخبر وما في معناه ان ذلك كان في اول شيء وكم جاز من خلاف شيء فنسي الشيء قال
ولعل هذا اوقع من اعيانهم فمن ان يسلم فيه عثمان الجمع على الحرف الذي
قد مسوخ وما يجد ظهور صحف عثمت فلان من بعضهم انه خالف فيه وما
ان مسعودا روى عنه روايات كثيرة منها ما ليس ثابتا عند اهل النقل وما ثبت
عنه محالفا لما قلناه فهو محمول على انه كان يكتب في مصحفه بعض الاحكام
والتفاسير مما يعتقد انه ليس القرآن وكان لا يعتقد بحرمة ذلك وكان سمراء
كصحيفة ثبت فيها ما شاء وكان يراه عن والجماعة منع ذلك لبطلان الزمان
فيقال ذلك في ثانية لم يجز ركعة فيها خلاف المرسوم فقيه وهو انه هل يجوز الحاق
بعض التفاسير به ان لم يخص قال وكحمل ما روي من سقوط المعوذتين
من مصحف ابن مسعود انه اعتقد انها ليست من القرآن وكتب كل القرآن وكتب ما سواهما
وبر بهما ليتعوذ بهما عند النوم وعند الناس خلافه بسكون اللام وفتح راء ثانية
لغتها الحوشي الموفر عرضا من اوله مفتوح وجاء مهملة وواو ومشددة وشين
معجمة اي الضامر قال الخاصي ويجعل ان يريد العظيم والوتاء مثال رجل
حوشي الجوانب اي حديد النظر شرق الشمس ضبط بضم الشين وكسر الراء وسر
الذكر اشار اليه الخاصي في شرح مسلم وبفتح الشين وضم الراء وهو الذي ذكره
الخاصي في المفارق يقال شرقت الشمس تشرق اي طلعت واشرقت تشرق
اي ارتفعت واستدل قوم قال ابو فتح الشام فاخبرني بالشرق الروم حتى سلام

الشمس ومن قال بعضهم انما جمع بالاحاديث الاخر في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس
والنهي عن الصلاة اذا بدا حاجب الشمس حتى تعلو الشمس بازغة قال
فمن اكد بين ان المراد بالطلوع في الروايات الاخيرة ما ذكرناه واستدلوا لا يجيء
وبما قال الخوفي وهذا متعين للجمع بين الروايات بقرن شيطان في بعض الاصول
بقرني الشيطان والقرن ناحية الرأس ثم قيل هو حيل تأخره قال الخوفي وهو الاظهر ومعناه
انه يدني رأسه الى الشمس لان عبدة الاوثان تكون السجدة بين ظهراني الكواكب
لان في الصورة وحينئذ كان له واتباعه تسلط ظاهر وعلى ان يلبس على المصلين صلاتهم فكرهت
الصلاة حينئذ حسما لمادة ما ذكرت في الاحاديث التي ماوى الشيطان وهذا المراد لقرن
الشيطان حزبه واتباعه وقيل قرنه وعضته وانتشار فساده وقيل قرنا الرأس اي شعر حاجبي
الشمس شبه بهما لبروزهما وقوتهما وقيل اي حين تبصر الشمس بارزة كاملة ثم ترتفع
حتى من تمام بالكاف المعجمة من لبث بحيرة هو عبد الله بن هبيرة في الرواية الاخيرة الجيشاني
بضم الجيم وبالشين المعجمة والباء والنون الهجري بضم الهاء وسكون الجيم وفتح الراء
بالموحدة والصاد المهملة والحيص بيص مضمومة وتاء مثناة فوق مفتوحة بين موضع من ناحية
ب الى يعتم ابن على المشهور ويجوز بكسر الباء الى حدث وكسر هما من تقوم قائم الظهيرة
اي حال استواء الشمس وقد معناه حين لا يبقى للقائم ظل في الظهيرة ظل في المشرق والا
في المغرب المعتبر بفتح الميم واسكان العين المهملة وكسر التاء المثناة فوق وفتح الراء
ناحية يأتي عليه قوله كذا ان جميع الاصول بجيم مضمومة جمع جرد بالضم
من الجراة وهي الارض الغليظة وقد ذكر الجيد كوني الجمع بين الصحيحين بالحاء المهملة
المكسورة ومعناه غضاب قد اكل بعضه بعضا حتى اثر في اجسامهم مرقى العصر
بكسر الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة اي يبدو وموقع بفتح الميم والقاف
وتشديد الراء المكسورة اي يبدو وموقع بفتح الميم والواو والقاف وتشديد الراء
وتقدم ذكر هذه الاحرف في الحاء والمهملة لا يجيء حتى يرتفع قيد رمح اي بعد
خطا او وجه المراد ابدا الصعد برمحا شبه جمع حبشوم وهو فناء الارض وقيل
الحلق شبه عظام رقاق في اصل الاذن بين الدماغ والوجه سميت الى اخره في
الموطأ قد استدل هذا من حيث ان ظاهره انه لا يرى الحين بث الا ما سمعه اكثر من سبع
مرات ومعلوم ان من سمع مرة واحدة حاز له الرقاية بل يكتب لها وجوابه
ان معناه لزوم الحفظ وتكرير ما سمع حتى يتم وتتراءات بالهمزة وتراءات

ان ترك شرط لا تجزيا قال النووي جمع بين الروايتين بان رواية التحري محمولة على من
الغير بحيث لا يفوت وقت الرمي والرمي بالليل جائز على سبيل الرخصة وقال صاحب
وسوء ثم حلق ثم رمى في اليوم الثاني عشر كذلك اعني بعد نوبة وقال بعض الشافعية
الرمي بعد الحلق اي مقابلة وسبق معه الصدق زاد في بعض النسخ الاول او بعد ذات الرقاع
اي بعد وقعة سنة خمس من الهجرة بارض غطفان من بني سعد بن بكر لان اوقات
الصلوات اقيمت من اجلها فصلوا بها الخوف وقيل بعد ذلك قال ابن الرفاع فيه بياض
في الاصل وسواء وقيل شجرة هناك يقال لها ذات الرفاع وهذا ان الملابس رفعوا بها
قال النووي ويحتمل ان هذه الاسماء وجدت بها قال وشرعت صلاة الخوف
في غزوة ذات الرقاع وقيل في غزوة بني السكير ان طائفة صفوا كذا في الزرقاني
النسخ وفي بعضها صفت بدون واو وهي الصواب وقيل بالتاء ايضا
بتخفيف الميم اي ذات ظل قال الخطابي وهو جبل بقرب المدينة
ارباح رحلات احدها امامين وراء وتعيين ظلا من حامل الجمعة اي راية الجيش
والمشهور في ميم الجون الضم وحكي اسكانها وفتحها انه سمي بذلك قال
ويقال ايضا وابلا ساعة الى وقت الزوال بكسر الواو اشتهر من ضمها والوقت
ايضا بالسبب اي لوجوبها فقط قال الازهري صار كوجوب الغسل يوم الجمعة
واجب اي متأكد كما تقدم حقك واجب علي اي متأكد يحتمل ان يحمل المراد به المالي بقرينة
الجمعة اي بالنون او من الموالية اي القرابة وجوب المدينة في العيال بالجمع عليه
وعليه فكان يضم الياء مع فتح الكاف وتشديد الفاء وهو احد الوجهين يكون منهم
العمل فقل بتاء مثناة من فوق فاء مفتوحة حتى اي راجعة ترجعه لو اغتسل يوم
الجمعة اي لكان افضل او اكمل غسل يوم الجمعة على الرجل قال الى وكيف ان في
جميع الاصول واثبت وهو ذكر واجب وشيء اي معناه وينبغي له سواك ومن من
الطيب اي جنس الطيب وضميمة ما قبله قال القاضي يحتمل التذكير ويحتمل التأنيث حتى
اعتده عما ذكره او من طيب المرأة وهو المشهور للرجال وهو ما لونه ظاهر ويخفى ريحه
فائدة الرجال هنا للمزورة اعتد بفتح التاء من يوم الجمعة غسل الجنابة كذا
الوجه وهو معناه عند كغسل الجنابة وفي نسخة عن هو المشهور في التفسير
وقال ليس اصيلا في كتب الفقه المراد غسل الجنابة بحقيقته قال او اوسخ
اي موافقة وهيئة لكون احدنا لبس واسكن لفقده قلت وفي حديث رواه
البيهقي في شعب الايمان من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا جمع احدكم ان يجامع
اهله فرأى جمعة فاغتسل اجزأ واحدا من اجل غسل الجنابة يرجح ان
ذهب اول النهار وقيل اول الزوال خلاف مشهور وعلى الثاني المراد بالساعات
لحظات لطيفة تجده وعلى الاول قال الحنفية العرب ان الرواح الذهاب

سواء ان اول النهار او اخره او في الاول فرب ساعة الرواح الى الجمعة من الابل
بالاتاق واسمانها بدنة جزور ذاهبا الفقهاء يجزئ على الواحد من الابل والبقر والغنم
والبدنة واحدة وجمعان على البقر والاخرى ثنيان وسمعه بالقرن لانه اكمل واحسن
صورة وبان قرنه بالضم به وحاجبه اتبع الراء وسكون الحاء المهملتان مشهور كان وقع على الدار
والاخرى فاسقطت في رواية للشافعي بدنة الاكبش بياء بدنة حاجبهم بياء وفي رواية
عبد الاكبش وهي جمع عسير بضم العين وسكون السين صحيح حسن الضحايا
اقرع مكاسر سنامها الملك الاقرع عند الحفاظ مولى ابي بكر بن حزم الجمعة وقيل
مسنده اللغوي قلت الملك الملقب بالسلطان المريد وقيل معناه ملكت من
الصواب وقيل نظرت عمل الاذكر لغات مصدره الغين وقال ابو الزناد وغيره
هو من تحرى اي قصد اياك عنه قال الزمخشري لغات يقال اخرى واخرى
اي بالغين كحبى بالحاء المهملتين والراء والحرمان مع قال ولم اسمعا
الثانية الى باب لبني عمرو قال تقاربا والتواضع وهذا من الزهد ولو كان من
الاولى لقال واعلموا ضمنها الذين عن يمين ويسار في سبيل الله عن ابن عباس
قال ذكرت مسلم بن الحجاج حديث جرير عن اشعث فقال مسلم انما احدث به
في بيان ساعة الجمعة في باب ان على الامام الى ان تقضي الصلاة بضم المثناة
من فوق والضاد في ساعة الاجابة اذا قعد الرجل في الاقامة وقد قدمت
ذلك في الحديث ان في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي
الحديث قال القاضي الظاهر ان هذه الساعة المذكورة ليست لازمة فضيلة
بل اخراج لها من الحديث وغيره فاعلم ان الساعة لا يعد قصيرا واما هو بالنسبة
من الامور الظاهرة فلا سبيل لنا بمعرفة العدد فضل الاعمال الصالحة لتنال بحقها
ودفع فقده وقال ابن العربي في الاحوذي الجميع من الغضارة وهي الخير
الجميع مصروف وجود ان زائدة وهذا اصل الكلام ووجود الرجل والاديار والنساء
والاولاد ولم تخرج منها طرق الى لقصدها او طلوعهم لورود الها واما ذكر الساعة
فسبب الخبر عن الشيبين والصديقين والاولياء وغيرهم والله اعلم وشرهم
وفي هذا الحديث دليل ان من قال ان يوم الجمعة افضل من يوم عرفة وعبارة بعضهم
افضل الايام الاسبوع يوم الجمعة وافضل الايام السنة يوم عرفة ضعيف والاصح
اي في بيان ذلك والوجه ان يقال ان اي الغسل وصحح الجمعة هذا ان
هذه الاداة الجمعة قبل سائر الايام بعيد يجمع الناس اي الجمعة وسنوت الاذان
بمعنى عزوجل على وجه يسمعه اهل وكذا صحيح عند الهروي عند اهل اللغة
عبد الرحمن لان ظروف الزمان لا تكون اخبارا عن الجثث فحذف اي يوم
اختلفوا في الصوم ان اليوم الظاهر انه مرفوع عليهم لعظيم يوم من الجمعة

من ذرله بن سعد بن زيادة كذا في الاصول وهو الصواب وزعم بعضهم ان صوابه
اسعد قال الدوري وغلطه في ذلك قال واسعد وسعد اخوان فاسعد سحبان وسعد
هذا ادرك الجاهلية وعمرة ادرك الاسلام ولم يذكره اكثر الذين ذكروا في الصحابة لانه ذكر في
المنافقين قال ابن بكير حسبت ان اسعد هذا كذا في الاصول بالحاء والسين
المهملتين والذي وجدته في تاريخ المنذر بن عمرو بالمعجمتين وكذا رواه ابن ابي حاتم في مراسيله
بالمعجمة وكذا ذكره ابن حبيب بالمعجمة وسكون الهاء وهو الصواب وقال
حسب بالحاء والسين المعجمتين وصبي بن قتيبة الثاني فقال حلب بضم الحاء
والموحدة وتشديد اللام بعدها موحدة مضمومة ثم مهملة وفتح الحاء المعجمة والباء المشددة على
الصواب وضبطه بعضهم بكسر الميم وسكون الكاف بعدها الباء المفتوحة وكسر اللام
قال يحيى بن بكير اظنه فراه فيصلي او البذة معناه اني قرأت على مالك بخبر رأيي
عنه فيصلي او لعله يريد بذلك ما قاله ابن هبة اللفظة او اجر عليها بن
الجوار بضم الجيم المجبة بجلس الرجال تلبس الامرد المشدد اي يلبسهم بالجلوس
لا يترك جديدين في لذاذ جميع الاصول كذا وهو تصحيف وصوابه لا يدرس حسن
من الكرى وهو حسن بن موسى راويه عن طاوس وقد وقع في البخاري على الصواب
فيه بكسر الكاف وفتحها معتصرة قال الدوري والظاهر انه من كلام ابن الاجدع يقول
الغاسل والغار المغتاة فوق وبالحاء المعجمة جمع فيه كحسب وقصبه قيل هو الخيط الغليظ
وقيل حوايل لا فضر ص لها وقيل هي جوانبهم ليس في اصابع اليدين بنان قابل لان يكون
هو بعينه قيل اللام اي فاتحة سترة الحوالاحن فيه باسطة لو بمعناه انه بسطه
ليجمع الصدقة ثم يفرقها على الذين سماهم الله تعالى في الآية الكريمة
وهو على لغة تلون ثم الربعين وتلعين وتلعين كذا في الاصول ملك والمعنى
وتلعين كذا او تلعين اذا احقا اي اتركها وتخلي كثير من الشجر من وهو الهرب
من البيعة الشار بكسر السين وفتح الطاء المخففة وفي بعض النسخ والسليخ
قال القاضي بمعناه من ضاري من والوسط العدل والخيار قال وزعم خلاف معروف
ان هذا الحرف مفتح في كتاب مسلم وان صوابه من سقاية الشار وكذا رواه
من ابي شيبة في مسنده والنسائي في سننه وكذا لابي ذر شديد لسيب من علبة
السيار قال القاضي وهذا عند التحرير الاول قال ولعل بعضه قوله بعده
شعفها الكثيب وقال الدوري ما ادعوه من لغة الحبشة عند معجون بل ماء
صحيح والسين المهملة من ضاري الشار كما فسره القاضي بل الاردن وسط الشار
خلسة بين وسطين قال الجوهري وعنه يقال وسطه افضلهم اسطهم وسطا
وسطه اي اوسطهم شعفها الذي بفتح الشين المهملة وفتح العين وسواد
الشلة بفتح الشين اي السنوك وبكسرها سميت بذلك لانها تعلو على الزرع وقال

اخرون هو كل مخالط من غير جنسه جمع قرط قال ابن دريد كل ما مزج من عجمة او لون فهو
قرط سواء كان من ذهب او ورق واما الخرص فهو الحلقة الصغيرة من الحلي قال القاضي
مثل الصواب هو قولهن بحذف الالف وهو المعروف في جمع قرط وقولها في جمعه قراط
كرمح ورماح قال ولا يبعد صحة الرواية ويكون جمع جمع اي جمع قرط لا سيما
وقد صح في الحديث محاضر وان اي ما يحاض اليه ويدل على هذا ذكر ابن الاثير في الباب
بعد المصدر وغيرها بل الاستفتاح به ثم فعل مضارع اوله نون ثم ياء موحدة
ثم راء فعل من جهة الصبر الوجهة الصلاة وليس معناه انه انصرف من الصلاة
وترك الصلاة معه لان في الخبر كراهة صلى معه العواتق جمع عاتق وهي الجارية
البالغة قيل هي التي وجع وقيل التي قاربت البلوغ سميت بذلك لانها عنقت من امهاتها
فلم تخدم بعد وجع وقيل لانها قاربت ان تزوج فتعتق من قهر امهاتها واهلها
فتخدم بعولتها وجع في الحرائج وقيل لانها قاربت ان تزوج فتعتق من قهر امهاتها واهلها
وتستقل من بيت زوجها وقوله الخدور هي البيوت وقيل الخدر ستر
تكون في ناحية البيت وامر الحيض بفتح الحاء والميم والمخباة التي تعتزل
الخدر خباء هو بيت يتخذ قصيرا من الخمار وهي المقنعة تعتل به المرأة رأسها
وقيل هو ثوب واسع تدرع المرأة فتطرحها وقيل هو ملاءة والملحفة
وقيل هو الازار وقيل هو الخمار تلبسه احرا من جلبابها قال القاضي والصحيح ان
معناه تلبسها جلبابا بالاحتاج اليه عارية خوفا من الحلة الصحيح من الحلي وتلقى
شعثها بكسر السين وبالحاء المهملة قارئة من طلب محبوب على بهيئة الذي وتكون
من مسك اخرجه ابو داود وغيرها من الطيب عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن حنين
قال ابو ذر هذه الرواية مرسلة والثابتة متصلة لان عبيد الله ادرك ابا
واقد وسمع منه الحديث اما واقد اما الله شك من ذلك فاستغفره او نحوه والاظهر
ان محمدا علم ذلك مع مشهوده صلاة العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
هيات وفي بعضه اقياف واقياف الخيل من قرابها ما استدقت عليه من الاخبار بالبعث
وتعليمه بردد الناس العيد بردد ذهب الى البعث وجع ذهب الى الاحياء كانهم
جراد منتشر ذعنبان قال القاضي بلى عنانا وما هو من شعار الحرب والمغازي
الشجاع الحية والهوبر والعلبة وهذا لا يهيج الوارث على شر ولا فساد ويرد بان
بعض الناس الموعظة واجلهم له وقيل معناه اخرجه مثلثة بالمرهوبة وبكره لو مرجرجة وفي بني الاوس الخزرج
الاوس والخزرج هو سمي الحرب هو سمي الخزرج في الجاهلية وكان الظهور فيه الاوس ابنا حارثة الغطفاني
بكسر الصاد الاولى وفتحها والضم اشهر وقال ابن ماكولا صاد اصله صوت تصغير
والزاي من الصوت الحسن ويطلق على الغناء وصاد بالضاد المعجمة افصح من فيها
وانا نقل الى الحبشة وهو بالصوت استدل به من اباح نظر المرأة الى الرجل الاجنبي
واجاب من منعه بانه انما نظرت الى وجوههم واعد الحرب والمظلات

الى العمران فحضر ولا بأس من ذلك تعمد النقل الى البيت وان وقع بلا قصد مرة في الحال او بعد هذا كان قبل نزول الاذى في بحر الشتاء او كانت صغيرة قبل بلوغها فلم تكلفه فاذ وردا بسكون الدال وكسرها العربة بفتح العين وكسر الراء وبالباء الموحدة في التهذيب للعب المجرة وهو كم من الغاط الاغرا وحذف للغراب بعد ذبحه عليكم دين اللعب ان كنتم فيه راضين اردنه بفتح العين المهملة وسكون الراء وكسر الغاء اشهر من فتحها لعب للحشد في قعود بفتح الياء وسكون الراي وكسر الغين المعجمة وضم الشين المكررة بفتح الراء وقال ابن عليق قال القاضي كذا عند سنوجحنا ومن نسخة وقال ابن عليق وعند الباجي وقال ابن عمر قال صاحب الشارق والمطالع والصحيح والصواب ان عمر المذكور في السنن الخمسة بالمد الخصا الصغار جمعهم بكسر الصاد اي برمهم بضم الباء وسكون الراء وفتح الميم وبعد الهاء ميم ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة ثم ميم مفتوحة ايضا جمع برمة بكسر الباء وسكون الراء وفتح الميم وبعد الهاء ميم ساكنة ثم عين مهملة

وفيه عند بعضهم الغي بالمعجمة وهو تصحيف وعند الغربي في الضاد الاولى وبرده
ان مسلما رواه بالاوجه الثلاثة ثم روى الوجه الثالث نفسه وقال انه يجوز ان يكون هذا
اللفظ تعمدان يكون خلافه الا ان قال انه لو كان كذلك لكان المحمول على الرجم من الامر
عطفا على ان فلان قاصر ولا محل لتباعة لغير ما هو لاصحاب عمر ان فلانا وشارع
ان يخصص من العموم ما شاء ولغيره ان يقرر عليها او لرجم وفي رواية كراهة وتقرير
لاني عزيمة وحرم وعن اصبغ بفتحه ناكر يريب وقيل مرتاب وقد ان ريبة ذلك
بكسر اللام خطأ لان علة حقوقه بكسر الحاء وفتحها اذا راده واصل الحقوق معقله
الازار وسمي به الازار حجرا لانه يشد فيه اشتقوا فعلا اباه اي اعطها اجعلها شعارا
لها وهو الثوب الذي يلي الجسد وانما امرهن بذلك بزجرة به مستطيلا فاخفت الشان
ثلاثة فوق الثاني شعار من تحتهن ودثار من فوقهن وناصيتها ضربت فوجب اجرها على الله
اي ثبت اوجده الصادق لو ما كل من اوجر شيأ او امر لوسع عليه الدنيا
ولم تحمل له شيء من جزاء عمره من يكسبها الا بعد تكسبا لصبرة والحنا
خشب يكون معروفا في طيب الرائحة اصبغت او ثبت وتصبغت فعلها بفتح اوله
وضم الثالث وتشديد الثاني محلها استعارة لما فتح الله عليهم من الارض حولها
بفتح العين الشهر من صمها منسوبة الى حول مدينة باليمن من كرمان اي وطن
ليس في قميص ولا عمامة اي لم تلبسهما قط مع الثلاثة غيرها وقال مالك وابو حنيفة
معناه ليس في القميص والعمامة من جملة الثلاثة واما هما ابو ان علي اما الحلة
قال اصل اللغة لا تكون الحلة الا ثوبين ان اورد اشبه بضم الشين وتسكين
المشددة اي اشبه عليهم فوجدته منه قال الغربي وكذا ضبطت هذه اللفظة على بعض
اوجه منها القاضي بفتح اوله منسوبة الى اليمن وبها ندكذلك وبعضهم
البار واسكان الميم وبالشهر على غير اضافة لما وراي منسوبة من برود اليمن
مجهول بالفتح والضم والضم اشهر جمع حبرة والحبر القطن كما سبق بخفيفه
الباء فيهما لا فتح ان الالف بدل من احدى باء النسب فلا تجتمعان سبق على جواز بناء
جيرة بكسر الجاء المهملة وفتح الباء الموحدة بضرب من برود اليمن عتر طالبا اي خضيف
منوكا على السرير حمر يصلى عليه بفتح الراء فالمعجمة ضبط بفتح الفاء وسكون القاف
والفتح الظهر ذا كان ارث بن ابي اسامة في مسنده من حديث طاب بتشديد الهمزة
وبواو ودال في قوله صدر والترمذي وابن ماجة مثله من حديث ابي هريرة وفسر
بعضهم بان معناه اطلبوا بعيده من الجهنمة والا مصلحة لكم في مصاحبتها
فلعله قبل الطلاق اذ قد لا يكون منها الا ملالة وغيرها والعذراط مقدار
من الثواب معلوم عند الله لكن لا دليل على ان يكون هو المذكور في من اقتنى كلبا تقص
من اجره كل يوم قيراط لجواز ان يكون مثل هذا واقل والكل بعضها

فيه هذا الحديث قال الدوري هذا الحديث وجدته في رواية ابي العلاء ما هذا
لاهل الحجاز ولعراقيين من روايات بلادنا من جهة عبد الغافر الفارسي ولكنه
يوجد في كثير من الاصول في اخر كتاب الجنائز ويضبط كورها كتب في الحاشية
ورواه ابو داود والنسائي وابن ماجة قلت وذكره ابن شاهين في كتاب الناسخ
والمنسوخ ان هذا الحديث ونحوه منسوخ بحديث احيحة الذي اسنده وورد هذا الوعيد
في حجة الوداع وبين المستطيل سبع سنوات فمن سها عن عراض واحد هذا
مستقص بكسر العين وفتح القاف فلم يصل يعني هذه الخمس فهو كما ترك الصلاة في اول
الامر على ما عليه دين وامر الصحابة فصلوا عليه كتاب الزكاة اوسق
جمع وسق بفتح الواو واسكانها من كسرها وهو في اللغة الحمل والمراد به هنا ما
حسن ووية بالاضافة وروي بتنوين خمس وذود بدل منه والذود من الثلاثة
الى العشرة ولا واحد له من لفظه انما يقال في الواحد بعير وروي خمسة ذود لانه
يطلق على المذكر والمؤنث اوافق بالواو في الرواية الاولى وكذا في اكثر الروايات
وكلاهما او فيه يعني الخمسة وتشديد الواو في الدوري جمع اهل الحديث
والفقه واللغة على ان الاوقيه الدرهم يعود ذكرها وهي اوقية الحجاز اوساق
جمع وسق بكسر الواو وفتحها من تسع اذا حمل والحمل من تسع اذا امتلأ وبذلك
قيل للبيت الذي يعيى بالمثانة وفتح الميم الاولى وكسر الثانية وسكونها القصبة كانا مصدرا
وغيرهما وقيل هو حقيقة في المصدر وفي غيره على غير الدراهم
الاحجار والقصبة اي المطر الغزير وضبط بضم العين جمع عشر وبفتحها اسم الخارج
من الارض كالعشيرة ماء لبني الديل الذكور وسمي به لانه يخرج عشر ما يزرع
اي الزكاة بضم يكسر افصح من فتحها واعتاده ماء الحرب من السلاح والدواب
وغيرها الواحد عتاد بفتح العين مثل عبد وقد ذكرته مع حديث عند الدار قطني
انا نحمل منه قوتا بين اي مثل بيد وفرض زكاة الفطر او وجب
والزم وقيل قدر من المسلمين قال الدوري وغيره هذه اللفظة الفرد بها
مالك دون سائر اصحاب نافع من الحفاظ من ابي قرة بضم القاف والراء المشددة
الموجدة كلمها بها وتقدم في بعض النسخ ردت طيبة بضم اللام وحكى اسكانها ويجمع طيبة
اي الغني لغة هو المسوي من الارض قوله بفتح القاف المستوي من الارض
الواسع بها من عليه اولا فرد عليه الزكاة او لم يقبل وتصحيح الصواب
ما في الرواية بعدها كلها فرد عليه الزكاة او اضافه بمعنى بعلم
برئ وفتح ورفع سبيل ويصدق صاحبي ملجئة السين جلجاء الى الجبل او ذات
عصا هي العرفج اشتر فيها الداخل سنحاء بكسر الظاء فصح من فتح ولا صحة
لغيرها هذا اصح الاحاديث الواردة في زكاة البقر باطلاقها جمع طلف وهو الجمع

والغنم تحف للبعير والعبد والامة للادمي والحافر للفرس والبغل والحمار التحفي له
وزنه في بعض النسخ الذي وهو افصح واشهر والنسيء النوق والمراد
شاوله ومعلاة ربطها في سبيل الله اي اعدها للجهاد طوعا بكسر العاد وفتح
الواو الحبل الذكور تحفيه فاستنت اي جرت شوطا بفتح الشين المعجمة
والراء اما في الارض وقيل المراد هنا طلقا العادة اي الاقليم الذي
المتتابعة للجري معروف في كل شيء مجموع بعضه على بعض سواء كان من اهل الارض
او علوها هذا قول اسماء الحضرمي في الحديث الاخر والعشر اشتر بفتح العين وسكون
الراء والجار الكثير الماء قيل له ذلك لانه يجتمع او يصير يجتمع الماء فيه بسبب
على صورة الشجاع حيا هي الحيات الذكور لطافا وما قيل قال الخراز فيها الحية الذكر
يحتمل ان يكون هذا الحق في موضع يتعين فيه المواساة وقال القاضي هذه الالفاظ
فيه ان الحق سوى الزكاة قال وقد قال قبل وجوب الزكاة وشيخها هو ان يجيء ناقة
او جزورا وشاة يتقرب بلبنها وبرها وسوقها وشعرها من ما لا يرجع عينها المصدقة فمن
تعسف العمال هو السعاة العاملون على الصدقات ارضوا مصدقيكم معناه وفوا
الواجب وملاطفتهم طلبكم وترك مشاقهم فلم العقار اكولم مكي القتل والبيات
تقدم قال الدوري صنبطناه بالوان المهملة وبالدال المعجمة وفتح العين والطاء المهملة
وقيل بالغين المعجمة وفتح القاف وبالذال المعجمة وفتح العين والطاء المهملة
وهو الماء الذي يجتمع في الغدير وغيره والامر عناه الله خيرا اي ما لا فتح الجار المهملة
اي صنع به بالعطاء جميعه وبقاله وبني بيديه ووساه اي فعل جميع وجوه المكارم
والخير وعمل صنيعا حسنا الحوطة الجزة هو الارض المسيجة عبارة عن الاشراف
حتى المباب الى آخره هو بالحاء والشين المعجمتين في الالفاظ الثلاثة من الحشوش
عند الجمهور وعند الخراز الاخيرة خاصة بحشوش الوجه من الحس ورواه القابسي
من الشعر والشاب والحميم من الحس فعاد عليهم اي وقف يشير الكافرين هذا من ادب
ابي بكر فوالله لو منعوني كل ما فصل من حلس الاستاد الى الباء عليه الجهاد لقاتلتهم
الذي لبرة ذكرته وما ادري زكاته فليس يلزمه الزم قد يسقط اي الجارية المهاة
يحتمل ان يقدر امرهم فيه حوار استعمال الشرع في الرجل وهو الصحيح عند جمهور اهل
اللغة من نفعه تنفعه بضم الواو وسكون العين المعجمة وحكاه القاضي الرفع على
على طرف الكف وقيل هو على الكف بترك اي بترك قال القاضي قيل معناه انه
بسبب تحريك الكوم تحرك الحالب والصواب ان التحرك والنزال الماء هو الرشفة
اي يتحرك من نفس كثفة حتى يخرج من حلية تدر ولا يعتاقهم ولا ناوبهم ولا يطلب عنهم
عوان اعتريته اذا اتيته يطلب منه حاجة خلية بضم الخاء المعجمة وفتح اللام واسكان
الياء المثناة تحت بفتح العين وتصاد المهملتين وقال ابن حبيب هو ان يسرحا لماشية وحدها
وبجنب اسنان الارض ممدودة وفتح اللام الاعز عظيم بوحيس النون على صيغة

وهو الاجر الاشهر والمثل على الوصف وزيد فضل صفة للبيد والاجر الصبر الواجب لا تضحى
اى لا تستقصر الذل والبغاء منصوبان على الظرف في رواية الاولى وضبط في رواية اخرى
تلقح بالكسر والرفع على انه فاعل وسبيه الاجر الصبر في ضبط بالقاف والباء الموحدة وهو الاشهر
والاكثر وسماء الموت وقيل تغيير الرزق على من مات وبالعار والنار المشتاة تحت وعطاء الاحسان
والعطاء الرزق الواسع وقيل الموت الفقر في العين لغال ماتت نفسه وفاضت اذا مات
قال المازري كره هذا بعض الناس لان الميت اذا كان ميتا فيقال ذلك بميته قلت
والبارئ سبحانه لا يتصف بالمناسبة للشيء لانه متقدس عن التجسيم والحد وانما خاطبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
يفهمونه واراد الاخبار بان الله سبحانه وتعالى لا يفيضه الانفاق ولا يمسك خشية الاملاق
وتغيير عن الوطء الخمر بسبح الميت لان الولد ميت فيقال ذلك بميته قلت
وهذا يبقى في فن البيان الاستعارة التمثيلية بوضع وتخصيص قيل هو عبارة عن توسيع
الرزق وتغييره على من يشاء وقيل عبارة عن تصاريف المقادير من الخالق بالعز والذل
الحرجوع الجيم فسر مان بفتح الكاف واسكان الميم وفتح الراء الخارت والقاع بفتح القاف
وهو معنى اول وهو بالنون الرمث فعل بكسر الصاد وفتحها بير حائط بفتح السراء
وضمها مع كسر الباء وفتح الباء والحائط يسمى بها بالاسم وليس اسم بير فقط وروايه
جادت سكة بفتح الباء وكسر الراء ومن ابي داود بير بحاء والكرو والدهم في هذا
الحرف بالعامر وروي بالمدح باسكان الحاء وتنوين مكسورة وهي كسر هلاليون وهي
تشديد الهاء وروي بالرفع ومعناه تعظيم الامر وتفخيمه ساء راح ضبط بالوجهة من الريح
والمشناة تحت اى بئس الرائح عملك اجره والغم في الاخرة او اعطيها اجر الكذا في الاصول
باللام وفي البخاري في رواية الاصيلي اجر الك بالباء المشناة وفي قال القاضي والعلم
اصح بدليل رواية الموطا لعطيتها اخت وقال الوحدة الجميع صحيح وزين حليل بفتح الحاء وكون
اللام معذ ابجد كوز بفتح الباء اى بئس فذكر ذلك بعضهم قال الزوزني وقال ابو ذئاب
ومقصوده انه راعى سجعتين شقيق وابي عبيدة تحتبها قال الوحشي طريقة في
الاحتساب ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق على الزوجة والاولاد والمملوك وهي شهر
من بلد نفقته على حسب الحر والعبد واختلاف العلماء فيه وان عين شهرا من يتفق عليه مدوب
الى الانفاق عليهم فيتفق بينه اما امره فقدمت على اخي اسمها فيلة وقيل فنيلة بنت
عبد العزى كما مر في القرشية وهي راغبة قيل معناه راغبة عن الاسلام وكارهة له
وقيل طامعة فيما اعطيتها حريصة عليه وفي رواية ابي داود قدمت على اخي راغبة في عهد
قريش وهي راغمة مسلمة قال ولا يقال راغبة بالباء اى طامعة طالبة صلتي والكاتبة
بالهمز اى كارهة للاسلام ساخطة واختلف في اسلامها والاكثر انها ماتت مشركة
اقطعت نفسها بالغاء مبنيا للمفعول اى ماتت قلبه اى مجوفة وضبط بالرفع
نائب الفاعل والنصب مفعول كان باسقاط الجار والاول هو المصير القائم مقام الفاعل

ورواه من قبيله افتلت بالقاف قال وابو علمة تقال لمن مات فجاة وتقال ايضا لمن قتله
الحب والعشق فهل لها اصل تصدقه عنها الرواية الصحيحة تلبس الهيئة من على السرطي
وابيع في من فيها لانه اذا سال عمله بفعله كل معروف صدقة اى كل ما يفعل بقصد
البر والخير كان له ثوابه من تصدق بمال الدنيا يعم جميع ما يتقرب به وهو
المال الكثير ما تصدق الراوي يتصدق بالصاد والدال جميعا وكل تكبيرة صدقة بر وصدقة
على الاستيناف ونصبها عطفا على ان على تشبيهه صدقة وكذا ما بعده قال القاضي حمل بعضهم
صدقة ان الجزاء كالصدقة اجرا وان هذه الطاعات تقابل الصدقات قلت فيه الاجر وضعها
صدقة على طريق المقابلة وتجانس الكلام وقيل معناه انها صدقة على نفسه ومن المعروف
تركه اشارة الى ثبوت حكم الصدقة في كل فرد من افراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وفي بضع احدكم صدقة هو بضم الباء قال الوحشي يطلق على الجماع وعلى الفرج نفسه
وكلاهما يصح ارادته هنا اقول هنا ما يؤيد الاول ويكون له فيها اجر قال القرطبي استنبط هم
من استعمل حصول اجر بفعل مشتاق تحت الطبع عليه وكان هذا الاستنباط
انما وقعت تصح الا كثر من الشرعية وانواع الاجر انما تحصل في العبادات
الشاقة على النفوس الخاصة لها اراحة الروح وسعة في جريانها على عليه وزد ذلك ان
وضعها في الحلال كان له اجر زاد البزار في شعب الايمان احسنوا بالشر
ولا تسيئوا بالخير قال الوحشي وفي الحديث جواز القياس وهو مذهب العلماء
كافة الا الظاهرية واما المنقول عن التابعين وغيرهم من ذم القياس فليس
المراد به القياس الذي اجمعوا عليه الفقهاء والمجتهدون قال وهذا القياس المذكور
في الحديث هو من قياس الاولى قال القرطبي وحاصله راجع الى اعطاء كل واحد
من المقابلين ما قابل به الاخر من الدوات والاحكام انه خلق قال القرطبي
الصمر في انه ضمير الشان والامر مفصل بفتح الميم وكسر الصاد قال القرطبي
والمفاصل العظام التي يفصل بعضها من بعض وقد سماها سلامى قال
وبقي من احاديث ان العظم التي في الانسان هي اصل وجوده وبها حصول
منافعه اذ لا يتأتى الحركات والسكنات الا بها والاعصاب والرباطات واللحم والجلد
حافظات ومكملات هي ان اعظم نعم الله على الانسان وحق المنعم عليه ان يطابل
على نعمه بما يشكر به والا ان يعطي صدقة كما اعلى منفعة للشاة سجدة وتعالى
لطف وخفف بان جعل التسبيحة الواحدة تعطي وذلك التحميدة وغيرها
من اعمال البر فاعوان الله وان كل معدن ارهاوا تمام العامل ان التكبير عن ذلك
كله بتعيين هو المعنى عدد تلك السلامى والله تعالى اعلم قال القرطبي كذا
وقعت الرواية وسواء في العربية وثلاثمائة السلامى لانه لا يجمع بين الاضافة
والالف واللام وقال الوحشي وقع هنا اضافة ثلث الى مائة مع اعتراف الاول

وتكسر الثاني وهو من لغة العربية مكسور وهو تكسر الاول واعراب الكتاب وقد سبق جوا
في كتاب الجهاد لا يزال يخرج ناعق على فرسه وفي الآخر وهو في كتاب مسلم الايمان يمني
اليمن والشين الشجون والفتان فيهم والامن المهلة ولبعضهم عكسه وكلا هما صحيح والمراد
بقوله في رواية الزاي وقال لبعضهم وقال يوسف فيما لم يسمعه كما مر والمراد بقوله بعد في حديث
ابن عمر نافع وقال وكان يمشي يوسف فيما لم يجد سماعا لبعضهم على كل مسلم صدقة قال القرطبي
هو مطلق وقد قيد في حديث ابي هريرة بقوله في كل يوم قال فمطاوعة هذا المطلق
الوجوب لكن حقه ليس تعالى حتى حمل ما حق من المنذورات مستوعبا لطول عمره
والحاجة اي صاحبها المعروف المعتاد الذي قد شغله همه حاجة عن كل ما سواها
يمسك عن الشر فالمراد صدقة اخرى على نفسه كما في رواية اخرى والمراد انه امسك
عن الشر بعد ان كان منه اخرى كان ان المتصدق بالمال اخر العمر
بين الاثنين اي يصلح بينهما بالعدل ابن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وتشديد
الراء المشددة واسمه عبد الرحمن من بيان اللهم اعطى منفقا خلفا قال القرطبي
هذا لعبد اي اجابت والمنذ وبات اللهم اعط ممسكا تلفا قال القرطبي يعني الممسك
عن النفقات الواجبات واما الممسك عن المندوبات فقد لا يسمى هذا الدعاء له
اللهم الا ان يغلب عليه التحري وان قلت كالخبر والله قد اقسم بينا وقد
هذا الدعاء انما يكون كذلك لمن عليه صفة البخل المذمومة عليه وقد ما يكون ذلك الا
وبعد يخرج من الواجبات او لا يطيب نفسا بها ويرى الحق في يعلم المنفاة تحت
يلتمس بتوكل القرطبي اي يستدرك ويجبر ذلك من الله ذا الذكر حوا السرعة وقال
الزوزني اي يتمهل في السير ليقوم مخالفا بين ركبتيه وفخذيه وهو ان يجافي ويباعد
الرجل بفتح الميم وفوقية وحتى العود ارض الامر في وجار ونهارا قال
النووي معناه والله اعلم انه يتجر اولا او لعل معنى دائما فينبغي حمله لا تتجر ولا
مع سلامتي وذلك لان الرجل وكثر ما يسلم الغنى وغرب الباعة
وقلة الامانة وعدم انضباط المال والاهتمام به وقال القرطبي اي تتصرف وهي
العرب عن مقتضى عاداتهم من ابتغاء العزة والارتحال في المواطن المخوفة
والغارات ومن عزة النفوس العربية الابية الى ان تنقاد واعن ذلك
تتثاقلوا بقراءة الارض وعمارتها واحيائها كما قد شوهد في كثير من بلاد هو
واحوالهم حتى ضرب مالك قال النووي ضبطوه بوجهين احدهما
وهو الاجود واشهر بضم الباء وكسر الهاء ويكون ربه المال منصوبا بالمفعولية
والفاعل من يجبره اي يخبره ويعلمه والثاني بفتح الباء وضم الهاء ويكون ربه
المال مرفوعا فاعلا اي لم يعرف المال عند الله تعالى صدقته اي لقصده لا ارب
بفتح الهمزة والراء اي لحاجة مهمة من امر الدنيا مستوب الى جلوه وقد اولاد

فيما قال ابن السكيت الذنب التابعة من اذناب الدهر وقال غيره هي الداهية من الدواهي قال
الزوزني ومعنى الحديث انه يخرج ما دام في عمره ما يقع له من الحوادث فيها امتثال الاسطوانة
بضم الهمزة والطاء جمع اسطاوة وهي الاسطوانة والعمود الاطيب اي الحلال اخذها الرحمن
بيمينه وان كانت غير فيه قوله الرحمن قال المازري وقد ذكرنا استحالة الجارحة عليه
وهذا الحديث ونحوه اما عند من يقول انه من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه ولم يكشف
عنه وقول السدد منها جذها بالكف وعن تضعيف اجرها بالزيادة وقال القاضي
لما كانت الشيء الذي يرضى به يعطى بالميمين ويوجد به اسهل مما مثل هذا واسع القول
والامر قال الشاعر

اذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

قال وقيل معنى اليمين هنا عبر بها عن القبول والرضا والشمال
بعكسه وفي هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا ويمينه كذا الذي يرفع اليه الصدقة
واضافها الى الله تعالى اضافة ملك واختصاص او ضرب مثل الصدقة في قبوله تعالى وقال
القرطبي يحتمل ان يكون الكف عبارة عن قبلة للبركات الذي تولى قبضها فيكون من
باب حذف المضاف كما قال قدموا في كفه من الرحمن قال ويحتمل ان يكون مصدر
كفكفها ويكون بمعنى الحفظ والصيانة قال تلك الصدقة في حفظ الله وكلاءته فلا
يتعرض لها ولا يبطلها حتى تأتي يوم القيامة مثل الجبل فيرى ظاهره
وان ذلك مما يطلب ويبارك الله فيها وينميها حتى تعظم حتى تعظم كسائر المنميات
وقيل المراد بذلك تعظيم اجرها وتضعيف ثوابها وقوله فيه لغتان
اشهرهما فتح الفاء وضم اللام وقد ذكرناه والثانية كسر الفاء وسكون
اللام وتخفيف الواو وهو المهر سمي بذلك لانه فلي عن امه اي فصل وعزل وقال
القرطبي الفلو من الابل كالمهر في الرجال او فصيله هو وان الفاء اذا فصل
من رضاع امه كما صح وقيل معنى تخرج ومعقول او فلي بضم الفاء
وفتح اللام الثانية المشددة ولا دليل على الدراك الله طيبة قال القاضي هي صفة
الله تعالى المختص بالتقديس فهو بمعنى القدوس وزاد الزوزني وقيل طيب الثناء
وبقاء الاسم عند العارفين بها قال وعلى هذا فطيب من اسماء الحسنى
ومعناه وقوله في حديث الملتوين من السنة كالجبل والتغليب على غيرها من بقاع الارض
لله سبحانه تعالى امر الموحدين عما امر به المرسلين قال القرطبي يعني انه سوى
بينهم في الخطاب بوجوب امتثال الحلال قبل التوسع قال النووي وفي
وجوه الطاعات كحج وزيارة مستحبين وصلة رحم وغيرها قال القرطبي
الا ان لفظة التمتع اغلب ما يقال على الحج كما قال والتمتع في الشعر والعنبر
فوسا بها لجيد يمكة تدنيه الى السمار اي عند الدعار قال القرطبي وهذا يدل

وفق الله تعالى ومقرره خزانة الشيخ العفيف

صوب جمع وقوله نارا بالنصب على الظرف وقيل بالجر على البدل من صدره والصوح
بفتح الصاد المشددة وآخره حاء مهملة الشرب اول النهار والصوف بفتح العين السحاب اول الليل
حكاه سيبويه عن يونس قال وقال بعضهم كذا في الاصول بالواو لان عين عيبة
قال ابو علي وقال بعضهم كذا قاله ابو عمر والثابت من تلك الاحاديث انه بالواو لان عين عيبة
قال في الصحاح وقال بعضهم كذا بالياء لان المنقلب والمنقلب في كلام سائر الرواة
قال وفي بعض الاصول والمصدق بتشديد الصاد وتشديد الدال مثل راهل قال
الخويي كذا في الاصول كلها بالاقواء والظاهر انه تغاير من بعض الرواة وصوابه
كمثل وطن حيث جاء في حديث آخر بزوال الباء والتاء بالهاء وفي بعض الاصول
عصب من الدن بدل عصبا كذا في اكثر الاصول بضم النار وتشديد الياء على الجمع وفي
بعضها بتشديد الياء على التثنية سفيت عليه اي كلت وفي اسعت مسنة او مؤنث
كذا في السحاح بالراء وصوابه بتشديد الدال بمعنى سفعت وقد يصح برث على حذف
الجار فلصت لوسيت وانعمت واخذ مثل عرقة بوطبها حتى يغيب شاته وفي بعضها
قال القاضي هذا وهم من الرواة لان هذا انما يقال اذا كان في المتصدق لا في
العمل وفي بعضها بالجم والنون بدل الراء وهو تصحيف والصواب بالحاء المهملة
والزاي ووهما اخذ راعي شاة بالياء والمثلثة جمع ثوب ومعنى ولعقوا ان يحملوا
ويعيروا لحاها وهو مثل اعانة المالك السدقة والانفاق والعمل بيده ذلك وقيل
هو تمثيل لكثرة الجهد والعمل وان العامل اذا اعطى اشيطت ثوابه بالعمال ويقوي
ذلك ان المسك صار في العادة لاهل معنى فيحتمل ان تكون ذهبت بها او نحوها
وقيل من به الخلل الحالان المنفق بسبب الله سبحانه والحاذي عوده الى الذكر والاخرج
كسر فوق الحقو الاسود والحمأ ابن حمي اي ذو حمأ وقيل ملكوه قال ابو ذر الهروي
متخففا في الرفع والاخرة حنان من حديث تثنية حية وباك الذرع قلوصا بينة
بفتح الباء وكسر النون مع فتح الباء واصله بنوي مع احد المتصدقين بفتح الفاء
على التثنية اي له اجر متصدق قال القاضي ويصح ان يقال على الجمع والمراد
به واحد انه من جملة الرضع لمتصدقين والحاذر مثل ذلك قال النووي
معناه ان له مثل اجر من الاجرة لا يلزم ان يكون مثل المتصدق سواء المتصدقون
مثله وقد يكون اكثر وقد يكون اقل واعطى الماء الكثير لانه مادة دائمة لسقي
غيره على ما جاء في الماء الذي اوردها لغيره سقيا في مساقة لغيره
فاجر الحاذر الذي عنده ان ينقص من اجور هم شيئا قال الخويي كذا في
الاصول بالنصب على اضمار الفاعل اي ينقص الله او ان وقع من اجر المتصدق اي
والحاذر وجمع حمير مما على هذا اجار الابي اللحم بالمؤنة مملوكة اسمه عبد الله
وقيل الجون وقيل خلف صحابي استشهد يوم حنين اغلب بذلك لانه

كان لا يأكل الليل وقيل لا يأكل ما ذبح للاصنام وقيل ما ضرب عنده على وضع اللحم على النار
ورجح القرطبي الاخير قال النووي ليس معناه ان الاخير الذكر لا حد فعلا يزيد ذكاته
فيه على معناه ان هذه الصفة مع تركه حلال لو اتى على قدر المال والعمل لكان
ذلك مقصودا بفعلهما لهذا نصب عياله وهذا نصيب لعيال نصفان قال النووي
اي نصفان وان كان احدهما اكثر كما قال الشاعر

اذا مت كان الناس نصفان شامت ... واخر مثن بالذي كنت اصنع

قال وانشار القاضي الى انه يحتمل ان يكون الاجر فضل من الله تعالى ولا يدرك
بقياس ولا هو بحسب الاعمال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال
والحمل الاول لان صدقة المرء وتعاهد اهله شيء معلوم في الباب والمراد صوم التطوع
فالنهي للتحريم مع صريح باحتمالها ولا يؤذن في بيته وهو شاهد الا باذنه قال القرطبي
علة الذكاة تسوغ على الزوج مقصوده وكذلك الخادم لان وضعه تقديم الطعام
بين يدي المولى وبين الشارع عن الصوم قال وقوله لعيون الاعين هو محال بان البيت
مال الزوج فاذا كان في يد غيره تصرف فيه الا باذنه قال وهذا فقه ان دل على ان معللان
بذلك لا يسوغ لصغير الزوج وعبيده وما انفقت من كسبه قال العراقي مجهول
على الطعام ونحوه من غير امره قال النووي اي المسرح في ذلك القدر المعين
او يلزم معها اذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره صريحا او عرفا قال
ولا بد من هذا التاويل لئلا تتفق الاحاديث فوله من طرق الحديث فيه وبيان وجوه
قال فرسان او عبدان او غيرهما وقال من عرفه كل شيء قوت عيالهم فهو زوج
وقيل يحتمل ان يكون مثل هذا الحديث في جميع اعمال البر من صلاة وصوم
وصدقة او تضع صدقة ما خرج ويدل عليه قوله في تتمة الحديث انك ان كنت من
اهل الصلاة ومن كان من اهل الصيام فالزوج المتصف بصوم ونحوه ازواجهن
ثلاثة قوله سبعين الف هو عام في جميع وجوه الخير وقيل مخصوص بالجهاد هذا
حتى مثل هو اسم اي ثواب عياله وقيل افضل لفضل اي هذا افضل لتعقده
حوائجك من ضروب الالوان لكثرة قوتها وتعهده فيقال فاجعل ما تعطيه كذا
النووي ولا بد من تقدير ما ذكرناه ان كل ما دل عقد الذكاة الباب افضل
من غيره فمن كان من اهل الصلاة الخ اي من المكثرين للتطوع من ذلك
النوع كمن كان الغالب عليه في عمله وليس المراد الوجوب لانهم
قاله القرطبي في باب الوليمة على جميع معاني الوطء والناس فيها
على عادته بالباء والواو في الجميع الذي يدخل الفم من ذلك الباب
فعل بدل من احد من تلك الابواب كلها اي هل تحصل لاحد من الاغنياء من تلك الابواب
البر كلها ما تنال به المدعاء من كل الابواب وذكر في الحديث من ابواب الجنة

الثمانية اربعة باب الصلاة وباب الزكاة وباب الصيام وباب الجهاد قال القاضي وقد
جاء ذكر بقية الابواب في احاديث اخر باب التوبة وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن
الناس وباب الراضين والباب الايمن الذي يدخل منه من لا حساب عليه اي فلا يضم الام
رسمهم فلان ويقال لمه فيه لا لو اتيح المشاة فوق معتصور اي لاهلاك الضعي بتبع
القار وحلوصه اي اعلى انتحى بكسر الصاد اي اعلى ايضا وهو ابلغ من الضحى
ولا عقب اي لا نصب وقيل لا لبد له فتلتزق به شيء سببا لا تقطع انا كل فيرمي امعه
عليك ثوبي من المشاة على حد وبكرة اي مثله ارضي اي اعطي لبر لبدي فاتوني
وعلى امه عليك اي لا تمسك المال في الرعاية فتسلمه واتى ابوه تنك وفر وابك
ولا تكوني وفي وطيك اي لا ترتكبي والولاء الحيط الذي يشد به
بانشار المسلمات منط بيت نساء غير المسلمات على الاضافة من اضافة الاعم الى
كبيرها جامع على اعتدت بانشار الاعتمد المسلمات وقيل اعتد به ما فاضلات المسلمات
كالنجاب هو الاكثر رجاله اي ذوات اي نساء فاضلات وافاضلهن وفرع نساء والمسلمات معا على
النداء والصفة اي يا اهل النساء المسلمات وفرع نساء وكسر المسلمات على انه منصوب
على الاستغاثة على الموضع كما يقال يا زيد العاقل برفع العاقل ونصبه لان حرف
كالمضاف ولو قيل يا نساء بكسر الهاء والسين الطف واصله في الابل وهو فقار
في الانسان ويطلق على العظم استعارة قال النووي هذا النهي من الاحتقار
على المعطية ان لا تمنع من هذا القليل خوفا ان لا يستقل له ومثله هو في العطاء
عن الاستقلال لو طلاه اي ظل عمره كما صرح به في رواية اخرى قال لو ان لا اظلال
قال النووي اي لو ان لي ما اقيم به اذا قام الناس لربها العالمين ومرب الشمس
من الروح وشدة عليهم حرها واحتدهم العرق والاظلال ضد لسخي والا العرش
وقد يراد به ظل الجنة وهو نعيمها والكون فيها والله تعالى وقد يحتمل ظل قليل
قال القاضي وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكنف الامن من المكاره
فجوز ذلك لو صح وليس المراد ظل الشمس وما قاله معلوم من اللسان نجاك فلان
في ظل فلان اي من كنفه وحمايته وهذا اولى لانه لا ظل ولا شمس ويكون اضافة الظل
لانه مكان التقريب والكرامة والا فالشمس وسائر العالم تحت العرش ومن
ظله الامام العادل قالوا ولا مؤكل من النبي بطرق شتى من امور المسلمين
ويدل به لكثرة حفاظه وعصومه لنفعه وشتان لشتا بعبادة الله كذا في الاصول
بالباء وفي بعض النسخ اي بشتا مشبها صاحبها بها قاله النووي قال
القرطبي ويحتمل ان يكون معنى غزا بالغين المعجمة اي عاد به كما ورد
في بعض الطرق وقوله بارباحهم له في ذلك قال ونشاشة بالشين المعجمة
تكن له صبرة فكيه معلق كذا في اكثر الاصول وفي بعضها متعلق بالكاف

الام اليه

وشاب

وريش حديث احراق هذا الان في اخر سورة لم تكن فاخرج احمد والترمذي والحاكم
وصححاه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان
اقرئ عليك القرآن فقرأ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال فقرأها ولو ان ابن
ادم سال واديا من مال فاعطيه لسال ثانيا ولو سال ثانيا فاعطيه لسال ثالثا
ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذلك الدين عند الله
الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفره لسر العين
من كثرة العرض بفتح العين متاع الدنيا وان كان العين بمعنى النفس او المحبوب العظيم
الشافع شفع النفس وقلة حرصها وهذا من باب يجزي كل الوضع الى غير الذي تقدمت
الاشارة اليه زهرة الدنيا زينتها وما يتلهى به منها ماخوذ من زهرة النبات وهو ما
يصفر من اوراقها والزهر هو الابيض من كل شيء قاله ابن الاعرابي وحكى ابو حنيفة
عن الزهر المور سواء وقد فسر هنا بقوله صلى الله عليه وسلم بانبات الارض
اي ما ينبت به الارض من النبات والخضب ان تاتي الخير بالشر وهل يتوقف
حصول شر من شيء منها على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بركات او خير فوقع
الواو واو الحاطفة وجعلت عليها همزة الاستفهام للاقطار على من لو فرض انه لا يحصل
منه شر اصلا لانبات ولا لغيره فقال القرطبي ان كل ما ينبته الربيع هو الحبوب
الذي يسمن الاكلة حتى تلم الربيع بفتح الراء الكلا الرطب والبقل ما ينبت من الزهر الصغير الذي يتغير من الزهر الكبير بقتل حبطا بفتح
الحاء المهملة والباء الموحدة وتاء التانيث وهو انتفاخ البطن الذي يكون من كثرة الاكل
وبابه تعب ويحبط بكسر الباء في المضارع وفتحها في الماضي وتشديد الطاء على اللغة
الرديئة ويروى بعضهم بالفتح والتخفيف على الاستفتاح اكلة خضرة حلوة الخضرة
بفتح الخاء وكسر الضاد على الافراد وعند الطبري الخضرة بضم الخاء وسكون الضاد
كملكة بفتح الميم واللام الملح الجوش الذي خالف الحامض والمر ما يقال
للابل والبقر والغنم اجترت اي مضغت الجرة بكسر الجيم وهي ما خرج البعير
من بطنه ليمضغه ثم يبلعه اعلم ان ما حرم الله من الارض كالخمر لم يحرم لذاته
لانه لو كان كذلك لم يكن فيه منفعة اصلا وقد قام الاجماع على ان في الخمر منافع
وصلاحا للمقتصد في احدها والانتفاع بها كما مر وانما يثبت للربيع
ما يقتل حبطا هو مثل المحل الذي اجتمعا بصدد حدوثه لان الربيع ينبت احرار
البقول والعشب فتستكثر منه الماشية حتى تبتفخ بطونها فتموت او تقارب
الاجتماع فتشق امعاؤها فتهلك كذلك الذي يجمع المال من غير حله ويضعه في
حقه يهلك في الاخرة عذاب النار واما مثل المقتصد فهو كما قال صلى الله عليه وسلم الاكل الخضر

المقتصد

الزاهر وذلك ان الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع كما مر الخضرة
التي يرعاها الماشي بعد هيج البقول فضرب النبي صلى الله عليه وسلم اكله الخضر من الحوانيتي
مثلا لمن يقتصد فوائد الدنيا وجمعها وما يحله اكثر من حل اخذها بقدر حاجته
منها وبالجملة كما قاله الخطابي صلى الله عليه وسلم قال فاحا اذا اصابت من
الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت اذا اكثرت فقدرت له عرضا
الخيط الذي يخيط به الماشية وانما يحبط الماشية لانها لا تثلط ولا تبول فذلك الاكل والازهر
وقال الوقشي معنى الحديث ان الله صلى الله عليه وسلم حذر من زهرة الدنيا وخاف
عليهم منها وقال ذلك الرجل انما يحصل ذلك لنا من جهة مباحة كفتنة وغيرها وذلك جير
وهل يأتي الخير بالشر او يجيء ان تاول الشيء خيرا فربما يترتب عليه شر فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم انما الخير الخير فلا يأتي الا بخير اي لا يترتب عليه الا خير قال او خير هو
معناه ان هذا الذي يحصل لك من زهرة الدنيا ليس بخير وانما هو فتنة وانفاذ امر
لا يأتي الا بخير والذي دعاه الى هذا التاويل ما ذكره من الفتنة والمنافسة
والاشتغال بها عن كل الاقبال على الاخرة ثم ضرب ان كل ما ينبت صلى الله عليه
وسلم مثلا لذلك بقوله ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر التي اخرج ومعناه ان كل نبات
الربيع وخيله يوكل حبطا بفتحتين وكثرة الاكل او تقارب القتل لان الفضل منه على
قدر الحاجة تدعو اليه الضرورة وتحمل به الكفاية المقتصد فانه لا يضر وهكذا المال
كفضلات الربيع مستحسن مطلوب النفوس ومحمل الذم فيهم من يستكثر منه ويستمر
فيه من غير صارف له في وجوهه فهذا يهلكه او يقارب اهواله ومنهم من يتناول منه
الا اليسير فان اخذ كثيرا فرقه في وجوهه فهذا لا يضره انتهى الخضرا بضم
الراء وفتح الخاء المهملة وشد الهمزة بعد العين واكثر ما يسمى به عرق النسا
من رواية الخ وهو يعني ابن وهب رفاعة الى ان هذا هو السائل المبهم مع الحاكم في
قاله الوهو قلت وعلى هذا ينبغي ان يقول السائل بالرفع على اند خبر لمبتدا محذوف
وان جاز ان لا يجوز ان ينون رفاعا على انه اخ ابدل محذوف الكاف والميم قاله الكوراني
ما ينبغي قال الكوراني ويحتمل ما ذكر على تاويله ويكون عليهم مشيرا الى قوله القرطبي
يحمل النفي على ظاهره ومعناه كما يدل عليه قوله فيما نقل فيه لا خير في مال مانع
الزكاة او يشهد عليه قوله يكون لك الكسب والانفاق في حقوقه ومنه بتشديد اي
عن السوال للحاجة لعفه الله اي خلق في قلبه عن او يعطيه ما يستغني به عن الخلق ويقنعه
بتشديد اي يستغرق الصبر بصبر الله اي يقويه ويعينه من تصبر حتى يتكلف له وقد
يحمل السياق على ذلك ويكون الله معه فيقنعه بعطاء به وقوله الى من عرفتم
علما من قبل الاصل برفع حتى على انه خبر مقدم كلهم فاعل ورواية البخاري الجهني
مناصل الحديث ضم الباء وفتح الهاء وتشديد الراء وهم من سكنها منسوب الى بني الحرث

بجاز على استفهامه
بحذف همزته
وهو كثير
ما كلفت وجهك
اي ما
اوجدك

والمواجش فيه وقيل بالنسبة الى بعض من الشهور وقال ابن قتيبة قال الفراء فيه ضمير يعود على الهلال وقوله يعني عليه لا يدل عليه ظروف واصل الاهلال رفع الصوت وكثر استعماله في رفع الصوت عند رؤية الهلال ثم غلب حتى صار لفهم منه رؤيته نفسه قال ابن فارس اهللنا اي نظرنا الهلال وقيل معناه صحبنا وقيل دخلنا في الشهر وقيل معناه ضبطنا العدد وقدرناه تحت السحاب وعليه احمد وغيره حتى جوزوا صوم اليوم الغيم من رمضان وقيل قدرناه بحساب المنازل وقال الجمهور قدرناه تمام العدد ثلاثين يوما فكان وقدرت الشيء اقدره بالتخفيف وقدرته بالتشديد بمعنى واحد وبه قرأ ابو عمرو وابن كثير وابن ذكوان وابو جعفر قالوا بمعنى واحد وقرأ الباقون بالتشديد وهو اختيار ابي عبيد قال الخطابي وهو الاشبه لقوله فاقدروا له فان غم اي حال بينكم وبينه غيم الشهر تسع وعشرون قال النووي وقد يقع للفقيه منا في سنة او سنتين او ثلاث او اربع ولا يقع للزمن الا بعد المئات يقع للجم الغفير وتشتد به الكافة اوتيته اي ما فوق علي ما ولدتنا عليه امهاتنا لا نكتب ولا نحسب قال الخطابي اي لم نكلف من امر ديننا مؤونة ولا عناء نتعانى به الى معرفته حساب كما كانه واخبار يجلب علم ذلك واستخراج وامور ظاهرة يستوي في معرفتها الحاسب وغيره هكذا ما بين ربكان الشهر هنا تسع وعشرون اي لان الشهر قد يكون تسعا وعشرين وانما كان النقصان على تقدير تمامه ولا تدركوا هو على الافراد مخفف بحسب الجيم والميم مشددة ومخففة لانه مهموز يفتح اوله اي تشكوا من خفف احد كما الثاني ان الشهر تسع وعشرون اي هذا الشهر لانه معلوم قبله واستقبل بعضهم التاء واصله رفع الصوت عند رؤية الهلال ثم غلب حتى صار لفهم منه رؤيته نفسه الهلال ومنه سمي الهلال لانا نهل صياحنا له بعض خلفه موضع بذات عرق ثلاثين وفي الثانية احد وعشرين وهما بمعنى واحد الهلال سنة الوجه . وقد فسر بالوجيه واخر ضعيف وهم اخر يطلعون لعمر وقال الجوهري مد من الامداد وامد من الامداد وهو الزيادة هو قال فوجوز ان تكون امدة من المدة التي جعلت له قال صاحب الافعال امد دته مدة اي اعطيته اي التعمير بفتح للوجهين وسكون الحاء المهملة وفتح الباء وهو اجل لا ينقصان اي في الاجر لديه عليهما وان تفاضلا في العدد وقيل لا ينقصان معا في سنة واحدة غالبا وقيل لا ينقصان في الاحكام وان تفاضلا في العدد لان فيهما الصيام وفي الاخبار واحكام ذلك الخلط مراجعنا وقيل لا ينقص اجر ذي الحجة من اجر رمضان لان فيه المناسك وفضل العمل في العشر قال المعدي في شجته يا سقاط له واعاده العشر كله الى معلوم هذا ان ويسار اي يمين فيه شجته ويسار له انا فتله لسر مرسين على العشر كان الواو بمعنى الواو قال القاضي معناه ان حصلت لك وساوس الخبيثة التي مرادها امرونا الليل والنهار تحيث لعلوقها وتعيقها

ترمي حد او قيل انه كناية عن العشرة حتى يتبين له [illegible] فيه ضبطوا مكسورة ثم بالذال المعجمة ومعناه منظر ضمانه ومنه قوله تعالى احسن اثاثا ورئيا وبتاء مكسورة وبالباء وبعضهم ثم بالذال المعجمة وتشديد الباء قال القاضي هذا غلط هنا وقال القاضي انه مكسور لا وجه لغيره الا ان الواو التابع التابع قال القاضي قال صحيح وله معناه مرتبي يؤدي قليل قال القرطبي وفيه دليل على ان ما بعد الفجر لا يحل عليه ليل حتى يؤدي ما عليه من صوم قال القرطبي فلا يضره اي حتى يشرع في الاذان ويجعل حتى يفرغ منه ولم يرد بهما الا ان يفرغ هذا وتبين لك هذا الاشكال بان الوقت بهما على هذا لا يسع الاوضاء وقت قالوا واستدلوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم واجيب بوجهين احدهما ان هذا كان في بعض الاوقات وان الغالب ان يسع بلال بين اذانه وبين طلوع الفجر والثاني وهو حين ما توهموا قال القاضي انه لا يستبعد ان بلالا كان يؤذن قبل الفجر ويجلس في موضع اذانه يذكر الله ويرقب الفجر حتى يتطلع فيتأهب للصلاة ويقوم فيتوضأ فيفرغ من اذانه وقد طلع الفجر او قارب فيبادر فيصلي الركعتين ويقيم في اول طلوع الفجر وقد يستحب بفتح السين ما يؤكل في السحر وبضمها الفعل ليرجع فاعلكم بضم الكاف وسكون العين ويروى بفتح الكاف والعين ويروى فاعلكم بضم العين وفتح الكاف وتشديد اللام المفتوحة ويروى فاعلكم بضم العين وفتح الكاف وتشديد اللام المكسورة ويروى فاعلكم بضم العين وفتح الكاف وتخفيف اللام ويروى فاعلكم بضم العين وفتح الكاف وتشديد اللام المفتوحة ويروى فاعلكم بضم العين وفتح الكاف وتخفيف اللام

والعشوة وان كثر الماكول فيها وضبطه المغاربة بالضم قال الاصطخري وغيره هي
الاكلة بالضم وهي الاقمة وليس المراد ان المتسحر يأكل لقمة واحدة قال النووي صح انه
قال انه عليه السلام يتسحر بالاقمة اقتله قال ابن دقيق العيد قال القرطبي كذا الرواية بالنون
والراء وعلى حذف المضاف وابقاء المضاف اليه مخفوضا وهو شاذ لكن سوغه
دلالة السؤال المتقدم اه قال الباجي من تحرى ما يحمل الفجر لما فيه من المحافظة على السنة
فاذا اخبر بها الى اليقين وكان ذلك علامة على ان ما وقعت فيه اما او عن الفجر
اي لا يقصر عنه اذا قبل الليل وادبر النهار وغاب القمر قال العلماء الليل والنهار متلازمان
والمجامع بينهما لا يخلو اما ان يكون في واد وكوة حيث لا يشاهد غروب الشمس فيعتمد
اوائل الظلام واول الصفار فوق افطر الصائم قال الهروي معناه افطر في صوم
رمضان ولا يصح الا ان يكون صائما لان الليل ليس محلا للصوم وقال القرطبي يحتمل
ان يكون معناه دخل في وقت الفطر كما يقال اصبح اذا دخل في وقت الظهر وان يكون معناه
صار مفطرا حكما لان زمان الليل يحتمل فيه الصوم الشرعي فاطلع نبي الله على حاله
بعمله وهو خلط البقل بيده وانما اخذ هنا خلط اصابعه بالماء وتحريكه حتى يستوي
ان عليك هنا لما قال ذلك انه رأى انوار الصفار والحمرة التي بعد غروب الشمس
فظن ان الفطر لا يحل الا بعد ذهاب ذلك اذ ابيت بطعمي ربي ويسقيني
قيل هو على ظاهره وانه يطعمه من طعام الجنة كما اسلفناه وطعام الجنة لا فطر
وقيل معناه اجعل في قوة الطاعم والشارب اللذة من غير طعام ولا شراب
وصحح النووي وقيل معناه يخلق في من الشبع والري مثل ما يخلقه فيمن
اكل وشرب قال القرطبي وهذا القول يبعده النظر الى حاله صلى الله عليه وسلم
فانه كان يجوع اكثر مما يشبع ويربط على بطنه الحجر من الجوع قال ويبعده
ايضا النظر الى المعنى لانه لو خلق فيه الشبع والري لما وجد لمسابة الصوم
روحها الذي هو الجوع والمشقة فائدة بفتح اللام اي خذوا وحملوا فلم
حسر كذا في الاصول وهي لغة قليلة وقرئ بها حتى لا الجر
وهي التي يتجلى راكبها خفف وقيل قصر على الجار والمجرور دخل رحله اي
منزله او حاله كذا في الاصول ومن بعضها لو مادي المتوفى عنها
المتشددون في الامور المجاوزون الحد فيها وهو من فعل او فعل واصله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اول مرة رمضان كذا في البدر السفاح قال
العاصي وهو وهم من الراوي وصوابه في الهجرة رمضان كما في بعضها
لو دخل النهار قال القرطبي لم يرد به ثلاثين لان اول اليوم الاخير الى اليوم

المتفق على اكله قال اهل اللغة يقال كل فعل كذا اذا عمله في الليل ومن تعشى تعشيا
كذا اذا عمله في الليل هذا تصحيح النووي والخطابي وقيل التعجب من خالف في هذا وقيل التعجب
من تسميته حديث تحري مثل هذا الحديث الذي يتجلى من ذلك لا سيما حديث المراد عن
تفسيره للرجال لما اضطروا الى ذكر هذا التبليغ الحديث والكلام فيه بين من صورة الحال المضطر
لها الموذكر فيما تحكت سرورا بتقرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطابه
لها وعجبا انها تحدث نفسها على انها صاحبة القصة ليكون ذلك اوقع لطلاقة حديثها فمكث ساعة
اي لبثت قدر ما يمكث اربعة مشطوا بين الصدر وكوة الراء وهو واحد الاكتاف ويفتح
الصدر والراء معناه عليها الوطاء والحاجة وكني به عن الجماع ويطلق المفتوح على العشر
ايضا قال القرطبي هذا يدل على ان مذهب عائشة منع الفطر مطلقا في حق غير النبي
صلى الله عليه وسلم وانما قصت خصوصيته بجواز الوصال وهو صائم قال
النووي يجب مضغ التمر ونحوه لمن يريد اكله ليسهل ابتلاعه كذا
في كثير من الاصول باللام بجبت النون وهي لغة قليلة وقد كتب منها شيء لانها
بلام الاسم وهذا كما رجحه على المشهور في العربية تحبين بن شبر الحرب بكسر الحاء للهاء
شمر بشين معجمة مضمومة ثم ميم ساكنة ثم راء مفتوحة ثم ألف ممدودة ثم ثاء مثلثة وفتح الشين المعجمة
والالف وميم من بكت الالف قد عفى الله عما سلف مرت وتبكت وما تأخر قال
القرطبي يعني بعصمته لهم الطاعات والعصمة والحفظ عن المخالفات بحيث لا يقع
الذنب منه او صلاه معبر عن هذا المعنى بالمغفرة لان المغفرة هي الستر وقد ستر
الله عليهم ما تقدم من ذنوبهم بحيث لا يقع منه او لان حاله حال المغفور له من حيث ان الله
له انه لا تقام له واضحكم لله اي اكثركم تقوى وخشية والخشية الخوف وقيل
اشاه وقتل الحوت والتطلع لنفس الصيد والخشم التطلع لما على الصيد فقصت
اي يقتص الاحاديث ويذكرها ويعلمه الطب فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث
لابيه فهو بدل من عبد الرحمن باعادة الجار قال القاضي وقع في رواية ساما هان
وذكر ذلك عبد الرحمن لابيه وهذا اخلط فاحش لانه تصريح بان الحارث
والد عبد الرحمن هو الخاطب بذلك وهو باطل لان هذه القصة كانت في ولاية مروان
على المدينة في خلافة معاوية والحارث لم يزل في طاعته عموما في خلافة عمر
من غير خلاف بضم الحاء وبضم اللام واسكانها قال النووي كذا في جواد الاحكام
عليه لانه يجاب الواقع كقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق ومعلوم ان قتلهم لا يكون
بحق سمعت ذلك من الفاضل قال بن الهندي احسن ما اجاب به عن حديث الفصل
هذا انه مستوعب واما كان في اول الامر حتى كان الجماع محرما في الليلة الاولى
كما كان الطعام والشراب محرما بعد النوم ذلك ولم يعلم ابو هريرة وكان يفتي بما علمه
حتى بلغه الناسخ فرجع اليه وفي سنن الدارقطني سمعه من اسامة بن زيد قال

النووي والقرطبي فيحتمل على اي سبعة منها ابي ذؤالة بضم الطاء المهملة هل بحذ ما تعلق
رقبة بالنصب على المفعول ومنه الحديث المرفوع ومن اعتق رقبة قاله الداودي والقرطبي
قلت لا يتعين بل يجوز كونه مفعولا تعلق وعليه فالجار والمجرور هو محذوف اي
تعلق هو رقبة وهذا ارجح الوجهين قوله ابيه افضل الخيل بالتاء سميت بذلك لانها
مفعول تطعم فتسمن ولا يمتنع ان يكون بلا من ما تعلق بقوله الغر المحجلة والاشهر
وروي بكون الغر هو مكمل ثلاثين خمسة عشر ضعافا قال ابو عبيد مثنا بالنصب على
اضمار اخص او اقطع وبجر رفعه على تعدد الحد اذ قدر شاة فاجعل لا يكون هما المرتان
اثنيا بل الاسنان الملاصقة للثنايا واحدها ناب ذهب فاطمة اسكانه قال القرطبي
تخيل قوم من قدماء سقوط الكافر من عند الرجل فقالوا صرخا من ربه وهي ان تفعل
تفسير الراء وسكون الواو ثم موحدة ثم مثناة تحتية ولام وقع هنا كذا في اكثر النسخ
وفي نسخة وقع امر رجلا فطر فرسه ان يعتق رقبة او يصوم شهرين
او يطعم ستين مسكينا قال النووي او هنا للتقسيم لا للتخيير اي ان عجز عن
هذه خير له وعجزا بالنصب والرفع كذا قيد من اوثق منا عن القاضي ابي الفتح
ستة عشر من الحبش الكدس بفتح الكاف وكسر الدال المهملة ما بينه وبين ثلثة اميال
وارجوت ميلا قال النووي وقد تطلق بمعنى المطمار فيتحد الكدس والقدر
الغبيم قريبة من الدينة قال اي ابن غربا يتبعون الاحاديث قال
النووي هذا محمول على ما علموا منه النسخ او نحو ذلك والمشاق مع جواز هما والاولى
طاق على تعبد وقد ساء مرة مرة وتطبيقا لك من الجائزات التي عملها مرة
او مرات فضيلة لسبيل جوازها وحافظ على الافضل منها عند
قرع جاءته بحاراة بدة من ثلثة وقال القاضي على سبعة وثلاثين سيلا منها
كراع الغميم بضم الغين المعجمة واسكان الميم بينهما عين مهملة اسم لماء بقرب
الكدر او هو جبل اسود متصل به او لبك العساء او لبك الحصاة قال النووي
هكذا هو ملك مرسن وهو محمول على من تشتري الصور او الشعر امروا بالخطر مسلة
حاز له لصلحة بالا جواز له فالامر الوجوب ليست حتم لازم كذا قال النووي
والصحيح فيه رواية محتطر به والذي عليه اهل السير اه خيبر اشهر
خلون من رمضان وقيل لتسع منه وهو اصح اكثر ثانيا ظاهر الكلام
انهم لم يكن لهم قطاط وجاء في الحديث ستة ابيات اي ستة ابيات اي الخصوص
الزكاب الابل فتحرم المفعولات كذا في الشرح اصوله ما يحلو المهايا والرأي ان تشد
او سلاحهم الذي هو في بعضها فتحرم ما يخالف الغيبة والرأي معنى حد ما تقصد مقصودات
اليوم الاخير قال القرطبي اعني انهم لما قاموا لوظائف ذلك وقت وما يخالفه اليه كان
اكثر هم على ذلك من احب منا فذاك اليوم وهم اتم نيلا لوظائف ملتقى رغبته

وقف الله تعالى ومقره خزانة الشيخ العفي

اي عند ما كثيرون من الناس من ابي مراوح بضم الميم وكسر الواو وبالحاء المهملة وكان
عن عمر رضي الله عنه الفضل قال النووي الصواب ما ذكرناه مرارا صحيحة وقيل له عويمر بن عباس
لانه من عمر والد ابيه اه حكاه بكسر الكاف المهملة الاناء الذي يحلب فيه وقال المطلب
بكسر الميم عاشر ولد ابيه وضعه فاجرة وهو كما قال ثالث معدود من عاشرة للبراذعي الحاكم
وهو في الاصل صفة للمبلغ العاشر لانه حاكم يحكم بين العشر الذين هو احدهم العقد الاول
والوسط معناف اليه فاذا قيل ليس معه شيء فاذا قيل ليس معه شيء قيل ليس معه شيء
عاشر لانهم لما علموا بهم عن الصفة عليه الاشتمال كما سيتضح عن الموصوف بهذا الوصف
واسم يصلح لمعنى من شاء كما قال القاضي كان ابن الصلاح الفقيه قال كان صوم يوم
عاشوراء صار صاما وهو رد على من زعم انه لم يشرع قال والفرض الذي كان بهما وصل
الاجماع على انه ليس الفرض صاما هو مستحب وروي عن ابن عمر كذا انه قصد صومه
وتفسيره بالصوم ان قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية قال القرطبي
لعلهم تلقوا ذلك من بقايا شرائع ابراهيم عليه السلام وقد كان من شريعة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام
فانهم كانوا ينتسبون اليهما وينتسبون في كل شيء من احكام الحج وعبادة البيت امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه قال النووي ضبط امر بالصلاة للفاعل والمفعول
انما علما وكما اهل المدينة خص العلماء بسببه وقد فاتهم ادراكه قال
النووي وظاهره انه سمع من وحي او بحكمه لو يكن هذا قاله علما منهم بان الامر
يوجب كما صرح به في رواية اخرى هذا امر عاشوراء الى قوله فليفطر قال النووي
هذا كله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم هكذا جاء مبينا في رواية الشافعي قلت
خشي النووي ان يتوهم احد ان قوله وانا صائم الى آخره مدرج في الحديث
من قول معمر فكانه متمسك لك فذهب هذا الوهم وقد تقدم هي بالشين المعجمة
بالعين المهملة اي يلبسون الحاجة الحرجل اي كان
من اعلام العلماء ان شاء الله صوم اليوم التاسع كذا في العلماء السبب في ذلك ان لا يتشبه
باليهود في افراد العاشر وقال القرطبي ظاهره ان ذلك عزم على ان يصوم
التاسع مع العاشر وهذا هو الذي بينه ابن عباس حيث قال لئن بقيت الى قابل
لاصومن التاسع وقوله حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يريد
لو عاش لصامه كذلك لوعد الذي وعد به فمات قبل ان يصوم التاسع ويحتمل ان
اذا لم يصم ذلك عند ولم يرد فقط فليس بقيد ترك داود وقضوه الكفارة
ما يلعب به من العهن هو ليف صوف مطلقا وقيل الحسن وقيل الاحمر اعطيتها
اياه عند الافطار قال القاضي فيه محذوف وصوابه حتى يكون عند الافطار
فيها بقية الكلام وكنا وقع في الحديث يوم فطركم من صومكم والاخر يوم

قتل وجرحا وقبل ذلك

تا خون فيه من تسكين قال القرطبي تنبيه على الحكمة التي لاجلها حرم صوم هذين اليومين اما يوم الفطر فيحتمل ان يكون لانه يوم فطر من صوم رمضان وهو يوم الجزاء ودعوة الله التي دعا عباده اليها من تصديقه واكرامه لاهل منى وغيرهم عما شرع لهم من ذبح المسك والاكل منه فان تصوم هذا اليوم قاعد عن اجابة دعوة الله كما قال ابو حنيفة والجمهور على انه مشروع غير معلل انتهى تنبيه بضم الفوقية وفتح الميم المشددة وبالشين المعجمة الامر الشديد اى الاكد وبالغين المعجمة الشديد الذي لا يتسامح فيه عموم الاضاحي فيها وهو تعدد ها وتشاحق الجمهور انها سنة وقيل واجبة الى ان قال الحاج وفي سنن ابن ماجه لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام قال النووي اسناده على شرط الصحيحين باثبات الواو بين الكاف والصاد وحكى فيها في الشارح قال والحكمة في النهي ان يوم الجمعة يوم وظائف من سجود وغيره فيكون اقبال على اداءها كما يجب فلا يتفرغ لصوم عرفة الحاج لذلك قال قاله ابن العربي صوم يوم الجمعة وحده مما يحصل من التقصير فيها وقيل سببه خوف المبالغة في تعظيمه بحيث يفتتن به كما وقع في السبت فما بعده ذكره الدارمي تنظيمه قال الدارمي فان قيل كيف لا يفرد وقد كان له ان يشرع شيئا ويكلف بفعله فلا يفعل الا بعد العلم بامره قيل ان الله تعالى علم ان الصوم لا يكاد يخلو من الاخلال بشيء من الاوقات فلا يؤمن بعلم الله فيه من التوقف وهو الحتف وهذا حكم الظاهر والاجمل قال ابو عمرو الجمل قريب من الرمث وهو خلاف الحكمة وخلاف الصواب من القول والفعل قال ابو عمرو هذا مما لا يشتبه على متفقه فضلا عن غيره وقائله اي بان عبد داود فانكل الحرام قال ابن عبد البر هو كذا عند جميع رواة الموطأ واختلفوا في ضبطه فقيل بفتح الكاف واللام وتشديدها اي تعمق وتنطع فيما لا يعنيه وقيل بضم الكاف وتخفيف اللام وقيل بضم الكاف واللام وتشديدها وقيل بكسر الكاف وتشديد اللام وقيل بكسر الكاف وتخفيف اللام وقيل بفتح الكاف وتشديد اللام وقيل بفتح

بل لا حكم بالنهي وقال ولم يثبت في صوم رجب نهي ولا ندب بعينه ولكن اصل الصوم
منه وفي البيوطي عن ابي داود انه صلى الله عليه وسلم ندب الى الصوم من الاشهر
الحرم ورجب احدها انتهى قلت وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابي قلابة
قال في الجنة قصر لصوم رجب وقال هذا امر مأمور فيه صوم رجب قال
وابو قلابة من التابعين وحكمه لا يقوله ذلك الا عن بلاغ ممن فوقه عمر بن راشد
الوسمي ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال الخطابي حديث عمر والشهر
كذلك فانه اذا تتبع اختلافه وضم بعضه الى بعض اشكل صومه وتناسب
ساقه اذ ليس في اختلاف تناقض ولا تهاتر بل يرجع اختلافه الى ان ذكر بعضهم ما
سئل عنه وفصل بعض ما اجمله غيره فانك لا تسقط ذلك قال الوحي علم
صلى الله عليه وسلم من حال عبد الله انه لا يستطيع الدوام على ذلك فنهاه وعلم
من حمزة بن عمرو انه يستطيع سرد الصوم حتى في السفر فاذن له افضل من
ذلك فيحمل هو على الحالة التي يكون افضل من السرد وقيل هو حكم من الله
اي لا افضل من ذلك فمن حقك يحسبك ان تصوم اي يكفيك ان تصوم والتحاة
يعربون يحسبك من يحسبك درهما بمعنى ينوب عني الدرهم وكان سيبويه العالم
حي الدين الامشي كما لهم واعيه حتى معنى ما ودرهما مبتدا موخرا والجملة بادته
مبطل الفاعيل وهذا الحديث في هذه قال ان الواو العطف اذا وقعت في تركيب
حكم لها بالمعية اي المبتدا او ما حل محله قال الله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والنصب
فتنتهم على انه خبر يكن مقدما وان قالوا اسمها مؤخرا فمعنى ان يكون يحسبك هو
الضمير وكان اي ان شخصا وما عطف هو المبتدا والجملة منسوطة في كفيا النحو
والشرح اي ذا بيك فلا تفعل قال الخطابي كصوم الاشهر الحرم فان صل ما الدرهم
كما روي اليوم من الجمعة قال من اجل هذه اي الخصلة الاخيرة وهي عدم الغرار
اي من اجل هذه الخصلة صعبة لا يسام من سام الا لذلك قال النووي هكذا في
النسخ بكاف مرتين وفي بعضها كان ثم حاء ومعناه وقيل الدعاء عليه وقيل
الاخبار بانه لم يرد بعني انه لا يجد من مشقته ما يجده غيره وقال الخطابي
الابد من اسماء الدهر وانما يعني به هنا هجيرا اي غارا وكهفا
بفتح الهاء وكسرها والهاء بكسرها والتاء ساكنة اي ضيقة وسنطل بعضهم بضم الهاء
وكسرها وفتح التاء خطأ بالام اي تلعفها وتغيبها تسكن بفتح الواو وكسر الغاء
اي اعصب صم يوما واتركه اجر ما بقي اخرجه العشرة قال بعضهم من العشر كما في
الرواية الاولى وكذا اخرجه مسلم وكذا في قوله صم يومين واترك اجرهما بقي اي
من العشرين وصم ثلاثة ايام واترك اجر ما بقي اي من الشهر قال الخطابي وهذا

الاعتبار حسن جار على قياس قد تضعيف الحسنة عشر امثالها فيدرج ان يضعف
الشهر عند صوم الثلاثة فيبلغ قوته صوم اربعة اشهر وكذا اجر ما بقي لي له من الشهر
شيء فيما في العشر من الشهر الاخير ما بقي من اربعة قال وقال ابن الملقن معنى
له يعني ذلك من الشهر وعلى هذا يكون صوم الرابع ابو فيوضا ان لدنيا من الشهر
فالاول اولى من سرة هذا الشهر كذا في الاصل ما لم يوجد لعبارة اي ابو داود عن ابي قتادة
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي كذا في بعض النسخ وفي اكثرها
على انه خبر مبتدا محذوف اي الشان والامر قال وقد اصلح في بعض النسخ ان
رجلا فقال كيف تصوم فغضب قال العلماء سبب غضبه انه كره مسئلته لان حاله
لا يناسب حال النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم فكان حقه ان يقول له كيف اصوم
يجيبه بما هو مقتضى حاله كما اجاب عنه وقيل لان فيه ايهام عدم السرور بصومه
افطر في الاول شدة والتاء جعلا وعند ابن طوق ذلك ايوافق ورد عليه
قال الله تعالى فيكل جمع وصاله وقوله ان ابيت اطعم واسقى قال وبه تنقع الاشكال
ان هذا كان منه صلى الله عليه وسلم في اوقات مخصوصة فقيل وقت يواصل الايام بحكم
القوة الالهية وفي اخر يمتنع فيه بحكم الطبع البشري قال وعلمت ان
قوله تعالى ذلك واعلم ان يحب لاعلى عجز من الحق في التحمل كما ان امره صلى الله
من العزائم لحقوق النساء واستيفاء القوة على العبادة واعمال الطاعات
وقال القاضي قيل معناه وددت القوة التي تطوقها لا انك صلى الله عليه وسلم كان يطيقه والله اعلم
وكان يواصل قال النووي وهو الصواب في الرواية الثانية ليث
ان شاء الله وقال ابن الملقن وقيل انما قاله تعجبا في نساخ وغيرهن من المتعبين المتقشفين
وقال الغاصد بن ان يكون السنة التي قبلها اي الصوم فرضا والسنة التي بعدها
الذي هو صاعوم غير السنتين كانوا والراد بهم الصحابة قال النووي وان لم يكن
صحابيا يحتج بحديثه فان لم يكن رفعه له درجات صوم ثلاثة من كل
شهر زاد النسائي من حديث جابر ايام البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع
عشرة وخمس عشرة وبه اخذ اصحابنا وذهب جماعة الى الاطلاق وانه لا فرق
بين ايام الشهر في ذلك ومنهم من اختار نفسه في اخر الشهر واختار عمر اوله
الثالث عشر والعشرين وقيل الخامس عشر والحادي والعشرين وقيل اول
اثنين من الشهر وخميسان بعده وقيل اول خميس واثنين بعده
وقيل السبت والاحد الاثنين من شهرهم الثلاثة والاربعاء والخميس من
الشهر الذي بعده فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه بفتح النون وضمها جمع سرة
وهما قال ابن ماجه اتاني والده سلم لقوله فيه ولدت الى اخره وهذا انما هو في
يوم الاثنين ووجه الخميس قال وتحمل صحته وابو شعيب ويرجح الوصف

الولادة والبعث الى الاثنين دون الخميس قال النووي وهذا معارض من
سبع سنين ضبطوه بفتح السين وكسرها وهما جمع سرة والمراد آخر الشهر
كما الجمهور لا سلخه كما قيل وقيل وسطه لان ابتداء البعث ورد في سبعة وسبعين
ولم يرد في مسلم آخر الشهر بل قال بعد الحديث عقبه وفي الاول فيه معارضة
لحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين واجاب المازري وغيره بان هذا
الرجل كان يتعاد الصيام آخر الشهر فلهم لو صح ملكه قال القرطبي هذا حمل على
ملازمة عادة الخير حتى لا تتقلع وخص على ان لا يعمل على الملكف مثل سفيات وامر
بصوم منه شيئا فلا فائدة لصومه امره ان يصوم كما انه امره بصوم يومين من
الدهر الذي تحتمل ان يكون من رمضان لا لاجل ان ذلك ان صوم يوم عرفه كصوم يومين
في غيره ويشهد لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم من الشهر ما كان يصوم من غيره
لقصد ما المزية فضيلة اتباع اذا قدمت رمضان كذا في الاصول وهذه الرواية
عند من وافقه مراد كما صرح بها في الرواية الاولى عن محمد بن عبد الرحمن الجمحي
قال الحافظ ذكره عن ابي هريرة اثنان كل منهما جيد بن عبد الرحمن احد هذين الجمحي
والثاني حميد بن عبد الرحمن عوف قال ابن عمر وقال الحميدي في كل من الصحيحين
حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وهو وهم انما الحديث الذي عند مسلم خاصة
افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم اول سبيل لم يخص المحرم
بتوظيف شهر الله دون سائر الشهور مع ان رمضان شهر الله ايضا وهو افضل
على كل رمضان ووجه ذلك ما ذهب اليه ان هذا الاسم اسلامي دون سائر الشهور
فان اسماءها على ما نص عليه في الجاهلية وكان اسم المحرم في الجاهلية
صفر الاول والذي يليه صفر الثاني فلما جاء الاسلام سماه الله المحرم فاضافه
الى الله لعظم الاعداد وهذه قاعدة لطيفة وبها كان في الجمهرة قال القرطبي
انما كان صوم المحرم افضل الصيام من اجل انه اول السنة المستأنفة
فكان استفتاحها بالصوم الذي هو افضل الاعمال وافضل الصلاة بعد
الفرض صلاة الليل استدل به لقول بعض اصحابنا ان صلاة الليل افضل من
الرواتب وان كان اكثر فضلا على ما قال النووي كما الاول اوكد واوفى
الحديث سنا من سنة الخ مع ان الصد وصد كل لانه اذا حذف خبر فنى اي جماعة
كان كصيام الدهر زاد النسائي من حديث ابي قتادة بصيام ثلثة ايام من كل شهر
الشهر وستة ايام بعد الفطر تمام السنة ولا اشكال على هذا ما قيل انه لم يرد منه
سواء اقرأ بالنصب على المفعول المطلق لانه انما صار كصيام سنة بالتضعيف وهو مجرد
فضل من الله فلا يليق التعليل بالتكفير ونحوه ورجاء شرفها وقيل لان الثلث
الاول فيه من الابتداء والاوراد والاكمال قال النووي كذا في النسخ

الموافي

بظلم تام وهو مصروف وكان ينبغي ان تكتب الالف بين الظاء والتاء لكنها حذفت لكثرة
من قراءة مصريا ومعناه توافق عدد الليلة الماضية من الشهر على ليلها واجزاء واحد
الفاعل الذي يوفي وكذا الاوافي فلا يقبل على البيع الموافي في بعض النسخ عن البيع بحذف
احد الالفين احدهما وضمير ما قبله يضم الفاء وتشديد الشين اي المشتري كما قاله
القرطبي ومثل من الشياء فان ظهر فالبيع جائز بالاجماع ولعله مبني على ان تعيينها
اليوم في الحكم وانكر في تحصيل المذهب وقال ابن رشد وتسميتها من قبيل الفاظ
الشرع والا فالعرب لا تعرف ذلك من الليلة من اول ليلة من الشهر يقع الكلام على موضع الاتفاق
فوق اي ويقال ما الحاجة الى قوله ليلة الخ قال النووي ان الكلام في الشهر بالاهلة
وان بعضها قد يكون ثلثين من البيت وقال وجدته مقيدا في اكثر النسخ بالتاء
وفي بعضها فليلة من البيت وقال وجدته مقيدا في اكثر النسخ بالتاء
وفي بعضها بالهاء وهو وجه في العربية الا ان الاصوب والذي عند اهل اللغة بغير
الهاء اي وقال الزمان والمشهور كما نقله عياض قال في اكثر الامات وبه الاحاديث في قيد
بتاء كما قال ابن قتيبة اي صحيح ومع الجر وقال القرطبي اي الذي هما بي الذي هما
على بنائها وروي بالنصب على الظرف اي طرفه وقال الازهري يقال اتيته
فقل من ليال معدودة وردا وسعودة وضاد معجمة اي هو مرام البيت اه قال القرطبي
وروايتنا فيه من البيان كما قال ابو الفتح وضبطه المحققون بالتاء المثناة
فوق ليالي الحاق بالياء وعبد الله بن ابي حدرد ومعقلان بالقاف اي بالكل
واحد منهما وقيل بالجمع قال في النهاية شيئ وعشرون اعطاع في مثل لاستقاع
وهو منصوب بتقدير اعني وفي بعضها ثمان وعشرون اعطاع في مثل لاستقاع
كذا في الاصول التي بايدينا وذكر الشمس وحذف العلم العاقل حذف توارث
بالكتاب والسنة اي بعضهم الشين مائة وعشرة ومنهم من قال ثمانية وعشرون اسما الحمال والقصان
مقابلة الليل اذا انظرت الهلال وقيل هو الذي ليلته ليلة مكملا بعد الطلوع وقيل هو الذي
صوتها قال القاضي يرجع قيل ذلك علامة حملها الله لها وقيل لكثرة صعود الملائكة فيه
ينزلون الى الارض في ليلته ستر تا بحجبها واجابها اللطيفة منور الشمس وشعاعها
شق حقه بكسر الشين وفتح الجيم اي نصفها البراي العلامة قال القرطبي هو بمعنى
الاستفهام وبنية على حيرة الانظار ونصب البر على انه مفعول به بدل من اسماء
الليل اي اسقط حق الصوم فيها والصلاة وعجلوا افطار اهلة على صلاة قبل الميل
وحد اي اجتهاده في العبادة زيادة على العادة وشد المئزر كنى بشد المئزر اي الازار
قيل هو عبارة عن الاجتهاد في العبادة زيادة على عادة كونه في نسائه ومعناه اعتزل العبادة
بنفسه وترك لهن الامر مبني للمفعول اي تشمر لهو قيل كناية عن اعتزال النساء للاشتغال
بالعبادات قال القرطبي وهذا اوظر لانه قد ذكر الجد والاجتهاد اولا فحمل هذا على
فائدة مستجدة او لم يرد عن عائشة في رواية شعبة عن الاعمش في رواية

ابو الفتح

في ليلتين

ليلة

سمي بذلك لان قيل اصحاب الفيل حصرونه اي اعني وكل حصنا الحق في سنج زيادة
مثل قحطان وعلى اسقاطها هو عدنان او بدل من حصين وما بينهما معترضة قد ذكرنا
بيانه لان ما قالوه وكلا ما صحاب ما ثبت اي وان واشركه في هذه قال الوزير
ظاهره انه شارك في نفس الهدي وقال القاضي عندي انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه
ذلك ليتحمد والظاهر انه صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي كانت معه من المدينة وكانت
ثلاثا وستين كما جاء في رواية الترمذي واعطى عليا البدن التي غلبت بعد من اليمن وفي
تمام المائة بضعة عشر بفتح الباء الموحدة من الغنم فصلى بهم الظهر بمنى قبل هذا
في حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر فصلى الظهر عند البيت
عليهما بان المراد الجمع اذ صلاة الظهر مرة اخرى باصحابه حين ساروا وفيه دلك
ان تعدد بكسر الراء اي صنفها ابلا وبقرا وغنما بلا شك قلوا ان يطلق الناس
اي لولا ترخص ان لعنفك الناس ذلك منا سك الحج وقد جمعت عليه كلمات فيطلق
وقد فعلوكم من الاستغفار فيزدلفوا الخصوصية بها النبي لكم لاستغفيت معلم لكثرة
فضله عن الاستغفار يوم بهم اي في الجاهلية ابو سيارة اسمه عميلة بن الاعزل فاجازة اي جاوزه
بمنى ولم يعرض بفتح السين
وكسر الراء وجوز بضم الجيم وسكون الميم اي من دافة الجيش بضم الجاء المهملة
وسكون الميم وسين مهملة سموا بذلك لانهم جاءوا في دفعة اي شدة واوهل
سموا بذلك لانها جاءت بعرها ابيض يضرب الى السواد قوله بتخفيف
اللام رويدك اي امسك قليلا كرهت ان تظلم معتر بتشديد التاء بسكون العين
وتخفيف الراء والصبر للبدن والمعلم لمن يكمل للعلم لمن اي كرهت المنع لانه
يقتضي التحلل وهو ترك النساء والطيب الخروج الى عرفات قال الاصمعي الرجل
اذا خلى لعورته اي زوجته اهل بسكون اللام اي لهم كانت المتعة في الحج
لاصحاب محمد خاصة قال النووي وحيا هب العلماء منهم السلف والخلف رؤوس الناس
عن ابي الحارث عن ابيه قال قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة ام للناس
عامة قال بل لنا خاصة وذهب قوم الى ان فسخ الحج المذكور انما كان لمن لم يكن معه هدي
احرم بحج وليس بعده هدي ان يفسخ احرامه بعمرة ويتحلل بها لحديث
وهذا ابو موسى افتى بمعنى ولا شك ان ذلك سنة عمرت العشار سنة سبع وانما
اسلم بعد ذلك عام الفتح سنة ثمان بالحرتين بضم الحاء والمين وضبطه بعضهم
بفتح العين وسكون الراء ابو عرش الرحف قال القاضي وهو تصحيف لعرش
بيوت مكة قال ابو عبيد سميت عرشا لانها مبنية ان تنصب ويظل عليها الراكب
عريش كقليب وقليب ويقال لها ايضا عروش والواحد عرش كفلوس وفلس

وقد كان نسيم على بفتح اللام المشددة ابو سلم على الملائكي فتحت الضم الناء وله
ابو اقطع سلامهم على بضمتين التي بفتح التاء وله ابو سلامهم على حميد بن عمر
البراد في بستة الى جده الاعلى الحميري بكرة الخجاجي وبرة بفتح الباء وتخفيف الراء
ان كنت صادقا اي في اسلامك وسنة الدباغ بفتحة فسكنة قال القاضي وهو رواية
الاكثرين وهما لغتان فصيحتان فتصدق اي قال ابو زيد وكذا في كل الاصول
بالبوت والاشهر في اللغة تصدق لي اي لقد من بالهم من بني عمرة قال القاضي
في كل الاصول بالعين المهملة والباء قال وهو تصحيف وصوابهم لم تكن عمرة
بضم العين المهملة وبالميم اي كدارم بلد فتح الحج اي العمدة من النبي صلى الله عليه
وسلم ولا تفد جابعله وقال النووي ليس بتصحيف وله وجه على ذلك تمتعت
مع ابي اعمر والدكي والد بريد لسنة سبعوا الدلت اي ما فوا طوافا كاملا استرخى
عني بكسر ميم وفتح راء اي زال عني الحجوك بفتح الكاف وضم الجيم الجمل الذكر باعلى
مكة الحفائر جمع حفيرة وهي كل حاجز من حجر او غيره والعقب العرك بضم القاف
وبالشد دة مسوب اي بني قوم حي من عبد القيس كانوا اسروا في اهل
الجاهلية وحملوك احرم صفة قال النووي هكذا هو في الاصول بغير الف
وهو مصروف ولابد من قراءته منونا منصوبا او المراد الاحرام نسمي الشيء الذي
كانوا يفعلونه فكانوا يسمون المحرم صفرا ويحلون بعد ينتظرون المحرم اي
يخرجون من حرمه الى ما بعد صفر ليلا يقولوا الى عليهم ثلاثة اشهر محرم بدأ الدبر اي دبر
ظهور الابل بعد ان يجزأ منها بعد الحج فانها كانت تدبر السير عليها الحج وعفا
الاثر اي درس والمعنى ان الابل في سيرها لطول بعد الايام وقال
الخطابي المراد اثر الغيث وهلة الالفاظ بعد كلها ساكنة الاواخر وقوله
على ان مراد هم السجح المبارك بفتح السين المهملة وبالجيم اي السهل
بذكر ملوحة مثلث الطاء والفتح افصح مقصور سوق وادٍ قرب مكة فاستعدها
عوان عمرة حجا بجل بذله او خوها بسيلة الدم عنها ما لفظا كذا في اكثر النسخ
وفي بعضها هلفوهو الاجود والاول على ارادة الاوبار تستعفت بشين وعين
مجمتين وفاء اي علقت بالقلوب وتنعضوا لها هو تستعمت بشين معجمة وميم ثقيلة
بدل الفاء والعين بينهما مهملة في رواية اي حكمت عليهم امر هو مهملة في رواية
اي وقوت مذاهب الناس منطاف بالبيت فقد حل هذا مذهب ابن عباس
عن الحلال انه اذا حاج يحلل بعمرة وطواف القدوم ولم يوافقه عليه احد تفسخ
بفتح شين معجمة وخاء معجمة بين اي افسخ وفتي لهيئا من مدم اي لعبه بوله
بفتح الواو وكسر الهاء وتشديد الياء بين مكة والمدينة قال الخطابي
وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة والى بعد عام الفتح

ن
هذه الفتيا

وعام حجة الوداع لتسعة بقين من ذي القعدة وأهل بالحج وساق معه الهدي وقرن بالحج العمرة فقال النووي هو مجمع عليه وقال ابن عبد البر كان قارنا بلا خلاف وقال ابن القيم وكان قارنا بلا خلاف وقال ابن حزم كان متمتعا وقال القرطبي حج صلى الله عليه وسلم مكة قبل الهجرة حجة واحدة بالاتفاق واختلف في ثانية هل حج أم لا فقال ابن عبد البر هو محمول على الظهار فإنه لم يحج والاجماع على أصل صلاة الحج وأول الحديث يدل عليه انتهى أي بعد أن فسر الظهار بالجماع وقال ابن حجر يحتمل أن يكون حج حجة أخرى غير حجة الوداع وهي التي أشار إليها بقوله في حديث أبي بكرة الآتي في الحج وقد استدار الزمان كهيئته يوم خلق السموات والأرض وقد تقدم أن الحج كان في ذي القعدة فيحتمل أن يكون حج حجة أخرى في ذي القعدة غير حجة الوداع وقد ذكر ابن سعد أنه حج حجتين قبل الهجرة وحجة بعدها وقد ذكر ابن إسحاق أنه حج قبل الهجرة ثلاث حجج راكبا وحجة رابعة ماشيا وقد ذكر ابن هشام أنه حج قبل الهجرة حجتين راكبا وحجة ماشيا وقد ذكر الواقدي أنه حج قبل الهجرة أربع حجج راكبا وحجة ماشيا وقد ذكر ابن سعد أنه حج قبل الهجرة حجتين راكبا وحجة ماشيا وقد ذكر ابن إسحاق أنه حج قبل الهجرة ثلاث حجج راكبا وحجة رابعة ماشيا وقد ذكر ابن هشام أنه حج قبل الهجرة حجتين راكبا وحجة ماشيا وقد ذكر الواقدي أنه حج قبل الهجرة أربع حجج راكبا وحجة ماشيا

الحطر

الحطر

الحاهلية

قوله

الاوقع

وقف الله تعالى ومعمر خزانة الشيخ الصفي

هذا الذي دام كان حاجة قال كانت جاز وعلى رأسه مغفر فيه حديث بعده وعليه عمامة سوداء قال القاضي والجمع ان اول دخوله كان على رأسه المغفر ثم بعد ذلك كان على رأسه العمامة بعد ان الله المغفر هاب خطل فتح الحاء المهملة والطاء المعجمة بعدها لام اسم عبد العزى وقيل عبد الله وقيل غالب فقال اقتلوه لانه كان قد ارتد قال لعمر بعد قول مالك لما قاله كفى الله قد كنت منها ب الى امره والجمهور استحبوا الشق لذلك لمن قدر عليه لهذه العصيبة التي تعتري بعضهم الدال المهملة واسكان الهاء وقيل بفتح الهاء منسوب الى وهن بطن من بجيلة ارجى طرفة بالشين وفي بعض الاصول بالاهمال قال القاضي وهو الصواب المعروف ان ابا بكر اهم حرم مكة قال الحربي ذكر وان احد الثلاثين احرم بالحرم بامر الله له والثاني آمنه دعا لها فحرم الله به حرمه فاضيف التحريم اليه لذلك لا لانه قال الحربي الا بكاك الحرمان الواحد لابه وهي الارض الكثيرة حجارة سود والمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بفتح الهاء عضاه بالكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة كل شجر فيه شوك الواحدة عضاهة وعضيهة المدينة حرم تحريم ابي يكلمن عنا الى عير قال الاصيلي احد رعينة عن ابي كراهيته لها قال القاضي اختلف في هذا الفعل هو تحتمه عادة حيث صلى الله عليه وسلم وقيل عام ابدا وهذا اصح لانه بالمدينة للشدة والجوع وجهد هنا بفتح الشين كثيرة لا شفيعا او شهيدا قال القاضي سئلت عن معنى هذا الحديث ولم خص سكان المدينة بالشفاعة فجاء عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم واذكاره اياها قال واجب عنه بجواب شاف مقنع في اوراق اعرف بصورتها كما واقف عليه قال وان كرشه هنا بمعنى قوله الموضع قال بعض شيوخنا او هنا للشك والاظهر عندنا انها للتبيين لان هذا الحديث رواه جابر بن عبد الله وسعد بن ابي وقاص وبن عمر وابو سعيد وابو هريرة واسماء بنت عميس وصفية بنت ابي عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ وبعد القائل بجميعهم او رواتهم على الشك وتطابقهم على صيغة واحدة بل الاظهر انه قاله صلى الله عليه وسلم هكذا فاما ان يكون اعلم بذلك هكذا او اما ان يكون او للتقسيم ويكون شهيد الحضر اهل المدينة وشفيعها للغائبين منهم وشهيد المطيعين وشفيعا للعاصين واما شهيد المرسلات في جميعهم وشفيعا لمن مات بعده وعلى هذا خصوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينين او للعاصين في الجملة وعلى شهادته على جميع الامة وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهداء احد انا شهيد على هؤلاء فيكون لتخصيصهم بهذا الكلام مزية وزيادة منزلة وحظوة قال وقد يكون او بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا وشهيدا قال واذا جعلنا او للشك كما قال كنت بين او بين كانت اللفظة الصحيحة شهيدا اذ هو الاعراض لان زيادة على الشفاعة الاخروية لهذه المزية وان كانت شفيعا خصائص اهل المدينة

هذا الذي شفاعته اخر كو غير العامة التي اكرم اخراج احد من النار ومعافاة بعضهم بشفاعة في الجنة وتكون هذه الشفاعة بزيادة الدرجات او بتخفيف السيئات او بما شاء الله من ذلك او بالكرامة بهم بغير الجنة لانواع من الكرامة كما ورد انهم على ظل العرش او كونهم في روح او على منابر او الاشعاع نهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لهم دون بعض والله اعلم ولا يدخل احد المدينة سيء الاداب الله في النار قال القاضي هذه الزيادة وفي قوله في النار رد في اشكال الاحاديث التي لم يذكر فيها وتبين ان هذا خاص في الاخرة قال وقد تكون المرادة من ارادها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كفى المكروه امره واضمحل كيد مكايد بسحر الرساحر في النار وتكون ذلك لمن اراد ها في الرساقل يهلك الله ولا يمكن له سلطانا بل يذيب الله عدو قريب كما الملح في الماء كما جاء في الحديث من حاز لها ابام من اسبوع قتل عقبة بن مسلم فانه هلك في مصر فيها بمرض يزيد بن معوية سلم على اثر ذلك وغيرهما ممن صنع صنيعهما فاجمل يحيا وجهه قال المؤلف الصحيح المختار ان احدا لحب حقيقة يحبل الله فيه تمهر احب به كما في الجزع اليابس وكما يسبح الحصا الذي بين ذلك وقيل المراد اهله فحذف المضاف من احد فيه حذف ثاني اثنين اذ هما في الغار وقيل لعنة الله فاعلم الا رضا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرد عن الجنة اول الامر وتشديد في لعنته الكفار الذين يبعدون من رحمة الله كل الابعاد لا يئس الله منه صرفا ولا عدلا قيل الصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية قال القاضي قيل معناه لا يقبل منه فريضة ولا نافلة وقيل لا يقبل توبة ولا فدية قال وقد يكون القبول هنا بمعنى تكفير الذنب بها قال وقد يكون معنى الفدية هنا انه لا يجب في التيمم اعادة كما يجب في غيره من المذنبين الذين تتفضل الله عليهم بان يقيهم من النار بالتيمم والمضارعة كما ثبت في الصحيح فقال ابن اسحاق وفي رواية ضم كيده وهي بمعنى قال الهروي ويكبر الدال وفيها قال فمن فتح اراد الاحداث نفسه ومن كسر اراد فاعل الحدث قال القاضي كذا بن السكن ذكر اياه هذه الزيادة وسقطت لعظم من في بعض النسخ والصواب الغاؤها لان السياق الحديث معا اوله الى اخره من كلام انس قال وجد كما سقط ابن السكن نفسه قال مع ان هذه اللفظة قد وقعت في اول الحديث في سياق كلام انس في الشعر والمدارك قال وسقطت عند الصدفي قال وبسقطها هناك يشبه ان يكون هو الصحيح وهذا استدراك في اخر الحديث التمر بارك لصر فيه مكثر قال القاضي ابو بكر هنا بمعنى المداواة بارة وتكون بمعنى الشفاء والبرء قال ويحتمل ان تكون هذه البركة فيه وهي ما يتعلق بالطعم من المقادير مما حفرت الله سبحانه وتعالى في الاشياء والمكاسبات فتكون بمعنى الثبات والبقاء لها بقاء الحكم لجابر بقاء والشريعة وثباتها ويحتمل ان المراد بالبركة في نفس

الكبل في المدينة بحيث يتقي الذمي من لا يكيده في غيرها قال النووي
وهذا هو الطاعون الذي باسم المحلة المدنية حرسها الله عين تفجع العين المهملة وسكون
الفاء تحته الى الوبر قال القاضي قال معتب الزبيري وغيره ليس بالمدينة عين
ولا بئر فاعلوا انما تؤثر عليه قال وقال الزبير عين جبل بناحية المدينة قال
وأنشد الداودي في كتاب الجار بن ذكر فاعترافا ما تؤثر فيهم من بكي عنه بكذا فيهم
من ترك سلاحه بباب الاعتم اعتقد واذكر تؤثر هنا خطأ وقال ابو عبيد اصل الحديث
من عمر الى بعد فوضع فيه الراء وكذا قال الحازمي وغيره من الائمة وقال النووي
يحتمل ان يؤثر كان اسما لجبل هذا اصح وما غيره مخفي اسمه وذكر المسلمين واحلة
فيها دليل على ان الهجرة واجبة منه هذا الزمان معناه ان اهل الحال لكفار فيه عيون
فاذا آمنه احد من المسلمين وكان عبدا او امرأة حرم على غيره التعرض له ما دام في امان
فمن اخفر مسلما اي نقض امانه وعهده برجع اي قرعي وقيل سعي وتنشط فاعرفه
اي ما فرغنا وقيل ما افرغها كانه اشار الى ان الفرح واجب لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العلماء كانوا يفعلون ذلك وعقيقة وعليه فيه بالبركة واعلاما له بالبدل
صلاحها لما يتعلق بها من اقامة الجمعة والجماعة وتوجيه الحاج منها الى الارض التي
هي مزارع وخصب وان علم الله خلق انه ليس عند مرور حاج ولا جهم رحل يسكن
الدار وتخريب الحاج اي يشد عليها رحاله ويرحل عنها عقدة معناه واصل السير
ولا احل عن رحلي عقدة من عقد حبلها وحلها ما بين مازمتين مازم مضارعه بعد
الميم وبكسر الزاي الثاني وهو الجبل وقيل المضيق بين جبلين وحزن بفتح المعجمة
اللام على ارادة المصدر وضعت بكسر السين الفرجة الضيقة بين جبلين وحزنه نعت هو الغليظ
والبغ هو عند الله في رواية عبيد الله بالتصغير والمعنى الاول والمطيهم اي يحركهم
قبل ذلك شيء اخرجهم يكون سبب منهم من الاعمدة قبل القدوم الاخرة الملائكة
الحنبر النبي صلى الله عليه وسلم لما نال الحرة بعين الفتنة الشر والحرة هي التي بالمدينة
سميت بالثاني الحلة بالجيم وآخره حرما من قال العزيزي بروى بعده
بعد الهمزة وكسر الميم على النفي للحرم اي من ان يغزوه قريش او من الرجال
او الطاعون او لا من صيدها وشجرها وروى بغير مد وسكون الميم مصدر
اي ذات امن وفتح همزة ممدودة وجمعه كثرة الاسراف وهول حماها الى الجحفة
قال الخطابي وغيره كان سيلا في ذلك الوقت تعود الجحفة بضم المثناة تحت
وفتح الحاء المهملة وكسر الفاء وفتحها وسين مهملة مولى الزبير في الرواية الاخرى
هلي مصغب بن الزبير قال النووي هو لاحد هما حقيقة وللآخر مجازا لكفالة
بفتح الواو وبالموحدة آخره على الكسر اي بالمدينة الغابة طريق ومجاجها لا يدخلها
الطاعون قال العلماء هذه خصيصة له صلى الله عليه وسلم فان الاطباء قديما وحديثا

عمر قال ان يدفعوا الطاعون عن رجل واحد فما استطاعوا وقال عن بلد
والمدينة رفع النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون عنها الى يوم القيمة يخرج الخبث
قال القاضي الاظهر ان هذا مختص بزمنه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر
على الهجرة والمقام معه الا من ثبت ايمانه بخلاف المنافقين وجفاة الاعراب
وقال النووي ليس هذا بالاظهر بل مقوله يعلم لا تقوم الساعة حتى
يتبين شراركها قال وهذا والله اعلم زمن الدجال حين يقصد المدينة
فترجف ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق قال فيحتمل انه
مختص بزمن الدجال ويحتمل انه في زمان متفرق حيث لا يتفق
وقدره الذي يخرجه النار منه امرت تعريته اي بالهجرة اليها واستيطانها لانها
الفرقة ذكر في معناه وجهين احدهما انها مركز جنوش الاسلام في اول
الامر فيها فتح الروم وغنمت اموالها وسبا ذراريها وانها تبقى ان اكثرها ومرادها
من الفرق المفتحة والهاربة منا في عنا يقولون يثرب وهي المدينة يعني ان
بعض الناس من المنافقين وغيرهم يسمونها يثرب وانما اسمها المدينة قال النووي
فمن سماها يثرب فالله تسميها يثرب فالله وفيه حديث من مسند احمد وحاكي عن عيسى
بن دينار انه قال من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة وسمي كراهة ان يضاف
من التثريب وهو التوبيخ واللائمة وقال صلى الله عليه وسلم تحب الاسم
الحسن ويكره الاسم القبيح واما تسميتها في القرآن بيثرب فانما هو حكاية
عن قول المنافقين والذين في قلوبهم مرض والله تعالى اعلم وقيل مشتقة من وبة
اذا الطاعون وقيل من مدن بالمكان اذا اقام به وعلى فتح العين معنى الحمى والبها
وتضم طيبة بفتح الطاء والباء المهملة اي خلص وتميز اي يخلص فيها من
خلص اعيانه طيبه وطابه من الطيب وهو الرائحة الحسنة والطابة والطيب
لغتان وقيل من الطيب بفتح الطاء وتشديد الياء وهو الظاهر فخلوصها من الشرك
وكفر بقلة وقيل من طيب العيش لما عبد الله بن عبد الرحمن بن حنبش في سيرة
عبيد بن مصغر وهو غلط الغرناطي بالغاء المهملة منسوب الى الغرناطة الذي يوضع
به كان بن ابي حاتم الامام كان يسعد بفتح الدال المهملة واسكان العين اي يخاطبه
فاعرفه يشبون بفتح المثناة تحت وبالموحدة تضم وتكسر وواو ابينا
بضم المثناة مع كسر الموحدة اي يحملون بالهمز اي يسوقون من السرعة من
الوضاق الامصار قال ابو عبيد السين سوق الابل الذي ذكرها العلماء قال النووي
الظاهر انه يحتمل ان هذا يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة ويؤيده قصة
الراعيين من مزينة وقال القاضي هذا ما جرى في العصر الاول والله اعلم
حيث انتقلت الخلافة عن الشام والعراق وذلك الوقت احسن مما كانت

مولاة لابن لهب عتبة بفتح العين المهملة وتشديد التاء وسكون الراء ابن ابي لهب
الاعلم الحاجب بكسر الحاء وبالجيم الخفيفة الصعب وبالحاء المهملة فيهما من الحيرا
ذوي الحاجبين الناس الكوفيين بلغه النسخ الواقع في العرضة الاخيرة فنسخت
عليه فاتاهم رجعوا واجمعوا على انه لا يتلى الا ما يتفق سماعا محمل انها خليدة
مدلس ومن عنعن ولا النكاح البشرة ويحتمل انه عن عن مسند خليدة او رخص
قرر صلى الله عليه وسلم الكل لاحد ثم به وعليه تواطا العطف من الحبيبة وفي رواية
رضيعة بالراء من الرعية والعامة مذورة فيها وفي اخرى رضيع على المصدر ومنصوب
مفعول له لا يقع عتبة منه حتى وفاء الذي قارب الوقوع خرجوا الى حاشية
الخرج وهو لا يعلم من نفسه فتن اي وهن والمعنى هنا اي ان الحجر اي له جبلا
ولا حق له في الولد وعادة العرب ان لقول له الحجر وبفتحه لا تلتقوا هو الترات
وخوف الكوفيين كان لا الحبيبة وقيل ابي ابو بكر لا يتهم بالمحاباة وهو ضعيف لانه
نفس كل زنا يرجم واحتجبي منه بامومته اذ عاله ندبا واحتيا طا ينزع ويضم
الثاء وفتح الراء اي ثوبي وتستتر من السرور والفرح اسارير وجهه في الجبهة
التي في اجبهة واحد اسار وسرر وجمعه اسرار وجمع الجمع اسارير لا تعجبوا
بضم المهملة وسكون الجيم مقصورا ثم ان مشددة مكسورة وضم زاي اخر كرحى
فتح العين الاولى وعلانين جرح ان قال بحر يسكون الحاء المهملة وبا موحدة من بحح
بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر اللام قال الحلبي وكانت العاقلة
فيهم وفي بني اسد اشرف فصر العرب بها اي قوي بعده اشرة وقصرها
الزبير بن خارثة واسامة بن زيد قال الماوردي وعمر كانت اخا عتبة لقدح في نسب
اسامة لكونه شد يد السواد وكان ابو ليهب ان عمر اللون فلا ينفي عند القائف
بالحاق شبه مع اختلاف اللون وكانت العرب تعتمد قول القائف فرح صلى الله
عليه وسلم لقوله زاد ابو داود لولا ان مجززا هو ان ولا يجمع من حمل بينا وقيل انه
يا عائف هنا نفسه صلى الله عليه وسلم اي لا اعمل فلان به هو ذاك على ان كان يعني صلى الله
عليه وسلم بمعرفة شبه من عاينه وحفصه وسوده وام سلمه وام خبيبة
ومحمية وحويرية وصفية وزينب رضي الله عنهن اجمعين حتى استحيا كذا
فاكرهن وجميعهن موجودة ثم مثناة بين فوق مفتوحات من التحب وهو اختلاف
الاصوات وارتفاعها ولبعضهم استحبتهن بزيادة مثناة بين الموحدة والمثناة من
الاستحباب اي قالت الخادم اردت في رواية استحيا من الاستحياء واجرى
استحيينا ان كل واحدة منهن تحاشت في وجه الاخرى الرياب ان الثوب الذي
مسلا خيا بكسر الميم وبالخاء المعجمة اي جلد عا اي لون الماشي زعم بفتح الميم ركوبة
من امره فهاجدة قال القاضي من عا قبيان وانتفاع الخادم فلم ترد عائشة

عليه سورة بذكر بل وصفها بقوة البطش وجودة القريحة والخواجة بكسر الخاء
والراء وفتح الصحة الاستاذ وفي نسخ عوذات قال الخوارزمي معناه خفف عنك وتوسع
عليك في الامر وقد احسن كشرف فتح السين وتشديد الراء وفتا مثل شرف
مثله قال عيسا التي لا تقشر لها صفيه قال الخوارزمي قال العلماء عذا وهو من ان
خرج الراوي عن عطاء والصواب سورة كانت حرفين موتا ماتت ثلثة
قال القاضي ان اراد سورة فتا ماتت بشرف وان اراد صفة فصحيح في الثاني
فاربعين ماتت ثلثة لان في الاول ماتت ستة خمس منكح المراة اربع وان
انظر الوجه الصحيح في سنة ان صلى الله عليه وسلم اتى بعلم الناس في العادة
فاتهم يقصدون هذه الخمسال الاربع واخرها عندهم ذات الدين فاظفر انت
ايها المسترشد بذات الدين لا ان امرئ لك وجهها قال ثم الحسب الفعل الجميل
للرجل وابائه ولغاتها قال القاضي الرواية في ملم بكسر اللام لانه مصدر لاعب
ملاعبته ولغاتها وتسكين فتح الباء وضم السين قلنا اكلت فورا بن ما هان
اقلنا ما لغاتها وتكون في فتح الثاني او يبلى والمعنى تعيش وفتح الواو عصا كوز نصف
الرمح استعارة لمزج الصبية بضم الميم وكسر الكاف وسكون الياء التي تاديب وجها
قال الحلبي الزين او جامع حيا ما كيسا قال بعضهم من اصل عظيم في تحسين
العرب في اجماع وقيل اعاد ضمير على الجماع لا يتقا والولد اعز ثمرات
بضم اعزة وفتح الزاي خلقت من ضلع بكسر الضاد وفتح اللام لان حوا
خلقت من ضلع ادم عليه السلام ولغاعوج ضبط بالفتح والكسر وهو اوجح
قال اهل اللغة العوج بالفتح في الاجسام والبكسر في الحائط
عن الهروي قال ابو البقاء لا فرق بين فتح الواو واسكانها
والفرق بفتح العين وسكون الياء بين الزوجين خاصة قال القاضي
هذا خير لفظ اي لا تقع منه لحمن نام لها وقد قال ان كره منها خلقا رضي
منها غيره وقال النووي او هذا اصنف او غلط في الصواب انه في اي بعض
ان لا يبغضها لانه ان وجد فيها خلقا مرضيا بان تكون شرسة الخلق لكنها
دينة او غير جميلة عفيفة او خوفة قال ولو بغضت هذا الوجه من احد هذا
ان الحرف في الروايات لا بعض بسكون الفاء لا بر فعها والثاني
انه رفع خلافا لمن نصبه على ان ما مصدرية اي ولو كان بغضها شديدا
لم يقع خلاف وعند اوقع قال وما ادري ما حمل القاضي على هذا التغيير فكان
حمله عليه ان الحب والبغض من الامور القلبية الغير وزية التي ليست باختيا
وما كان كذلك لا ينبغي ان يتعلق النهي ولا يوجه اليه خطاب ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما لا املك يعني الحب

والصواب كما قاله القاضي انه خبر لا نهي وقال الشيخ محي الدين ان الرواية
بالسكون اعتمادا على ضبط الشيخ وفيه ما فيه والصحيح فتحه وجه قال المطارزي فيكون
حالة الرفع فيه على حد قوله الله اعلم فالبوم اسير بمن يشغب وعليها خرج
قوله وما شعركم بسكون الراء وقوله انها اذا جاءت لا يؤمنون وشرحه بما ذكره من ان ايس زائد
هو المراد واما المراد الاخبار بان المومنة لا يتصور منها اجتماع كل المانع بحيث
ان الزوج يبغضها البغض الكلي وبحيث انه لا يحدث منها شيء اصلا فهو معنى
العرك وقوع عند استعجل قال ان كره فتح وجهه مثلا قال حمد
وعباد اعسا لها وتكل ادكا فيها واوراكها اوكرها قد تحمد حلوة منظرها
او كره الامرين قد يحمد عاقبتها او كره الكل فكيف دنيا او قناعة او حضها الله
وحسنة او شفعها عليه او حد منها فلا تكلوا المومنة من خلة حسنة يهد ها
الزوج لولا حوا بالحمد لم تكن انثى يدوم لها الدهر اي ابد الحالات ادم اي الاكل
من الشجرة مطاوعة لعدوه ابليس وذاك سنة حواء له فتوع العرق في بنا ها
لولا بنو اسرايل لم تخنث اللحام ولم تخمر العجين بفتح اللام والنون وتكسر النون
اي لم تخبز ولم تبلغ لان بني اسرايل لما ان نجاهم الله عليهم السلام واسلوى تعوا عن
ادخارها فادهموا فاسدة وانتن واسرع من ذلك الوقت الدنس مسرع اي
شايء يتمع بوحينانا وحرمنا عليها الصلاة قال القرطبي فسرت في الحديث
بقوله التي اذا نظر اليها سرتك واذا امرها اطاعت وان اغاب عنها حفظته في نفسها وماله
اما انت قال القرطبي هو بكسر الصاد اصله ان انت كقوله يا خواشه امانت ذا الغر
ابا علاب بفتح العين وتشديد اللام وبالموحدة وروي بتخفيف اللام وكان
ذا ثنيتين بفتح الثاء والباء اي منتشب فيه قال القاضي اي ما لا يستطاع عبيد
امرت الظبا ها اي فما يكون ان لم يصب بها ومعناه لا يكون الا احتساب بها
او ان عجز استمهام بحذف اداة الاستفهام اي او يرتفع الطلاق ان عجز وسخق قال القاضي والمحقق
بفتح الثاء والميم الخاء عن عمر معقف قال بعضهم ان يريد الى ما حدث فيه فاعل
ومعناه حمق وظهر عليه ذلك في قبل عدة بضم القاف اي في وقت تستقبل
فيه العدة وقت اي اباب طاوس لم اسمعه اي طاوسا يحدث على ذلك اي على هذا القدر
من الحديث لانه قال في هذه اللوثة بن جرج اراد انها تفسير الغمر فلم يسمعه
اي لعدم اداء ثلاث الطلاق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين
من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة الى اخره قال الدوري هذا الحديث معلول
من الاحاديث المختار والاصح من رواياته ان معناه انه كان في اول الامر
اذا قال لها انت طالق انت طالق وانت طالق ولم ينو تاكيدا ولا استيفا فالحكم
بوقوع طلقة لقلة ارادة الاستيناف بذلك فحمل على الغالب الذي هو ارادة

التاكيد

انا كيد قال كثر فيه عمر واشد استعمال الناس لهذه الصيغة وعلى ارادة الاستيناف
طاوس حمد الاطلاق على الثلاث عملا بالغالب السابق الى الفهم منها فرد ذلك الحصر
وذكر ابن عبد البر في هذا الحديث حيا استشع فيه الفوائد الاولى فتح الغين وتشديد الميم
وبعضهم اسمع لانتظار الرجعة بالبناء للمفعول روي بالبناء للفاعل من الثلاث
والعدد وهما بمعنى اي الزوجة واسوء عوا اليه من هنا تك اي اجبارك وامورك
المستعرة وقد ذكرت لك في الاصول بالبراء احام الغمر اي لفقت مقاصيف بفتح الميم وعين
مهملة بينهما قاف ففاء ثم ياء تحتية ثم فاء جمع قفيف وهو مجتمع حلوة الجد كذا ضبطه بعضهم بفتح الجيم
لم العين والفاء وبالباء الموحدة وقيل ان العرقطة بضم العين والقاف وبالباء الموحدة وقيل ان العرقطة نبات لا ورق له عريض
ليس على الارض له عروق جعلها وعذرة بيضاء لغان مثل ذراع الغنم خشت الراحة
خربت سلا عند ربيب في الرواية الاخرى حفصة قال الحفاظ وهو اصح لقوله لك شربت
عسلا قال القاضي كذا في رواية مسلم وفي اختصار وتمامه ولن اعود له وقد حلفت
ان لا تخبري بذلك احدا كما رواه النجاري كحب الحلو بالمد والمراد بها هنا كل شيء حلو
وذكر العسل بعد ما نفيها على شربه ومنيته وهو من باب ذكر الخاص بعد العام
حرمت بالميم والراء والسين المهملة اي ثبت حرمتها بتخفيف الراء اي معناه منه
واحبا بالحبر هو الذي اشتد حتى يسكل حتى اسكل عن الكلام فوجات بالجيم والمعجمة
اي لطمتني شارمضا رعد اي وسل بضم الراء اي سلك وفتح الميم مكسورة بالحا
يا رمثاة بعد الثاء اي يحوبون بالارض لعمل المهم ومر المعلل عليك عليك
يا امين الملة عم يا رمثاة بعد عز يا موحدة اي علي يعني عظ اينك حفصة والعيبة
في الاصل وعاء يجعل الانسان فيه افضل ثيابه وتكرمه مثاعه فشبهت اليه نفسها
المكرمة بضم الراء والجيم بالجيم بفتح الراء والباء الموحدة اعني بفتح الحاء
وتشديد الجيم الذي لم يتم خلقه ولا استحكم والكشح بفتح الشين
الجهة الخصف اي ابدك الله بهم خيرا منهما والقلب السليم كثير وابسم كلمة
معبي واحد تشبث بمثلها احرى اي استمسك بي اوامت اي اشاور بهم
نفسي حتى ان خلك بالرفع وعمر اف حفصة بكسر الغين وفتحها اي لعنة بالرغام
اي التراب هذا اصله ثم استعمل في كل من عجز عن الانتصاف وقد الذل
والافتقار كما مر تفسيرها اجبلها في تشجيعها وفي اخرى بعطيها قال
الدوري وهو احود وقال ابن قتيبة وغيره هي درجة من النخل مصورة روي
بالصاد اجهد والمهملة ان يجوعا اصابها بفتح الجيم والهاء وبضمها لغتان
جمع لغات وهو اخبار قبل الوقوع ان تكون هما الدنيا في تيسير لهم وذلك الاخبار
في رواية ولنا ان عند الضرة وفتح اللام اي حلف لا يدخل على احد من نسائه شهرا
تسع وعشرين وهو قول العباس هذه الجملة من قول سعيد قال الجاوري

وقف الله تعالى ومغفرة خزانة الشيخ العفيف

قال لو علما ما سلبه عليه ان رجلا من الانصار هو ابو من كوره اعتق غلاما له اسمه
يعقوب عن دبر منه فمات فجاء ورثته فاستفتى ابن الحكم كذا في
الاصول قال ابو داود هو غلط والصواب الحكم لانه هو المشكور وهو صاحب
النوبة واخبار الهجرة المشتهرة وسمي بذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فسمعت قراءتك تعلم وابي الصبوب وقبل السعالة وقبل التحميم كتاب
القتل والديات جمعه وهو مصدر يشدد ويخفف والنفس بدل
اشهد كراي لتكلم اليد منك الكبر في السن هو منصوب باضمار ربه وفي نسخة الكبر
بالامر المخلوق اي الوارث منكم فيبرئكم كعمر اي من الكبر معه وعوائم وقيل بعضاه
يحلفكم من اليمين ان يحلفوا لتسلم جملة منكم على بعلهم قال الموفق طلب
ما يجب كالدية لان اليمين اي يكون على الوارث خاصة لا على غيره من القبيلة
والنبي يوخذ منكم جميعا ويتاولوا الحالف هم الورثة قلت تحلف اي يقسم
عليهن منكم وهذه واضحة لاحتياج الى قوله فيدفع برمته بضم الراء وبالجيم
الذكور يطلق على رقبة القاتل وسلم منه الى ولي القتيل فوداه بتخفيف الدال
اي دفع دية من هو اكبر اليهم وفتح الباء الموضع الذي يحبس فيه الابل
فركضتني اي رمتني في شرسوف بفتح الشين المعجمة والراء وهو حرف يكون
في اسفل الظلمة في وضعة من تلك الدين اي ناقة من اناث الدين المتوسطة
في الدية وقال النووي واما قول الحارثي الباء بمعنى بضعة المعرمة فمن تحلون
منه من اهل السدقة قال النووي قال بعض العلماء هذه الجملة غلط
من الرواة لان الصدقة المفروضة لا تصرف الى المصرف بل مالكها لاصناف
جماها الله تعالى وقال ابو اسحق المروزي ومن اصحابنا يجوز صرفها من اهل
الصدقة لهذا الحي بخلاف بقاعه وقال جمهور اصحابنا وغيرهم معناه
يشترط من اهل الصدقات بعدان ملكوها ثم دفعها بعوضها الى اهل القتيل
او ضرب بلحظ الغفير من الاربعين وفي البقر الغفير الكثير الغفر
وقيل الجموعة التي تكون مع صاحب النخل من عرية بضم العين المهملة وفتح الراء
وبالتحتية وتشديد وهاء قبيلة معروفة فاجتووها بالجيم والمثناة فمرض اي
استوخموا لما من الجوى وهو داء في الجوف على الرئة بضم الراء وفي نسخة الرعا
بالكسر وبالمد والقاف جمع راع وسمك اي فقار وفي نسخة دسم بالدال والمهملة
مخففة اي كحل بالمهار بكسر اللام وفتحها وبالخاء المعجمة والراء
الدر ولم يجمعهم اي لم يؤلم اللوم بضم الميم وسكون الواو وهو البرسام بكسر الباء
يخرج من اختلال العقل ويطلق على ورم الرأس وورم الصدر وهو سرياني معرب
لوساح بالسين المهملة فالواو فالحاء المعجمة ثم موحدة الحمية والروح القلب

ابو م

تاويل

اليهود على من سلبه على احد او اداه اليه هو اولى ان اجير يعطى قال الخطابي هذا هو
الصحيح المعروف ان المخصوص هو اجير يعطى لا يعطى لقوله ليتم الباقي اي
بعض العمل بالخاء والجيم من الابل وغيرها اوقع من ركبي بعيرها على ظهرها قال
النووي ليس المراد ذلك امره بذلك وانما معناه لا بد لك ان تدفع عوضك
عن ميته بعينها فكيف تنكر عليه ان ينتزع عبده منك وبطالبه عاجلا من جنده
اقاحت الربيع بضم الهاء وفتح الباء وتشديد الباء جزحت في الخابور ان الربيع
فتها هي الجارحة القصاص القصاص جمعهما اي ادوا قالت ثم الربيع بفتح
الواو وكسر الباء وسكون الباء وفي الخابور ان القابل اكثر من النصف قال النووي
قال العلماء المعروف في الروايات وراية البخاري القصاص كما مر الله اي وجوبه
في السن حكم كتابه وهو قوله تعالى والسن بالسن قالت لا والله لا تقتص منها ابدا
قال النووي ليس معناه رد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بل الراوي رغبة الى مستحق
القصاص في العفو والى النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فيه لامره اي لا يخبره
بكراهته عليه والبارك لدغته المارق الجماعة هو الذي خرج على الخارجي
والباغي بالغين الاولى هو قاتيل الامير قتيلا هذيل كقلن بكسر القاف الخوف
اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء قال المهلب لا خلاف ان حق ادمي اولى ما يحاسب
به العبد صلاته لان هذا فيما بين العبد وبين الله وذاك فيما بين العباد الا ان يقال
قد استدل بهذا من يجعل الواجب وغيره يموت ولم يوص في الحج والصلاة
قضاء وتلك السنة حرام ذكر الحية وهي الجرار الذي موضعه مذرى العنكة بفتح الخاء
والنون قد واجهه بكسر الكاف الاشهر رجب تهدر اسافله اي كانت تهدم
وبين ربيعة اختلاف فيه فانه يضم فجعله هذا العرف وربيعة جعله رمضان
وقيل لانهم كانوا يعظمونه اكثر من غيره وكان العرب كانت تسبي رجبا
وشعبان الرجبين لانهما بهما كانوا يقطعون تشبيه الحج وهو الذي فيه بياض وسواد
والنباض الكرخ بفتح الميم وضم الجيم وفتح الراء وفتح الجيم وكسر الراء وبالخاء المعجمة
من الغنم تصغير جزعة بكسر الجيم وبالزاي القليل من الشيء بضم الجيم وكسر الواو وسكون
الياء ثم عين مهملتين من جلد مخصوص يخيط اي يجمع الخيط وهو ورق
الشجر بان بفتح الموحدة وبالنون يصير بالحجاز قضيبا رقيقا يجمع عرفط بفتح العين
وسكون الراء وفتح الفاء وطاء مهملة نوع من العضاه له شوك حجن اي جانب راسه
ان قتله فهو شهيد قال النووي الصحيح فيه وفي نظائره ان الله شهد لهم انهم لا فضل ولا منة
لاحد عليهم في الاخرة لانهم استووا في جنة مع خلائق ما لو عصاه فانه كان له الفضل
فاطعمه وجزيل الثواب وصبيل الشاء وقيل هو مثله في انه قد وان اختلفا
في الجزء والاباء لكنهما استويا في طاعة الغضب وشاتة العدو والحق النبي صلى الله عليه

النقاص

النسي

جلام

تعليم

من اللفظ وفيه الغار والمقصود صحيح وهو ان الولد ربما خاف فعقق والده مطلوب
بي ياتي وام صاحبه فتقل سناه حمل ام للقول لاثلاثة وهو ام الولد
بكونه تحيد في اجنبه القائل والقول في النار هو ابن ماجه باب الايمان وارادة
بها هنا وهو ما ان التقي المسلمان بسيفيهما المسلم للذي قتله بالنون عبده
او امته مولاه وسيطه لبعضهم باضافة عبد الى ضمير والنزع عند الموت اعني
السكرة والطاقة صالحا على الانسان لان اعد خلقه في احسن تقويم بي تحملان بكسر
اللام الاولى وفتحي عليها بالحركة او بالعكس والجبن عليها ام الجبن بكل ضبط بضم الشاة
حتة وتشد بدالام بضارع ابو يعمر ولا يجبن وبفتح الموحدة وتخفيف الام
ما من من البطلان وهو جباء ايضا من اجل نحمه اذا مده لانه عارض به حكم الشك
والاقاة الجبن الذي لا عار منه فيه لحم الذبح حسن مرتين قال اهل اللغة
ال واحدة من ذوحتى الرجل منزل الاخرين سمي بذلك لحصول المشاركة بينهما
في العادة وتصور كل واحدة بالاخرى من ملاس الماء بكسر الميم وتخفيف الام
وصاد مهملة وفي نسخة املاص بالهمزة المكسورة وهو المعروف على انه
الخاء المعجمة قلب اوله واوا للملاص فهو الجبن نفس كتاب الحدود والجبن
بكسر الجيم وفتح الجيم اسم لكل ما يستجن به اي يستر نحته بفتح الخاء والجيم الدرقة
والمجن محورة على البدل لعن الله السارق هذا من اعز الجنس من الحصاة
وهو جابن علاف المعين منهم فانه يجوز لسرقة البيضة فتقطع يده ويسرق
الحبل فتقطع يده اي يجوز ان سرقة القليل الى سرقة الكثير عادة وهو كذلك
الى قطعه وسنهم من اوله على بيضة الحديد وحبل السفينة الماء الجوز وسمك
احيها قاله بحر بكسر الخاء اي بحوب كانت امراة بحر وهي بسكون المشناع
وبحاجة ذكرت العادة للتعريف بوصفها لانها سبب الكلام وقد صرح
في سائر الروايات انها صبيحة سرقت وقطعت بسبب البرقد واخذ احمد
بظاهره فقال يجب القطع على من جحد العارية فعند جبل الله لعن سبلا اشارة
الى قوله تعالى لما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى
فيحتمل صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذاك السبيل الذي ليس هنا على سبيل
الاشارة لان البكر يجلد وجوبا سواء البكر ام ثيب وحد الثيب الرجم
سواء ثيب لم يكن فهو ستة بالتغليب الذي يجري على الغالب ثم بضم الثاء
وكسر الراء وتشديد عوله وجمعه اي علة وزيده وهي تغيير البياض الى السواد
وذلك لعظم موقع الوحي قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ثم رجما
بالحجارة قال النووي التغليب الجارة لاستحباب ولو رجم بغيرها جاز
وهو شبيه بالتغليب بما في الاستجمار او كان الحبل هذا من هب عجم وحده والكز

العلما على انه لا حد عليه بمجرد ظهور الحمل سلطاني ذلك بتخفيف اللام اي كونه
اذ لقيته الحجارة بذال معجمة وقاف اي اصابته حد هنا اعضل بالضاد اي منتشر
الخلق فلعلك اي قبلت وعوه الاخر بهمزة مضمومة وظاء مكسورة اي الارض
الاحد اللئيم الشحيح ومراده نفسه كنيب النيس هو صوته عند السعال وبفتح
الباء والنون اي يعيط الكثيب بضم الكاف وفتح المثلثة القليل من اللبن
وبي عضلات بفتح العين والضاد جمع عضلة وبكل لهجة صلبه مكتوبة بكسر
بفتح الباء والنون وتشديد الباء الموحدة حفيلة بالفاء اي حظه وعيره لمن بعده
على اسبيه من العدو به لمتعوا من تلك الغاصبة والحرة هو فلق الحجارة للكاس
عرت الحرة بضم العين اي جانبها جلاسة الحرة اي الحجارة الكبار واحدها
جلد بفتح الجيم ومطاليم وجلهو حيها حي سلكت روي بالظم والنون
اي مات ضالا مستقتل لا ثمة اما عد مالسب فلان الحد كفارة له وقتل هو
واما عد الاستغفار فلما ليس عنزه فيقع في الزنا انظا على الاستغفار
صلى الله عليه وسلم فيم الظهر اي سبب ماذا غامد بغين معجمة ودال مهملة بطن
من جهينة فقتلها اي قام بعزيمتها ومصالحها واس من الكفالة
النووي بمعنى الضمان فقال اكفر صاحبه اي بكفالته وتوبته وسماه واسعا
بجاز الاستعارة وفي ذلك بعد فقال له عمر لم تقتل اي تقتل على زنا
الحبلى المرة وتشد الميم والاماة اي اذا ثبت ان تقتل على زنا وتثوب فتضع الوم وروي
بالحاء المهملة والجيم اي تريش واتعب فصل عليها روي بالتكلم للفاعل
والمفعول فتصدق عليها ثيابها في اكثر الاصول فتكفل بالكاف وهو بمعناه
فتكفل بفتح المثنى وضم الشين اي اسالك ما في اتشد بضم اوله اي صوت
عسيفا بعين وسين مهملتين اي اجيرا اي مرضوا شين هو ابن الضحاك
الاسلمي وهم ما بعيرين او بشوذ وحجرها بالجيم بضم الحاء وفتح اللام
وهو الحجر وروي وخلها بالخاء المعجمة اي حملها على جمل وروي بجلها بجيم
مفتوحة اي بجلها جميعا على الجمل وربيعة بن الهدو امراته اي صاحبته
التحرز في الحاء والراء وفتحه وروي بامراة بالاضافة فتبين زناها اي لحقته
ولا تبرئه بالمثلثة والتذريب التوبيخ واللوم على الذنب قال النووي
فيه انه لا يرجم الزاني حتى يقر اربع مرات على نفسه فخطم بجر بن اي معزوين
وقيل بحر بن فقال عبد الرحمن احق الحدود اي اجلده وحي ابو طوالة
على ما في الاكمال ولا مانع من اجتماعهما عليه فقال الحسن البصري
ابن علي ولد حارها من اولي قارها الحاء والشد بن المكروه والقار الباء
المعنى الطيب وهذا مثل من امثال العرب قال الاصمعي ومعنى

وك شدقاها وساحاها سمي بذلك لوجهين احدهما قال الهروي والمغيرة عن ابي الحكم قال
ابو الاسود ابو كثير لي عمن الخلافة يتولى بكرها وفاجورها فاقلت وقيل ما
كان الصحابة والتابعون لمن بعدهم يحلفون من القضايا ويقبلون بذلك عن غير
ان يحلف باثبات الالهية وصحة من حلفها او من احدهما وقيل يختلف
الحال اي حلف من حلف لم يسغه اي لم يقبل فيحلف مضبوطا لا يخلف احد ورد بان الصيغ
للفاعل والتفاعل والمفعول فوق عشرة لسوط اخذ بعضا منهم احد واشتهر
وبعض اصحابنا فقالوا لا يجوز الزيادة في التغريب على عام كالسوط والمحدودون
قالوا ان الحديث منسوخ وقال المالكية على انه كان مختصا به صلى الله عليه
وسلم لانه كان يكفي الجاني منهم هذا القدر وفي بالتخفيف لا يصح لبيع
والعقار المجهة اولا بد منه بهما ان وقيل لا يأتي بتمامه الحجا بالمد كل حي ان
سوداء لانها لانكله جوحها جبار بضم الجيم وتخفيف الواو اخر هدر وقال
النووي وهو محمول على ما اذا اتلفت شيئا بالنهار او اتلفت بالليل بغير تفريط من
مالكها وليس معها احد هذا مراد الحديث والبئر جبار للمعدن جبار اي اذا
حفر صاحبها بئرا او معدنا فسقط فيها مار فمات او استأجر من اصلح فيها
فوقعا عليه فمات فلا ضمان كما ذهب الاقضيه ولكن اليمين على المدعى عليه
زاد البيهقي والبينة على المدعي الحق جمعة بالحا المهملة اي ابلغ واعلى منه
حلبيه بفتح الجيم واللام والموحدة اختلاط الاصوات للحمها او تبدلها
ليس بشيء الجلب بالجيم والرعد بجيم بتقدم اللام على الجيم بمعنى
حلبيه وكانه مقلوب منه من اهل حلبك قال القاضي اراد انه يأهل نجدا بغته
صلى الله عليه وسلم فلبث عنه يا هل الحلبا لجلاء قال وحكى ان رب بك اهل بيته
والحلبا بيوته عن مسكن الرجل ودياره فقال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا اي
وسيزيدين من ذلك ويكمل الايمان من قلبك وبين بدك بك لله ولرسوله
واصل هذه اللفظة اصغى يصغي ايضا اذا رجح ويطلق شهرا بوزن صدوق
وبوزن كريم اي شجيح بخيل ان الله يرضى لكم ثلاثا وكرهه لكم ثلاثا قال
العلما الرضى والسخط بمعنى ارادة من الله تعالى لذلك امرا وخبرا او نوع ارادته
وعقابه ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا قال النووي هما ان تثنيان ويذكر
لهما واحدة والثالثة فواحدة ان تعتصموا بحبل الله جميعا
هو المتمسك بدينه واتباع كتابه ولا تفرقوا امور بلزوم جماعة المسلمين
وكره لكم قيل وقال هو الخوض في اخبار الناس وحكاياتهم لا لغرض صحيح
اجوف الصر وبسر قاصر واختلف في حقيقة من بين العظمين فقيل فلان
ناصبيان وقيل اسمان صرحوا ان سوبان قلت غلط ما وقع في رواية

وقع من ذلك قيل وقال وكثرة السؤال قيل اراد به الشحاذ في المسائل في الناس
ت السؤال عما لم يقع ولا حاجة اليه الحاجة وقيل اراد سؤال الناس اموالهم
وما في ايديهم وقيل اراد كثرة سؤال الانسان عن حاله وتفاصيل امره واضاعة
المال هو صرفه فيما ينبغي وجوبا في النفقة الشرعية وندبا في الصدقة المستحبة
بالعين هو ذهب وفضة من جواهر الارض وخلقا وخلقا ابو منع ما وجد
على الانسان من الحق وطلب ما لا يجب عليه اذا حكم الحاكم قال النووي اجمع المسلمون
على ان هذا الحديث في حاكم عالم اهل للحكم فلما ان اجب باجتهاده واجب باصابته
ت الصواب قال اجر باجتهاده وان اخطأ فله اجر واحد هذا ما ليس منه اصلا ينافي ما مر ورد
معنى بل هو على معتقده قال النووي هذا الحديث قاعدة عظيمة متفق عليها
وفيه جواز الحكم عليه صلى الله عليه وسلم فانه صريح في رد كل البيع والمحدثات
الا اجر كخبر الشهيد الذي يأتي انها ردة قيل ان سبا انما هو محمول على من قذفه
شهادة لانسان على ذلك الانسان لا يعلم انه شاهد فيأتي الى الحاكم فيخبره انه شاهد
له وقبل على شهادة الحسبة فيه وقد قال الله تعالى واقيموا هذا اسناد صحيح للحديث
الاخر ثم يجيء قوم يأتي بهم شهادة قبل ان يسألها فمن فعل صلى الله عليه وسلم يشهد ولا
يستشهد ومن قال ذلك محمول على من عنده شهادة لانسان وهو لا يعلم بها فاشهد
له فقال اشهد ولا يرحمك الله ونحوه لا تشتغل وهم الكلام ثم استأنفت
وحكى الله قال الخطابي وقال الحكما ويحتمل ان يقال في مثل هذا الجواب وهو
وحكم الله فقضى بالصبر وقال الزبير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا
داود عليهما السلام في القضية الواحدة ونقض حكمه والمجتهد لا ينقض حكم المجتهد
فالجواب انه لم يقل ذلك في شرع من قبلنا حكم اراد فيه الخصم الى حاكم اخر من
غير ان يكون سلمين فقال ذلك حيلة الى الفرار من حكمه فلما ادرك به الكروب على
ما ذكرها وان كان بعد الحكم للمدعي بقليب البئر سمي الارض التي بها القليب
بفتح القاف على المشهور وعقاصها بكسر العين وتخفيف القاف والعقاص الوعا الذي
يكون فيه النفقة طيبا كان او غيره ووكاؤها بالمد الخيط الذي يشد به الوعا
ملك بالنصب فضالة الغنم قال الازهري وغيره لا يقع اسم الضالة الا على
الحيوان واما الاسقطة وما سوى الحيوان فيقال لها اللقطة والضالة
ك او لاخيك او الذئب معناه الاذن في اخذها ليعرفها ويردها على وجوه الحياء وتشتد في البر الواحد وقلا الرسلها ليرد الماء
وحدا وقالا بالمد وبعوا ضالة قال الازهري معناه تركوها على السير وقطع المفاوز وحدت
صرة فيها بالنون وكسر الراء وتشديد الحديث قال القاضي هذه الروايات في التعريف ثلاث سنين
محمولة على الورع وزيادة الفضل فقد جمع العلما على الاكتفاء بتعريف
سنة ولم يشترط احد تعريف ثلاثة اعوام الا شذوذ عن بعض الخطابية والعلم

الأول ولهذا تمه صلى الله عليه وسلم بقوله وسلوا الله العافية وهي
من الالفاظ العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات في البدن والباطن في
الدين والدنيا والآخرة واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اى لواب
الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله
وزلزلهم اى ازعجهم وحركهم بالشدائد كان يقول يوم احد جا
انه قال ايوم بدر ايضا انك ان تشا لا تبعد المراد بهذا طلب النصر
سئل عن الدار في نسخة عن الدراوى وقال القاضي انها تصحيف
وذراريهم بتشديد الياء اى صبيانهم خرق بتشديد الراء النويرة
بضم التاء الموحدة موضع نخل بني النضير لينه هي انواع التمر كلها
الا المعجوة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل وقيل كل الاشجار
لبيها سراة بني لؤى بفتح السين اشرافهم مستطير اى منتشر بضم
امراة بضم الباء فرجها خلفات بفتح الخاء وكسر اللام هي الحوامل
فادخى للقربة قال النووى كذا في الاصول فادف رباعي فاما ان يكون
تقديره لدخا اى قرب ومعناه ادنى حبوشه وجمعوه للقربة واما
ان يكون اتى بمعنى جان اى قرب فجعلها في قولهم ادنت الناقة اذا جاء
تاجها ولم يقولوه في غير الناقة فجلست عليه قال القاضي
اختلف في حبس الشمس المذكور هنا فقيل ردت على اوراجها وقيل
وقفت ولم ترد وقيل بطوء تحركها قال ويقال ان الذي حبست
عليه الشمس يوشع بن نون قال وقد روى ان نبيا صلى الله عليه
وسلم حبست له الشمس مرتين احدهما يوم الخندق حين شغلوا
عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله تعالى حتى صلى
العصر ذكر ذلك الطحاوى وقال رواته ثقاة والثانية صبيحة ليلة
الاسرى حين انتظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس
ذكره يونس بن بكير في زياداته على سيرة ابن اسحاق وهو بالصعيد
يعني وجه الأرض لاخذ له بفتح العين واللام وهو الكفاية فكانت
سهامهم اثنى عشر كذا في اكثر الاصول على لغة ان هذان وفي
بعضها اثني عشر والخمس في ذلك واجب عد بالجر توكيدا للذال
حوله بفتح الجيم اى انهزاما حبل عاتقه هو ما بين العنق والكتف
سلبه بفتح اللام لا يعبد ضبط بالباء والنون وكذا قوله فيعطيك
محرفا بفتح الميم والراء وروى بكسر الراء وهو البساك وقيل هي نخلات
يسيرة في بني سلمة بكسر اللام ثالثة بعد الالف اى افتتنتم

مشربة
نبطنتل

هنا

ينبغي

وتأصلته اصيبع روى الصاد المهملة والخاء المعجمة قيل هو نوع من الظبي شبهه به في الضعف وقيل وصفه بذلك لتغير لونه او لهيئاته وحقارته وبالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس كأنه لما وصف اباقتادة بانه اشد صغر هذا بالاضافة اليه وشبهه بالضبع لضعف افتراسها وما يوصف به من العجز والحمق اصلع منهما بالصاد المهملة والعين اى اقوى لا يفارق سوادى سواده اى شخصى شخصه حتى يموت الأجدل منا اى الاقرب اجلا يزول بالزاى والواو يتحرك وينزح لا يستقر على حالة ولا في مكان وروى برفل بالراء والفاء اى يسيل ثيابه او درعه وقضى بسببه لمعاذ بن عمرو بن الجموح قال اصحابنا لانه اثخنه اولا فاستحق السلب وشاركه الآخر بعد اثخانه فلم يكن له في السلب حق وقال كلاكما قتله فتطيب قلب الآخر من حيث ان له مشاركة في قتله لا تعطه يا خالد هذا من باب التعزير بالمال والمالكون له يقولون انه منسوخ هل انتم تاركون في اكثر النسخ تاركوا بحذف النون ، فسئموه بفتح الصاد اى خالسه وكدره عليهم اى على الامر لما يبتلون به من مقاساة الشاق في جمع المال وحفظ الرعية غزوة مؤتة بضم الميم ثم همزة ساكنة قرية عند الكرك في طرف الشام وراقني مددهم اى رجل من المدد الذين جاءوا يمددون جيش مؤتة ويساعدونهم من حقبه بفتح الحاء المهملة والقاف وهو رجل يشد على حقو البعير قال القاضي وكان بعض شيوخنا يقول صوابه بسكون القاف اى مما احتقب خلفه وجعله في حقيبته وهي الزيادة في مؤخر القتب وفي رواية السمرقندي من جقيبة بالجيم والعين فان صح ولم يكن تصحيفا فله وجه بان علقه في جعبة سهامه او ادخله فيها وقيل اضعفه ضبط بفتح الضاد وسكون العين اى حالة ضعف وبفتح الضاد والعين جمع ضعفة وفي نسخة وفينا ضعف بحذف الهاء يشد اى يعدو وسم اتاخه اى بركه فاثارة اى بعثه قائما اخترطت اى سللت فندر اى سقط بيننا وبين الماء في نسخة وبين الشاء قال النووي والصواب الاول شن الغارة اى فرقها الحنش اى الجماعة قشع بكسر القاف وفتحها وسكون الشين وعين مهملة ايتموها اقتم فيها سهمك فيها اى حكم من العطاء هذا في الفيء الذي جلا عنه اهله وصالحوا عليه فلا خمس فيه عند جميع العلماء سوى الشافعي اخذ بهذا الحديث قال ابن المنذر لا نعلم احدا قبل الشافعي قال بالخمس

في الفيء

في الفيء. وانما قربه عصت الله ورسوله هذا فيما اخذ عنوة شرهي لكم. اى باقيها بعد الخمس يتفق على اهله نفقة سنة اى يعزل لهم نفقة سنة في الكراع اى الخيل تعالى النهار اى ارتفع الى رماله بكسر الراء وفتحها ما ينبسط من سعف النخل ونحوه يأسال هو ترخيم مالك ذف اى اسرع في المشي برضخ بسكون الضاد وبالخاء المعجمتين العطية القليلة يرفأ بفتح المثناة تحت وسكون الراء وفاء غير مهموزة ومنهم من همز حاجب عمر ابتداء اى اصبرا وامهلا ما تركنا موصول وصلته مبتدا صدقة بالرفع خبره قال النووي وصحفه بعض الشيعة فنصبه خمس رسوله خامسه الى آخره اى خصصه بالفيء شجر هو الاختلاف والمنازعة لم ال اى لم اقصر رق بكسر القاف لا تقسم ورثتي هو خبر لانهن ما تركت نفقة نسائي ليس معناه ارثهن منه بل لكونهن محبوسات عن الازواج بسببه او لعظم حقهن في بيت المال لفضلهن وقدم همزتهن وكونهن لهن المرضعين وعونة عاملي قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل النبي صلى الله عليه وسلم وغائب عنه في امته قسم في النفل اى الغنيمة يهتف بفتح اوله وكسر المثناة فوق بعد الهاء اى يصيح ويستغيث بالدعاء مهملك ضبط بفتح اوله ورفع الصحابة وبضمه ونصبها كذاك مناشدتك اى سؤالك وفي نسخة كفاك بدل كذاك وضبط مناشدتك بالرفع وبالنصب اقدم بوزن اكرم من الاقدام وبوزن اخريج من التقدم حيزوم بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة تحت وضم الزاي ثم واو وميم وفي رواية حيزون بالنون منادى. بحذف حرف النداء وهو اسم فرس الملك خطم بالخاء المعجمة من الخطم وهو الاثر على الانف وضاربيها اى اشرافها الواحد ضريب بكسر الضاد وضميرها يعود على الكثرة او مكة فهوى بكسر الواو اى احب تمامة بضم المثناة ابن اثال بضم المهملة وتمثلثة مصروف لقتل ذا دم قيل معناه صاحب دم خطير لدمه وقع يستثني قاتله بقتله ويدرك تاركه لرياسته وفضيلته وقيل المعنى من عليه دم هو مطلوب به ومستحق عليه اى فلا تعب عليك في قتله فانطلق الى نخل ضبط بالحاء المعجمة اى بستان نخل فيه ماء وبالجيم وهو الماء القليل المنبعث وقيل الماء الجاري الا انه قال ان يقتلني كذا في الاصول المعتمدة وفي نسخة ان نقتل قال النووي وهو فاسد لانه حينئذ

مثل الاول فلا يصح استثناؤه ذلك اوبيد اى ان تعرقوا بانى بلغت
انما الارض لله ولرسوله اى ملكها والحاكم فيها فنقاع بفتح القاف
وتثليث النون فلما دنا قريبا من المسجد لعله مسجدا اختطه
النبى صلى الله عليه وسلم هناك يصلى فيه مدة مقامه لانه حين
ارسل كان نازلا على بنى قريظة ولحظ ابى داود فلما دنى من النبى
صلى الله عليه وسلم فيحتمل ان المسجد تصحيف من الراوى يحكم
الملك بكسر اللام اى الله ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر
الراء وقاف وهى امه واسمه حبان بالكسر ابن ابى قيس واسم العرقة
فلابية بكسر القاف وموحدة بنت سعد وسميت بالعرقة لطيب ريحها
وكنيتها ام فاطمة الاكحل عرق اذا قطع فى اليد لم يرقا الدم وهو
عرق السباة فى كل عضو منه شعبة لها اسم وتحير اى يبس كلمه
بفتح الكاف اى جرحه فانفجرت من ابته ضبط بفتح اللام والباء
الموحدة المشددة اى منخره وبكسر اللام ومشاة تحتية ساكنة واللبة
صفحة العنق يغذ بكسر الغين وتشديد الذال المعجمتين وروى يغذو
بسكون الغين وضم الذال يقال غذا الجرح يغذو اذا دام سيلانه وغذا
يغذو اذا سال فافعلت قريظة فى نسخة لما تركتم قد ترك لاثن
فيها هذا مثل لعدم التناصر بمبطان بفتح الميم وقيل بكسرها
ومشاة تحت ونون آخره جبل بدبار بنى مزينة وروى بمبطار بالراء
ولابن ماهان بخبطان بالخاء بدل الميم قال القاضى والصواب الاول اهل
الاريض والعتار اى النخل عداق بكسر العين جمع عدق بفتحها وهى
النخلة لا يعطيكن فى نسخة يعطيكاهن بالاشباع فى المدة التى كانت
يحف الصلح يوم الحديبية هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون
القاف على المشهور دحيه بفتح الدال وكسرها بقيرى بضم الباء
مدينة حوران بترجمانه بفتح الباء وضمها سخط بفتح الثين بجمالا
اى ثوبا قوية لنا وثوبة له بشاشة القلوب يعنى انشراح الصدر بدعاية
الاسلام بكسر الدال اى بدعوته اثم الاريسيين هم الاكارون اى
الفلاحون والزارعون والمعنى ان عليه اثم رعاياه الذين يتبعونه
ويتقادون لانقياده امير بفتح الهمزة وكسر الميم اى عظم ابن ابى كبشة
قال ابو الحسن الجرجانى الكناية قالوا ذلك عداوة له صلى الله عليه
وسلم فنسبوه الى نسب له غير نسبه المشهور وكان وهب جده ابو
آمنه يكنى ابا كبشة وكذلك عمرو بن زيد البوسلمى ام عبد المطلب

وكذلك

وكذلك ابو قيلة ام وهب ابى آمنه والدته وهو خزاعى وهو الذى خالف
العرب فعبد الشعرى وقيل عم والد حليمة مرضعته صلى الله عليه
وسلم بنى الاصفر هم الروم قال الحربى نسبوا الى اصفر بن الروم
ابن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام لما ابتلاه الله اى
انعم عليه اثم النوسيين هو بالياء المثناة تحت بدل الهمزة فى
اوله بداعية الاسلام اى بالكلمة الداعية اليه وهى كلمة
التوحيد قال القاضى ويجوز ان تكون داعية بمعنى دعوة كما فى قوله
ليس لها من دون الله كاشفه اى كشف كسرى بكسر الكاف وفتحها وابو
سفيان بن الحارث هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
اسمه كنيته وقيل اسمه المغيرة على بغلة له هى التى يقال لها
دلدل ولا يعرف له صلى الله عليه وسلم بغلة سواها اهداها له
فروة اختلف هل اسلم اولا ابن نفاثة بضم النون ثم فاء مثلثة
اصحاب السيرة اى الشحرة التى بايعوا تحتها بيعة الرضوان
وكان رجلا سيئا ذكر الخازمى انه كان يقف على سلح فينادى على امانه
فى آخر الليل وهم فى الغابة فيسمعهم قال وبين سلح والغابة ثمانية
اميال فاقتلوا والكفار بالنصب مفعول معه والدعوة فى الاذان
بفتح الدال يعنى الاستغاثة والمناداة اليهم هذا حين حمى الوطيس
بفتح الواو وكسر الطاء المهملة قيل هو التنور وقيل شبه التنور
يخبز فيه ويضرب مثلا لشدة الحرب التى يشبه حرها حره وقال
الاصمعى هى حجارة مدورة اذا احميت لم يقدر احد يطأ عليها وقيل
هو الضرب فى الحرب وقيل هو الوطى الذى يطش الناس اى يدقهم قالوا
وهذه اللفظة من فصيح الكلام ويذبحه الذى لم يسمع من احد
قبل النبى صلى الله عليه وسلم ارى حدهم كليلا بفتح الحاء
المهملة اى قوتهم ضعيفة واجفاؤهم جمع خفيف وهم المسارعون
المستعجلون وروى وجفاؤهم بجيم مضمومة وبالمد وفسر بمعناهم
تشبيها بجفاف السيل وهو غثاؤه او هم حير بضم الحاء وتشديد
السين المفتوحة جمع حاسر اى بغير درع رشقا بفتح الراء مصدر
وقيل بكسرها السهام التى ترمى الجماعة دفعة واحدة واستنصر
اى دعا انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب وهذا موزون
الا انه لم يقصد فلا يسمى شعرا لان الشعر ما قصد اليه واعتمد
ابقاعه موزونا مقفى وقوله انا النبى لا كذب اى حقا ولا افر

ولا أزول وانما انتسب الى جده دون ابيه لشهرته فرموه بريش من نبل
هو بكسر الراء لاغير كأنها رجل من جراد اى قطعة من جراد
اذا اجر الباس وهو كناية عن شدة الحرب بحمرة الدماء الحاصلة
فيها فى العادة او لاستعار للحرب واشتعالها كاحمرار الجو ومررت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهزما هو حال من ضمير ابن
الاكوع والا فالنبى صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الانهزام
شاهت الوجوه اى قبحت عن ابى العباس الشاعر الاعمى عن
عبد الله بن عمرو يعنى ابن العاص قالوا وصوابه ابن عمر بن الخطاب
ان يعشها يعنى الخيل بزك الغماد بفتح الباء وكسرها وسكون
الزاء والغين المعجمة مكسورة ومضمومة موضع من وراء مكة بخمس
ليال بناحية الساحل وقيل باقاصى هجر الخيتين بضم الميم
وفتح الجيم وكسر النون وهما الميمنة والميسرة على الجعب بضم الجيم
وتشديد السين المهملتين اى الذين لا درع لهم ذوئبت بتشديد
الباء الموحدة وشين معجمة اى جمعت قريش اوباشا اى جموعا
من قبائل شتى ابيحت خضراء قريش اى استؤصلت بالقتل وفنيت
جماعتهم وبعد عن الجماعة المجتمعين بالسواد والخضرة الا الضئن
بكسر الصاد اى شحائل ان تغار قنا بسيتة القوس بكسر السين
المهملة وتخفيف الياء المفتوحة المنعطف من طرفى القوس يطعنن
بضم العين احصدوهم بضم الصاد وكسرها فما اسمى اذن اى لو فعلت
هذا الذى خفتم منه ورجعت الى استيطان مكة لكنت ناقضا
لعهدكم فى ملازمتكم ولكان هذا غير مطابق لاسمى البادئة بباء
موحدة ثم مثناة تحت وذال معجمة وقاف هم الرجالة فارسى معرب
الاناموه اى اقبلوه وقيل القوه الى الارض ابيدت اى استؤصلت
لايقتل قرشى صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة قال العلماء
معناه الاخبار بان قريشا يسلمون كلهم ولا يرتد احد منهم
كما ارتد غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم ممن حوربوا وقتل
صبرا وليس المراد انهم لا يقتلون ظلما صبرا فقد جرى فى قريش بعد ذلك
ما هو معلوم من عصاة قريش قال القاضى عصاة هنا جمع العاصى من
اسماء الاعلام لامن الصفات اى ما اسلم ممن كان اسمه العاصى من
العاص بن وائل السهمى والعاصى بن هشام المخزومى والعاصى بن سعيد
ابن العاصى بن اميته والعاصى ابن اميته بن هشام بن المغيرة المخزومى

والعاصى

والعاصى بن منبه بن الحجاج وغيرهم سوى العاصى بن الاسود العذرى
فغير النبى صلى الله عليه وسلم اسمه والافقد اسلم عصاة قريش وعتاتهم
كلهم لكنه ترك ابا جندل بن سهيل بن عمرو وهو من اسلم واسمه ايضا العاصى فلعله لما غلبت عليه كنيته وجهل اسمه لم يعرفه المخبر
باسمه فلم يستثنه كما استثنى مطيع بن الاسود امحاه هو لغة فى المحوه
خلبات السلاح بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة قرابة لما
احضر النبى صلى الله عليه وسلم عند البيت لابن الحذاء عن البيت
وهو الوجه قاضى اى فاصل وكتب ابن عبد الله قيل معناه امر
امرا بالكتابة وقيل هو على ظاهره والله اجرى ذلك على يديه
فى تلك الحالة وان لم يعرف الكتابة زيادة فى معجزته يوم الثالث كذا
فى الاصول بلا اضافة الدرنكة بفتح الدال وكسر النون وتشديد الياء اى
النفيسة والحالة الناقصة يعطعنا اى يشق علينا ونخاف مافتحنا
منه قال القاضى فيه تغيير وصوابه ماسدونا نحاه فى رواية البخارى
والضمير فى منه عائد الى قوله انهم رايكم والمعنى ما اصلحنا
من رايكم واموركم هذا ناحية الا انفتحت اخرى خضم
بفتح الخاء الطرف والناحية شبه بخضم الرواية وانفجار الماء
من طرفها حسيل بمهملتين ولام مصغر ويقال حسل مكبر
بوزن علم اسم والد حذيفة بن اليمان واليمان لقب وقر بضم القاف
اى برد ولا تدغرهم على يضلى بفتح اوله وسكون الضاد اى يدفى كبد
القوس هو مقبضها فرث بضم القاف وكسر الراء بردت ما تومنا
بفتح النون وسكون الواو وهو كالنوم رهفوه بكسر الهاء اى
غشوه وقربوا منه ما انصفنا اصحابنا بسكون الفاء واصحابنا
منصوب مفعول اى ما انصفت قريش الانصار لكون القرشيين
لم يخرجوا للقتال بل خرجت الانصار واحدا بعد واحد وروى
بفتح الفاء والمراد على هذا الذين فروا من القتال فاتهم لينصروا
امراءهم ربا عينه بتخفيف الباء هى السن التى تلى الثنية
من كل جانب وللانسان اربع رباعيات دوو بواوين مبنى
للمفعول من داوى يحكى نبيا هو نوح عليه السلام منفجر الدم
بكسر الصاد اى يغسله ويزيله يقتله رسول الله فى سبيل الله
احق ازاء من يقتله فى حد او قصاص لان من يقتله فى سبيل الله كان

قاصدا قتل النبي صلى الله عليه وسلم سلا بفتح السين المهملة
وتخفيف اللام والقصر للفافة التي يكون فيها الولد في بطن
الناقة وسائر الحيوانات وهي من الادميين الشيمة وضعه
بين كتفيه فان قيل كيف لم يخرج من الصلاة لهذه النجاسة
اجاب النووي بانه لم يعلم ماهي منعه بفتحات اي قوة
وذكر السابع ولم احفظه في البخاري انه عمارة بن الوليد
رايت الذين سمى اي اكثرهم فان عقبة بن ابي معيط
لم يقتل ببدر بل حمل منها اسيرا وقتل بعرق الظبية وعمارة
ابن الوليد هلك بالحبشة القليب هي البئر التي لم تطو
قال ابو اسحاق هو ابراهيم بن سفيان راوي مسلم الوليد
ابن عقبة يعني بالقاف غلط انما هو ابن عتبة بالتاء كما
في الرواية الاخرى اوصاله اي مفاصله وكان يستحب
ضبط آخره بالموحدة وبالمثلثة اي يلح في الدعاء فلم استفق
اي لم افطن لنفسي بقرن الثعالب هو قرن المنازل وهو
ميقات اهل نجد على مرحلتين من مكة الاخشبين
بفتح الهمزة واعجام الخاء والشين جبلا مكة ابو قبيس والجبل
الذي يقابله وفي سبيل الله ما لقيت اي الذي لقيته محسوب
في سبيل الله في غار قال ابو الوليد الكناني لعله غارنا
فصحف كما قال في الرواية الاولى في بعض المشاهد وادلته
القاضي على ان الغار بمعنى الجيش والجمع لا بمعنى الكهف
فجاءته امراة هي فريد بكسر الفاء إكاف
بكسر الهمزة قطيفة هي دثاره حمل فدكية منسوبة الى
فدك بلد قريب من المدينة بجاحة الدابة هي ما ارتفع من
غبار حوافرها خير اي غطى لا احسن من هذا اي لا شيء
احسن وروى لا حسن بلام الابتدا يخمصهم اي يكتنهم الحجرة
بضم التاء اي المدينة اي يتوجوه اي يملكوه فسلوف بكسر الفاء
اي غض جسرا قبل ان يسلم عبد الله اي قبل ان يظهر الاسلام
سبخة بفتح السين والباء الارض التي لا تنبت لملوحتها حتى
برد اي مات وفي نسخة برك بالكاف اي سقط على الارض
وهل وفق رجل قتلتموه اي لاعار علي في قتلكم اياي فلو
غير اكار اي فلاح وزراع وهو عند العرب ناقص وجواب

لو محذوف

لو محذوف اي كان احب الي اشار الى الذين قتلاه من الانصار
وهم اصحاب نخل وزرع من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى
الله ورسوله قال المازري كان نقض عهد النبي صلى الله عليه
وسلم واعانه عليه وهجاه وسبه عندنا قال النووي هذا من
التعريض الجائز بل المستحب لان معناه في الباطن انه اذى
باذاب الشرع التي فيها لكنه تعب في مرضاة الله تعالى وهو
محبوب لنا وفهم منه المخاطب الحق الذي ليس بمحبوب لتملئنه
بفتح التاء والميم اي لتضجرن منه هذا الضجر بسب مبني للمفعول من
السب بالمهملة وهو الشتم وروى بالمعجمة المكسورة مبنيا للفاعل من السباب
اللامة بالهمز بالحارث هو ابن اوس بن اخي سعد بن عبادة بالحارثي وابي
نعيم بسكون الباء اسمه عبد الرحمن وقيل عبد الله وفي نسخة وابو عبس
عطفا على الضمير في يأتيه ابن جبر بفتح الجيم وسكون الباء ورضيعه
وابو نائلة فقيل صوابه اسقاط الواو لان اسم ابي نائلة كان رضيعا لمحمد
مسلمة انا اذا انزلنا ساحة قوم اي بفنائهم واصله الفضاء بين المنازل
فساء صباح المنذرين قال النووي فيه جواز الاسترجاع في مثل
هذا السياق بالقرآن وانما يكره من ذلك ما كان على وجه الامتثال في
المحاورات والمزح ولغو الحديث من هنياتك وفي نسخة من هنياتك
اي ارادتك والهنة تقع على كل شيء اللهم صوابه لاهم ليتزن
فاغفر فداك ما اقتفينا قال المازري قوله فداك مشكل فانه لا يجوز
في حق الباري سبحانه لان ذلك انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله
بالمخاطب قال فاما ان يكون هذا وقع من غير قصد او خاطب به رجلا
وفصل بين الكلام وان كان فيه تعسف وروى فدا بالمد والرفع
على الابتداء والخبر اي نفسي فداك وبالنصب على المصدر واقتفينا
اكتسبنا اذا صيحة بنا اتينا روى بالثناة من الاتيان اي اتينا للقتال
وبالموحدة من الاباء اي ابينا الفرار والامتناع وبالصباح عوّلوا علينا
اي استعانوا بنا من التعويل على الشيء بمعنى الاعتماد عليه وقيل من العويل
بمعنى الصوت وجبت اي ثبت له الشهادة وسيغ قريبا وكان هذا معلوما
عندهم ان من دعا له النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء في هذا الموطن
استشهد له لولا امتعتنا به اي وددنا انك اخرت الدعاء بهذا الى وقت
لتستمتع به مدة مخمسة اي جوع خمر الانسية من اضافة الموصوف
الى صفته وروى بفتح الهمزة والنون وبكسر الهمز وسكون النون ان اباه لاجرها

في نسخة الاجران على لغة ان هذا لجاهد اى مجتهد في طاعة الله جاد فيها بجاهد اى غاز في سبيل الله وهذه الجملة لبيان حصول سبب الاجرين له مشابها ضبط بوجهين احدهما فتح الميم على ان شا فعل ماض من المشي وبها جار ومجرور والضمير للارض او للحرب والثاني ضم الميم وتنوين الهاء على انه كلمة واحدة اسم فاعل من المشابهة اى مشابها لصفات الكمال في القتال او في غيره وانتصبه بفعل محذوف اى رأيته مشابها والمعنى قال عوني لشبهه في جميع صفات الكمال وفي البخاري مشأبها بالنون والهمز اى شب وكبر قال القاضي وهي اوجه الروايات لاعتش الاعيش الآخرة اى لاعيش باق او مطلوب يزى قدر بفتح القاف والدال ودال مهملة مثا اى على نحو يوم من المدينة بمابلى بلاد عطفان واليوم يوم المضج اى يوم هلاكهم وهم اللام الواحد راضع حيث القوم الثا اى منعتهم اياه فانجم بمهملة مثم جيم ثم حاء مهملة بوزن اكرم اى الحسن وارفق جبا الركية بفتح الجيم وتخفيف الموحدة والقصر ماحولها والركية البئر وهي لغة والافصح الركي بغيرها بسق لغة في بصق وبزق فاشت اى ارتفعت وفاضت عدلا بوزن فرح والمشهور فيه اعزل بالغين اى اعطني راسولا بالصاد كذا في اكثر الاصول من المراسلة وفي بعضها راسونا بضم السين المشددة وهو بمعناه من رس الحديث ابتداه وقيل من رس بينهم اى اصلح وروى واسونا بالواو اى اتفقنا نحن وهم على الصلح واجلبته اى احلك على ظهره بالحجة لازيل عنه العار فكسحت شوكتها اى كنسته ابن زنيم بضم الزاى وفتح النون صغشا اى حزمة العبلات بفتح المهملة والموحدة هم من قريش امية الصغرى نسبوا الى امهم عبلة بنت غبيد مكرز بكسر الميم والزاى وسكون الكاف بدء الفجور بالهمزة اى ابتداؤه وشاؤه بكسر المثلثة وروى وشياء بضم المعجمة اى عوذه ثانية وهم المشركون ضبط بضم الهاء وسكون الميم على انه ضمير وبفتح الهاء وتشديد الميم على انه فعل ماض انذيه ضبط بضم الهمزة وفتح النون وكسر الذال المشددة اى اسقيه قليلا ثم ارده الى المرعى وروى بالموحدة بدل النون بوزنه اى اخرجه الى البادية وابرزه الى موضع الخلا في رحله بالحاء المهملة وروى بالجيم الى كفه هذا على رواية الحاء وعلى رواية الجيم الى كعبه اردبهم بالجحاة بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد الدال اى اسقطهم واتركهم من التردى

آيامًا

آيامًا بمدة الهمزة اى اعلاما راس قرن بفتح القاف وسكون الراء وهو جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير الرنج بفتح الراء وسكون الراء المشددة يتخللون المنحر اى يدخلون من خلالها اى بينها اقال لها هاذ وقرد في نسخة ذا قرد فخلتهم بخاء معجمة ولام مشددة غير مهموز اى طردتهم نفض كنانته بضم النون وسكون العين المهملة وضاد معجمة العظم الذي يلي طرف الكف نكلته امه اى فقدته الوعه بكره برفع العين ونصب بكرة بالتنوين اى انت الاوكع الذي كنت بكرة هذا النهار وازه وامالدال المهملة اى خلفوا واهلكوا من النحب بسطيحة هي اناء من جلود سطح بعضها على بعض مذقة بفتح الميم وسكون الذال قليل من لبن ممزوج حلبتهم في نسخة هنا حلاتم بالهمزة وهو الاصل والباء تسهيل منه من الابل الذي في نسخة التي وهو اوجه نواجذه بالذال المعجمة اى انيابه وقيل اضراسه لاسبق سدا اى عدوا فطفرت اى وثبت استق نفسي بفتح الفاء عتى عاس تقدم في الرواية الاولى اخي قال النووي فلعله كان عمه من النسب واخاه من الرضاعة يخضر بسيفه بكسر الطاء اى يرفعه مرة ويضعه اخرى شاكي السلاح اى تام السلاح بطل اى شجاع مجرب بفتح الراء مجرب بالشجاعة وقهر الفرسان مغامر بالحاء المعجمة والغين اى يركب غمرات الحرب وشدائدها ويلقي نفسه فيها انا الذي سمتني امي حيدرة هو اسم للاسد وكان علي سمي اسدا في اول ولادته باسم جده لامه وكان ابوطالب غايبا فلما قدم سماه عليا وكان من حيث قد راى في منامه ان اسدا يقتله فذكره على ذلك ليخلقه وتضعف نفسه وسمي الاسد حيدرة لغلظه والحاد الغليظ القوى اوفيهم بالصاع كيل السندرة اى اقتل الاعداء قتلا واسعا ذريعا والسندرة مكيال واسع وقيل هي العجلة اى اقتلهم عاجلا وقيل ماخوذ من السندرة وهي ثمرة قويدة يعمل منها النبل والقسي غرة النبي صلى الله عليه وسلم اى غفلته فاخذهم سلما ضبط بفتح السين واللام وسكون اللام مع كسر السين وفتحها اى بغير قتال انتحدت يوم حنين في نسخة يوم خيبر خنجرا بفتح الخاء وكسرها لغتان سكين كبيرة ذات حدين فغرت اى شققت الطلقا بضم الطاء وفتح اللام الذين اسلموا يوم فتح مكة مجوب عليه اى مترس الاخدم بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدمة وهي الخلخال شوقها جمع ساق وكان هذا قبل نزول آية الحجاب

منونها أي ظهورها وتحتين بضم اوله وسكون الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة
اي يعطين احوفة بضم الهمزة فعلة من افعال الحمقى تئن اي فعل قبيح
نعمة عين بضم النون وفتحها اي مرة اذا احضروا الياس بالموحدة
اي الحرب ذات العشير بضمها والشين معجمة قال القاضي والمعروف
فيها العشيرة بالضم والتحتية والهاء قال القرطبي وهو موضع بقرب
ينبوع سكن هي مدلج فنفيت بفتح النون وكسر القاف اي قرحت من الجفا
بحرة الوبرة بفتح الباء وسكونها موضع على نحو اربعة امبال من
المدينة الناس تبع لقريش في الخير والشر اي في الاسلام والجاهلية
ماز الوا رؤساء في الجاهلية وخلفاء في الاسلام لايزال هذا الامر في قريش
اي الخلافة مابقي في الناس اثنان اي ان هذا الحكم مستمر الى آخر الدنيا
اثني عشر خليفة زاد ابو داود كلهم يجتمع عليه الامة وقد وجد
بعض هؤلاء قبل اضطراب امور بني امية وسيكون الباقون قبل الساعة
لا محالة ضئيلها الناس بضم الصاد والميم المشددة اي اصوف عنها
فلم اسمعها لكثرة الكلام وفي نسخة ضميلها الناس اي سكوتي عن
السؤال عنها عصيبة تصغير عصبة وهي الجماعة سمرة العدوي
قال القاضي هذا تصحيف وصوابه العامري راغب وراهبت اي راج
رحمة الله وخائف من عذابه اكلمت اليها كذا في اكثر الاصول وفي بعضها
وكلت بالواو اسلمت اليها ولم يكن معك اعانة حرص بفتح
الراء في الافصح يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم
القيامة خزي وندامة قال النووي هذا الحديث اصل عظيم في
اجتناب الولايات لاسيما ان كان فيه ضعف عن القيام بوظائفها ان
المتسطين هم العادلون على منابر هو على حقيقته وظاهره
كما جحه النووي عن يمين الرحمن قال النووي هو من احاديث الصفات
اما نؤمن به ولا نتكلم في تاويله ونعتقد ان ظاهرها غير مراد وان لها معنى
يليق بالله تعالى او نوكل علمي ان المراد كونه عن اليمين الحالة الحسنة
والمنزلة الرفيعة وكلتا يديه يمين قال النووي تنبيه على انه ليس المراد
باليمين الجارحة تعالى الله عن ذلك فانها مستحيلة في حقه سبحانه وتعالى
وما ولوا بفتح الواو وضم اللام اي كانت لهم ولاية ما نقرنا اي ما ركبها
بفتح القاف وكسرها كالحكم راع اي حافظ مؤتمن ملتزم صلاح ما قام
عليه وما هو تحت نظره شر الدعاء الحطمة اي الضعيف الذي لا يرفق
عنده من خلفه اي سقط لا ألفينّ بضم الهمزة وكسر الفاء اي لا أجدنّ

وروى بفتح الهمزة والفاء رغا بالمد صوت البعير حمحمة صوت الفرس
نحابضم المثلثة وبالحاء المهملة صامت هو الذهب والفضة
لا املك لك شيأ قال القاضي اي المغفرة والشفاعة الا باذن الله تعالى
قال ويكون ذلك اولا غضبا عليه لمخالفته ثم يشفع بعد ذلك في جميع
الموحدين رجلا من الأسر بسكون السين يقال له ابن اللتبية بضم
اللام وسكون التاء نسبة الى لتب قبيلة معروفة واسم هذا الابن عبد
الله تبعر بفتح المثناة فوق وسكون المثناة تحت وكسر العين المهملة
وفتحها اي تضيع عفرني بضم العين المهملة وفتحها والفاء ساكنة
تنبيه عفرة وهي بياض ليس بالناصع من الارد اي ارد شقره فلا عرفن
في نسخة فلا اعرفن على النفي بسواد كثير اي باشخاص كثيرة من حيوان
وغيره عدي بن عميرة بفتح العين قال القاضي ولا يعرف احد من
الرجال يقال له عميرة بالضم مخيطا بكسر الميم وسكون الخاء الابرة
واثره بفتح الهمزة والثاء وسكون التاء مع ضم الهمزة وكسرها وهي الاستئثار
والاختصاص بامور الدنيا وعدم ايصال الحق مما تحت ايديهم بجزع
الاطراف اي مقطوعها نواجا بفتح الباء وواو وجاء مهملة وفي نسخة
براء بدل الواو ومعناها ظاهرا عندكم من الله فيه برهان اي تعلمونه
من دون الله انا الامام جنة اي كالساتر لانه يمنع العدو من اذى المسلمين
ويمنع الناس بعضهم من بعض ويحمي بيضة الاسلام ويتقيه الناس ويخافون
سطوته يقاتل من ورائه اي يقاتل معه الكفار والبغاة والخوارج وسائر
اهل الفساد ويتقى به اي شر العدو واهل الفساد والظلم تسوسهم
الانبياء اي يقومون بامورهم من ينتضل اي يرمي بالنشاب ومنا من هو
في جشرة بفتح الجيم والشين وهي الدواب التي ترعى وتبيت مكانها فيرفق
بعضها بعضا هبيط بضم الباء وفتح الراء وقافين الاولى مشددة مكسورة
اي يصير بعضها رقيقا اي خفيف العظم ما بعده وبفتح الباء وسكون الراء وقاف
مضمومة من الرفق اي يتصل بعضها ببعض كل واحدة في اثر الاخرى وبفتح الباء
ودال مهملة ساكنة وقاف مكسورة اي يدفع ويصب وليات ان الناس الذي
يحب ان يؤتى اليه قال النووي هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه
وسلم وبدائع حكمه وهي قاعدة مهمة فينبغي الاعتناء بها وان الانسان
يلتزم ان لا يفعل مع الناس الا ما يحب ان يفعلوه معه فان جاء احد ينازعه
فاضربوا عنق الآخر قال النووي معناه ادفعوا الثاني فانه خارج على الامام
فان لم يندفع الا بحرب وقتال فقاتلوه فان أدت المقاتلة الى قتله فلا ضمان فيه

لانه ظالم متعد فى قتاله هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم قال
القاضى المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز وقيل وخن
بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة اى كدور واصله ان يكون فى لون الرابئة
كدورة الى السواد فى جثمان اى شخص وجسم عن ابى قيس بن رياح بكسر
الراء ومشاة مات ميتة جاهلية بكسر الميم اى على صفة موتهم
من حيثهم فوضى لا امام لهم رانه عجبته بكسر العين وضمها وتشديد
الميم المكسور وتشديد الياء وهى الام الاعمى لا بستبين وجهه كتفال القوم
عصبية يغضب لعصبته او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة قال
النووى هذه الالفاظ الثلاثة بالعين والصاد المهملتين وروى بالمعجمة
يقاتل لشهوة نفسه وغضبه لها ولا يحاش فى نسخة ولا يحاشا اى
لا يكترث بما يفعله ولا يخاف وباله وعقوبته لا حجة له اى لا عذر
له ينفعه سيكون هنات وهنات اى فتن وامور حادثة فاضربوه
بالسيف امر بقتاله وان ادى الى قتله اى يشق عصاكم اى يفرق جماعتكم
كما تفرق العصا المشقوقة اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما هو
ايضا امر بقتاله وان ادى الى قتله تعرفون وتنكرون اى تعملون اعمالا منها
ما هو معروف شرعا فمن عرف برئ اى من عرف المنكر وكرهه بقلبه
تقييدا بالرواية الاخرى ولكن من رضى وتابع اى هو المؤاخذ العاقب زريق
ابن حيان قيل الراء قبل الزاى وقيل الزاى قبل الراء تزرقوه بفتح
القاف والراء والطاء المعجمة ويصلون عليكم اى يدعون فحنا على ركبتيه
فى نسخة فجذا بالذال المعجمة اى جلس على اطراف اصابع رجليه ناصب
القدمين قال الجمهور الجاذى اشد استيفازا من الجاثى وقال بعضهم
هما لغتان لن يترك بكسر التاء اى لن ينفصل فقد أتم بالجنة
اى فقد بايع البيعة الشرعية فاجارك اى جعل لى حكم الرجال المقاتلين
ان يسافر بالقرآن اى بالمصحف اضربت اى قليل علفها مدة لينحف لحمها
وتقوى على الجرى الحفيا بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء والمد بينها
وبين ثنية الوداع ستة اميال ثنية الوداع سميت بذلك لان الخارج
من المدينة يمشى معه المودعون اليها مسحج بى زيد بتقديم الزاى
فطفقت بنا بارين اى علا ووثب الى المسجد الخيل فى نواصيها الخير
جمع ناصية وهو الشعر المسترسل على الجبهة قالوا ولكن بها من جميع
ذات الغرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة الشكال
ان يكون الفرس فى رجله اليمنى بياض وفى يده اليسرى او يده اليمنى

ورجله اليسرى

ورجله اليسرى قال النووى هذا احد الاقوال فى الشكال وقال الجمهور
وهو ان يكون فيه ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة شبيها بالشكال
الذى يشكل به الخيل فانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقال ابو عبيد قد يكون
الشكال ثلاث قوائم مطلقة وواحدة محجلة قال ولا يكون المطلقة من القوائم
او المحجلة الا الرجل وقيل الشكال ان يكون محجلا من شق واحد يده ورجله
وانما كره لانه على صورة المشكول وقيل يحتمل ان يكون قد جرت ذلك الجنس
فلم يكن فيه محابة وقال بعض العلماء اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة
لزوال شبه الشكال وقال القرطبى يحتمل ان يكون كره اسم الشكال من جهة اللفظ
لانه يشعر بنقيض مانراد الخيل له وهذا كما قال لا احب العنوق تضمن
الله اى فضلا منه لا يخرج الا الجهاد فى سبيلى اى قائلا ذلك ونصب
جهادا لعلى المفعول له تهور على صناديد فيل هو بمعنى مصمون كما
وافق اى معروف وقيل بمعنى ذو ضمان ان احشله الجنة قال القاضى
يحتمل ان يريد عند موته كما ورد فى الشهيد او ان يريد عند دخول
السابقين ومن لا حساب عليه من اجر او غنيمة قيل او بمعنى الواو
وقيل من اجر ان لم يغنم او غنيمة ان غنم عكم بفتح الكاف وسكون اللام
اى جرح يكلم اى يجرح وتصديق كلمته اى كلمة الشهادتين وقيل تصديق
كلام الله فى الاخبار بالمجاهدين من اجر عظيم والله اعلم عن يكلم فى سبيله
تنبيه على الاخلاص فى الغزو ويشعب بفتح الياء والعين المهملة وسكون
المثلثة يبنيها اى يجرى كثيرا كهيئتها الضمير يعود على الجراحة والعرف
بفتح المعين المهملة وسكون الراء الريح لا يستطيقونه فى نسخة لا يستطيقونه
وهو الفصيح القائت اى المطيح بغدوة بفتح الغين وهى السير اول النهار او
روحة هى السير من الزوال الى آخر النهار قال النووى واوهنا للتقسيم
لا للشك ومعناه ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة قال
والظاهر ان لا يختص ذلك بالغدو او الرواح لمن بلغته بل يحصل ذلك بكل
غدوة او روحة فى طريقه الى الغزو وكذا فى مواضع القتال لان الجميع يسمى غدوة
وروحة فى سبيل الله تعالى خير من الدنيا اى ثوابها افضل من نعيم الدنيا
كلها ولو ملكها انسان وتصور تنعمه بها كلها لانه زايل ونعيم الآخرة باق
قال القرطبى وهذا منه صلى الله عليه وسلم انما هو على ما استقر فى النفوس
من تعظيم ملك الدنيا واما على التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا بحب افعل
الا كما يقال العسل احلى من الخل وقد قيل ان معنى ذلك ان ثواب الغدوة
والروحة افضل من الدنيا ولو ملكها مالك فانفقها فى وجوه البر والطاعة

غير الجهاد قال وهذا اليق والاول اسبق وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة
ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال القاضي يحتمل ان هذا على ظاهره
وان الدرجات هنا المنازل التي بعضها ارفع من بعض في الظاهر وهذه صفة
منازل الجنة كما جاء في اهل الغرف انهم يتراؤن كما الكوكب الدري ويحتمل
ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظم الاحسان وانه يتفاضل
تفاضلا كثيرا او يكون تباعده في الفضل كما بين السماء والارض في البعد
قال القاضي والاول اظهر وقال القرطبي الدرجة المنزلة المرفعة ويراد
بها غرف الجنة ومراتبها التي اعلاها الفردوس قال ولا يظن من هذا ان
درجات الجنة محصور بهذا العدد بل هي اكثر من ذلك ولا يعلم
حصرها وعددها الا الله تعالى الا ترى ان في الحديث الآخر يقال لصاحب
القرآن اقرأ وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها فهذا يدل على
ان في الجنة درجات على عدد اي القرآن وهي تنف على ستة الاف
آية فاذا اجتمعت للانسان فضيلة الجهاد مع فضيلة القرآن جمعت له تلك
الدرجات كلها وهكذا ما زادت اعماله زادت درجاته انتهى الا الدين
قال النووي والقرطبي فيه تنبيه على جميع حقوق الآدميين وان الجهاد
والشهادة وغيرهما من اعمال البر لا تكفر حقوق الآدميين وانما تكفر حقوق
الله تعالى عن مسروق قال سألت عبد الله زاد في بعض النسخ ابن مسعود
اما انا فقد سألنا عن ذلك فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان
ارواحهم في جوف طير اخضر الحديث في الموطأ انما نسمة المؤمن طير
وفي حديث آخر عن قتادة في صورة طير ابيض قال القاضي قال بعض المتكلمين
على هذا الاشبه صحة من قال طير او صورة طير وهو اكثر ما جاءت به
الرواية لاسيما مع قوله وتأوى الى قناديل تحت العرش قال القاضي واستبعد
بعضهم هذا فلم ينكره آخرون وليس فيه ما ينكر ولا فرق بين الامرين بل برواية
جوف الطير اصح معنى وابين وجها وليس للاقيسة والعقول في هذا حكم
وكل من المجوزات فاذا اراد الله ان يجعل هذه الروح اذا اخرجت في قناديل
او في اجواف طير وحيث شاء كان ذلك ولم يبعد لا سيما مع القول بان الارواح
اجسام ولهذا نعتقد ان تكون رواية انها طير على ظاهره اذ لو غيرت
الارواح عن حالتها وصفاتها الى صفة طير وخضر لم تكن حينئذ ارواحا
قال وقد قيل على هذا ان المنعم والمعذب من الارواح جزء من الجسد
تبقى فيه الروح فهو الذي يالم ويعذب ويلتذ وينعم وهو الذي يقول رب
ارجعون وهو الذي يسرح في شجر الجنة فغير مستحيل ان تصير هذا الجزء طائرا

وفي قناديل

وفي قناديل تحت العرش وغير ذلك مما يريده الله تعالى وقد قال بعض متقدمي
اشياخنا ان الروح جسم لطيف متصور على صورة الانسان داخل الجسم قال
وقد تعلق بهذا الحديث وشبهه بعض الملحدة القائلين بالتناسخ وانتقال
الارواح المتصور في الدنيا ترقيه فيها او تعذب وزعموا ان هذا هو الثواب
والعقاب وهذا ضلال بحت وابطال لما جاءت به الشرائع من الحشر والنشر
والجنة والنار هذا ما اورده القاضي هنا ونقله عنه النووي ولم يزد عليه
القرطبي في شرح مسلم قد تضمن هذا الحديث تفسير قوله تعالى بل احياء
عند ربهم يرزقون وان معنى حياة الشهداء ان لارواحهم من خصوص الكرامة
ما ليس لغيرهم وذلك بان جعلت في اجواف طير كما في هذا الحديث او في حواصل
طير خضر كما في الحديث الآخر صيانة لتلك الارواح ومبالغة في اكرامها
لاطلاعها على ما في الجنة من المحاسن والنعم كما يطلع المركب المظل عليه بالروح
الشفاف الذي لا يحجب عمن وراءه ثم يدركون في تلك الحالة التي يسرحون فيها
من روائح الجنة وطيبها ونعيمها وسرورها ما يليق بالارواح مما ترتزق وتتغذى
به واما الاجساد الجسمانية فاذا اعيدت تلك الارواح الى اجسادها استوفت
من النعيم جميع ما اعد الله لها شهداء ارواحهم بعد سرحها في الجنة ترجع
تلك الطير بهم الى مواضع مكرمة مشرفة منورة عبر عنها بالقناديل لكثرة
انوارها وشرفها وهذه الكرامات كلها مخصوصة بالشهداء كما دلت عليه
الآية وهذا الحديث واما حديث مالك الذي قال فيه انما نسمة المؤمن طائر يعلق
في شجر الجنة فالمراد بالمؤمن فيه الشهيد والحديثان في المعنى وهو من باب
حمل المطلق على المقيد وقد دل على صحة هذا قوله في الحديث الآخر
اذا مات الانسان عرض عليه مقعده بالغداة والعشي من الجنة والنار
فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة فالمؤمن غير
الشهيد هو الذي يعرض عليه مقعده من الجنة وهو في موضعه من القبر
او الصور او حيث شاء الله غير سارح في الجنة ولا داخل فيها وانما درك
منزلته فيها بخلاف الشهيد فانه بباشر ذلك ويشاهده وهو فيها على
ما قدمنا وبهذا تلتئم الاحاديث وتتفق على ما ذكره القرطبي وقال القاضي
ابو بكر ابن العربي في كتاب سراج المريدين يجوز ان تؤدي الروح في جوف
طائر او تكون على هيئة طائر في سفائه ويصل اليها الغذاء وان كانت
مربية في جوفها من علقها كما يصل الى المولود من امه ويكون هذا مختصا
بالشهداء الذين عجلوا بانفسهم الى الموت فعجل الله لهم الثواب والنعيم
قبل غيرهم وقال القرطبي صاحب التذكرة وهو غير القرطبي شارح مسلم

حديث نسمة المؤمن طائر تدل على ان الروح نفسها تكون طائرا لا انها تكون
فيه ويكون الطائر ظرفا لها وكذا فى رواية عن ابن مسعود عند ابن ماجة ارواح
الشهداء عند الله كطير خضر وفى لفظ عن ابن عباس تجول فى طير خضر
وفى لفظ عن ابن عمر وفى صور طير بيض وفى لفظ عن كعب ارواح الشهداء
طير خضر قال القرطبى وهذا كله اصح من رواية فى جوف طير وقال
القابسى انكر بعض العلماء رواية فى جوف طير خضر لانها حينئذ تكون
محصورة مضيقا عليها ورد بان الرواية ثابتة والتاويل محتمل بان يجعل
فى بمعنى على والمعنى ارواحهم على جوف طير خضر كقوله تعالى
لاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جذوع وجايز ان يسمى الطير جوفا
اذ هو محيط به ومشتمل عليه قاله عبد الحق وقال غيره لا مانع من
ان يكون فى اجواف حقيقة ويوسعها الله لها حتى تكون اوسع من الفضا
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى امالية فى قوله تعالى بل احياء
فان قيل الاموات كلهم كذلك فكيف خصص هؤلاء فالجواب ليس الكل
كذلك لان الموت عبارة عن ان تنزع الروح من الاجساد لقوله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها اى ياخذها وافية من الاجساد والمجاهد
تنقل روحه الى طير اخضر فقد انتقل من جسد الى آخر لا انها توفيت
من الاجساد بخلاف الباقى فانه يتوفى من الاجساد واما قوله صلى الله عليه
وسلم نسمة المؤمن فى حواصل طير الحديث فهذا العموم محمول على
المجاهدين انتهى واختار فى ارواح الشهداء انها كائنة فى طير لا انها
نفسها طير واختار فى معنى حياتهم كونها كائنة فى جسد بعد جسدها
الاول والناس فى معنى حياة الشهداء كلام كثير سيذكر فى كتاب البرهان
فى علوم القرآن فى قوله تعالى بل احياء ان قيل كيف يكونون احياء قلنا يجوز
ان يحييهم الله فى قبورهم وارواحهم تكون فى جزء من ابدانهم يحس جميع بدنه
بالنعيم واللذة لاجل ذلك الجزء كما يحس جميع بدن الحى فى الدنيا بالبرودة
او حرارة تكون فى احد بدنه وقيل المراد ان اجسامهم لا تبلى فى قبورهم
ولا تنقطع اوصالهم فهم كالاحياء فى قبورهم وقال ابو حيان فى البحر
اختلف الناس فى هذه الحياة فقال قوم معناها بقاء ارواحهم دون
اجسادهم لان مشاهد فناها وفسادها وذهب اخرون الى ان الشهيد
حى الجسد والروح ولا يقدح فى ذلك عدم شعورنا به فنحن نراهم
على صفة الاموات وهم احياء كما ترى النائم على هيئته وهو يرى فى
منامه ما ينعم به او يتالم وقال الجزولى من المالكية فى شرح الرسالة

اختلف

اختلف فى حياة الشهداء فمنهم من قال حياتهم غير معقولة
للبشر وهى مما استاثر الله بها كذاته وصفاته ويدل على ذلك قوله
تعالى احياء ولكن لا تشعرون وقيل لانهم يرزقون وياكلون وتعهد
كالاحياء وقيل لان ارواحهم تركع وتسجد تحت العرش الى يوم القيامة
وقيل لان اجسامهم لا ياكلها التراب قال واختلف فى ارواحهم فقيل
انها فى حواصل طير خضر وقيل الطير نفسه هو الروح لا انه
وعاء له وقال الحافظ زين الدين بن رجب فى كتاب اهوال القبور
الفرق بين حياة الشهداء وغيرهم من المؤمنين من وجهين احدهما ان
ارواح الشهداء تخلق لها اجساد وهى الطير التى تكون فى حواصلها ليكمل
بذلك نعيمها ويكون اكمل من نعيم الارواح المجردة عن الاجساد فان الشهداء
بذلوا اجسادهم للقتل فى سبيل الله فعوضوا عنها بهذه الاجساد فى البرزخ
والثانى انهم يرزقون من الجنة وغيرهم لم يثبت فى حقه مثل ذلك انتهى
وقد نقل ابن العربى فى سراج المريدين اجماع الامة على انه لا يحصل الاكل
والنعيم لاحد الا الشهيد ينبهان الاول عورض حديث مسلم هذا
بما اخرجه احمد وابن ابى شيبة والبيهقى فى البعث بسند حسن عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على
بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة
وعشية فانه يدل على انهم خارج الجنة واجاب القرطبى بانه يمكن ان
يكون هذا الحديث فى بعض الشهداء الذين حبسهم عن دخول الجنة دين او
تبعة وقال ابن رجب لعل هذا فى عموم الشهداء والذين هم فى القناديل
تحت العرش خواصهم قال واولعل المراد بالشهداء فيه من هو شهيد
غير من قتل فى سبيل الله كالمطعون والمبطون والغرق وغيرهم ممن ورد
النص بانه شهيد او ساثر المؤمنين فقد يطلق الشهيد على من حقق
الايمان وشهد بصحته كما روى عن ابى هريرة انه قال كل مؤمن صديق
وشهيد قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرؤا والذين آمنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم وفى حديث مرفوع مؤمنوا
امتى شهداء ثم تلى هذه الاية الثانى اذا قلنا بان الارواح نفسها طير
لا انها فى جوفه فقد يتوهم من ذلك انها على هيئة الطير وشكله
ونسقه وقفه فان ارواح الانسان انما هى على صورته ومثاله وشكله
والذى ينبغى ان يفهم من هذا انها كالطير فى الطيران فقط وقد
تقدم فى كلام القاضى عياض استبعاد هذا واستبعده ايضا السهيلى

وقال ان صورة الآدمى اكمل الصور واشرفها فلا تغير الى صورة غيرها وهو كلام متجه ويشير الى هذا قول ابن العربى ان يكون على هيئة ظاهرة فى صفاته اى لائق ذاته وشكله ويكون المراد بصفاته الطيران والقوة والتعلق بالاشجار ونحو ذلك فاطلع عليهم ربهم اطلاعة الى اخره قال القرطبى اى تجلى لهم برفع حجبهم وكشفهم مشافهة بغير واسطة مبالغة فى الاكرام وتتميما للانعام وقولهم نريد ان نرد ارواحنا فى اجسادنا دليل على ان مجرد الارواح هى المتكلمة ويدل على ان الروح ليس بعرض وفيه رد على التناسخية وان اجواف الطير ليست احسانا لها وانما هى مودعة فيها على سبيل الحفظ والصيانة والاكرام اى الناس افضل فقال رجل يجاهد فى سبيل الله قال القاضى هذا عام مخصوص وتقديره هذا من افضل الناس والا فالعلماء افضل وكذا الصديقون كما جاءت به الاحاديث ثم مؤمن فى شعب من الشعاب قال النووى ذكر الشعب مثال والمراد الانفراد والاعتزال قال وهذا محاله فى زمن الفتن اوفى من لا يسلم الناس منه ولا يصبر عليهم او نحو ذلك من الخصوص من خير معاش الناس اى من خير احوال عيشهم كذا سمع بفتحه بفتح الهاء وسكون الباء الصوت عند حضور العدو او فزعة بسكون الزاى النهوض الى العدو وضجعة بضم الغين نصغير الغنم اى قصعة منها شعفة بفتح الشين المعجمة والعين المهملة على الجبل يضحك الله هو مجاز عن الرضى والاثابة لاستحالة حقيقته عليه تعالى وقيل المراد ضحك ملائكته الذين بوجههم لقبض روحه وادخاله الجنة لا يجتمعان فى النار اجتماعا يضر احدهما الآخر قال القاضى هذا استثناء من اجتماع الورود وتخاصمهم على جسر جهنم مؤمن قتل كافرا ثم سدد استشكل القاضى هذا بان السداد هو الاستقامة على الطريق المثلى من غير تعريج ومن كان هذا حاله فانه لا يدخل النار اصلا فقتل كافرا امرا لا يتصل عنه بحمل سدد على معنى اسلم بمعنى ان القاتل كان كافرا ثم اسلم وصرفه الحديث الآخر الذى قال فيه يضحك الله لرجلين قال القرطبى والذى يظهر لى ان المراد بالسداد ان سدد حاله فى التخلص من حقوق الآدميين لما تقدم من ان الشهادة تكفر كل شئ الا الدين فاذا تحمل الشهادة الذين كان بعد ان يكفره قتل الكافر قال ويحتمل ان يقال سدد بدوام الاسلام الى الموت او باجتناب الموبقات التى

لا تغفر

لا تغفر الا بالتوبة كما تقدم فى الطهارة قلت وعندى ان مقصود الحديث الاخبار بان هذا الفعل يكفر ما مضى من ذنوبه كلها كبائرها وصغائرها دون ما يستقبل منها فان مات عن قرب او بعد مدة وقد سدد فى تلك المدة لم يعذب وان لم يسدد او خلط عاجنا بعد ذلك لانها قبل لانه قد كفر عنه مخطومة اى فيها خطامها اى زمامها مالك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة قيل المراد له اجر سبعمائة وقيل انه يعطى فى الجنة سبعمائة ناقة يركبهن حيث شاء بتمره قال النووى وهذا اظهر ابدع بى بضم الهمزة اى هلكت راحلتى وانقطع بى ورويت بتشديد الدال قال القاضى وغيره وليس بمعروف فى اللغة من دل على خير فله مثل أجر فاعله قال النووى المراد ان له ثوابا كثوابه لفاعله ثوابا ولا يلزم ان يكون قدر ثوابهما سواء انتهى وذهب بعض الائمة الى ان المثل المذكور فى هذا الحديث ونحوه انما هو بغير تضعيف واختار القرطبى انه مثله سواء فى القدر والتضعيف قال لان الثواب على الاعمال انما هو بتفضل الله فيهبه لمن يشاء على اى شئ شاء منه خصوصا اذا امتحت النية التى هى اصل الاعمال فى طاعة حجر عن فعلها المانع منع منها فلا بعد فى مساواة اجر ذلك العاجز لاجر القادر الفاعل او يزيد عليه قال وهذا جار فى كل ما ورد مما يشبه ذلك كحديث من فطر صائما فله مثل اجره من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلفه فى اهله بخير فقد غزا قال النووى اى حصل له اجر بسبب الغزو وقال وهذا الاجر يحصل بكل جهاز سواء قليله وكثيره ولكل خالف فى اهل الغازى بخير من قضاء حاجة لهم او انفاق عليهم او ذب عنهم او مساعدتهم فى امورهم ويختلف قدر الثواب بقلة ذلك وكثرته مثل نصف اجر للخارج قال القرطبى كلمة نصف مقحمة قال وكانها زيادة ممن تابع فى ايراد اللفظ لقوله فى الحديث الذى قبله فلا أجر بينهما او يقوله بانه نصف باعتبار مجموع اجر الغازى والخالف كما يقول قوله والاجر بينهما على ذلك لان الخالف يأخذ نصف الغازى ويبقى للغازى النصف فان الغازى لم يظهر عليه ما يوجب تنقيصا لثوابه فاضلكم اى انه لا يبقى منها شيا ان المكثه ضرارته بفتح الضاد اى عماه وروى ضررا به لمضيعى بكسر الميم والضاد المشددة النبيت بفتح النون وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق نسيسه بضم الباء الموحدة وفتح السينين المهملتين بينهما مثناة تحت وهو بسبس بموحدتين وسينين مكبرين عمرو ويقال ابن بسر من الانصار قال النووى لعل احد اللفظين

اسمه والآخر لقب عينا اى جاسوسا ظهرانيهم بضم الظاء وسكون الهاء جمع ظهر وهو البعير الذى كرب ظهره على المدينة بضم الدين وكسرها اكون انا دونه اى قدامه عرضها السموات والأرض قال القرطبى شبه سعة الجنة بسعتهما وان كانت الجنة اوسع مخاطبة لنا بما شاهدنا اذ لم نشاهد اوسع من السموات والأرض قال وهذا اشبه ما قيل فى هذا المعنى ابن الحمام بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم الاولى اللهم بالهمز وانصب مفعول له وفى اكثر النسخ رجاءة بتاء التأنيث منصوبا ممدودا وهو بمعنى الرجاء الا انه مصدر محدود كالضربة والضرب من قرنه بفتح القاف والراء ونون جعبة النشاب وروى بضم القاف وسكون الراء وموحدة قال النووى وهو تصحيف حتف سيفه بفتح الحيم وسكون الفاء اى غمده لأهل الصفة هم الغرباء الفقراء الذين كانوا يأوون الى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم وكانت لهم فى آخره صفة وهو مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه لبراق الله ما اسمع كذا فى اكثر الأصول بالألف فما اصنع بدل من الضمير فى ابراق وفى بعضها اليرعت بتاء بعد الراء ثم نون مشددة فهاب ان يقول غيرها اى خاف او عاهد الله على غيرها فيعجز عنه او يقصر فيه وليكون ابراء له من الحول والقوة واهال ريح الجنة اى عجبا منه اجده دون احد قال النووى وهو محمول على ظاهره وان الله اوجده ريحها من موضع المعركة وقد ورد ان ريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام قال القرطبى ويحتمل انه مقال له على معنى الممثيل اى ان القتل دون احد موجب لدخول الجنة والادراك ريحها ونعيمها لتكون كلمة الله اى دين الاسلام حميية هى الأنفة والغيرة والحماماة عن عشيرته نائل بنون وبعد الالف مثناة فوق وهو ابن قيس الجذامى وكان نائل تابعيا وابوه صحابى ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد قال القرطبى فسبق الى الوهم ان الأحاديث فى الأولوية متعارضة وليس كذلك لأنه لم يرد بكل منهما انه اول بالنسبة الى كل تائل عنه ويقضى فيه بل اريد انه اول بالنسبة الى بابه فأول ما يحاسب به من اركان الاسلام الصلاة واول ما يحاسب به من المظالم الدماء واول ما يحاسب به ما ينتشر به صيت فاعله جرىء هو المقدام على الشيء لا ينثنى عنه وان كان هائلا فسمه اى حد ما من غارته اى جماعة او سرية لتغزوا فى سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثى اجرهم ويكون الاجر المرتب على الغزو منه

ماهو

ماهو على القتال ومنها ما يسقط فى مقابلة السلامة والغنيمة وقد استشكل جماعة هذا وقالوا انه معارض بالحديث السابق انه يرجع بما نال من اجر او غنيمة وبأن اهل بدر اجتمع لهم سهمهم واجرهم وبالغوا فى ذلك حتى ان منهم من رد هذا الحديث وضعفه وقالا ان رواية اباها فى مجهولة وما قالوه ساقط هذا الحديث قد صححه مسلم وابن هانى فذكره البخارى فى تاريخه بما يزيل جهالته والحديث السابق لا يعارض هذا لأنه مطلق وهذا مقيد فوجب حمله عليه قاله النووى تخفق اى تخيب ولا تغنم رجل من طلب حاجة ولم تحصل له فقد اخفق انما الاعمال بالنية قال القرطبى اى الاعمال المقرب بها الى الله وانما لامرئ ما نوى قالوا فائدة ذكره انما الاعمال بالنية بيان ان تعيين المنوى شرط من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق اى خلق من اخلاق المنافقين قال عبد الله ابن المبارك فنرى بضم النون اى يظن ان ذلك كائن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووى هذا الذى قاله محتمل وقال غيره انه عام والمراد ام من فعل هذا فقد اشبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد فى هذا الوصف وان لم يكن كافرا شركوكم بكسر الراء كان يدخل على ام حرام قال عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاعة بعلى بفتح اوله وسكون الفاء تاج هذا البحر بفتح المثلثة والموحدة وبجيم اى ظهره ووسطه ملوما على الأسرة قال النووى قيل هو صفة لهم فى الآخرة اذا دخلوا الجنة والأصح انه صفة لهم فى الدنيا اى يركبون مراكب الملوك لسعة مالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم فى زمان معاوية قيل فى خلافته وقيل فى امارته على غزاة قبرس فى خلافة عثمان قال القاضى وعليه اكثر العلماء واهل السير والاخبار ابن بهرام بفتح الباء وكسرها رباط يوم قال القرطبى هو الاقامة فى ثغر من ثغور الاسلام حارسا له من العدو وان مات قال القرطبى اى اجر عمله الذى كان يعمله بعد موته فضيلة مختصة به لا يشاركه فيه احد قال وقد جاء صريحا فى غير مسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابط فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة واجرى عليه رزقه قال القرطبى يعنى انه يرزق فى الجنة كما يرزق الشهداء الذين تكون ارواحهم فى حواصل الطير تاكل من ثمر الجنة وذكر النووى نحوه وامن الفتان ضبط

امن بفتح الهمزة وكسر الميم بلا واو وامن بضم الهمزة وبزيادة
واو وضبط الفتان بفتح الفاء اى فتان القبر وفى رواية ابى داود
فى سننه وامن من فتانى القبر وبضمها جمع فاتن قال القرطبى ويكون
للجنس اى كل ذى فتنة قلت والمراد فتان القبر من اطلاق صفة
الجمع على اثنين اوعلى انهم اكثر من اثنين فقد ورد ان فتانى القبر
ثلاثة اواربعة وقد استدل بهذا الحديث على ان المراد
لايسئل فى قبره كالشهيد الشهداء خمسة هم اكثر من ذلك
وقد جمعتهم فى كراسة فبلغوا ثلاثين واشرت اليهم فى شرح الموطا
قال القرطبى ولاتناقض ففى وقت اوحى اليه انهم خمسة وفى
وقت آخر اوحى اليه انهم اكثر قلت وورد فى تعداد
اسباب الشهادة خصوصية لهذه الامة ولم يكن فى الامم السابقة
شهيد الاالقتل فى سبيل الله خاصة المطعون قال النووى اهو
الذى يموت فى الطاعون والمبطون قال النووى هوصاحب داء
البطن وهو الاسهال وقيل الذى به الاستسقا وانفاخ البطن
وقيل الذى يشتكى بطنه وقيل الذى يموت بداء بطنه مطلقا
وهذا الاخير هو الذى جزم به القرطبى والغرق قال النووى
هو الذى يموت غريقا بالماء وقال القرطبى يروى الغرق بغير ياء
والغريق بياء وصاحب الهدم وهو من يموت تحته قال القرطبى
وهذا والذى قبله اذا لم يقصرا بنفسيهما ولم يهملا التحرز فان
فرطا فى التحرز حتى اصابهما ذلك فهما عاصيان اشهد
على ابيك كذا قال ماهان وفى رواية الحلوانى على احبك
والصواب الاول شيخ بضم الشين المعجمة وفتح الفاء وتشديد
الياء ارضون بفتح الراء وحكى بسكونها بجر بكسر الجيم وحكى
فتحها شمانه بضم الشين وفتحها لم اعاينه فى نسخة لم اعاينه على
احد الم يأتك والاباتنى لاتزال طائفة من امتى ظاهرين
على الحق قال البخارى هم اهل العلم المجتهدون فلا يخلو
الزمان من مجتهد حتى فانى اشراط الساعة الكبرى والطائفة
تطلق لغة على الواحد فصاعدا لاتزال طائفة من امتى
قائمة بامر الله قال النووى يحتمل ان هذه الطائفة
مفرقة من المؤمنين فمنهم قائم بالجهاد ومنهم قائم بالعلم
ومنهم قائم بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومنهم

قائم

قائم بانواع أخرى من انواع الخير ناواهم همزة بعد الواو اى
عاداهم ابن مخلد بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام لايزال
اهل الغرب ظاهرين على الحق قيل المراد بهم العرب والغرب
الدلو لاختصاصهم بها غالبا وقيل المراد هنا الفلوة والشدة
والجد وغرب كل شئ حده وقيل المراد الغرب من الارض
الذى هو ضد الشرق فقيل المراد اهل الشام وماوراء ذلك
وقيل اهل بيت المقدس قال القرطبى اول الغرب بالنسبة
الى المدينة النبوية هو الشام وآخره حيث تنقطع الارض من
الغرب الاقصى وماينهما كل ذلك يقال عليه الغرب فهل المراد
اهل المغرب كله او اولى كل ذلك محتمل وقال ابو بكر الطرطوشى
فى رسالة بعث بها الى اقصى المغرب الله اعلم هل اراد بحكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث اوارادبذلك جملة
اهل المغرب لما هم عليه من التمسك بالسنة والجماعة وظهارتهم
من البدع والاحداث فى الدين والافتاء لآثار من مضى من السلف
انتهى ومما يؤيد ان المراد بالغرب من الارض رواية عبد الله بن
حميد وبقى بن مخلد لايزال اهل الغرب ورواية الدارقطنى
لاتزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق فى الغرب حتى تقوم
الساعة قلت ولايبعد ان يراد بالمغرب مصر فانها معدودة
فى الخط الغربى بالاتفاق وقد روى الطبرانى والحاكم وصححه
عن عمرو بن عبدا لحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون فتنة اسلم الناس فيها الجند الغربى قال ابن عبد الحق فلذلك
قدمت عليكم مصر واخرجه ابن محمد بن الربيع الجبرى فى مسند الصحابة
الذين دخلوا مصر وزاد فيه وانتم الجند الغربى فهذه منقبة لمصر
فى صدر الملة واستمرت قليلة الفتن معافاة طول المدة لم يعترها
مااعترى غيرها من الاقطار ومازالت معدن العلم والدين ثم
صارت فى آخر الامر دار الخلافة ومحط الرحال والمعول
الآن فى سائر الاقطار بعد مكة والمدينة يظهر فيها من شعائر
الدين ماهو ظاهر فى مصر الخصب بكسر اوله ضد الجدب
فى السنة اى القحط فباء روايها بقيرها بكسر النون وسكون القاف
المخ اى اسرعوا قبل ان تذهب لقد ماترعاه نهمته بفتح النون
وسكون الهاء اى حاجته طرقا بضم الطاء هو الاتيان بالليل

يتخونهم اى يظن خيانتهم

كتاب الصيد والذبائح بالمعراض

بكسر الميم وسكون العين المهملة خشبة ثقيلة بجديدة اوبغير جديدة وقيل سهم لاريش فيه ولانصل فخزق بالخاء المعجمة والزاى تقدير بعرضه بفتح الخين اى تغير المحدد منه وقيد هو الذى يفصل بخيز محدد من عصا اوحجر اوغيرهما وخيلا اى مختلطا ورسلا اى مرابطا انا بارض قوم من اهل الكتاب زاد ابو داود هم يطبخون فى قدورهم الخنزير ويشربون فى آنيتهم الخم عبيدة ابن سفيان بفتح العين وكسر الباء مخلب بكسر الميم وفتح اللام هو للطير والسباع بمنزلة الظفر للانسان نهصها بضم الميم وفتحها الكلب بمثلثة الرمل المستطيل المحدود وقب عينه بفتح الواو وسكون القاف وموحدة اى داخل عينه ونقرتها بالقلال بكسر القاف جمع قلة بضمها وهى الحفرة الكبيرة الكف يقلها الرجل بين يديه اى يحملها القدار بكسر القاف وفتح الدال القطع جمع قدره كقدور الثور ضبط بالقاف والاول وبالقاف المفتوحة وسكون الدال اى مثل الثور رحل بفتح الحاء وشابق بشين معجمة وقاف جمع وشيقة قال ابو عبيد هو اللحم يؤخذ فيقلى ولاينضج ويحمل فى الاسفار ثابت اجسامنا بمثلثة اى رجعت الى القوة قصبه ذكره فى ارادة العضو حجاج عينه بكسر الحاء وفتحها ثم جيم مخففة بمعنى وقب عينه ان رجلا نحر ثلاث جزائر هو قيس ابن معد سيف البحر بكسر السين وسكون المثناة تحت اى ساحل ابو المنذر البزاى فى نسخة الغزار بالقاف وهو الاشهر اكفاوا القدور بهمز وصل وفتح الفاء من الكفا ثلاثى بمعنى قلب بيثه بكسر الثون وبالهمز اى غير مطبوخة حلوا له للثانى بفتح الحاء اى الذى يحمل متاعهم يحنوذ اى مشوى وقيل المشوى على الرضف وهى الحجارة المحماة ام حفيد فى نسخة ام حفيدة بالهاء واسمها هزيلة محجلة خوان بكسر الحاء افصح من ضمها اى سفرة مضبه بفتح الميم والضاد وبضم الميم وكسر الضاد اى ذات ضباب كثير فى غابط هى الارض المطمئنة فسخهم دوابت

فى نسخة

فى نسخة دوابا بدبون بكسر الدال فاستغنمنا اى اثرنا ونفرنا بمر الظهران بفتح الميم والظاء موضع قرب من مكة فلغطوا بفتح الغين المعجمة وحكى كسرها اى اعجلوا الخذف باعجام الخاء والذال رمى الانسان بحصاة اونواة اونحوها بجعلها بين اصبعيه بين البنامين اوالابهام والسبابه ولايبكا بفتح اوله والكاف والهمزة آخره وفى نسخة ولا ينكى بالياء الى آخره وكسر الكاف وهوارجه لانه من النكاية يقال نكيت العدو انكيه ونكأت بالهمزة لغة فيه احدثتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف ثم عدت تخذف لاكلمك ابدا قال النووى فيه هجران اهل البدع والفسوق ومباينى السنة وانه يجوز هجرانه دائما والنهى عن الهجران فوق ثلاثة ايام انما هو فى من هجر لحظ نفسه ومعايش الدنيا واما اهل البدع ونحوهم فيجرانهم دائم وهذا الحديث صايؤيده مع نظائره لحديث كعب بن مالك وغيره هذا كلام النووى قلت وقد القت فى هذا مؤلفا سميته الزجرية بالهجران لاف كثير الملازمة لهذه السنة فاحسنوا القتله بكسر القاف وهى الهيئة والحالة فاحسنوا الذبح بفتح الذال وفى نسخة الذبحة بكسرها والباء وهى الهيئة ايضا واليحد بضم الياء نهى عن تصبر اى تحبس وهى حية للقتل بالرمى ونحوه لاتتخذوا شيا فيه الروح غرضا اى لاتتخذوا الحيوان الحى هدفا ترمون اليه كالغرض من الجلود وغيرها كل خاطئة بالهمز اى مالم يصب المرمى والافصح مخطئة

كتاب الاضاحى قبل ان تصلى أوتصلى

الأولى بالياء، والثانية بالنون قال النووى هذا والظاهر انه شك من الراوى هو الصحيح فى معناه فليذبح فيذبح باسم الله اى قائلا باسم الله قال النووى هذا هو الصحيح فى معناه فليذبح على اسم الله هو بمعنى فليذبح باسم الله تلك شاة لحم اى اولبث اضحية ولا ثواب فيها هذا يوم اللحم فيه مكروه وفى رواية العذرى مقروم بالقاف والميم اى مشتهى قيل وهو الصواب وان الاولى على فتح الحاء من اللحم واللحم بالفتح اشهى اللحم

ومعناه ترك اللحم وبقا اهله فيه بلا لحم حتى يشتهوه مكروه
وقال ابو موسى المديني معناه هذا يوم طلب فيه اللحم مكروه
وشاق قال النووي وهو احسن عناق بفتح العين الأنثى
من المعز اذا قويت ما لم تكمل سنة وقوله عناق لبن اى
صغيرة قريبة مما ترضع هي خير نسيكتك اى هذه والتي
ذبحت قبل الصلاة ولا تجزئ بفتح التاء اى لا تكفي سنة
هي الثنية وهي اكبر من الجذعة بسنة غنيمة بالضم تصغير
الغنم فتوزعوها او قال فتجزعوها هما بمعنى وهذا شك من
الراوي ان يعيد من الاعادة وفي نسخة ان يعد بتشديد الدال
من الاعداد وهي التهيئة ذنحا بكسر الذال اى حيوانا يذبح
لاتذبحوا الا مسنة اى من الابل والبقر والغنم عتود هو
من اولاد المعز خاصة مارعى وقوى وقال الجوهري
ما بلغ سنة صح به ابن زاد البيهقي ولا رخصة فيها لأحد
بعدك قال اصحابنا كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر
وحده كما كان مثلها رخصة لابي بردة بن دينار في سقف
ابي داود انه قال لزيد بن خالد مثل ذلك ايضا في عتود من
المعز فتحولا ثلاث صحاح بجمع بفتح الموحدة اسنان قال
ابن الاعرابي وغيره الأملح هو الابيض الخالص وقال
الأصمعي هو الابيض يشوبه شئ من سواد وقال ابو حاتم
هو الذي يخالط بياضه حمرة وقال بعضهم هو الأسود
يعلوه حمرة وقال الكسائي هو الذي فيه بياض وسواد
والبياض اكثر وقال الخطابي هو الابيض الذي في خلل
صوفه طاقات سود وقال الداودي هو المتغير الشعر بياض
وسواد اقرنين اى لكل واحد منهما قرنان حسنان سفاريها
اى سفعه عنفهما اى جانبه بطا في سواد ويبرك في سواد
وينظر في سواد معناه ان قوائمه وبطنه وما حول عينيه اسود
هلعي المدينة اى هابتها اشحذيها بامجام الشين والذال واهمال
الحاء المفتوحة اى حدديها اعجل بكسر الجيم أو ارن بمعنى اعجل
وهو شك من الراوي وهو بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر
النون بوزن احط وروى ارق بزيادة التاء وروى ارن بكسر
الراء وسكون النون بوزن اقم اى اهلكها ذبحا من ارن القوم

اذا هلكت

اذا هلكت مواشيهم انهر الدم اى اساله وصبه بكثرة وذكر
اسم الله زاد ابو داود عليه ليس السن والظفر منصوبان على
الاستثنا بليس اما السن فعظم معناه ولانه نجس
بالدم وقد نهيتم عن الاستنجا بالعظام لئلا تنجس لكونها زاد
اخوانكم من الجن واما الظفر فمدى الحبشة معناه انهم كفار
وقد نهيتم عن التشبه بالكفار وهذا شعار لهم فند اى هرب
وشرد اوابد اى نفور وقوحش جمع آبده بالمد وكسر
الموحدة بذى الحليفة من تهامة هذه بئر حاده وذات عرق
وليست بذى الحليفة التي هي ميقات اهل المدينة ذكره العذري
في كتابه المؤتلف في اسماء الاماكن فاصبنا ابلا وغنما فعجل القوم
فاغلوا بها القدور فامر بها رسول الله صلى الله عليه فكفئت
قال النووي انما امر باراقتها لانهم كانوا قد انتهبوا الى دار الاسلام
والمحل الذي لا يجوز فيه الاكل من مال الغنيمة المشتركة فان
الاكل من الغنايم قبل القسمة انما يباح في دار الحرب قال ثم انما امر
باراقة المرق عقوبة لهم واما اللحم فيحتمل انه جمع ورد الى المغنم
لانه مال الغانمين فلا يمكن اضاعته لاسيما والجناية بطبخه
لم تقع من جميع مستحقين الغنيمة كم عدل عشرا من الغنم
بجزور هذا مجهول على ان الابل كانت نفيسة دون الغنم
بحيث كانت قيمة البعير عشر شياه بالليط بكسر اللام ثم
مثناة تحتية ساكنة ثم طاء مهملة وهو قشور القصب الواحدة
ليطة وهصناه بالواو وهاء مفتوحة مخففة وصاد مهملة
ساكنة ونون اى اسقطناه الى الارض فوقف ثلاث قال
القاضي يحتمل ان ابتداء الثلاث من يوم ذبحها ويحتمل انه
من يوم النحر وان تاخر ذبحها الى ايام التشريق قال وهذا
اظهر فيجملون بالجيم وكسر الميم واوله مفتوح اى يذيبون
من اجل الدافة بتشديد الفاء قوم يسيرون جميعا سيرا
خفيفا والمراد هنا من ورد من ضعفا للمواساة وحشا بفتح
الحاء والشين هم اللايذون بالانسان يخدمونه ويقومون
بامره يفشوفيهم بالفاء والشين اى يشيع لحم الاضاحي في الناس
وينتفع به المحتاجون لافوخ بفتح الفاء والواو وعين مهملة
ولاعتيرة بعين مهملة مفتوحة ثم مثناة فوق وهي ذبيحة كانوا

كانوا يذبحونها فى العشر الأول من رجب ويسمونها الرجبية
ايضا والفوع اول النتاج كان يفتح لهم فيذبحونه رجاء البركة
فى الأم وكثرة نسلها هذا قول الأكثرين وقيل هو لمن بلغت
ابله مائة يذبحه وقد وردت احاديث صحيحة بالأمر بالفوع
والعشره فنقل القاضى عن الجمهور انها منسوخة بما هنا واخبار
النووى وغيره انها محمولة على الاستحباب وانما هنا لنفى
الوجوب عمرو بن مسلم فى الطريق الأولى عمرو والوجهان
منقولان فى اسمه اكيمه بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون الياء
من كان له ذبح بالكسر فاطلبى منه ناس اى ازالوا الشعر بالنورة
ولعن الله من ذبح لغير الله اى باسم غيره ولعن الله من اوى
محدثا بكسر الدال وهو من يأتى بفساد فى الارض ولعن الله
من غير منار الارض اى علامات لحدودها قراب سيفى بكسر
القاف وعاء من جلد الطف من الجراب يدخل فيه السيف بغمده
وما خف من الآلة

كتاب الأشربه

شارفا بالشين المعجمة والفاء الناقة المسنة قينة هى المغنية
باحمز مرخم حمزه الشرف بضم الشين والراجح شارف النواء
بكسر النون وتخفيف الواو اى السمان الواحدة ناوية بالتخفيف
وهى الناقة السمينة وبعد هذا النصف وهن معقلات بالفناء
، ضع السكين فى اللبات منها ، وضرجهن حمرة بالدماء ،
، وعجل من اطابها لشرب ، قديدا من طبخ اوشواء ،
مى اى قطع ويقر اى شق قال النووى ورد فى الحديث ان النبى
صلى الله عليه وسلم غرم حمزة الناقتين واشار قالى مثاخان
فى نسخة مناختان شرب بفتح الشين وسكون الراء هم الجماعة
الشاربون ثمل بفتح المثلثة وكسر الميم اى سكران القهقرى
هى الرجوع الى وراء وقيل الاسراع فى الرجوع النضح هو أن ينضح
البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلى من غير ان تمسه نار
فان كان تمرا فهو خليط مهراس بكسر الميم حجر منقور انه ليس
بدواء ولكنه داء قال السبكى مايقوله الاطباء فى التداوى بها
فشيئ كان قبل التحريم واما بعده فان الله القادر على كل شئ
سلبها ماكان فيها من المنافع نهى ان تخلط قال العلماء سبب النهى
وهو الكراهة التنزيهيه ان الاسلام يسرع اليه بسبب الخلط قبل
ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكر ويكون مسكرا الزهو
بفتح الزاى وضمها البسر الملون الذى بدا فيه حمرة او صفرة جرين
بضم الجيم وفتح الراء بلد باليمن والخيم المزادة المجبوبه فى نسخة
والمزادة بواو العطف قال القاضى وهو الصواب والاول تغيير
ووهم وفى رواية النسائى وعن الخيم وعن المزادة المجبوبة
وهى بالجيم والموحدة المكروه التى قطع راسها فصارت كهيئة الدن
وقيل التى قطع راسها وليس لها عزلا من اسفلها تنفس الشراب
منها فيصير الشراب مسكرا ولا يدرى به ورواه بعضهم
المخبوثه بخاء معجمة ونون وثاء مثلثة كأنه اخذه من
اختناث الاسقية والصواب الأول عن يحيى ابن عمر البهراني
فى نسخه ابن عمر وفى اخرى ابن ابى عمر وكلاهما وهم انما هو
يحيى بن عبيد وكنيته ابو عمر تنبح نبحا باعمال السين والحاء
اى سعر ثم بسر فصير تمرا وفى نسخة بالجيم وهو تصحيف
كنت نهيتكم عن الأشربة فى ظروف الادم قال القاضى فيه
تغيير من بعض الرواة وصوابه الا فى ظروف فحذف لفظة الا
التى للاستثنا ولابد منها لان ظروف الادم لم تزل مباحة ماذونا
فيها وانما نهى عن غيرها من الاوعية عن ابى عياض عن عبد
الله بن عمرو يعنى ابن العاص وفى نسخة ابن عمر بضم العين والاول
هو الصحيح المحفوظ البسع بكسر الموحدة وسكون المثناة فوق
وحكى فتحها وعين مهملة نبيذ العسل وهو شراب اهل
اليمن المزر بكسر الميم يعتقر بفتح اوله وكسر القاف اعطى
جوامع الكلم اى ايجاز اللفظ مع متناوله المعانى الكثيرة
جدا تخواتمه اى كأنه يختم على المعانى الكثيرة التى تضمنها
اللفظ اليسير فلا يخرج منها شئ عن طلبه ومستنبطه لعذوبة
لفظه وجزالته لم يشربها فى الآخرة قال النووى معناه انه
يحرم شربها فى الجنة وان دخلها فانها من فاخر شراب الجنة
فيمنعها هذا شربها فى الدنيا وان ينسى شهوتها لان الجنة فيها
كل مايشتهى وقيل لايشتهيها وان ذكرها ويكون نقص نعيم فى حقه
تمييزا بينه وبين تارك شربها الى مسا الثالثة بضم الميم وكسرها
بوكى اعلاه بالياخطا دون همزة اى يشد راسه بالوكاء وهو الذى

يشد به راس القربه وله عزلا بفتح المهملة وسكون الزاى والمد الثقب الذى فى اسفل المزادة والقربة فشربه عشاء فى نسخة عشيا اماثته بمثلثه اى عركته ومرسته اجم بضم الهمزة والجيم الحصن والجمع آجام كثبه بضم الكاف وسكون المثلثة ثم موحدة الشئ القليل فساخت بسين مهملة وخاء معجمة اى نزلت فى الارض قال ادع الله فى نسخة ادعوا بلفظ التثنية للنبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر فاخذا لذين قال النووى الهمه الله اختياره لما اراده من توفيق هذه الامة واللطف بهم للفطرة اى الاسلام والاستقامة غوت اى ضلت وانهمكت فى الشر من البقيع روى بالموحدة وبالنون وهو الاشهر وهو مواضع بوادى العقيق ايحا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مخمرا اى مغطى ولو لعرض عليه عودا بفتح العين وضم الراء وحكى كسرها ومعناه تمد عليه عرضا اى خلاف الطول القوسيقة العارة نضرم بضم النون وسكون الضاد اى تحرق سريعا ولم يذكر تعرض فى نسخة تعريض اذا كان جنح الليل اى اقبل ظلامه فكفوا صبيانكم اى امنعوهم الخروج ذلك فان الشيطان ينتشر المراد جنس الشياطين فوائكم بالفاء المعجمة فاشيه وهى كل شئ منتشر من المال كالابل والغنم وسائر البهائم وغيرها لانها تفشو اى تنتشر فى الارض حمة العشاء اى ظلمتها وسوادها يغزل فيها وبتاء بالمد والقصر المرض العام يتقون ذلك اى يخافونه كانون علم اعجمى للشهر المعروف فلا يصرف

كتاب الاطعمة

كانها تزع بعض لشدة سرعتها ان يده اى الشيطان فى يدى مع يدها فى نسخة مع يدهما قال القاضى وهو الوجه اى الجادية والاعرابى قال الشيطان لا ميت اى لاعوانه وجنده ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله هو بشر بن راعى العير الاشجعى صحابى مشهور تطيش اى تتحرك وتمتد الى نواحى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد فى الصحفة هى دون القصعة مما يشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة نزى عن حتات الاسفية بحاء معجمة ومثناة فوق ثم الف ثم مثلثه ان تشرب من افواهها سببه ان يقدرها وقد يكون فى السقاء مايؤذيه فيدخل فى جوفه

ولا يدرى اشر واخبث كذا فى الاصول بالالف الاسوارى بضم الهمزة وحكى كسرها نهى عن الشرب قائما هو للتنزيه وقد صح انه صلى الله عليه وسلم شرب قائما لبيان الجواز فمن نسى فليستق هو امر ندب او ارشاد من جهة الطب فقد قيل انه يورث الاستسقا نهى ان ينفس فى الاناء اى داخله كان ينفس الاناء ثلاثا اى خارجه اروى اى اكثر ريا وابرا اى من وجع البطن وقيل اسلم من مرض او اذى يحصل بسبب الشرب فى نفس واحد وامرا بالتمر اى اكمل اشباعا التنفس فى الشراب اى فى اثنائه شربه اسيا عام شيب اى خلط وبين امهاله اى امره ام سليم وخالته ام حرام وغيرهما من محارمه شاة داجن بكسر الجيم التى تحلف فى البيوت الايمن فالاعن ضبط بالرفع اى احق وبالنصب اى اعط اى طوالم بضم الطاء وحكى فتحها ذكره ابو احمد الحاكم فى الكنى للمفردة قالوا ولا يعرف فى المحدثين من يكنى ابا طواله غيره وجاهه بكسر الواو وضمها اى قدامه مواجهها له وعن يمينه غلام هو عبد الله بن عباس وعن يساره اشياخ سمى منهم فى مسند ابن ابى شيبة خالد بن الوليد فضله اى وضعه حتى يلعقها بفتح اوله ويلعقها بضم اوله اى غيره انكم لا تدرون فى ايه البركة قال النووى معناه ان الطعام الذى يحضر الانسان فيه بركة ولا يدرى هل هى فيما اكل او ما بقى على الاصابع او فى اسفل الصحيفة او فى اللقمة الساقطة فينبغى ان يحافظ على هذا كله لتحصل البركة قال واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والانتفاع به والمراد هنا ما تحصل به التغذية وتسلم عاقبته من اذى ويقوى على طاعة الله وغير ذلك فليمط اى يزل ويخ من اذى اى قذر ظاهر بالمنديل بكسر الميم نسلت القصعه بفتح النون اى نمسحها لا يدرى اينهن البركة فى نسخة فى اينهن وهو اوضح والاول على تقدير صاحبة البركة فقاما يتدافعان اى يمشى كل واحد منهما فى اثر الآخر لاخرجن الذى اخرجكما فيه جواز ذكر مثل ذلك على وجه الحكاية والتماس المساعدة وانما الذى يذم ما كان تشكيا او تسخطا او تجزعا مرحبا واهلا كلمتان معروفتان للعرب

ومعناهما صادفت رحبا اى سعة واهلا تأنس بهم يستعذب
اى يأتى بما عذب بكسر العين وهو الكباشه وهى الغنم
من النخل اياك والحلوب اى ذات اللبن بمعنى مفعولة
لتسئلن عن هذا النعيم قال القاضى المراد السؤال عن القيام بحق
شكره والذى نعتقده ان السؤال هنا سؤال تعداد النعم واعلام
بالامتنان بها واظهار الكرامة باسباغها لا سؤال توبيخ او تفريع
محاسبة حدثنا ابو هنا يعنى المغيره بن سلمة فابن يزيد فى رواية السجزى
زيادة ثنا عبد الواحد بن زياد بن المغيرة ويزيد هو ابن كيسان
ولا بد منه فانه لا يتصل لابيه قال ابو على الجيانى سقوطه فى
رواية ابن ماهان وغيره خطأ بين خصاصاء بفتح الخاء والميم
اى ضامر البطن من الجوع فالكفات فى نسخة فالكفيت والصواب
الاول ولنا بهيمة بضم الباء تصغير بهيمة وهى الصغير من اولاد
الضان شورا بضم الشين وسكون الواو وبغير همز الطعام
الذى يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهى لغظة فارسية قال
النووى وقد تظاهرت احاديث صحيحة بان النبى صلى الله عليه وسلم
تكلم بالفاظ غير العربية فيدل على جوازه حى هلا بكم بتنوين هلا وقيل
بلا تنوين اى عليكم به عمد بفتح الميم فبشق فى نسخة افبشق ادع خابره
فى نسخة ادعوله اى اطلبوا لى وفى نسخة ادعنى اى اطلب لى واقدحى
اى اغرفى بفتح الدال ليغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء اى
يغلى ويسمع غطيانها عكة بضم العين وتشديد الكاف وعاء صغير
من جلد للسمن خاصة فادمت بالمد والقصر اى جعلت فيه
اداما عصت بالتخفيف والتشديد بنت ماجان بكسر الميم المدنا
بالمد وحكى القصر البقطين قارلت بعد يعجبنى الدبا قال النووى
فيه فضيلة اكل الدبا وانه يستحب ان يحب الدبا وكذلك كل شئ
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه فقربنا اليه طعاما ووطيه
كذا فى اكثر الاصول بالواو وسكون الطاء وموحدة وفسر بالجنس جميع
التمر البرنى واللاقط والمدقوق والسمن وروى ورطبه براء مضمومة وفتح
الباء وقال الحميدى انه تصحيف وروى ووطبه بواو مفتوحة وطاء
مكسورة ثم همزة وهى طعام يتخذ من التمر كالحيس ياكل القثا
بكسر القاف وحكى فتحها بالرطب قال النووى جاء فى غير مسلم زيادة قال
يكسر حر هذا برد هذا مقعيا اى جالسا على اليته ناصبا ساقيه محتفز

بالزاى اى مستعجل مستوفز غير متمكن فى جلوسه زربا اى مستعجلا
وحثيثا بمعناه نهى عن الاقران اختلف هل هو نهى كراهة او تحريم
يقرن بكسر الراء وضمها اى يجمع بحلا بضم الطاء وسكون الحاء
المهملتين والمد عن ابى الرجال هو لقب لانه كان له عشرة اولاد
رجال من اكل سبع تمرات فابن لا شئ فيها قال النووى تخصيص مجوة
المدينة دون غيرها وعد السبع من الامور التى علمها الشارع ولا
نعلم نحن حكمتها فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها فيها وهذا
كاعداد الصلوات ونصب الزكوة وغيرها لم يصرح شلشلت السين
والفتح افصح العالية هى ما كان من الحوائط والقرى والعمارات
من جهة المدينة العليا مما يلى نجدا والسافلة من الجهة الاخرى
مما يلى تهامة بزياق بضم الباء وكسرها اول البكرة بنصب اول
على الظرف وهو معنى قوله من نضج الكماة بفتح الكاف وسكون
الميم ثم همزة مفتوحة من المن الذى انزل الله على بنى اسرائيل
قيل هو على ظاهره حقيقة وقيل شبهها به لانه كان يحصل
لهم بلا كلفة والكماة كذلك لا تزرع ولا تسقى ولا تعالج
وماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الماء مجردا وقيل معناه انه
يخلط بدواء يعالج به العين وقيل ان كان الرمد حارا فوحده
والا فمركبا مع غيره قال النووى والصحيح بل الصواب ان ماءها
مجردا شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل منه فى العين
قال وقد رأيت انا فى زمننا من كان عمى وذهب بصره حقيقة فاكحل
عينيه بماء الكماة فشفى وعاد اليه بصره وهو الشيخ الكمال ابن عبيد
الدمشقى صاحب صلاح وروايته الحديث وكان استعماله لما بها اعتقادا
فى الحديث وتبركا به الكبات بضم الكاف ثم موحدة مخففة ثم
الف ثم مثلثة التفضيح من ثمر الاراك وهل من شئ الا وقد شرع فيه
قال النووى قالوا الحكمة فى رعاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام
لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترفعوا
من سياستها بالنصيحة الى سياسة امتهم بالهداية والشفقة
الادام بكسر الهمزة ما يؤتدم به فاخرج اليه اى الخادم
فلقا اى كسرا فوضعن على مسى ضبط بفتح الموحدة وكسر المثناة
فوق المشددة ثم مثناة تحت مشددة وفسر بكساء من وبر او صوف
وبفتح النون وكسر الموحدة ثم مثناة تحت مشددة وفسر بمائدة

من خوص وبضم الموحدة وكسر النون المشددة وفسر بطبق من
خوص حجاج بن زيد احو زيد الاحول فى نسخة ابو زيد قال النووى
وهو الصواب والاول غلط باتفاق الحفاظ والاحوال بالرفع صفة
لثابت وكان النبى صلى الله عليه وسلم يؤتى قال النووى
معناه يأتيه الملك والوحى مجهودا اى اصابه الجهد بفتح الجيم
وهو المشقة والحاجة قالت لا الا قوت صبيانى قال فقللهم
بشئ قال النووى هذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين
الى الاكل وانما تطلبه النفس على عادة الصبيان من غير جوع
يضر فانهم لو فانوا على حالة يضرهم ترك الاكل كان اطعامهم
واجبا ويجب تقديمه على الضيافة وقال غيره هذا كان فى اول
الامر قبل نسخ وجوب الضيافة عجب الله قال القاضى هو كناية
عن رضاه وقيل عن مجازاته بالثواب وقيل عن تعظيمه وقيل
المراد عجبت ملائكة فاضيف اليه تشريفا الجرعة بضم الجيم
وفتحها الحسوة من المشروب وغلث بفتح الغين المعجمة اى دخلت
وتمكنت رغوته بتثليث الراء هى زبد اللبن الذى يحلوه احدى
سوآتك بالمد اى انك فعلت سوءا من الفعلات فاهى مشتقان
بضم الميم وسكون الشين المعجمة وتشديد النون اى منتفش
الشعر متفرقه حزه بضم الحاء القطعة من اللحم وغيره قصعتين
بفتح القاف من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاث اى
بثالث كما فى رواية البخارى يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون
النون ثم مثلثة مفتوحة ومضمومة وهو المثقيل الوخم وقيل
الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم وقيل ذباب ازرق وضبطه
بعضهم بفتح العين والتاء والاحزون بعين مهملة ومثناة فوق
مفتوحتين قالوا وهو الذباب وقيل هو الازرق منه شبهه به
تحقيرا له بجدع اى دعى بالجدع وهو قطع الانف وغيره من
الاعضاء وسب اى شتم وقال كلوا لاهنا قيل هو دعاء
وقيل خبر اى لم تنتهوا به فى وقته من اسفلها اكثر منها ضبط
بالموحدة وبالمثلثة لاقرة عينى قال اهل اللغة قرة العين
يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه
قيل انما قيل ذلك لان عينه تقر لبلوغ امنيته فلا يستشرف
لشئ فيكون ماخوذا من القرار وقيل من القر بالضم وهو

البرد اى ان عينه باردة لسرورها وعدم تلفتها قال الاصمعى
وغيره اقر الله عينه اى ابرد دمعته لان دمعة الفرح
باردة ودمعة الحزن حارة وابدا يقال فى ضده اسخن الله
عينه قال الداودى ارادت بقرة عينها النبى صلى الله عليه
وسلم فاقسمت به ولفظة لا زائدة ويحتمل انها نافية وقيد
محذوف اى لا شئ غير ما اقول وهو وقرة عينى اى اكثر منها
فجزفنا اثنى عشر بالعين وتشديد الراء اى جعلنا عرفيا وفى نسخة
بقاف فى اوله مكسورة وفاء بعد الراء من الفرق اى جعل كل رجل
منا مع اثنى عشر فرقة بفراهم بكسر القاف مقصور وهو ما يصنع
للضيف من ماكول ونحوه ابو مزلنا اى صاحبه رجل حديد
اى فيه قوة وصلابة وغضب عند انتهاك المحرمات ما لكم لا تغارون
عنا مراكم رواية الاكثر بتخفيف الا على الارض وروى بالتشديد
اما الاولى فمن الشيطان يعنى يمينه وقيل معناه اللقمه الاولا
لقمة الشيطان وارغامه ومخالفته فى مراده باليمين بروا وحنث
اى فى ايمانهم وعينى قالت بل انت ابرهم اى اكثرهم طاعة
لانك حنثت فى يمينك حنثا مندوبا اليه محثوثا عليه فانت افضل
منهم واخيرهم كذا فى الاصول وهى لغة ولم تبلغنى كفارة
المؤمن ياكل فى معا واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء جمع
معا بكسر الميم والقصر وهى المصارين قال القاضى قيل
ان هذا فى رجل بعينه فقيل له على جهة التمثيل وقيل المراد
ان المؤمن يستحى الله تعالى عند طعامه فلا يشركه الشيطان
والكافر لا يستحى فيشاركه قال اهل الطب لكل انسان
سبعة امعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها رقاق ثم ثلاثة
غلاظ فالكافر لشرهه وعدم تسميته لا يكفيه الا ملؤها
كلها والمؤمن لاقتصاده وتسميته يشبعه ملئ احدها وقال
النووى المختار ان معناه بعض المؤمن ياكل فى معا واحد وان
اكثر الكفار ياكلون فى سبعة امعاء ولا يلزم ان كل واحد من المعاء
السبعة مثل معاء المؤمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضافه ضيف قيل هو ثمامة بن اثال وقيل جهجاه الغفارى وقيل
بصرة بن ابى بصرة الغفارى ما غاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط قال النووى عيب الطعام كقوله ما لح طامض غليظ رقيق غير ناضج

ونحو ذلك قال واما حديث ترك اكل الضب فليس هو من عيب الطعام انما هو اخبار بان هذا الطعام الخالص لا اشتهيه

كتاب اللباس

الذى يشرب فى آنية الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر واختلفوا فى نصب نار ورفعه والنصب اشهر على انه مفعول والفاعل ضمير الشارب ومعنى يجرجر اى يلقيها فى بطنه يجرجر يسمع له جرجرة وهو الصوت لتردده فى حلقه واما الرفع فعلى انه فاعل ومعناه تصويت النار فى بطنه والجرجرة هى التصويت وسمى المشروب نارا لأنه يؤول اليها قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وتسمية العاطس هو بالسين المهملة والمعجمة لغتان مشهورتان وهو ان يقول له رحمك الله قال الازهرى قال الليث التشميت ذكر الله تعالى على كل شئ وقال ثعلب سمت العاطس وشمته اذا دعوت له بالهدى وقصد السمت المستقيم قال والاصل فيه السين المهملة فقلبت شينا معجمة وقال صاحب المحاله تشميت العاطس معناه هداك الله الى السمت وذلك لما فى العاطس من الانزعاج والقلق وقال ابو عبيدة وغيره الشين المعجمة عالم البقين قال ابن الانبارى يقال منه سمته وسمت عليه اذا دعوت له بخير وكل داع بخير فهو مسمت ومشمت وعن الميثر بالمثل قبل الراء جمع ميثرة بكسر الميم وهى طارة كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج من حرير وقيل الغشية للسروج من حرير وقيل سروج من ديباج وقيل شئ كالفراش الصغيرة يتخذ من حرير وحشى بقطن اوصوف ويجعلها الراكب على البعير تحته فوق الرحل وعن القسى بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهى ثياب مضلعة كان يؤتى بها من مصر والشام يعمل موضع يقال له القس وقيل هى ثياب القز واصله القزى بالزاى نسبة الى القز وهو رديء الحرير فابدل من الزاى سينا والاستبرق هو غليظ الديباج والديباج بكسر الدال وفتحها عجمى معرب دهقان بكسر الدال على المشهور وحكى ضمها وفتحها زعم العجم عجمى معرب حلة ياسير اضبط بالتنوين وعدمه على الاضافة وسيرا بكسر

المهملة

المهملة وفتح المثناة تحت والراء والمد وهى برود مضلعة بالحرير ولا تكون الحلة الا ثوبان ويكون عالبا ازارا ورداء من لا خلاق له اى لا نصيب له وقيل لا حرمة له وقيل لا دين له فكساها عمر اخاه زاد ابو عوانة الاسفرايينى فى مسنده من ابه يقيم بالسوق رحله اى يعرضها للبيع خمرا بضم الخاء والميم جمع خمار وهى ما تجعله المرأة على راسها قال له سالم بن عبد الله فى الاستبرق فى رواية البخارى والنسائى ما الاستبرق مبثرة الارجوان بضم الهمزة والجيم وعاطوا من فتح الهمزة وهو صبغ احمر شديد الحمرة قال النووى النهى عنها مخصوص بالتى هى من حرير جبة طيلسة بالاضافة وهى جمع طيلسان كسرواته بكسر الكاف وفتحها وسكون السين وفتح الراء نسبة الى كسرى ملك الفرس وفى رواية خسروانى وهو معناه لها لبنه ديباج بكسر اللام وسكون الباء وهى رقعة فى جنب القميص وفرجيها مكفوفين قال النووى كذا فى الاصول بالياء ومعنى المكفوف انه جعل لها كفة وهو ما كف به جوانبها ويعطف عليها ويكون ذلك فى الذيل وفى الفرجين والكمين عن ابى ذبيان بضم الذال وكسرها سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يقول الا لا تلبسوا نساءكم الحرير قال النووى هذا مذهب ابن الزبير واجمعوا بعده على اباحة الحرير للنساء وان النهى انما ورد فى لبس الرجال خاصة باذربيجان بفتح الهمزة بخير مد وسكون الذال وفتح الراء وكسر الباء على الاشهر وهى اقليم معروف وراء العراق انه ليس من كدك اى ان هذا المال الذى عندك ليس هو من كسبك وما نعت به وزى بكسر الزاى ولبوس الحرير بفتح اللام وضمها فوثبتها بضم الراء وكسر الهمزة فاعتمنا انه يعنى الاعلام بفتح العين المهملة والمثناة فوق المشددة وسكون الميم ونون اى ما ابطأنا فى معرفة انه اراد الاعلام يقال عتم الشئ اذا ابطأ وتاخر وعتمته انا اخرته محمد بن عبد الله الرزى بضم الراء وتشديد الزاى فاطرتها اى قسمتها اكيدر دومة بضم الدال وفتحها وهى مدينة لها حصن عادى واكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف ابن عبد الملك الكندى كان نصرانيا ولم يسلم وحطا وامن قال باسلامه ابن الفواطم هى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد

ام علي بن ابي طالب وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب قيل واربعة وهي فاطمة بنت شيبة امراة عقيل بن ابي طالب فروج حرير بفتح الفاء وضم الراء المشددة وحكي ضم الفاء وحكي تخفيف الراء وهو قباله شق من خلفه حكة بكسر الحاء وتشديد الكاف امثك امرتك بهذا قال النووي معناه ان هذا من لباس النساء وزيهن قال بل احرقها قال النووي قيل هو عقوبة وتغليظ لزجره وزجر غيره عن مثل هذا الفعل قال وهو نظير امر تلك المراة التي لعنت الناقة بارسالها الخيرة بكسر الخاء وفتح الياء شاب من قطن اوكان محبرة اي مزينة ملبدا بفتح الباء المشددة قال النووي هو الرقع وقيل هو الذي تحت وسطه حتى صار كالبلد مرط بكسر الميم وسكون الراء كساء من صوف اوشعر اوكتان اوخز قال الخطابي هوكساء يؤتزر به مرحله بضم الميم وفتح الراء والحاء المهملة اي عليه صور رحال الابل وروى بالجيم اي عليه صور الرجال وقال الخطابي المرجل الذي فيه خطوط انماط بفتح الهمزة جمع نمط بفتح النون والميم وهو بساط لطيف له حمل يجعل على الهودج وقيل يجعل سقفا والراج للشيطان قيل هو على ظاهره وان الشيطان بيت عليه حقيقة وقيل هو كناية عن ذمه واضيف الى الشيطان لانه يرتضيه ويوسوس به لا ينظر الله اي لا يرحمه خيلاء بالمد بمعنى الكبر وهو والخيلة واحد بناق بفتح المشاة تحت وتشديد النون وقاف غير مصروف بينها رجل يمشي هو من بني اسرائيل وقيل من هذه الامة وان ذلك سيقع يتجايل بالجيم اي يتحرك ويزل مضطربا خذ خاتمك انتفع به قال لا قال النووي انما تركه على سبيل الاباحة لمن اراد اخذه من الفقرا وغيرهم فصه بكسر الفا وفتحها في بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسين مهملة وهو مصروف لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا نهي للناس كافة ان ينقش احد على خاتم يحمد رسول الله وهو نهي تحريم مؤبد الى يوم القيامة خاتما حلقة فضة قال النووي كذا في جميع النسخ حلقة فضة بنصب الحلقة على البدل من خاتما وليس فيها هناء الضمير وهي ساكنة اللام على المشهور قلت وفي النسخة التي عندنا بخط الصريفيني حلقته بهناء الضمير فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم اي خواتيم الذهب الذي

كانت

كانت قبل اتخاذ خواتيم الورق وليس المراد ان خواتيم الورق طرحت وكان فصه حبشيا اي حجرا حبشيا من جزع او عقيق قال معدنها بالحبشة واليمن وقيل لونه حبشي اي اسود ولا يزال راكبا ما استقل قال النووي معناه امنه شبهه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة تعبه وسلامه رجله مما يعرض من شوكه ونحوه لا مشى احدكم في نعل واحد قال العلماء سببه ان ذلك تشويه ومثلة ومخالف للوقار يشسع بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام هو السير الذي يعقد فيه السبع وان يشتمل الصما بالمد قال الاصمعي واكثر اهل اللغة هو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا ولا يبقي ما يخرج منه يده وسميت صما لانه سد المنافذ كلها كالصخرة الصما التي ليس فيها خرق ولا صدع قال ابو عبيدة واما الفقهاء فيقولون هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه قال العلماء فعلى تفسير اهل اللغة يكره الاشتمال المذكور لئلا يعرض حاجة من رفع بعض الهوام ونحوها فيعسر عليه او يتعذر فيلحقه الضرر وعلى تفسير الفقهاء يحرم الاشتمال المذكور ان يكشف به بعض العورة والا فيكره والاحتبا بالمد هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتبوا عليهما بثوب او نحوه وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى هو محمول على حال يظهر منه العورة بادي فحافه بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة والد الثاني بكر الصديق واسمه عثمان والتغم بفتح المثلثة والمعجمة بنت ابيض الزهري والثغامة بياض الشيب به ان اليهود والنصارى لا يصبغون بضم الياء وفتحها يخالفوهم قال القاضي اختلف السلف من الصحابة والتابعين في الخضاب فقال بعضهم ترك الخضاب افضل وروا فيه حديثا مرفوعا في النهي عن تغيير الشيب ولانه صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه وروى هذا عن عمر وعلي وابي واخرين وقال اخرون الخضاب افضل وخضب جماعة من الصحابة قال وقال الطبري الاحاديث في الامر بتغيير الشيب والنهي عنه كلها صحيح وليس فيها تناقض ولا ناسخ ومنسوخ بل الامر بالتغيير لمن شيبه كشيب ابي قحافه والنهي لمن شمط فقط قال واختلاف فعل السلف في الامرين بحسب اختلاف احوالهم ولهذا لم ينكر بعضهم على بعض قال القاضي وقال غيره هو على حالين

فمن كان فى موضع عادة اهله الصبغ اوتركه فخروجه عن العادة
شهرة ومكروه والثانى ان يختلف باختلاف نظافة الشيب فمن كانت
شيبته تكون تقيه احسن منها مصبوغة فالترك اولى ومن كانت شيبته
تستبشع فالصبغ اولى وقال النووى الأصح الاوفق للسنة وهو مذهبنا
استحباب خضاب الشيب للرجل والمراة بحمرة اوصفرة وتحريم خضابه
بالسواد وقيل يكره واجما بالجيم هو الساكت الذى يظهر عليه الهم
والكآبة وقيل هو الحزين جرو مثلث الجيم الصغير من اولاد
الكلاب لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولاصورة المراد غير الحفظة
وقال الخطابى والقاضى المراد كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التى فى البساط
ونحوه وقال النووى الأظهر انه عام فى كل كلب وصورة والسبب
فى ذلك نجاسة الكلب وان الصور عبدت من دون الله فامر بقتل
الكلاب قال النووى هذا منسوخ وترك كلب الحايط الكبير لان الحاجة
تدعو الى حفظ جوانبه ولايتمكن الناظور من المحافظة على ذلك
والحايط البستان هنكة اى مزقه واتلف الصورة التى فيه كان لباستر
فيه تماثيل طائر الحديث قال النووى هذا محمول على انه كان قبل تحريم
اتخاذ مافيه صورة سترت بتشديد التاء الاولى دوبركا بضم الدال
وفتحها وضم الدال ستر له خمل مفترة فى نسخة مستترة اى متخذة
سترا بقرام بكسر القاف وهو الستر الرقيق سظوف شبه الريف اوالطاقة
اوشبه الخرانة الصغيرة نمرقه بضم النون والراء فى الافصح وسادة
صغيرة وقيل مرفقة ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
هو على اضمار الشان فى ان كل مصور فى النار بجعله له بفتح الياء والفاعل
ضمير الله تعالى للعلم به قال النووى بكل صورة صورها نفسا فيعذبه
قال القاضى يحتمل ان معناه ان الصورة التى صورها هى تعذبه بعد
ان يجعل فيها الروح فتكون الباء بمعنى فى ويحتمل ان يجعل له بعدد
ذلك صورة ومعانيها شخصا يعذبه فتكون الباء للسببية قلت وفى نسخة
الصير فيضى فتى بالرفع فيجعل بضم اوله مبنيا على المفعول ذرة بفتح الذال
وتشديد الراء اى نملة لاتصحب الملائكة اى ملائكة الرحمة والاستغفار
رفقه بكسر الراء وضمها ولاجرس بفتح الراء وبسببه انه شبهه بالنواقيس
اولكراهة صوته لايبقين فى رقبته بغير قلادة من وتر اوقلادة هو شك
من الراوى هل قال قلادة من وتر اوقال قلادة فقط فرس مرفوعة عطفا

على الأولى

على الاولى قال مالك اراى ذلك من العين بضم الهمزة اى اظن ان
النهى مختص عن فعل ذلك لدفع ضرر العين واما من فعله لغير ذلك
من زينة اوغيرها فلا باس قال ابوعبيد كانوا يقلدون البعير الاوتار
حذرا من العين فامرهم صلى الله عليه وسلم بازالتها اعلاما بانهم
ان الأوتار لاترد شيأ وقال احمد من الحسن وغيره معناه لاتقلد وترا
اوتار العشى لئلا يضيق على عنقها فيخنقها الوسم بالسين المهملة
اثر كية فرالله لااسمه الاقصى شئ هو من قول ابن عباس وفى سنن
ابى داود ان قايل ذلك العباس قال النووى فيجوز ان تكون القصة
جرت للعباس ولابنه فى جاعونيه هما عرقا الورك المشرفان محاذيان
الدبر خميصة كساء مربع له اعلام حوتيه نسبة بحاء مهملة مضمومة ثم واو
مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق مكسورة ثم مثناة تحت مشددة وهذا
اشهر ضبطها قال صاحب التحرير هى منسوبة الى الحوت موضع اوقبيلة وقال
صاحب النهاية لااعرفها وطال مابحثت عنها فلم اقف لها على معنى قال
والمشهور المحفوظ حوتيه بفتح الحاء واسكان الواو وبعدها نون اى سودا
وضبط ايضا بالحاء المهملة المضمومة وسكون الواو ثم مثناة فوق مفتوحة ثم
نون مكسورة وبالحاء المهملة المضمومة ثم راء مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة
ثم مثلثة مكسورة نسبة الى بنى حريث وبالهاء المهملة المفتوحة وسكون
الواو ثم نون مفتوحة ثم تاء مربوطة وبالحاء المعجمة المضمومة وفتح الواو
وسكون المثناة تحت ثم مثلثة وبالجيم المضمومة ثم واو مفتوحة ثم مثناة تحت
ساكنة ثم نون مكسورة ثم مثناة تحت مشددة قال القاضى فى المشارق هذه الروايات
كلها تصاحيف الاروايتى جوتيه بالجيم وحريثيه بالراء والمثلثة واما الحوتية
فمنسوبة الى الحوت قبيلة من الأزد وانى كونها من السواد او البياض
او الحمرة لأن العرب تسمى كل واحد من هذه جونا انتهى بسم
الطهير اى الابل لانها تحمل الاثقال على ظهرها مزبد بكسر
الميم وسكون الزاء وفتح الموحدة الموضع الذى يحبس فيه الابل واكثر
على روى بالموحدة وبالمثلثة الملبس بكسر الميم وفتح السين الذى
يوسم به نهى عن القزع بفتح القاف والزاى والسبب فيه انه تشويه
الخلق وقيل انه ذى الشر والشطارة وقيل انه زى اليهود وقد
جاء هذا فى رواية لابى داود غرثى بضم الحين وفتح الراء وتشديد
المثناة تحت المكسورة تصغير غرس حصية بفتح الحاء وسكون
الصاد المهملتين بثر يخرج فى الجلد فتمرن بالراء المهملة اى تساقط

وروى بالزاى الواصلة هى التى تصل شعر المرأة بشعر آخر والمستوصلة
هى التى من يفعل بها ذلك فتمرط هى بمعنى تمرن يستحثها اى
يطلبها حتى تحث وهى سرعة الشئ وفى نسخة يستحثها
وفى نسخة يستحسنها من الاستحسان والواشمة هى فاعلة الوشم
بالشين المعجمة وهو ان تغرز ابرة او نحوها فى شئ من بدن
المرأة حتى يسيل الدم بحشو ذلك الموضع بكحل او نورة فيخضر
والمستوشمة هى التى تطلب فعل ذلك بها قال النووى وهذا
الفعل حرام والناصصات بالصاد المهملة التى تزيل الشعر من
الوجه والمستنصصات هى التى تطلب فعل ذلك قال النووى وهذا
الفعل حرام الا اذا نبت للمرأة لحية او شوارب فلا يحرم ازالتهما
بل يستحب والنهى خاصة بالحواجب وما فى اطراف الوجه وروى
بتقديم النون على التاء والمشهور تاخيرها والمتفاجات بالتاء
والجيم وهى التى تبردت اسنانها الثنايا والرباعيات لم تجامعها
اى لم تضاجعها قصة هى شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة
وقيل شعر الناصية حوتر هو غلام الامير كالشرطى قومهم
سياط كاذناب البقر قال النووى هم غلمان والى الشرطة ونحوه
ونساء كاسيات عاريات قال النووى قيل معناه كاسيات من نعمة
الله عاريات من شكرها وقيل كاسيات من الثياب عاريات من
فعل الخير وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا
للزينة بجمالها ونحوه وقيل يلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها
فهى كاسيات عاريات فى المعنى مائلات مميلات قيل معناه
مائلات عن طاعة الله تعالى ومايلزمهن حفظه مميلات اى يملن
غيرهن بفعلهن المذموم وقيل مائلات يمشين متبخترات
مميلات لاكتافهن واعطافهن واعناقهن وقيل مائلات
يمتشطن المشطة الميلا وهى صغر الغدائر ونحوها الى قدام وجمعها
فى وسط الرأس وهى مشطة البغايا مميلات يمشطن غيرهن
تلك المشطة وقيل مائلات الى الرجال مميلات لهن بما يبدينه
من زينتهن رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة قال النووى اى يكبرنها
ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحو ذلك قال وهذا الحديث
من معجزات النبوة فقد وقع هذا الصنفان وهما موجودان للتشبع
بما لم يعط اى المتكثر بما ليس عنده المتزين بالباطل كلابس ثوبى زور

اى كمن لبس

اى كمن لبس ثوبى غيره واوهم انهما له قيل وكان فى الجاهلية اذا طلب
من رجل شهادة زور استعار ثوبى فلبسهما ليتجمل بهما فلا ترد شهادته
لحسن هيئته

كتاب الأدب

تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى قيل هو خاص بزمنه وعليه مالك
وقيل عام وعليه الشافعى سبلان بفتح المهملة والموحدة ولا يتعلك
عينا اى لا تقر عينك بذلك فقال سم ابنك عبد الرحمن استدل
به من منع التسمية بالقاسم للا يكنى ابوه بابى القاسم وقد غير مروان
ابن الحكم اسم ابنه عبد الملك حين بلغه هذا الحديث
فسماه عبد الملك وكان يسماه اولا القاسم وفعله بعض الانصار
فلا يزيدون على ضم الدال اى الذى سمعته ورويته لكم اربع
كلمات فلا تزيدوا على فى الرواية اراد النبى صلى الله عليه وسلم
ان ينهى عن ان يسمى قال النووى اى اراد ان ينهى عن هذه
الاسماء نهى تحريم فلم ينه واما النهى الذى هو لكراهة التنزيه
فقد نهى عنه فى الاحاديث الباقية مثل شاهان شاه اى ملك
الملوك لان لفظة العجم تقديم المضاف على المضاف اليه وقال احمد
ابن حنبل سالت ابا الحسن وهو اسحاق بن مزاحم الشيبانى النحوى
اللغوى المشهور عن اخنع فقال اوضع اى اشد ذلا وصغارا يوم
القيامة واراد صاحب الاسم اغيظ رجل قال المازرى هو مثل
لان الله تعالى لا يوصف بالغيظ واخبثه اى اكذب الاسماء وقيل
اقبحها واغيظه عليه قال القاضى كذا فى الاصول وليس بتكرير
واخبره قال وقال بعض الشيوخ لعل احدها اغنط بالنون
والطاء المهملة اى اشده عليه والغنط شدة الكذب بهما
اى يطلبه بعجزا بالهمزة اى يطلبه بالنظران فلا كون اى
مضعفهن قال اهل اللغة اللوك مختص بمضغ الشئ الصلب
فغر بفتح الغاء والغين المعجمة فمه اى طرحه ساتلطا اى
يتحرك لسانه ليبتلع ما فى فيه من اثار التمر والتلمظ فعل
ذلك باللسان ويقصد به فاعلة فتقية الفم من بقايا الطعام واكثر
ما يفعل ذلك فى شئ يستطيبه حب الانصار التمر روى بكسر الحاء
بمعنى المحبوب كالذبح والمذبوح فالباء مرفوعة على الابتدا والخبر
اى محبوب الانصار التمر وبضم الحاء على المصدر وفى الباء على هذا

وجهان النصب وهو الأشهر على تقدير انظر واجب الابصار الثمر
بنصب الثمر ايضا والرفع على الابتدا والخبر محذوف اى حسب الابصار
الثمر لازم اوعادة من صغرهم عن ابن سيرين هواض كما فى رواية البخارى
وارو الصبى اى ادفعوه اعربتم سكون العين كناية عن الجماعة وصلى
عليه اى دعا له ثم بايعه قال النووى هذه بيعة تبريك وتشريف لا بيعة
تكليف فانه دون سن التكليف وانما سمى اى مقاربه الولادة تفل بمثناة فوق
اى بصق فكان اول مولود ولد فى الاسلام قال النووى يعنى
من اولاد المهاجرين بعد الهجرة بالمدينة والا فالنعمان بن
بشير ولد قبله بعد الهجرة بالمنذر بن ابى اسيد بضم
الهمزة وفتح السين على المشهور قلى بفتح الهاء لغة طى
وبكسرها وبالباء لغة الاكثرين اى اشتغل بشئ يديه
وامالى من اللهو فبالفتح لا غير وليس مرادا هنا فاقلبوه
اى صرفوه وردوه وهى لغة قليلة والمشهور قلبوه بغير الف
التغير تصغير تغر بضمها وفتح المعجمة طائر وما يتصابحنه من
النصب وهو التعب والمشقة اى ما يشق عليك منه اى ان يضرك
اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قال النووى
وسواء ظن انهم سمعوه ام لا هذا هو الاظهر وقيل الحديث
محمول على من علم اوظن انهم سمعوه فلو ما استاذنته هى صرف
تخصيص كولا وهلا فهلا والا لا تجعلنك عقطة اى فهلا البينة
الصفق بالاسواق اى التجارة كانه كثرة ذلك لان الاغلب فيها يدرى
بكسر الميم وبالدال المهملة والقصر حديدة يسوى بها شعر الرأس
وقيل عصا المشط يحتله بكسر اوله وفتح التاء اى يراوغه ويشغله
ليطعنه بضم العين على الافصح فخذفته بالمعجم الخاء والذال
اى رميته بها من بين اصبعيك فقفأت بالهمزة نظره ففأة
بضم الفاء وفتح الجيم والمد ويقال بفتح القاف وسكون الجيم والقصر
هى البغتة ومعنى نظرة ففأة اى يقع بصره على الاجنبية
من غير قصد فلا اثم عليه فى اول ذلك ويجب عليه ان يصرف
بصره فى الحال الصعدات بضم الصاد والعين المهملتين الطرقات
جمع صعيد لغير ما باس ما ذا تذمه اما لا بالكسر والامالة اى
ان لم تتركوها السام اى الموت والذام بالذال المعجمة وتخفيف الميم
اى الذم فغطت بالقاف والنون بعد الطاء من الغطة وفى نسخة بالقاف
وتشديد

وتشديد الطاء وبالباء الموحدة اى غضت من كلمة زجر بمعنى
كفى الفحش القبيح من القول او الفعل وقيل مجاوزة الحد خصان
بكسر الصاد على المشهور وحكى ضمها وان تستمع بسوادى بكسر
السين المهملة وبالدال اى سرارى بكسر السين وبالراء المكررة
وهو السر وكانت امرأة جسيمة اى عظيمة الجسم فنوع النساء
طولا بفتح التاء وسكون الفاء وفتح الراء وبالعين المهملة اى تطولهن
ويكون اطول منهن لا تخفى على من يعرفها يعنى وتوكانت متلفعة
فى ظلمة لانفرادها بطولها عرق بفتح العين المهملة وسكون الراء
العظم الذى عليه بقية لحم يعنى البراز قال النووى المشهور
فى الروايتين بفتح الباء وهو الموضع البارز الظاهر قال ويشبه
ان يكون بكسر الباء وهو الغائط لان مراد هشام بقوله يعنى البراز
تفسير قوله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن
فقال هشام المراد بحاجتهن الخروج للغائط لا لكل حاجة
من امور المعايش او التبرز اى اردن الخروج لقضاء الحاجة
الى المناصع بفتح الميم والنون وكسر الصاد المهملة جمع منصع
وهى مواضع خارج المدينة وهو صعيد افيح اى ارض متسعة
لا يبين رجل عند امراة ثيب قال العلماء انما خصها لانها التى
يدخل اليها غالبا واما البكر فمصونة فى العادة مجانبة للرجال
اشد مجانبة فلم يحتج الى ذكرها ولانه من باب التنبيه بالادنى
على الاعلى الا الى يكون ناكحا اى زوجها الحمو الموت معناه
ان الخوف منه اكثر من غيره والشر يتوقع منه فى الغيبة
اكثر لتمكنه من الوصول الى المرأة والخلوة من غير ان ينكر
عليه احد بخلاف الاجنبى فهو اولى بالمنع من الاجنبى لان الشيطان
يجرى من الانسان مجرى الدم قال القاضى وغيره وهو على
ظاهره والله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجرى فى باطن
الانسان فى مجارى دمه وقيل هو على الاستعارة لكثرة
اغوائه ووسوسته فى مسام لطيفة من البدن فتصل الوسوسة
الى القلب ليعلبنى بفتح الباء ليردنى الى منزله على رسلكما بكسر
اللام افصح من فتحها اى على هينتكما فى المشى فما هنا شئ
تكرهانه فرجه بضم الفاء وفتحها لغتان وهى الخلل بين الشيئين
فأوى الى الله بالقصر فقراء الله بالمد فاستحى اى ترك المزاحمة

والتخطى حياء من الله تعالى ومن النبى صلى الله عليه وسلم
والحاضرين فاستحى الله منه اى رحمه وقيل جزاه بالثواب فاعرض
الله عنه اى لم يرحمه وقيل سخط عليه من قام من مجلسه ثم
رجع اليه فهو احق به قال الاصحاب اى فى تلك الصلاة وحدها
دون غيرها ان مخنثا بكسر النون وفتحها وهو الذى يشبه النساء
فى اخلاقه وكلامه وحركاته خلقة واسمه هيت بكسر الهاء
ومثناة تحت ساكنة ومثناة فوق وقيل هنب بالنون والباء
الموحدة وقيل مايع بالمثناة فوق مولى فاختة المخزومية وقيل امه
على بنت عيلان اسمها بادية وقيل بادنة فقيل باربع وتسبوثمان
اى من العكس قال النووى قال ابوعبيد وسائر العلماء معناه ان
لها اربع يمكن تقبيل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة
طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية انتهى وقد انشدوا
عليه قول كعب بن زهير

∴ ثنت اربعا منها على ظهر اربع ∴ فهن عشيا تهن ثمانى ∴

لايدخلن هؤلاء عليكم اشارة الى جمع المخنثين غربة بفتح الغين
المعجمة وسكون الراء ثم موحدة وهو الدلو الكبير فدعاق وقال
إخ إخ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة كلمة تقال للبعير ليبرك
لاحملى خلفه قال القاضى هذا خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم بخلاف
غيره فقد امرنا بالمباعدة بين النساء الرجال والنساء وكانت عادته
صلى الله عليه وسلم مباعدتهن لتقتدى به امته وانما كانت
هذه خصوصية له لكونها اى بكر واخته عائشة وامرأة الزبير
فكانت كاحدى اهله ونسائه مع ماخص به صلى الله عليه وسلم
انه املك لأربه واما ارداف المحارم فجايز بكل حال فلانا تخى
اى ينسار تحرمنه بفتح اوله وضمه من خزنه واحرزته لعثمان

كتاب الطب

رقاه جبريل لايخالف حديث لاترقون ولا تسترقون لان الرقى
الممدوح تركها ماكان من كلام الكفار والمجهولة والتى بغير العربية
ومالايعرف معناها لاحتمال ان يكون معناها كفرا وقربت منه اومكروه
واما الرقى بايات القرآن وبالاذكار المعروفة فلا نهى فيه بل هو سنة
من شر كل نفس قال النووى يحتمل ان المراد بها العين فان النفس تطلق
على العين ويقال رجل نفوس اذا كان يصيب الناس كما قال فى الرواية

الاخرى

الاخرى من شر كل ذى عين ويكون قوله اوعين حاسد من باب
التوكيد بلفظ مختلف اوشكا من الراوى فى لفظه واحمد بن خراش
قال النووى هو ابن جعفر بن خراش بخاء معجمة مكسورة وراء وشين
معجمة نسب الى جده قال وصوبه القاضى انه ابن جراش بجيم وراء
مشددة وسين مهملة وهو غلط العين حق قال المازرى انكره
جماهير العلماء بظاهر هذا الحديث وانكره طوائف من المبتدعة
والدليل على فساد قولهم ان كل معنى ليس محالفا فى نفسه ولا
يؤدى الى قلب حقيقة ولا افساد دليل فانه من مجوزات العقول
فاذا اخبر الشرع بوقوعه وجب اعتقاده ولايجوز تكذيبه وقيل
من فرق بين تكذيبهم بهذا وتكذيبهم بما اخبروا به من امور الآخرة
قال ومذهب اهل السنة المعين يفسد ويهلك عند نظر
المعاين بفعل الله تعالى اجرى الله العادة ان يخلق الضرر عند
مقابلة هذا الشخص لشخص اخر واذا قد استسلم فاعلموا
قال المازرى هذا امر وجوب ويجب العاين على الوضوء للمعين
على الصحيح قال ويبعد الخلاف فيه اذا خشى على المعين الهلاك
وكان وضوء العاين عما جرت العادة بالبرء به اوكان الشرع اخبر
به خبرا عاما ولم يكن زوال الهلاك الا به فانه يصير من باب
من تعين عليه الحياء نفس مشرفة على الهلاك وقد تقرر انه
يجب على بذل الطعام للمضطر فهذا اولى قال وصفته
عند العلماء ان يؤتى بقدح ماء ولايوضع القدح فى الارض
فيؤخذ منه غرفة فيتمضمض بها ثم يمجها فى القدح ثم ياخذ
منه مايغسل به وجهه ثم بشماله مايغسل به كفه اليمين
ثم بيمينه مايغسل به مرفقه الايسر ولايغسل مابين المرفقين
والكفين ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم ركبته اليمنى ثم اليسرى
ثم الصفة المتقدمة وكل ذلك فى القدح ثم داخلة إزاره وهو الطرف
المتدلى الذى يلى الايمن واذا استكمل هذا صبه من خلفه على
راسه قال وهذا المعنى لامكن تعليله ومعرفة وجهه وليس فى قوة
العقل الاطلاع على اسرار جميع المعلومات فلايدفع هذا بان
لايعقل معناه وقال القاضى فى هذا الحديث من الفقه ماقاله بعض
العلماء انه اذا عرف احد بالاصابة بالعين يجتنب ويحترز منه
وينبغى للامام منعه من مداخلة الناس ويامره بلزوم بيته فان كان

فقيرا رزقه ما يكفيه ويكف اذاه عن الناس فضرره اشد من ضرر
اكل الثوم والبصل الذى منعه النبى صلى الله عليه وسلم
دخول المسجد لئلا يؤذى المسلمين ومن ضرر الجذوم الذى منعه
عمر والخلفاء بعده الاختلاط بالناس ومن ضرر الموذيات من
المواشى التى يؤمر بتعديتها الى حيث لا يتاذى بها احد قال النووى
وهذا الذى قاله القاضى صحيح ولا يعرف عن غيره تصريح بخلافه من
يهود بنى زريق بتقديم الزاى مطلوب اى مسحور فى مشط بضم الميم
وكسرها ومشاطة بضم الميم الشعر الذى يسقط من الرأس
والمعيبة عند تسريحه بالمشط وجف بضم الجيم وفاء وفى نسخة
بموحدة بدلها وهو وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذى يكون عليه
فى بئر ذى اروان هى بئر بالمدينة فى بستان لبنى زريق نقاعة الحناء
بضم النون الماء الذى ينقع فيه ان امرأة يهودية هى زينب بنت
الحارث اخت مرحب اليهودى قالوا لا نقتلها بالنون وفى نسخة نبا
الخطاب قال لاجله فى حديث انه قتلها وذلك لما مات بشر بن
البراء بن معرور قال القاضى لم يقتلها ولا حين اطلع على اسرها
ثم سلمها لاولياء بشر لما مات اخيرا فقتلوها قصاصا فما زلت
اعرفها فى لهوات بفتح اللام والهاء جمع لهاة بفتح اللام وهى اللهمة
الحمراء المعلقة فى اصل الحنك وقيل اللهوات اللوائق فى سقف
اقصى الفم كانه بقى فيها للسم علامة واثر من سواد او غيره سعفا
بضم السين وسكون القاف وبفتحها الغشاء نفث عليه قال النووى
النفث نفخ لطيف بلا ريق قال وقد اجمعوا على جوازه فى الرقية واستحسنه
الجمهور من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال القاضى اختلف فى
النفث والتفل فقيل هما بمعنى ولا يكونان الا بريق وقال ابو عبيد
يشترط فى التفل ريق يسير ولا يكون فى النفث وقيل عكسه قال
وسئلت عائشة عن نفث النبى صلى الله عليه وسلم فى الرقية فقالت
كما ينفث آكل الزبيب قال وناقة الزبيب لا ريق معه ولا اعتبار
بما يخرج عليه من بلة ولا يقصد ذلك لكن قد جاء فى حديث الذى
رقى بفاتحة الكتاب فجعل يجمع بزاقه ويتفل قال وفائدة التفل التبرك
بملاقاة الرطوبة او اليهوى والنفس المباشر للرقية والذكر الحسن كما
يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر والاسماء الحسنى قال وقد يكون
على وجه التفاؤل بزوال ذلك الالم عن المريض وانفصاله عنه كانفصال

ذلك

ذلك النفث عن الراقى بالمعوذات بكسر الواو قال النووى انما رقى بها
لانها جامعة للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا فمنها
الاستعاذة من شر ما خلق فدخل فيه كل شئ ومن شر النفاثات
فى العقد وهن السواحر ومن شر الحاسد ومن شر الوسواس الخناس
رى حمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم وهى السم قال
النبى صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا الحديث قال النووى
معناه انه يأخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها
على التراب فيعلق بها منه شئ فيمسح به الموضع الجريح او العليل
ويقول هذا الكلام فى حال المسح ترمقرضا قال النووى قال
جمهور العلماء المراد بارضنا هنا جملة الارض وقيل المدينة خاصة
لبركتها بريقة هى اقل من الريق والنخلة بفتح النون وسكون الميم
قروح تخرج فى الجنب سفعة بفتح السين المهملة وسكون الفاء
بها نكرة اى اصابتها عين يعنى بوجهها صفرة قال النووى
وقيل سواد وقال ابن قتيبة هى لون يخالف لون الوجه وقيل
اخذه الشيطان اجسام بنى اخى هم اولاد جعفر ضارعة بالضاد
المعجمة اى نحيفة منهيت عن الرقى قيل هذا النهى منسوخ بالاذن
فيها وفعلها وقيل مخصوص بالرقى المجهول له كما تقدم فرقاه
بفاتحة الكتاب هذا الراقى هو ابو سعيد الخدرى راوى الحديث
كما بين فى بعض طرقه قطعيا اى طائفة قال اهل اللغة والغالب
استعماله فيما بين العشر والاربعين وقيل ما بين خمسة عشر
الى خمسة وعشرين ما ادراك انها رقية قال النووى فيه التصريح بانها
رقية فيستحب ان يقرأ بها على اللديغ والمريض وسائر اصحاب الاسقام
والعاهات قلت وقد روى احمد والبيهقى فى الشعب من حديث عبد
الله بن جابر مرفوعا فاتحة الكتاب فيها شفاء من كل داء وللدارمى
من مرسل عبد الملك بن عمير مثله وللبيهقى من حديث ابى سعيد
مرفوعا فاتحة الكتاب شفاء من السم ويتفل بضم الفاء وكسرها
سليم اى لديغ قالوا سمى بذلك تفاؤلا بالسلامة وقيل لانه مستسلم
لما به نابتة بكسر الباء وضمها اى نطفه حال بينى وبين صلاتى
اى منعنى لذتها والفراغ للخشوع فيها يلبسها بفتح اوله وكسر
ثالثه اى يخلطها ويشككنى فيها خزب بكسر الخاء المعجمة وسكون
النون ثم زاى مكسورة ومفتوحة ويقال ايضا بفتح الفاء وضمها

مع فتح الزاى فيهما لكل داء دواء بفتح الدال والمد فاذا اصيب دواء
الداء برء باذن الله قال المازرى نبه به على رد ما قد يعارض قوله
لكل داء دواء وهو انه يوجد كثير من المرضى يداوون فلا يبرءون
فقال انما ذلك لفقد العلم بحقيقة المداواة لا لفقد الدواء خراجا
بضم الخاء وتخفيف الراء اطلق فيه بحجما بكسر الميم وفتح الجيم وهى
الآلة التى يمص بها ويجمع بها موضع الحجامة تورمه اى بتصيره ان
كان فى شىء من ادويتكم خير ففى شرطة محجم هى الحديدة التى يشرط
بها موضع الحجامة ليخرج الدم او شربة عسل او لذعة بنار قال
المازرى هذا من بديع الطب عند اهله لان الامراض الامتلائية
دموية او صفراوية او سوداوية او بلغمية فالدموية دواؤها اخراج
الدم والثلاثة الباقية دواؤها الاسهال بالمسهل اللائق لكل خلط
منها فكأنه صلى الله عليه وسلم نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة
على اخراج الدم بها وبالفصد ونحوه مما هو فى معناها وذكر الكى
لانه يستعمل عند عدم نفع الادوية المشروبة ونحوها فاخر الطب
الكى معنى الحج يوم الاحزاب هو ابن كعب وصحف من قاله
بفتح الهمزة وكسر الباء وتخفيف الياء ظنه والدجابر استشهد يوم
احد قبل الاحزاب باكثر من سنة على الخلد هو عرق معروف فصمه
بمهملتين اى كواه ليمنقطع دمه والحسم القطع الحمى من فيح جهنم
قيل هو على ظاهره وقيل على الاستعارة والتشبيه فابردوها
بالماء بهمز وصل وضم الراء يقال بردت الحمى ابردها بردا على
وزن قتلتها قتلا اى سكنت حرارتها وحكى لغة ردية قطع
الامرة وكسر الراء وهذا الاجمال فى هذا الحديث مفسر بما جاء
استما فان تفسير الراوى اذا كان صحابيا مقدم على غيره مخصوصا
استما التى هى ممن كان يلازم بيت الرسول وتطلع على احواله ومقاصده
فور بفتح الفاء شدة حرها ولهبها الدردا من الدود بفتح اللام وهو
الذى يصيب فى احد جانبى المريض ويسقاه او يدخل هناك باصبع
وغيرها ويحنك به لا يبقى منكم احد الا دام ذلك عقوبة لهم
حين خالفوه فى اشارته اليهم اعلقت عليه فى رواية البخارى
عنه قال النووى وهو المعروف عند اهل اللغة قال الخطابى
المحدثون يروونه اعلقت عنه وعليه ومعناه عالجت رفع لهاة
باصبعى من العذرة بضم العين واعجام الذال وجع من الحلق يهيج
من الدم

من الدم وقيل هى قرحة تخرج فى الحرم الذى بين الانف والحلق
تعرض للصبيان غالبا طلوع العذرة وهى خمسة كواكب تحت الشعرى
العبور وتسمى ايضا العذارى وتطلع فى وسط الحر وعادة النساء
فى معالجة العذرة ان تاخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا
وتدخلها فى انف الصبى وتطعن فى ذلك الموضع فينفجر منه دم
اسود وربما اخرجته وذلك الطعن يسمى غمزا وغمزا يعنف
يزعرن اولادهن انها فتخز حلق الولد باصبعها فترفع ذلك الموضع
وتكبسه بهذا العلاق بفتح العين اسم المصدر والاغلاق مصدر
اغلقت عنه اى ازلت عنه العلوق وهى الآفة والداهية بمعالجة
العذرة العود الهندى هو القسط ويقال الكست لغتان مشهورتان
والحبة السوداء الشونيز قال النووى هذا هو الصواب المشهور الذى
ذكره الجمهور وقيل انها الخردل وقيل هى الحبة الخضرا وهى البطم
والحرب تسمى الاخضر اسود التلبينة بفتح التاء حساء من دقيق او نخالة
وربما جعل فيها عسل سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها
مجمة لفؤاد المريض بفتح الميم والجيم ويقال بضم الميم وكسر الجيم اى
تريح فؤاده وتزيل عنه الهم وتنشطه صدق الله وكذب بطن اخيك
المراد قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس قال النووى كان داء هذا المبطون مما ينشفى بالعسل وعلم
النبى صلى الله عليه وسلم منه ذلك غرب بطنه بفتح الغين وكسر
الراء اى فسدت معدته الطاعون قروح تخرج فى الجسد فتكون
فى المراق او الابناط او الايدى او الاصابع وسائر البدن ويكون
معه ورم والم شديد وتخرج تلك القروح مع لهيب وسواد
ما حواليه او تخضر او تحمر حمرة بنفسجية كدرة يحصل معه
خفقان بالقلب والقىء لا تخرجكم الافرار منه بالرفع وروى
بالنصب واولت على الحال والتقدير لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم
الا فرارا منه بسرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وحكى فتحها
وغين معجمة بالصرف وتركه قرية فى طرف الشام مما يلى الحجاز
اهل الاجناد قال النووى المراد بالاجناد هنا مدن الشام الخمس
وهى فلسطين والاردن ودمشق وحمص وقنسرين قال هكذا
ذكروه واتفقوا عليه الوبا مهموز بالقصر والمد والقصر افصح
واشهر قيل هو الطاعون وقيل كل مرض عام قال النووى والصحيح

الذى قاله المحققون انه المرض الكثير من الناس فى جهة من الأرض
دون سائر الجهات ويكون مخالفا للمعتاد من الامراض الكثيرة وغيرها
ويكون مرضهم نوعا واحدا بخلاف سائر الاوقات فان امراضهم فيها
مختلفة قالوا وكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا قال والوباء الذى
وقع بالشام فى هذا الحديث كان طاعونا وهو طاعون عمواس الماضين
الاولين قال القاضى هم من صلى الى القبلتين واما من اسلم بعد
تحويل القبلة فلا يعد فيهم مهاجرة الفتح قيل هم الذين اسلموا قبل
الفتح فحصل لهم فضل الهجرة قبله اذ لا هجرة بعد الفتح وقيل
هم مسلمو الفتح الذين هاجروا بعده فحصل لهم اسم الهجرة دون
الفضيلة قال القاضى وهذا اظهر لأنهم الذين يتطلق عليهم
مشيخة قريش انى مصبح بسكون الصاد على ظهرا اى مسافرا راكبا
على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة لوعقرك قالها يا ابا عبيدة جواب
لو محذوف اى لأذبحنه اولم التجب منه عدوتان تثنية عدوة بضم
العين وكسرها جانب الوادى خصبة بفتح اوله وسكون ثانيه وكسره
جدبة بفتح الجيم وسكون الدال وكسرها اكنت معجزة بفتح العين
وتشديد الجيم اى تنسب الى العجز هذا المحل بفتح الحاء وكسرها
والفتح اقيس لاعدوى قيل هو نهى عن ان يقال ذلك او يعتقد وقيل
هو خبر اى لا تقع عدوى بطبعها ولا صفر فيه تأويلان احدهما
ان المراد تأخيرهم تحريم المحرم الى صفر وهو النسيء الذى كانوا يفعلونه
وبهذا قال مالك وابو عبيدة والثانى ان الصفر دواب فى البطن
وهو دود كانوا يعتقدون ان فى البطن دابة تهيج عند الجوع وربما قتلت
صاحبها وكانت العرب تراها اعدى من الجرب قال النووى وهذا
التفسير هو الصحيح وبه قال مطرف وابن وهب وابن جرير وابو
عبيدة وخلايق قال ويجوز ان يكون المراد هذا والأول جميعا وان
الصفرين جميعا باطلان لا اصل لهما ولا تصريح على واحد منهما
ولا هامة بتخفيف الميم على المشهور وفيه تاويلان احدهما ان
العرب كانت تتشاءم بالهامة وهى الطائر المعروف من طير الليل
وقيل فيه البومة كانت اذا سقطت على دار احدهم تراها ناعية
له نفسه او بعض اهله وهذا تفسير مالك والثانى ان العرب
كانت تعتقد ان عظام الميت وقيل روحه تنقلب هامة تطير قال
النووى وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور قال ويجوز ان يكون

المراد

المراد الوجهين وانهما جميعا باطلان لا يورد بكسر الراء ممرض بكسر
الراء اى صاحب الابل المراض على مصح بكسر الصاد اى صاحب
الابل الصحاح ومفعول يورد محذوف اى لا تورد ابله المراض لانه
ربما اصاب الصحاح المرض بفعل الله وقدره الذى اجرى به العادة
لا بالطبع فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها وربما حصل له ضرر اعظم
من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها فكفر وبهذا حصل الجمع بينه وبين
لا عدوى كلتيهما كذا فى الاصول لنا اى الكلمتين او القصتين ولا تؤه
اى لا تقولوا حضرنا بنوه كذا ولا تقول قال النووى كانت العرب تزعم
ان الغيلان فى الفلوات وهى جنس من الشياطين فتراءى للناس
وتتحول تغولا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطل النبى صلى
الله عليه وسلم ذلك وقال آخرون ليس المراد بالحديث نفى
وجود الغول بالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى لا تغول اى
اى لا تستطيع ان تضل احدا وشهد له حديث ولكن الشعالى
قال العلماء وهم سحرة الجن اى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل
وفى الحديث الآخر اذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان اى ادفعوا شرها
بذكر الله وهذا دليل على انه ليس المراد نفى اصل وجودها وفى حديث
ابى ايوب كان لى ثمر فى سهوة فكانت الغول تجىء فتاكل منه رواية البطن
بدال مهملة وباء موحدة مشددة وروى بذال معجمة وتاء مثناة
فوق لا طيرة بكسر الطاء وفتح الياء وحكى بسكونها قال النووى
من التطير وهو التشاءم وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح فينفرون
الظبا والطير فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا فى سفرهم وحوائجهم
وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءموا بها
فكانت تصدهم فى كثير من الاوقات عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك
وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير ينفع ولا يضر وخيرها
الفال بالمهملة الشؤم فى الدار والمرأة والفرس قال مالك وطائفة هو
على ظاهره وانه قد يحصل عند سكنى الدار المكروهة او اتخاذ
المرأة المكروهة او الفرس او الخادم الهلاك بقضاء الله ويجعل الله
ذلك سببا له وقال الخطابى وكثيرون هو فى معنى الاستثناء من
الطيرة ممن نهى عنها الا ان يكون ذلك دار يكره سكناها او امرأة
يكره صحبتها او فرس او خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق
المرأة وقال آخرون شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها واذاهم وشؤم

وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعريضها
للريب وشؤم الفرس ان لايغزى عليها وقيل حرانتها وغلاء ثمنها
وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فرض عليه وقيل المراد بالمشؤم
هنا عدم الموافقة واعترض الملاحدة على هذا الحديث لاطيرة الا
فى هذه الثلاثة لسانافى الكهان قال القاضى كانت الكهانة فى العرب
ثلاثة اضرب احدها يكون للانسان ولى من الجن يخبره بما يسترقه
من السمع من السماء وهذا القسم بطل من حين بعث النبى صلى الله عليه
وسلم الثانى ان يخبره بما يطرأ او يكون فى اقطار الارض وما خفى عنه
مما قرب او بعد وهذا لايبعد وجوده لانهم يصدقون ويكذبون والسماع
منهم عام الثالث المجنون وهذا الضرب يخلق الله فيه لبعض الناس
قوة فما لكن الكذب فيه اغلب ومن هذا الفن العرافة وصاحبها العراف
وهو الذى يستدل على الامور باسباب ومقدمات يدعى معرفتها بها
وقد يعتضد بعض هذا الفن ببعض فى ذلك بالزجر والطرق والنجوم
واسباب معتادة وهذه الاضرب كلها تسمى كهانة وقد حذرهم كلهم الشرع
ونهى عن تصديقهم واتيانهم ذاك شئ يجده احدكم فى نفسه فلا
يصدنكم معناه ان كراهة ذلك تقع فى نفوسكم فى العادة ولكن لاتلتفتوا
اليه ولاترجعوا عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا يخطفها بفتح الطاء وحكى
كسرها اى ياخذها بسرعة فقذفه فيها اى يلقيها كذبة بفتح
الكاف وكسرها وسكون الذال ليسوا بشئ معناه بطلان قولهم
وانه لاحقيقة له تلك الكلمة من الجن بالجيم والنون اى الكلمة
المسموعة منهم وروى من الحق بالحاء والقاف فيقرها بفتح الياء
وضم القاف وتشديد الراء من القر وهو ترديد الكلام فى اذن
المخاطب حتى يفهمه قر الدجاج قال القاضى لم يختلف الرواة فى مسلم
انها بالدال الطائر المعروف وقرها صوتها اذا قطعته فان رددته
فهو قرقرة قال الخطابى وغيره معناه ان الحق يقذف الكلمة
الى وليه الكاهن فيسمعها الشياطين كما تؤذن الدجاجة بصوتها
صواحباتها فتجاوب فهو حق ولكنهم يقدمون فيه بالقاف
والراء وروى بالذال بدل الراء اى يخلطون فيه الكذب وفى حديث
يونس ولكنهم يوذنون فيه قال القاضى ضبطناه عن شيوخنا بضم
الياء وفتح الراء وتشديد القاف ورواه بعضهم بفتح الياء وسكون
الراء وفتح القاف ومعناه يزيدون يقال رنى فلان الى الباطل واصله

من الصعود

من الصعود اى يدعون فيها غير ما سمعوا من اهل عراف قال الخطاب
هو الذى يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوها لم يقبل
له صلاة اربعين ليلة قال النووى اى لاثواب فيها وان كانت صحيحة فى
سقوط الفرض عنه ولايحتاج الى اعادة ذى الطفيتين بضم الطاء
المهملة وسكون الفاء وهما الخطان الابيضان على ظهر الحية والاصل
الطفية خوصة المقل شبه الخطان بهما والابتر هو قصير الذنب
وقال المنذرى شبيل هو صنف من الحيات ازرق منقطع الذنب
لاينظر اليه حامل الا القت ما فى بطنها يستسقطان الحبل معناه ان
المرأة الحامل اذا نظرت اليهما وخافت اسقطت الحمل غالبا وبالقصد
قيل معناه يخطفان البصر بمجرد نظرهما اليه بخاصة جعلها
الله فى بصرهما اذا اوقع على بصر الانسان وقيل انهما يقصدان
البصر للمنع قال النووى والاول اصح واشهر قال العلماء وفى الحيات
نوع يسمى الناظر اذا اوقع نظره على عين انسان مات من ساعته
يطارد حية اى يطلبها ويتبعها ليقتلها نهى عن ذوات البيوت
قال المازرى والقاضى هو خاص بحيات المدينة النبوية وقيل بحيات
البيوت فى كل بلد واما ما ليس فى البيوت فيقتل من غير انذار
وقيل يستثنى من حيات البيوت الابتر وذو الطفيتين فانهما يقتلان
على كل حال سواء كان فى البيوت ام غيرها وكذا ما ظهر منها بعد
الانذار الجنان بجيم مكسورة ونون مفتوحة مشددة جمع جنان وهى
الحية الصغيرة وقيل الدقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء
خوخة بفتح الخاء وسكون الواو وكوة فى الحائط يدخل منها ويتجسان
ما فى بطون النساء اى يستقصيانه فاطلق عليه البيع مجازا ولعل
فيهما طلبا لذلك جعله الله خصيصة فيهما الاظم بضم الهمزة والظاء
القصر وجمعه اظام بانصاف النهار بفتح الهمزة اى منتصفة قارنوه
ثلاثة ايام قيل هو عام فى كل بلد وقيل خاص بالمدينة النبوية
لما فى هذا الحديث ان سببه انه اسلم طائفة من الجن بها قال
المازرى والقاضى لاتقتل حيات مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا بالانذار فان انذرها ولم تنصرف قتلها واما حيات غير
المدينة فهى جميع الارض والبيوت والدور فيستدب قتلها من غير انذار لعموم
الاحاديث فى الامر بقتلها قلت وهذا هو المختار عندى ثم قال القاضى
واما صفة الانذار فروى ابن حبيب عن النبى صلى الله عليه وسلم

انه يقول اشكركن بالعبد الذى اخذه عليكم سليمان بن داود الا لا تؤذونا
ولا تظهرن لنا وقال مالك يكفيه ان يقول اخرج عليكم بالله واليوم الآخر
ان لا تبدوا لنا ولا تؤذونا فانما هو شيطان اى ليس من اسلم وسماه فويسقا
لخروجه عن خلق معظم الحشرات ونحوها بزيادة الضرر والأذى
من قتل ورغبة من اول ضربة المقصود بذلك المبادرة بقتله خوف فوته
كتبت له مائة حسنة فى الرواية بعدها سبعين حسنة قال النووى
ولا معارضة لأن مفهوم العدد لا يعمل به او لعله اخبر بالسبعين
ثم تصدق الله بالزيادة بعد ذلك فأعلم بها او تختلف باختلاف
قاتل الوزغ بحسب نياتهم واختلاطهم وكمال احوالهم ونقصها
عن سهيل قال حدثنى اخ لى فى رواية اخى بالتذكير وفى اخرى
الى قالوا وهو خطأ وفى رواية الى داود اخى واخى قال القاضى اخته
سودة واخوه هشام وعباد بقرية النمل اى منزلهن بحجارة بفتح
الجيم وكسرها المشاع عذبت امراة قيل هى سلمة وصوبه النووى
وقيل كافرة والمعنى زيد فى عذابها فى هرة فى هذا للسببية دخلت فيها
النار اى بسببها خشاش الأرض بمعجمات والخاء مثلثة والفتح
اشهر اى هوامها وحشراتها وروى بالحاء المهملة اى نبات الارض
قال النووى وهو ضعيف اغلط يلهث بفتح الهاء ومثلثة وهو الذى
خرج لسانه من شدة العطش والحر الثرا هو التراب الندى فشكر
الله له اى قبل عمله واثابه فى كل كبد رطبة اجر معناه فى الاحسان
الى كل حيوان حتى يسقيه ونحوه اجر وسمى الحى ذا كبد رطبة لان الميت
يجف جسمه وكبده بغيا اى زانية يطيف ببئر بضم اوله اى يدور
حولها ادلع لسانه اى اخرجه لشدة العطش فنزعت له موقها بضم
الميم وهو الخف فارسى معرب اى استقت له به من البئر وانا الدهر
بالرفع اى انا فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات التى ينسبونها
الى الدهر وروى بالنصب على الظرف اى انا مقيم ابدا لا ازول يؤذينى
ابن ادم اى يعاملنى معاملة من يؤذى لا يقولن احدكم للعنب الكرم
فان الكرم الرجل المسلم قال العلماء سبب ذلك ان لفظة الكرم كانت
العرب تطلقها على شجر العنب وعلى العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب
سموها كرما لكونها متخذة منه ولانها تحمل على الكرم والسخا فكره
الشرع اطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا هذه
اللفظة ربما تذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها وقاربوا

ذلك وقال انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم اوقلت المؤمن لان الكرم
مشتق من الكرم بفتح الراء وقد قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فسمى قلب المؤمن كرما لما فيه من الايمان والهدى والنور والتقوى والصفات
المستحقة لهذا الاسم وكذلك الرجل المسلم يقال له كرم بسكون
الراء وكرم المؤنث والمثنى والجمع كما يوصف بعدد ليفل ابيت هو
بمعنى خبيث وانما كره لفظ خبيث لشناعة الاسم فعلمهم الأدب
فى الالفاظ واستعمال حسنها وهجران قبيحها ريحان هو كل نبت شم
طيب الريح بخفيف الحاء بفتح الميم الأولى وكسر الثانية اى الحمل
استجمر اى تمسح بالجمر ماخوذ من الجمر بالثوة بضم اللام مع ضم الهمزة
وفتحها وتشديد الواو وحكى كسر اللام وحكى تخفيف الواو وهى
العود التى يتجمر به فارسى معرب غير مطواه اى تحلو فى غيرها
من الطيب الشديد بفتح المعجمة وكسر الراء المخففة هيه بكسر
الهاء بدلا من همزة أيه والياء ساكنة وآخره مبنى على الكسر
كلمة استزادة من حديث معهود فان اريد الاستزادة من حديث
فمؤن الاكل شئ ما خلا الله باطل اى فان مضمحل لان عمله
جوف الرجل قيحا بريه بفتح الباء وكسر الراء من الورس وهو داء
يفسد الجوف ومعناه قيحا يأكل جوفه خير من ان يمتلئ شعرا
المراد ان يكون الشعر غالبا عليه مستوليا بحيث يشغله عن القرآن
والعلوم الشرعية وذكر الله بالعرج بفتح العين المهملة وسكون الراء
وجيم قرية من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة
اذ عرض شاعر الى آخره قال النووى لعله كان كافرا وكان شعره
هذا من المذموم قال وبالجملة فهذه قضية عين يتطرق اليها
الاحتمالات فلا عموم لها ولا يحتج بها بالنرد وشير هو النرد وشير
معناه حلو فكأنما صبغ يده فى لحم خنزير ودمه اى وذلك
حرام

كتاب الرؤيا

اعرى منها بضم الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء اى أجمع الخوفى من
ظاهرها فى معرفتى يقال هو الرجل بضم العين وتخفيف الراء تعرى
اذا اصابه عرا بضم العين والمد وهو نقص الحمى وقيل رعدة لا ازمل
اى اغطى والف كالمحموم الرؤيا بالقصر اسم للمحبوبة من الله والحلم
بضم الحاء وسكون اللام اسم للمكروهة من الشيطان قال النووى وغيره

اضاف الرؤيا المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروهة
وان كانت جميعا من خلق الله وتدبيره وبارادته ولا فعل للشيطان
فيها لكنه يحضر المكروهة ويرتضيها ويسرّ بها حلم بفتح اللام
فلسفت بضم الفاء وكسرها عن يساره قال القاضي طرداً للشيطان
الذي حضر الرؤيا المكروهة وتحقيرا له واستقذارا وليتعوذ بالله من شرها
ورد انه يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسيآت الاحلام
رواه ابن السني في عمل يوم وليلة فانها لن تضره قال النووي جعل الله
هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية
للمال وسببا لدفع البلاء يهب اي يستيقظ الرؤيا الصالحة قال
القاضي يحتمل ان معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد
صحتها قال ورؤيا السوء يحتمل الوجهين ايضا سوء الظاهر وسوء التأويل
ولا يخبر بها احدا قال النووي سببه انه ربما فسرها تفسيرا مكروها
على ظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى
فان الرؤيا على رجل طائر ومعناه انها اذا كانت محتملة وجهين فعبر
باحدهما وقعت على قرب على تلك الصفة وقالوا قد يكون ظاهر الرؤيا مكروها
وتفسيرها محمودا وعكسه فان رأى رؤيا حسنة فليبشر بضم الياء وسكون
الموحدة من البشارة وروى بفتح الياء وسكون النون من النشر وهو الاشاعة
قال القاضي وهو تصحيف وروى فليستبشر بسينين مهملة من الاستبشار اقترب
الزمان قال الخطابي وغيره قيل المراد اذا قارب الزمان ان يعتدل ليله ونهاره
وقيل المراد اذا قارب القيمة والأول اشهر عند اهل الرؤيا وجاء في حديث
مايؤيد الثاني واصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا قال النووي ظاهره انه على اطلاقه
وعن بعضهم ان هذا يكون في آخر الزمان عند انقطاع العلم وموت العلماء والصالحين
فجعله الله جابرا وعوضا قال اظهر لان غيره الصادق في حديثه يتطرق
الخلل الى رؤياه وحكايته اياها ورؤيا المسلم جزء من خمسة واربعين
جزأ من النبوة هذا عندهم من الاحاديث المتشابهة التي يؤمن بها ويكل
معناها المراد الى قائله صلى الله عليه وسلم ولا تخوض في تعيين هذا الجزء
من هذا العدد ولا في حكمته خصوصا وقد اختلفت الروايات في كمية العدد
ففي رواية من ستة واربعين وفي رواية من ستة وعشرين وفي رواية من
اربعين وفي رواية من اربعة واربعين وفي رواية من تسعة واربعين وفي رواية
من خمسين وفي رواية من سبعين والله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه
وسلم واحب القيد واكره الغل قال العلماء انما احب القيد لأنه في الرجلين وهو

كف عن المعاصي والزور وانواع الباطل واما الغل فوضعه العنق وهو
صفة اهل النار من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي
قال بعض العلماء خص الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤيا
الناس اياه صحيحة وحلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقه لئلا
يتذرع بأكاذيب على لسانه في النوم وكما خرق الله العادة للأنبياء بالمعجزة
دليلا على صحة حالهم وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في
اليقظة اذ لو وقع لالتبس الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء من جهة النبوة
مخافة من هذا التصور فحماها الله من الشيطان ونزغه ووسوسته واقائه
وكيده على الانبياء وكذلك حمى رؤياهم انفسهم ورؤيا غير النبي التي عن
تمثل الشيطان بذلك ليصح رؤياه في الوجهين ويكون طريقا الى علم صحيح
لاريب فيه قال القاضي والمراد انه اذا رآه في صفته المعروفة في حياته
صلى الله عليه وسلم فان رؤى على خلافها كانت رؤيا تأويل لا حقيقة
وقال النووي هذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح انه يراه حقيقة
سواء كان على صفته المعروفة او غيرها واعتمده الحافظ ابن حجر
بما اخرجه ابن ابي عاصم بسند ضعيف عن ابي هريرة مرفوعا من رآني
فقد رآني فاني اراى في كل صورة من رآني في المنام فسيراني في اليقظة بفتح
القاف قال النووي فيه اقوال احدها المراد به اهل عصره ومعناه
ان من رآه في النوم ولم يكن هاجر بوفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته
صلى الله عليه وسلم في اليقظة عيانا والثاني معناه انه يرى تصديق
تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها وابعد ان يكون معناه سيراني في الدار
الآخرة لانه في الآخرة جميع امته من رآه في الدنيا ومن لم يره والثالث
يراه في الآخرة رؤية خاصة من القرب منه وحصول شفاعته ونحو
ذلك انتهى وحمله ابن ابي جمرة وطائفة على انه يراه في الدنيا حقيقة
ويخاطبه وذلك كرامة من كرامات الاولياء ونقل عن جماعة من الصالحين
انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة
وسألوه عن اشياء كانوا منها متخوفين فارشدهم الى طريق تفريجها
ثم ذكر ان الحديث عام في اهل التوفيق وما غيرهم فعلى الاحتمال
فان خرق العادة قد يقع للزنديق بطريق الآملا والاغوا كما يقع للصديق
بطريق الكرامة والاكرام وانما تحصل التفرقة بينهما باتباع الكتاب
والسنة وقال ابن حجر هذا مشكل جدا لأنه يلزم ان يكون هؤلاء صحابة
وتبقى الصحابة الى يوم القيامة ولان جمعا ممن رآه في المنام لم يروه في اليقظة

وخبر الصادق لايختلف واقول الجواب عن الاول منع الملازمة لايشترط
الصحبة ان يروه وهو فى عالم الدنيا وذلك قبل موته واما
رؤيته بعد الموت وهو فى عالم البرزخ فلاتثبت بها الصحبة وعن
الثانى ان الظاهر انه من لم يبلغ درجة الكرامات ممن هو معدوم للمؤمنين
فانه يقع له رؤيته قرب موته عند طلوع روحه فلايختلف
الحديث وقد وقع ذلك لجماعة واما اصل رؤيته صلى الله عليه
وسلم فى اليقظة فقد نص على امكانها ووقوعها جماعة من
الائمة منهم حجة الاسلام الغزالى والقاضى ابوبكر ابن العربى
والشيخ عز الدين ابن عبد السلام وابن ابى جمرة وابن الحجاج واليافعى
فى آخرين وفى ذلك مولف من رانى فقد رأى الحق اى الرؤيا الصحيحة
خلبة هى السحابة تخطف بضم الطاء وكسرها اى تقطر قليلا قليلا
يكفونه اى ياخذون باكفهم وازرى سببا اى حبلا واصلا اى كب
موصولا اصبت بعضا واخطات بعضا الى آخره هذا عندى مما يوقف
عن الخوض فيه وتعيين موضع الخطا لانه اذا خفى على ابى بكر رضى
الله عنه فحقا اولى وقد سكت النبى صلى الله عليه وسلم عن
بيانه كان مما يقول لاصحابه قال القاضى معنى هذه اللفظة كثيرا مما
كان يفعل هكذا كانه قال هذا مامن شانه رطب ابن طالب
هو نوع من الرطب معروف مضاف الى ابن طالب رجل من اهل المدينة
وان ربنا قد طاب اى كمل واستقرت احكامه وتمهدت قواعده
وهنى بفتح الهاء اى وهمى واعتقادى ورايت فيها ايضا نقرا
زاد البخارى تخر قال النووى وبهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا
باذكر والله خير منها برفعهما على المبتدا والخبر قال القاضى قال
اكثر شراح الحديث معناه ثواب الله خير اى صنع الله بالمقتولين
خير لهم من بقائهم فى الدنيا قال القاضى والاولى قول من قال والله
خير من جملة الرؤيا وكلمة القبت وسمعها فى الرؤيا عند رؤيا
القبر بدليل تاويله لها بقوله واذا الخير ماجاء الله به وثواب
الصدق الذى اتانا الله بعد يوم بدر ضبط بضم دال بعد
ونصب يوم ويضاف بعد وجر يوم ومعناه ماجاء الله به بعد بدر
الثانية من ثبيت قلوب المؤمنين الآن الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم
فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ولن اتعدى
امر الله فيك اى لا اجيبك الى ماطلبته مما لاينبغى لك من الاستخلاف

او المشاركة ولين ادبرت اى عن طاعتى ليعقرنك الله اى ليقتلنك
سوار بن بضم السين وكسرها اتيت خزائن الارض فى غير مسلم مفاتيح
خزائن الارض وهو محمول على سلطانها وملكها وفتح بلادها
واخذ خزائن اموالها فوضع بفتح الواو والصاد اى الاقى اسوارين بضم الهمزة
عن سمرة بن جندب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال
هل رأى احد منكم البارحة رؤيا هذا مختصر من حديث طويل وبعده وانه قال لى اتانى
غداة انه اتانى الليلة اتيانى فقالا لى انطلق فذكر حديثا طويلا فيه جمل من احوال الموتى
فى البرزخ وقد اخرجه البخارى بتمامه

كتاب الفضائل

ان الله اصطفى من كنانة ولد اسماعيل فى الترمذى قيل ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل
انا سيد ولد آدم يوم القيامة حكمة التقييد به مع انه سيد هم فى الدنيا والآخرة انه يظهر
فيه سؤدده لكل احد ولايبقى منازع ولا معاند وانا اول شافع واول يشفع قال النووى
وانما ذكر الثانى لانه قد يشفع اثنان فيشفع الثانى قبل الاول رحراح بفتح الراء وسكون
الحاء المهملة وهو الواسع القصير الجدار ينبع بتثليث الباء من بين اصابعه قيل معناه
ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه وينبع من ذواتها وقيل معناه ان الله كثر الماء فى ذاته
فصار يصور به اصابعه لامن ذاته والاول قول الاكثرين ثمة اى هناك كما فى رواية
الثلثمائة بضم المثلثة والمد اى قدرها وفى الرواية التى قبلها مابين الستين الى الثمانين
قال العلماء هو قصيتان جرتا فى وقتين ورواهما جميعا انس لانه حاضر اصابعه اى لايغطيها
حتى عصرته قال العلماء الحكمة فى ذلك ان الحصر مضاد للتسليم والتوكل على رزق الله
ويتضمن التدبير والاخذ بالحول والقوة وكلف الاحاطة باسرار حكم الله تعالى وفضله
فخوف فاعله بزواله وكذا القول فى كل التعبير والعين مثل الشرارة بكسر الشين هو سير
النعل اى ماوزها قليل جدا تبض بفتح التاء والموحدة وتشديد الضاد المعجمة اى تسيل منهمر
اى كثير الصب والدفع جنانا اى بساتين جمع جنة احرزوا الحديقة كم تجنى
ثمرها جبلة بضى يقال لاحدهما اجا بفتح الهمزة والجيم والمد والآخر سلمى بفتح السين الى العلما
بفتح العين المهملة وسكون اللام والمد بحرهم اى بسلاحهم العضباء باهمال العين وبالضاد
ان رجلا اتاه اسمه غورث بن الحارث بمعجمة او لمعفتوحة وقيل مضمومة وقيل
وعثور صلتا بفتح الصاد وضمها اى مسلولا قشام السيف بالمعجمة اى غمده اجاذب
بالجيم والذال المهملة وهى الارض التى لاتنبت كلا وتمسك الماء فلا يسرع فيه
المنضرب جمع جدب على غير قياس ورخوا من الوعى قيعان
بكسر القاف جمع قاع وهو الارض المستوية وقيل الملس وقيل التى
لانبات فيها فقه روى بكسر القاف وبضمها والضم اشهر ومثل

من لم يرفع الى آخره قال النووى معنى الحديث ان الارض ثلاثة انواع وكذلك الناس فالنوع الأول من الارض ينتفع بالمطر فيحيى بعد ان كان ميتا وينبت الكلأ فينتفع به الناس والدواب بالشرب والرعى والزرع وغيرها وكذا النوع الأول من الناس يبلغه الهدى والعلم فيحفظه فيحيى قلبه ويعمل به ويعلمه غيره فينتفع وينفع والنوع الثانى من الارض مما لا يقبل الانتفاع فى نفسها لكن فيها فائدة وهى امساك الماء لغيرها فينتفع بها الناس والدواب وكذا النوع الثانى من الناس لهم قلوب حافظة لكن ليست لهم افهام ثاقبة ولا رسوخ لهم فى العلم يستنبطون به المعانى والاحكام وليس لهم اجتهاد فى الطاعة والعمل به فهم يحفظونه حتى يجئ طالب محتاج متعطش لما عندهم من العلم اهلا للنفع والانتفاع فياخذ منهم فينتفع به فهؤلاء ينفعوا بما بلغهم والنوع الثالث من الارض السباخ التى لا تنبت ونحوها فهى لا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع به غيرها وكذا النوع الثالث من الناس ليس لهم قلوب حافظة ولا افهام واعية فاذا سمعوا العلم لا يشتغلون به ولا يحفظونه لنفع غيرهم انا النذير العريان اصله ان الرجل كان اذا اراد انذار قومه واعلامهم بما يوجب المخالفة نزع ثوبه واشار به اليهم اذا كان بعيدا منهم ليخبرهم بمادهمهم واكثر ما يفعل هذا رئيس القوم وانما يفعل ذلك لانه ابين للناظر والعرب واشيع منظرا فهو ابلغ فى استحثاثهم فى التاهب للعدو وقيل معناه انا النذير الذى ادركنى جيش العدو فاخذ ثيابى فانا اندركم عريانا فالنجا النجا بالمد اى انجوا نجاة واطلبوا النجاة قال القاضى المعروف فيه اذا قصر المد وحكى ابو زيد فيه القصر ايضا فاما اذا كرروه فقالوا النجا النجا ففيه المد والقصر معا فاد لجوا بسكون الدال اى ساروا من اول الليل مهلتهم بضم الميم وسكون الهاء وتاء بعد اللام والجاهم اى استاصلهم والفرنق قال الخليل هو الذى يظهر كالبعوض وقال غيره ما تراه كصغار البق تتهافت فى النار وانا آخذ روى بصيغة اسم الفاعل وبصيغة المضارع بحجزكم جمع حجزة وهى معقد الازار والشراول تعثمون من التعثم وهو الاقدام والوقوع فى الامور الشاقة من غير تثبت الهنابب جمع جنبب بضم الجيم مع ضم الدال وفتحها وهو الصرار الذى يشبه الجراد قال ابو حاتم الجندب على خلقة الجراد له اربعة اجنحة كالجرادة واصغر منها يطير ويصر بالليل صرا شديدا تفلتون روى بفتح التاء والفاء واللام

المشددة

المشددة وبضم التاء وسكون الفاء وكسر اللام المخففة يقال تفلت وافلت اذا اشار على العلبة والهرب ثم غلب وهرب وحدثت عن ابى اسامة قال القاضى هذا من الاحاديث المنقطعة فى مسلم وممن روى ذلك عنه ابراهيم ابن سعيد الجوهرى هذا من كلام الجلودى قال ثنا محمد بن المسيب الارغيانى ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى بهذا الحديث عن ابى اسامة انا فرطكم على الحوض الفرط بفتح الفاء والراء والفارط هو المتقدم الرائد يصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها من امور الاستقاء فرطكم على الحوض سابقكم اليه كالمهيئ له ومن شرب لم يظمأ بالهمز والقصر اى لم يعطش قال القاضى ظاهر هذا الحديث يقتضى ان الشروب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا هو الذى لا يظمأ بعده وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار قال ويحتمل ان من شرب الظمأ بل يكون منه من هذه الامة وقدر له دخول النار لا يعذب فيها عذابه بغير ذلك لان ظاهر الحديث ان جميع الامة تشرب منه الا من ارتد وصار كافرا قال وقد قيل ان جميع المؤمنين من الامم يادرون كتبهم بايمانهم ثم يجذب الله من شاء من عصاتهم وقيل انما ياخذه بيمينه الناجون خاصة قال القاضى وهذا مثله سحقا سحقا اى بعدا لهم بعدا ونصبه على المصدر وكرر للتوكيد فرواياه سواء قال العلما معناه طوله كعرضه ابيض من الورق هذه لغة شاذة والشايع اشد بياضا لان افعل التفضيل لا تبنى من زاد على ثلاثة والورق بكسر الراء الفضة كيزانه كنجوم السماء قال القاضى هو مبالغة واشارة الى كثرة العدد وقال النووى الصواب المختار انه على ظاهره ولا مانع عقلى ولا شرعى يمنع من ذلك كفى راسى بالمكان اى اجمعيته وضمنى شعره بعضه الى بعض ايلة بفتح الهمزة وسكون المثناة تحت وفتح اللام قرية على ساحل البحر قال البخارى هى آخر الحجاز واول الشام جربا بجيم مفتوحة ثم راء ثم باء موحدة ثم الف مقصورة وحكى مدها واذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء وحاء مهملة ومن قال بالجيم فقد صحف مدينة فى طرف الشام الاثى الليلة المظلمة المصحية بتخفيف الا وهى للاستفتاح وخص الليلة المظلمة المصحية لان النجوم ترى فيها اكثر والمراد بالظلمة التى لا قمر فيها مع ان النجوم طالعة فان وجود القمر يستر كثيرا من النجوم آنية الجنة روى بالنصب باضمار اعنى ونحوه وبالرفع خبر هى مقدرا او آخر ما عليه بالنصب يشخب بفتح اوله وسكون الشين المعجمة وضم الخاء المعجمة وفتحها اى يسيل

واصل الشعب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل عمرة وعصرة لضرع
الشاة ميزابان بالعين المعجمة بفتح العين وتشديد الميم وترك الصرف بلغة
بالبلقا من الشام ليعقر حوضي بضم العين وسكون القاف وهو موضع
موقف الابل من الحوض اذا اوردته وقيل مؤخره اذود اى اطرد ترفض
عليهم اى تسيل بخ بفتح اوله وضم الخاء المعجمة وكسرها ثم مثناة
فرق مشددة اى يدفق دفقا شديدا متتابعا وروى بضم العين المهملة وبموحدة
بمعناه من العث وهو الشرب بسرعة فى نفس واحد وروى بعث بمثلثة وعين
مهملة اى يتفجر عيدانه بفتح الياء وضم الميم اى يزيدانه ويكثرانه قدر حوضى
كما بين أيلة وفى نسخة باللام وصنعاء قال القاضى هذا الاختلاف
فى قدر الحوض ليس موجبا للاضطراب فانه لم يأت فى حديث واحد بل
فى احاديث مختلفة الرواة عن جماعات من الصحابة سمعوها فى مواطن مختلفة
ضربها النبى صلى الله عليه وسلم فى كل واحد منها مثلا لبعد اقطار الحوض
وسعته وقرب ذلك من الافهام لبعد مابين البلاد المذكورة لاعلى التقدير
الموضوع للتحديد بل للاعلام بعظم قدر المسافة فهذا مجمع الروايات
انتهى وان فيه من الاباريق كعدد بالكاف وفى نسخة لعدد باللام اختلجوا
اى اقتطعوا اصيحاب فى اصحابى روى بالتصغير والتكبير قال القاضى وهو
دليل لصحة تأويل من تأول انهم اهل الردة بأن لا بقى حوضى اى بما جئته
عن سعد قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله
يوم أحد الحديث قال النووى فيه ان رؤية الملائكة لا تختص بالانبياء بل
يراهم الصحابة والاولياء وان قتالهم لم تختص بيوم بدر خلافا لمن زعم
اختصاصه فهذا صريح فى الرد عليه وكان فرسه يبطأ اى يعرق بالبطوء
والعجز وهو السير وكان اجود ما يكون فى شهر رمضان قال النووى وروى
برفع اجود ونصبه والرفع اصح واشهر من الريح المرسلة بفتح السين قال
النووى المراد كالريح فى اسراعها وعمومها غيثا بين جبلين اى كثيرة تملأ
ما بين جبلين أم سيف اسمها خولة بنت المنذر الانصارية ابو سيف اسمه
البراء بكير نفسه بفتح الياء اى يجود بها وهو فى النزع وانه مات فى الذى
اى فى سن رضاع الذى أو فى حال تغذيه بلبن الذى وان له ظئرين
بكسر الظاء مهموز اى مرضعتين يكملان رضاعه فى الجنة اى بمامن سنين
قال النووى قال صاحب التحرير وهذا لارضاع ابراهيم عليه السلام يكون
عقب موته فيدخل الجنة متصلا موته فيتم بها رضاعه كرامة له ولابيه
صلى الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا الكلام انها خصوصية لابراهيم

وقد اخرج

وقد اخرج ابن ابى الدنيا فى العزا من حديث ابن عمر مرفوعا كل مولود يولد
فى الاسلام فهو فى الجنة شبعان ريان يقول يارب اورد على ابوىّ واخرج
ابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم فى تفسيره عن خالد بن معدان قال ان فى الجنة
لشجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين
يرضعون رضع من طوبى وخاصتهم ابراهيم خليل الرحمن واخرج ابن ابى
الدنيا عن عبيد بن عمير قال ان فى الجنة لشجرة لها ضروع كضروع
البقر يغذى بها ولدان اهل الجنة فهذه الاحاديث عامة فى اولاد المؤمنين
ويمكن ان يقال وجه الخصوصية فى السيد ابراهيم كونه له ظئران اى
مرضعتان على خلقة الآدميات اما من الحور العين او غيرهن وذلك خاص
به فان رضاع سائر الاطفال انما يكون من ضروع شجرة طوبى ولا شك ان
الذى للسيد ابراهيم اكمل واتم واشرف واحسن وانس فان الذى يرضع
من مرضعتين يكرمانه ويرضعانه ويؤنسانه ويخدمانه ليس كالذى
يرضع من ضرع شجرة او ضرع بقرة ويمكن ان يكون له خصوصية اخرى وهو
انه يدخل الجنة عقيب الموت بجسده وروحه ويرضع بهما معا وسائر
الاطفال انما يرضعون عقيب الموت فى الجنة بارواحهم لا باجسادهم فيزال
كلام صاحب التحرير على هذا وقد نص على ما يؤخذ منه ذلك البيهقى فى كتاب
عذاب القبر وكان اذا كره شيأ عرفناه فى وجهه اى انه لا يتكلم به لحيائه
بل يتغير وجهه فنفهم نحن كراهته لم يكن فاحشا ولا متفحشا قال الهروى
الفاحش ذو الفحش والمتفحش الذى يتكلف الفحش ويتعمده لفساد حاله
وقال غيره الفاحش البذىء ان من خياركم احاسنكم اخلاقا قال الحسن
حسن الخلق بذل المعروف وترك الاذى وطلاقة الوجه وقال القاضى
هو مخالفة الناس باليمن والبشر والتودد لهم والاشفاق عليهم واحتمالهم
والحلم عنهم والصبر عليهم فى المكاره وترك الكبر والاستطالة عليهم ومجانبة
الخلظة والغضب والمؤاخذة قال وحكى الطبرى خلافا للسلف فى حسن
الخلق هل هو غريزى او مكتسب قال القاضى والصحيح ان منه ما هو غريزى
ومنه ما يكتسب بالتخلق والاقتداء بغيره أنجشه بفتح الهمزة وسكون
النون وجيم وشين معجمة رويدك بالنصب على الصفة لمصدر محذوف
ومعناه الامر بالرفق سوقا منصوب باسقاط الجار اى فى سوق بالقوارير قال
العلما سمى النساء قوارير لضعف عزائمهن وشبههن بالقارورة الزجاج
لضعفها واسراع الانكسار اليها ثم قيل منصوب الحديث الرفق فى السير
لان الابل اذا سمعت الحدا اسرعت فى المشى واستلذته فازعجت الراكب

واتعبته فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن من شدة الحركة ويخاف
ضررهن وسقوطهن وقيل كان يحبشه حسن الصوت وكان يحدو
بهن وينشد شيأ من القريض والرجز وما فيه تشبيب فلم يأمن انه
يفتنهن فامره بالكف وهذا ما صححه القاضي واخرون وجزم به الهروي
وصاحب التحرير صلاة الأولى هي الظهر فوجدت ليلة بردا اوريحا
قال العلماء كانت هذه الريح الطيبة صفته صلى الله عليه وسلم وان لم يمس
طيبا جونة عطار بضم الجيم وهمزة بعدها ويجوز ترك الهمزة السفط الذي
فيه متاع العطار شمت بكسر الميم الأولى على المشهور ازهر اللون هو
الابيض المستنير وهو احسن الألوان كان عرقه اللؤلؤ اى في الصفاء
والبياض اذا مشى تكفأ بالهمز وقد يترك همزه قال شمر اى مال يمينا
وشمالا قال الأزهري هذا خطأ لأن هذه صفة المختال وانما معناه انه
يميل الى سننه وقصد مشيه قال القاضي لا يبعد فيما قاله شمر اذا كان
خلقة وجبلة والمذموم منه ما كان مستعملا متصودا افقال عندنا
اى قام للقيلولة عائذيا بفتح العين المهملة ثم مثناة من فوق ثم معجمة
تحت وهي كالصندوق الصغير تجعل المرأة فيه ما تخبئ من متاعها فعزج
اى استيقظ من نومه ادوف بالدال المهملة وبالمعجمة اى اخلط صلصلة
الجرس بفتح الصادين قال الخطابي معناه انه صوت متداول يسمعه
ولا يثبته اول ما يقرع سمعه حتى يفهمه من بعد ذلك يعصر بالفاء مبنيا
للفاعل اى يقلع ويتجلى ما يتخشاني منه والقعص بالقاف قطع رعف بانة
وروى بالبنا للمفعول كرب بضم الكاف وكسر الراء وترتل اى تغير لونه الى كدورة
فما أتلى عنه بهمزة وسكون فوق لساكنة ولام وياء اى ارتفع عنه الوحي وروى
اجلى بالجيم وروى انجلى ومعناها ازيل عنه وانزاح عنه يسدلون شعرهم
بضم الدال وكسرها قال القاضي سدل الشعر ارساله قاله والمراد به هنا
عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة يفرق قال العلماء الفرق
فرق الشعر بعضه من بعض وهو السنة لانه الذي رجع اليه النبي صلى الله
عليه وسلم اخرا قالوا والظاهر انه انما رجع اليه بوحي الجمة هي الشعر الذي ينزل
الى المنكبين وهي اكبر من الوفرة فانها ما نزل الى شحمة الأذنين واللمة التي
المت بالمنكبين قال القاضي والجمع بين هذه الروايات ان ما يلي الاذن هو
هو الذي يبلغ شحمة اذنيه وعاتقه وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه قال
وقيل بل ذلك لاختلاف الاوقات فاذا اغفل عن تقصيرها بلغت المنكبين
واذا قصرها كانت الى انصاف الأذنين فكان يقصر ويطول بحسب ذلك

شحمة اذنيه

شحمة اذنيه هو اللين منها في اسفلها وهو معلق القرط منها احسن الناس
وجها واحسنه خلقا قال القاضي ضبطناه هنا بفتح الخاء وسكون اللام
لان المراد صفات جسمه قال واما في حديث انس فرويناه بالضم لانه انما
اخبر عمن معاشرته قال واما قوله فاحسنه فقال ابو حاتم هكذا تقوله
العرب فلان اجمل الناس واحسنهم يريد واحسنهم ولكن لا يتكلمون به
وانما كلامهم واحسنه قال المحققون يذهبون الى واحسن من ثمة ومنه
الحديث خير لنا وكن الابل نساء قريش اشفقه على ولد واعطفه على زوج
وحديث ابي سفيان عندك احسن نساء العرب واجملهن رجلا يفتح الراء
وكسر الجيم وهو الذي بين المعقودة والسبوطة وعاتقه هو ما بين المنكب
والعنق قال عظيم الهم اى اوسعه والعرب تمدح بذلك وتذم بصغر الهم
فلتما اشكل العينين قال طويل شق العين قال القاضي هذا وهم
من سماك باتفاق العلماء وغلط ظاهر وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله
ابو عبيد وجميع اصحاب الغريب ان الشكلة حمرة في بياض العين منهوس
العقب بالسين المهملة مقصدا بفتح الصاد المشددة وهو الذي ليس
بجسيم ولا نحيف ولا قصير فقال لم يبلغ الخضاب الأكثرون على انه
صلى الله عليه وسلم لم يخضب وانما كان الطيب يضعف لون سواد شعره
وقال النووي المختار انه صلى الله عليه وسلم صبغ في وقت وتركه في معظم
الاوقات لحديث ابن عمر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة
قال فاخبر كل بما راى والكتم بفتح الكاف والمشاة فوق نبات يصبغ به
الشعر يكسر بياضه او حمرته الى الدهمة تحنا بحاء مهملة ساكنة ومشاة
فوق اى خالصا لم يخلط بغيره وفي الرأس شذ ضبط بضم الشين وفتح الذال
وبفتح الشين وسكون الذال اى شعرات متفرقة ابو النبل وارينها
بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء اى اجعل النبل ريشا ضبط بكسر الميم
زر الحجلة قيل المراد بها واحدة الحجال وهي بيت كالقبة لها ازرار وغرى
وهي التي يقال لها الشماة وقيل المراد بها الطائر المعروف وزرها بيضها
باغض كفيه هو العظم الدقيق الذي على طرفيه وقيل ما يظهر منه عند
التحرك جثجا بضم الجيم وسكون المثلثة وبعدها جيم الكف وهو قدره بعد
ان يجمع الاصابع وتضم خيلان بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء جمع خال وهو
الشامة في الجسد الشاثل جمع ناقة مثلثة ليس بالطويل البائن
اى الزائد الطول الأمهق بالميم وهو شديد البياض كلون الجص وهو كريه
المنظر وربما توهمه الناظر ابرص ولا بالأدم هو الاسمر فقصره

بالعين المعجمة والقاف اى دعا له بالمغفرة اى قال غفر الله له وهذه اللفظة يقولونها غالبا لمن غلط فى شيء فانه قال اخطأ غفر الله له وروى بالصاد المهملة والغين المعجمة اى استصغره عن معرفة هذا وادراكه ذلك وضبطه وانما استند فيه الى قول الشاعر وليس معه علم بذلك وقال انما اخذه من قول الشاعر يعنى ابا قيس صرمة بن ابى انس بن عدى الانصارى حيث يقول

نوى من قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو يلقى خليلا مواتيا

يسمع الصوت ويرى الضوء قال القاضى اى صوت الهاتف به من الملائكة ونور الملائكة وانما الماحى الذكر يمحى به الكفر قال العلماء المراد محوه من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما روى له من الارض ووعد ان يبلغه ملك امته قال القاضى ويحتمل ان المراد المحق العام بمعنى الظهور بالحجة والغلبة كما قال تعالى ليظهره على الدين كله تحشر الناس على عقبى اى على اثره وزمان نبوتى ورسالتى وليس بعدى نبى وقيل ينبعونى والعاقب الذى ليس بعده نبى اى جاء عقبهم ان له اسما اقتصر عليها مع ان له غيرها لانها موجودة فى الكتب السابقة على قدمى وروى بالافراد وبالتثنية والمقفى قال شمر هو بمعنى العاقب وقال ابن الاعرابى هو المتبع للانبياء ونبى التوبة ونبى الرحمة قال النووى معناهما متقاربة ومقصودهما انه صلى الله عليه وسلم جاء بالتوبة وبالتراحم قال تعالى رحماء بينهم وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة شراح الهرة بكسر الشين المعجمة وبالحاء المهملة وهى مسايل الماء الواحدة شرجة سرح الماء اى ارسله ان كان ابن عمك بفتح الهمزة اى فعلت هذا لكونه ابن عمك فتلون اى تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة الحدر بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهملة هو الجدار والمراد هنا اصل الحائط وقيل اصول الشجر ان اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سال قال الخطابى هذا فيمن سال تكلفا وتعنتا فما لاحاجة له لا فيمن سال لضرورة وقعت له والجرم والاثم والذنب قال صاحب التحرير وفيه دليل على ان من عمل ضررا بغيره كان اثما ونقورعنه اى بالغ فى البحث عنه والاستقصاء انهم حنين ضبط بالخاء المعجمة وبالمهملة وهو صوت البكاء كان من الانف فحنين بالمعجمة اومن الفم فحنين بالمهملة اولى هى كلمة تهديد ووعيد ومعناه قرب منكم ما تكرهون ومنه قوله تعالى وأولى لك فأولى اى قاربك ما تكره فاحذره ماخوذ من الولى وهو القرب فارقبت اى عملت سوءا اى زنا اهل الجاهلية هم من قبل النبوة سموا به كثرة

جهالاتهم لو الحقتنى بعبد اسود للحقته قيل كيف يتصور هذا والزنا لا يثبت به النسب واجيب بانه لم يبلغ من خداعة ذلك فخفى عليه او يتصور فى وطئ الشبهة المعنى بكسر النون وتشديد الياء منسوب الى معن بن زائدة احفوه الحوا عليه ارتوا بفتح الراء وتشديد الميم المضمومة اى سكنوا بالحوبته هو ادخال شيء من طلع الذكر الى طلع الانثى يزبرون بضم الياء وكسرها فنفضت او فنفصت هو بفتح الحرف كلها قال الاول بالفاء والضاد المعجمة اى سقطت ثمرها والثانى بالقاف والصاد المهملة شيصا بكسر الشين المعجمة وسكون المثناة تحت وصاد مهملة وهو البسر الردى الذى اذا يبس صار حشفا ليأتين على احدكم يوم الحديث اوضح من هذا اما فى سنن سعيد من منصور ليأتين على احدكم يوم لانه يرانى احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله ثم لا يرانى اى رؤيته اياى افضل عنده من ان يعطى مع اهله وماله مثلهم ايضا وهذا دليل على لفظة ثم فى موضعها وعلى ظاهرها وهو الذى رجحه النووى كما قال ابو احماق انه مقدم ومؤخر انما اولى الناس بعيسى انما اختص به الانبياء واولاد علات بفتح العين المهملة وتشديد اللام وهم الاخوة لاب من امهات شتى والمعنى انهم متفقون فى اصل التوحيد وشرايعهم مختلفة وليس بينى وبين عيسى نبى هذا يبطل قول من قال انه بعث بعد عيسى فى زمن الفترة نبى او نبيان او ثلاثة ولم يرد ذلك الحديث يعتمد وهذا الذى فى مسلم دفن فالجمع للغالب ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان الحديث قال النووى ظاهر الحديث اختصاص هذه الفضيلة بعيسى وامه وانه قال القاضى الا ان جميع الانبياء اشاركوه فيها صياح المولود حين يقع اى حين يسقط من بطن امه نزغه اى نخسه وطعنه قال عيسى آمنت بالله وكذبت نفسى قال القاضى ظاهر الكلام صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لى من ظاهر سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق او باذن صاحبه او لم يقصد الغصب والاستيلاء او ظهر له من مريده انه اخذ شيأ فظنا حلف له اسقط ظنه ورجع عنه ذاك ابراهيم قيل انه قاله على سبيل التواضع وقيل قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم وفى الحديث دليل على ان ابراهيم عليه السلام افضل الانبياء بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قال النووى اتفقت رواه مسلم على تخفيفه وهى آلة النجار الاثلاث كذبات هو مولد اى بالنسبة الى الظاهر ونعم السامع واما فى نفس الامر فهى صحيحة لا كذب قوله انى سقيم اى سأسقم لان الانسان عرضة للاسقام وقوله بل فعله كبيرهم هذا قال ابن عيينة وطائفة جعل النطق شرطا لفعل كبيرهم اى فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون وكانت احسن الناس فى الحديث انها اوتيت ويوسف

شطر الحسن اخرجه الحاكم من حديث انس وعن ابن عباس كان حسنها حسن
حوا اخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر فلك الله اى شاهد وضامن
منهم بفتح الميم والتاء وسكون الهاء بينهما اى ماشانك ويقال ان اوله قال
هذه اللغة ابراهيم عليه السلام يا بنى تماء السماء قيل هم العرب كلهم لانهم اصحاب
مواش ورعى لما ينبت من السماء وقيل هم الانصار خالصة لان جدهم عامر بن
حارثة بن امرئ القيس كان يعرف بتماء السماء وهو مشهور بذلك آدر بهمزة ممدودة
ودال مفتوحة ورآء عظيم الخصيتين بجم اى ذهب مسرعا اسراعا بليغا
فطفق بكسر الفاء وفتحها ندبا بفتح النون والدال اى اثرا واصله اثر
الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فاغتسل عند مويه بضم الميم وفتح الواو وكون
الياء وتصعد ثناه وفى نسخة عند مشربة بفتح الميم وسكون الشين وهى حجرة فى
اصل النخلة بجمع الماء فيها بسعيها قال القاضى الظن الاول تصحيفا ثوب
حجرا اى دع ثوبى يا حجر اربسل حالك الموت وردى اثرى عن وهب ان اسمه
عزرائيل قال الجزولى فى شرح الرسالة ومعناه عبد الجبار صكه اى لطمه
ففقأ بالهمز عينه قال المازرى انكر بعض الملاحدة هذا الحديث
وقالوا كيف يجوز على موسى ففئ عين ملك الموت قال واجاب العلماء عن
هذا اجوبة منها انه لا يمتنع ان يكون الله تعالى قد اذن له فى ذلك والله تعالى
يفعل فى خلقه ما يشاء ومنها ان موسى لم يعلم انه ملك الموت وظن انه رجل
قصده يريد نفسه فدافعه عنها وهذا جواب ابن خزيمة وغيره من المتقدمين
واختاره المازرى والقاضى وقالا انه لما عرفه فى المرة الثانية استسلم
له مقت ثور اى ظهره ثم مه هى ما الاستفهامية وصلت بها السكت
اى ثم ماذا يكون رمية بحجر اى قدر ما يبلغه الكثيب هو الرمل المستطيل
المحدوب اجب ربك للموت توارت بمعنى وارت استترت رب ادنى
فى الارض المقدسة فى نسخة ادنى قال النووى وكلاهما
صحيح قال بعضهم وانما سأل الادناء ولم يسأل نفس بيت المقدس
لانه خاف ان يكون قبره مشهورا عندهم فيفتتن به الناس لافضلوا
بين انبياء الله هو محمول على تفضيل يؤدى الى تنقيص المفضول او
يؤدى الى الخصومة والفتنة كما هو سبب الحديث او مختص بالتفضيل
فى نفس النبوة لا التفاضل فيها وانما التفاضل بالخصائص وفضائل
اخرى قال النووى لا بد من اعتقاد التفضيل بعد قال الله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فانه ينفخ فى الصور الحديث قال
القاضى هذا من اشكل الاحاديث لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة

وانما

وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله يدل على انه كان حيا
ولم يات ان موسى رجع الى الحياة ولا انه حى كما جاء فى عيسى قال ويحتمل
ان هذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث حين تشق السموات والارض
فتنتظم حينئذ الآيات والاحاديث ويؤيده قوله فافاق لانه انما يقال
افاق ممن غشى واما الموت فيقال بعث منه وصعقة الطور لم تكن موتا
واما قوله فلا ادرى افاق قبلى فيحتمل انه قاله قبل ان يعلم انه اول من
تنشق عنه الارض على الاطلاق ويجوز ان يكون معناه انه من الزمرة التى
هم اول من تنشق عنهم الارض فيكون موسى من تلك الزمرة وهى والله اعلم
زمرة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا اقول ان احدا افضل من يونس
قال العلماء هذا زجر عن ان يتخيل احد من الجاهلين شيأ من حط مرتبة
يونس من اجل ما فى القرآن العزيز فى قصته ولهذا خصه بالذكر فان
ما جرى له لم يحطه من النبوة مثقال ذرة ما ينبغى لعبد ان يقول انا خير من يونس
ضبط انا للقائل اى لا يقول ذلك بعض الجاهلين من المجتهدين فى عبادة او
علم او غير ذلك فانه لو بلغ من الفضائل ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة ابن متى
بفتح الميم وتشديد المثناة فوق والقصر من اكرم الناس قال العلماء لما سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اى الناس اكرم اخبرهم بالكل وأعمه فقال اتقاهم لله
واصل الكرم كثرة الخير ومن كان متقيا كان كثير الخير وكثير الفائدة فى الدنيا
وصاحب الدرجات العلى فى الآخرة فلما قالوا ليس عن هذا نسألك اخبرهم
بيوسف لأنه قد جمع مكارم الأخلاق مع شرف النبوة مع شرف النسب وكونه
نبيا ابن ثلاثة انبياء متتابعين احدهم خليل الله وانضم اليه شرف علم الرؤيا
وتمكنه فيه وسياسة الدنيا وملكها بالسيرة الجميلة وحياته للرعية وعلمه
نفعه اياهم وشفقته عليهم وانقاذه اياهم من تلك السنين فلما قالوا ليس
عن هذا نسألك فهم منهم ان السؤال عن قبايل العرب فقال خيارهم
فى الاسلام اذا فقهوا ومعناه ان اصحاب المروءات ومكارم الاخلاق فى الجاهلية
اذا اسلموا وفقهوا فهم خيار الناس وقال القاضى قد تضمن الحديث الاجوبة
الثلاثة الكريم كله بعمومه وخصوصه ومجمله ومعينه انما هو بالدين من التقوى
والنبوة والاعراق فيها والاسلام مع الفقه ومعنى معادن العرب اصولها
وفقهوا بضم القاف وحكى كسرها اى صاروا فقهاء عالمين بالاحكام الشرعية
البكالى بكسر الباء الموحدة وتخفيف الكاف قال كذب عدو الله قال
النووى قال العلماء هو على وجه الاغلاظ والزجر عن مثل قوله لا انه يعتقد
انه عدو الله حقيقة انما قاله مبالغة فى انكار قوله لمخالفة قول رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكان ذلك في حالة غضب ابن عباس لشدة انكاره ومحال
الغضب يطلق الالفاظ ولا يراد حقايقها بجمع البحرين قال قتادة اى بحري فارس
والروم مما يلي المشرق وعن ابي بن كعب انه بآخر لقية سخم بفتح المثلثة اى
هناك يوشع بن نون هو ابن افرائيم بن يوسف ونون مصروف كنوح جرية
الماء بكسر الجيم الطاق عقد البناء وهو الازج يعقد اعلاه وتحته
خال وليسا قال النووي ضبطوه بالنصب والجر نصبا اى تعبا سجي
اى مغطى اتى بارضك السلام اى من ابن السلام في هذه الارض التي
لا يعرف فيها السلام بغير نول بفتح النون وسكون الواو اى اجر والنول
العطاء ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور
من هذا البحر قال العلماء لفظ النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه
ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله كنسبة ما نقر هذا العصفور الى
ماء البحر وهذا على وجه التقريب الى الافهام فحمى عليه ضبط
بفتح العين المهملة وكسر الميم وبضم الغين المعجمة وتشديد الميم
الحوة بفتح الكاف ويقال بضمها وهي الطارق حلاوة القضا مثلثات
الحاء والضم افصح مجى ما جابك قال القاضي ضبط بالرفع غير منون ومنونا
قال وهو اظهر اى امر عظيم جابك انتحى عليها اى اعتمد على السفينة
وقصد خرقها فانطلق الى اخوهم بادئ الرأى بالهمز وتركه فمن
همز فمعناه اول الرأى اى انطلق مسارعا الى قتله من غير فكر ومن لم
يهمز فمعناه ظهر له رأى في قتله من البدء وهو ظهور رأى لم يكن
دمامة بفتح الذال المعجمة اى استحيا لكثرة محاسنه الله ثالثهما اى
معهما بالنصر والمعونة فبكى ابو بكر وبكى اى كرر البكاء فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو المخبر قال النووي وانما ابهم نفسه ليظهر
فهم اهل المعرفة ونباهة اصحاب المذق ان امن الناس على اى اكثرهم
جودا وسماحة لي والا فالمنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قبول
ذلك وغيره ولو كنت متخذا خليلا معناه ان حب الله لم يبق في قلبه
موضعا لغيره الا الى ابرا الى كل خل بكسر الخاء اى خليل من خلته
روى بكسر الخاء وفتحها اى صداقته اى ابرا اليه من مخالفتي اياه بعثه
على جيش ذات السلاسل بفتح السين الاولى وكانت موتته في جمادى
الآخرة سنة ثمان ثم انتهيت الى هذا اى وقفت على ابي عبيدة ويقول
قائله انا ولاحد في اصول معتمده اى يقول انا احق ولاحق له وفي
نسخة انا اولى اى انا احق بالخلافة وروى انا ولاه اى انا الذي ولاه

النبي صلى الله عليه وسلم وروى اني ولاه اى كيف ولاه ما اجتمعن
في امرئ الا دخل الجنة قال القاضي اى بلا محاسبة ولا مجازاة على
قبح الاعمال والا فمجرد الايمان يقتضي دخول الجنة فاني اومن به
وابو بكر وعمر انما قال ذلك ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة
يقينهما وكمال معرفتهما بعظيم سلطان الله وكمال قدرته يوم السبع
بضم الباء اى يوم ينفرد بها الاسد حين يتركها الناس هملا عند الذين
على مسورة اى نعشه فتكنفه الناس اى احاطوا به فلم يرعني الا
برجل اى لم يخالجني الا مرا والحال الا برجل ثم اخذها ابن ابي قحافة
اشارة الى خلافته فنزع بها ذنوبا او ذنوبين هذا شك من الراوي
والمراد ذنوبان كما في الرواية الاخرى فنزع ذلوبين وهو اشارة الى مكثه
في الخلافة سنتين وفي نزعه ضعف بضم اوله وفتحه اشارة الى قصر
مدته والله يغفر له هي كلمة كانوا يزعمون بها كلامهم ثم استحالت
غربا اى صارت وتحولت من الصغر الى الكبر والغرب بفتح الغين المعجمة
وسكون الراء الدلو العظيمة عبقريا هو السيد حتى ضرب الناس بعطن
اى اروى ابلهم ثم اوردوها الى عطنها وهو الموضع الذي تساق اليه بعد
السقي لتستريح وهذا اشارة الى اتساع الاسلام في خلافة عمر وكثرة
الفتوحات والغنائم في زمنه يفري بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الراء
فويه بسكون الواو وتخفيف الياء وبكسر الراء وتشديد الياء اى
يقطع قطعه ويعمل عمله روى بكسر الواو المخففة ويكثرنه اى يطلبن
كثيرا من كلامه وجوابه لحواتجهن وفتاويهن انت اغلظ وافظ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست افعل هنا للمفاضلة بل هي بمعنى
فظ غليظ قال القاضي وقد يصح حملها على المفاضلة وان القدر الذي
منها في النبي صلى الله عليه وسلم ما كان من اغلاظه على الكافرين
والمنافقين كما قال تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وكما
كان يغضب ويغلظ عند انتهاك حرمات الله تعالى ما لقيك الشيطان
قط سالكا فجا اى طريقا الا سلك فجا غير فجك هو على ظاهره وقيل ضرب
مثلا لبعد الشيطان واعوانه منه فلم تهشش له كذا في الاصول بتاء بعد الهاء
وروى فلم تهش له بحذفها وفتح الهاء من الهشاشة وهي البشاشة يعني
حسن اللقاء ولم تباله اى لم يكترث ويحتفل بحوله الا اسحا من رجل يستحي
قال النووي هكذا في الرواية بتاء واحدة في الفعلين مركز بعود بضم
الكاف اى يضرب باسفله ليثبته في الارض خرج وجه هاهنا ضبط

بتشديد الجيم اى قصد هذه الجهة وسكونها فتحها بضم القاف وهو حافة البيت على رسلك بكسر الراء وفتحها اى تمهل وتأن وجاهدهم بكسر الواو وضمها اى قبائلهم فاولها قبورهم يعنى ان الثلاثة دفنوا فى مكان واحد وعثمان فى مكان بارز عنهم قال النووى وهذا من باب الفراسة الصادقة ابت بمعنى بمنزلة هارون من موسى اى فى استخلافك على المدينة فى هذه الغزوة خاصة كاستخلاف موسى هارون عند ذهابه الى الميقات وبهذا يبطل تشبيه المعتزلة والإماميّة قال القاضى ويؤيده ان هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفى قبله بمدة

فامسكنا بتشديد الكاف اى صمتنا فسأورث لها بالسين المهملة ثم واو ثم ثاء اى تطاولت لها ولا تلتفت قيل المراد النهى عن الالتفات عن يمينه وشماله على ظاهره وقيل المراد الحث على الاقدام والمبادرة الى ذلك الأمر يريد كون بضم الذال المهملة وبالواو اى يخوضون ويتحدثون فى ذلك وفى نسخة يذكرون بسكون الذال المعجمة وبالراء حمر النعم اى الابل الحمر وهى انفس اموال العرب يضربون بها المثل فى انفاسة الشئ وقد تقرن تشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام والا فذرة من الآخرة خير من الارض باسرها وامثالها معها لو تصورت يدعى حبا بضم الحاء المعجمة وتشديد الميم وهو قدير على ثلاثة امثال من الجحفة يقال له غدير خم تقلين سميا بذلك لعظمهما وكبر شانهما وقيل لثقل الحمل بهما حرم الصدقة بضم الحاء وتخفيف الراء العصر من الدهر اى القطعة منه فلم يقل بفتح الياء وكسر القاف من القيلولة وهى النوم نصف النهار أرق بفتح الهمزة وكسر الراء وتخفيف القاف اى سهر ولم ياته نوم ليت رجلا صالحا من اصحابى يحرسنى الليلة قال القاضى كان هذا قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس غطيطه بغين معجمة وهو صوت النائم المرتفع خشخشة سلاح اى صوت صدم بعضه بعضا قد احرق المسلمين اى الحق فيهم وعمل فيهم نحو عمل النار فنزعت له بسهم ليس فيه نصل اى رميته بسهم ليس فيه زج فاصبت جبهته هكذا فى اكثر الاصول بالجيم والنون وفى بعضها حبته بحاء مهملة وباء موحدة مشددة ثم مثناة فوق القبض بفتح القاف والباء الموحدة وبالضاد المعجمة الموضع الذى تجتمع فيه الخنايم

حش بفتح الحاء وضمها شجر واواها بشين معجمة وجيم وراء اى فحوه فقرره بزاى ثم ثاء اى شقه ذب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اى دعاهم للجهاد وحرضهم عليه حواري هو الناصر وقيل الخاصة وحوارى الزبير ضبط بفتح الياء وكسرها اهدأ بهمز وان امينا ايتها الامة بالنصب على الاختصاص والرفع على المنادا والأمين هو الثقة المرضى ابو عبيدة بن الجراح قال النووى قال العلماء الامانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن النبى صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم كانوا بها اخص فاستشرف اى تطلع فى طائفة من النهار اى قطعة منه خباء فاطمة بكسر الخاء والمد اى بيتها لكع المراد به الصغير سخابا بكسر السين المهملة وبالخاء المعجمة جمع سخب وهو قلادة من قرنفل ونحوه مرط مرحل روى بالحاء والجيم اى منقوش على صورة رحال الابل او صور الراجل وهو القدور ان تطعمونا فى إمرته بكسر الهمزة اى ولايته فحملنا وتركك قال النووى هو من تتمة قول ابن جعفر لامن قول ابن الزبير قلت فاما ينذر قبله قال او يكون جملة قال نعم معترضة بين المتعاطفين خير نسائها مريم بنت وخير نسائها خديجة بنت خويلد قال ابو كريب واشار وكيع الى السماء والارض قال النووى اراد وكيع بهذه الاشارة تفسير الضمير فى نسائها وان المراد به جميع نساء الارض والمعنى ان كل واحدة منهما خير نساء الارض فى عصرها قلت واحسن من ذلك ان يجعل الضمير راجعا الى مريم والى خديجة وان كان اللفظ متاخرا فانه متقدم فى الرتبة فانه مبتدا مؤخر وما قبله خبر مقدم والتقدير مريم خير نسائها وخديجة خير نسائها اى نساء عالمها وقد ورد كذلك فى حديث اخرج الحارث بن ابى اسامة فى مسنده مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها كمل بتثليث الميم كفضل الثريد على سائر الطعام قال العلماء معناه ان الثريد من كل طعام افضل من المرق والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه وغير ذلك من قصب المراد قصب اللؤلؤ المجوف لاصخب فيه بفتح الخاء والصاد وهو الصوت المختلط المرتفع ولانصب هو التعب والمشقة فاستاح لذلك اى هش لمجيئها وسر

بذلك حمراء الشدقين اى سقطت اسنانها الكبيرها فلم يبق بشدقها بياض
منها انما فيه حمرة اللثات سوقة بفتح السين المهملة والراء وهى الشقة
البيضاء من الحرير ان يك من عند الله يمضه قال القاضى ان كانت هذه
الرؤيا قبل النبوة فمعناه ان كانت رؤيا حق وان كانت بعدها فلها ثلاثة
معان احدها المراد ان تكن الرؤيا على وجهها وظاهرها لايحتاج
الى تعبير وصرف عن ظاهرها والثانى ان المراد ان كانت هذه الزوجة
فى الدنيا ام فى الجنة والثالث انه لم يشك ولكن اخبر على التحقيق
والى بصورة الشكل كما قال ا انت ام امرسالم وهو من البديع عند
اهل البلاغة وسماه بعضهم مزج الشك باليقين ما اهجر الاسماء
اى وقبلها وجها كما كان ينقرعن اى يحسبن حياة منه وهيبة يسر
بهن بتشديد الراء يرسلهن تسابقنى اى تعادانى وتضاهينى
فى الحظوة والمنزلة الرفيعة ماعدا سودة بفتح السين المهملة وسكون
الواو وشد الراء وهاء وهى الثوران ومجملة الغضب من حد كذا
فى اكثر الاصول بلاهاء وفى بعضها من حده بكسر الحاء وبالهاء وهى
شدة الخلق والمعنى انها كاملة اوصاف الاان فيها شدة خلق
وسرعة غضب تسرح منها الغيشة بفتح الغاء وبالهمز وهى الرجوع
اذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعا ولاتصر عليه قال النووى
وقد صحف صاحب التحرير فى هذا الحديث تصحيفا قبيحا جدا فقال
ماعدا سودة بالدال وجعلها سودة بنت زمعة قال وهذا من فاحش
الغلط نبهت عليه لئلا يغتر به اسنبها اى امهلها حتى وفى نسخة
حتى اضحيت عليها بالنون والحاء المهملة اى قصدتها واعتمدتها بالمعارضة
ان احنسها بالمثلثة والحاء المعجمة اى قطعتها وقهرتها سحرتن
بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحاء وهى الرئة وما تعلق
بها اى انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذى سحرها منه
وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن والحقنى بالرفيق
الاعلى الاكثرعلى ان المراد به الانبياء الساكنون فى اعلى عليين
ولفظ رفيق يطلق على الواحد والجمع وقيل هو الله تعالى لانه الرفيق
بعباده بمعنى الرحيم والرءوف وقيل اراد مرتفق الجنة انجم بضم
الباء الموحدة وتشديد الحاء المهملة وهى تملط فى الصوت فاشخص
بصره بفتح الخاء اى رفعه ولم يطرق حديث ام زرع واحمد بن
جناب بالجيم والنون لحم جمل غث اى مهزول على رأس جبل

اى صعب

اى سعب الوصول اليه ولاسمين فينتقل اى ينقله الناس الى بيوتهم
ليأكلوه بل يتركونه رغبة عنه لرداءته قالت الثانية اسمها عمرة
بنت عمرو ولا أبث خبره اى لااسره ولا اسيغه انى اخاف ان لاأذره
قيل الهاء عائدة على خبره اى ان خبره طويل ان شرعت فى تفصيله
لاافد رعلى اتمامه لكثرته وقيل على الزوج ولا زائدة اى انى اخاف
ان يطلقنى فأذره اذكر عجره وبجره اى عيوبه الظاهرة والباطنة
واصل العجر تعقد العصب والعروق وانتفاخها فى الظهر والبجر
كذلك الا انهما فى البطن وقال ابن الاعرابى العجرة نفخة فى الظهر
فان كانت فى السرة فهى بجرة قالت الثالثة اسمها حى بنت كعب زوجى
العشنق بفتح العين المهملة والنون المشددة وقاف وهو الطويل ان
انطلق اطلق وان اسكت اعلق اى ليس فيه اكثر من طولة بلانفع
فان ذكرت عيوبه طلقنى وان سكت عنها علقنى فتركنى لاعزبا ولا
مزوجة قالت الرابعة اسمها مدينت أبى هرومة زوجى كليل تهامة
اى ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذة عيش قالت الخامسة اسمها
كبشة ان دخل فهد بفتح الفاء وكسر الهاء اى فعل فعل الفهد
من النوم والتغافل ونحوه وان خرج اسد بفتح الهمزة وكسر السين اى
فعل فعل الأسد بين الناس لشجاعته وشدة بطشه ولايسأل
عما عهد اى عما كان فى البيت من ماله ومتاعه قالت السادسة
اسمها حى بنت علقمة زوجى ان اكل لف اى استوعب جميع ما فى الصحفة
من الطعام ولم يبق منه شيا وان شرب اشتف اى استوعب جميع ما فى الاناء
من الشراب ماخوذ من الشفافة بضم الشين وهى ما بقى فى الاناء من الشراب
فاذا شربها قيل اشتفها وان اضطجع التف اى لم يترك لها شيا من الكساء
تتعطى به ولايولج الكف ليعلم البث اى ما عندها من الحزن بسبب عدم
وصاله وهو كناية عن انه لايضاجعها قالت السابعة زوجى غياياء
بالمعجمة من الغى وهو الانهماك فى الشر اوعياياء بالمهملة من العى وهو
العجز عن مباضعة النساء طباقاء هو الاحمق الفدم كل ذاله داء اى
جميع المعايب واه وآء الناس مجتمعة فيه شجاك اى جرح راسك او
فلك اى كسر عضوك اوجمع كلا لك المعنى انها معه بين شج راس وكسر
عضو اوجمع بينهما قالت الثامنة هى بنت أرس بن عبد الريح الريح زيت
هو نوع من الطيب والمس مس اريب هو دويبة لينة المس والمقصود وصفه
بكرم الخلق ولين الجانب وحسن العشرة رفيع العماد اى شريف القدر رفيع الذكر

واصل العماد عماد البيت طويل النجاد بكسر النون حمائل السيف وهو كناية عن طول القامة عظيم الرماد كناية عن كرمه وكثرة ضيافته قريب البيت من الناوى
كذا في الاصول بالياء وهو الاصل لكن المشهور في الرواية حذفها ليتم السجع
والنادى مجلس القوم والمقصود وصفه بالكرم والسودد لانه لاقرب البيت
من النادى الا من هذه صفته ليتنابه الضيفان والعفاة قالت العاشرة هي كبشة
بنت الاجرم مالك ومالك انه لعظيم مالك حير من ذلك اى من كل ما يوصف به
له ابل كثيرات المبارك قليل المسارح اى انها باركة بفنائه لا يوجهها تسرح
الا قليلا لتسرع اذا نزل به الضيفان في مراعيها من البانها ولحومها اذا سمعت
صوت المزهر بكسر الميم وهو العود الذى يضرب به للشرب ايقن انهن هوالك
يذبحن للضيفان قالت الحادية عشرة هي ام زرع بنت الكهلى بن ساعدة وفي نسخة
الحادى عشرة وفي نسخة الحادى عشر اناس اى اموال واثقل من النوس بالنون
والمهملة وهي الحركة من كل شئ اذنى بتشديد الياء على التثنية وملأ من شحم
عضدى اى بدنى وخصت العضدين لانها اذا سمنا سمن غيرها وتجحفنى
بتشديد الجيم فجحت بكسر الجيم وفتحها الى نفسى قيل معناه فرحنى
ففرحت وقيل عظمنى فعظمت عند نفسى وجدنى في اهل غنيمة
تصغير غنم بشق بكسر الشين وفتحها قيل هو موضع وقيل شق جبل اى
ناحيته وقيل المراد تجهد من العيش في اهل صهيل هي اصوات الخيل
وأطيط هو اصوات الابل ودائس هو الذى يدوس الزرع في بيدره وقيل
هو الانذر ومنق بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف من النقق
وهو صوت الدجاج وضبطه قوم بفتح النون والمراد به الذى ينقى الزرع اى
يخرجه من تبنه وقشره قلت والاول هو الصواب اقول فاراقبح
اى فلا يرد على قولى وارقد فانصب اى انام الصبحة وهي بعد الصباح لا يفوتها
شئ واشرب فانتقح قال القاضى لم يرو في غير مسلم الا بالنون اى انهل
في الشرب وروى في غيره بالميم اى ارو حتى ادع الشراب من شدة الرى
عكومها اى اعدال استعتها وثيابها الواحد عكم بكسر الحاء رداح اى
عظام كثيرة وبيتها افساح بفتح الفاء وتخفيف السين المهملة اى واسع
مضجعه كمسل شطبة بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام وشطبة
بفتح الشين المعجمة وسكون الطاء المهملة وموحدة وهو ما شطب من جريد
النخل اى شق ومرادها انه خفيف اللحم وتشبعه ذراع الحفرة بفتح
الجيم وهي الانثى من اولاد المعز خمرها اربعة اشهر اى انه قليل الأكل
طموح اى مطيعة لهما منقادة لامرهما وملء كسائها اى ممتلئة الجسم سمينة
وغيط جارتها

وغيظ جارتها اى ضرتها لحسنها لا تبث حديثنا بموحدة ثم مثلثة
اى لا تشيعه وتفشيه بل تكتم سرنا وحديثنا كله ولا تنقث بضم اوله
وفتح النون وكسر القاف المشددة ومثلثة ميرتنا وهي الطعام
اى لا تفسده ولا تذهب به لامانتها ولا تملأ بيتنا تعشيشا اى
لا تترك الكناسة والقمامة فيه بغرفه بل تصلحه وتنظفه
والاوطاب جمع وطب وهو وعاء اللبن الذى يحفض فيه
بلعبات من تحت خصرها برمانتين اى انها ذات كفل
عظيم فاذا استلقت على قفاها بنا الكفل بها من الارض
حتى تصير تحتها نحوة يجرى فيها الرمان قال ابو عبيدة وقد
ذكرت في كتاب البوافيت الثمينة في صفات السمينة وفي كتاب
الوشاح من نعت النساء بهذا الوصف وهو عزيز الوجود جدا
رجلا سريتا بالمهملة اى سيدا شريفا ركب شريا بالمعجمة اى
فرسا خيارا واخذ خطيا بفتح الخاء وكسرها اى رمحا
منسوبا الى الخط وهي قرية على ساحل البحر عند عمان والبحرين
واراح علىّ نعما اى اتى بها الى مراحها وهو موضع مبيتها
والنعم الابل والبقر والغنم سريا بمثلثة وتشديد الياء
اى كثيرا من كل رائحة بالراء والمثناة تحت زوجا
اى صنفا او اثنين وميرى بكسر الميم من الميرة اى اعطيهم
وافضلى عليهم وصفر ردائها بكسر الصاد وهو الحال
اى انها عظيمة المنكبين والنهدين والكفل فاذا لبست
الرداء ارتفع عن ظهرها وبطنها وعقر جارتها بفتح
العين وسكون القاف اى غيظها من حسنها فتصير كعقوذ
ولا تنقث بفتح اوله وسكون النون والقاف من كل زائحة
بالزاى المعجمة والتاء الموحدة اى من كل ما يذبح من الابل والبقر
والغنم وغيرها وهي فاعلة بمعنى مفعولة ابتنى بضعة منى
بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم يربنى بفتح الياء ثم
ذكر صهرا له من بنى عبد شمس وهو ابو العاص بن الربيع
زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أرى
الاجل بضم الهمزة اى اظن نعم السلف اى التقدم اما
يرظى كذا في الاصول بحذف النون وهو لغة فاشية
معركة الشيطان هو بفتح الراء موضع القتال كمعاركة

الابطال بعضهم بعضا فيها ومصارعتهم فشبه السوق
وفعل الشيطان باهلها وميله منهم بالمعركة لكثرة مايقع
فيها من انواع الباطل كالغش والخداع والايمان الحانثة والعقود
الفاسدة والبخس والبيع على بيع اخيه والشراء على شرائه
والسوم على سومه ونحو المكيال والميزان وبها ينصب
رايته اشارة الى ثبوته هنالك واجتماع اعوانه اليه للتحريش
بين الناس وحملهم على هذه المفاسد فقالت ام سلمة الخ قال
النووى فيه جواز رؤية البشر غير الانبياء للملائكة ووقوع
ذلك ورؤيتهم على صورة الادميين لانهم لايقوون على رؤيتهم
على صورهم مختبر خبرنا فى نسخة خبر جبريل قال النووى وهو
الصواب فجعلت تصحب عليه قال النووى كانت تزل عليه صلى
الله عليه وسلم فغضبت لزوجها عليها شرابها وتذمر بفتح
اوله وسكون الذال وضم الميم ويقال بفتح التاء والذال والميم
المشددة اى تتذمر اى تتكلم بالغضب خشفة بفتح الخاء وسكون
الشين المعجمتين وهى حركة المشى الغبيصا هو اسم
ام سليم خشخشة هو صوت الشيء اليابس اذا احتك بعضه
ببعض مات ابن لابى طلحة هو ابو عمير صاحب النغير
فى غابر ليلتكما اى ماضيها لايطرقها طروقا اى لايدخلها
فى الليل فضربها المخاض هو الطلق ووجع الولادة ماكنت
الله لك اى ماقدر قبل لى انت منهم قال النووى معناه ان
ابن مسعود منهم وما نزى بضم النون اى ننظن من كثرة
بفتح الكاف عند عبد الله انه قال ومن يغلل يات بما غل
يوم القيامة قال النووى هذا مختصر من حديث طويل معناه
ان ابن مسعود كان مصحفه يخالف الجمهور وكانت مصاحف
اصحابه كمصحفه فانكروا عليه وامروه بترك مصحفه وطلبوا
مصحفه ليحرقوه كما فعلوا بغيره فامتنع وقال لاصحابه غلوا
مصاحفكم اى اكتموها ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة
يعنى فاذا غللتموها جئتم بها يوم القيامة وكفى بذلك شرفا
لكم ثم قال ومن هو الذى تامروننى ان آخذ بقراءته واترك
مصحفى الذى اخذته من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلق بفتح الحاء واللام ويقال بكسر الحاء وفتح اللام خذوا القرآن

من اربعة قال العلماء سببه ان هؤلاء اكثر ضبطا لالفاظه
واتقن لاداءه وان كان غيرهم افقه فى معانيه وان هؤلاء
الاربعة تفرغوا لاخذه منه صلى الله عليه وسلم مشافهة
وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض وتفرغوا لان
يؤخذ عنهم اوانه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون
بعد وفاته من تقدم هؤلاء الاربعة وتمكنهم وانهم افقه
من غيرهم فى ذلك فليؤخذ عنهم جمع القرآن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة قال المازرى هذا الحديث
تعلق به بعض الملاحدة فى عدم تواتر القرآن وجوابه من
وجهين احدهما انه ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم
يجمعه مع تخصيصه بالانصار فقد يكون مراده الذين
جمعوه من الانصار فيما وصل الى علمه اربعة واما غيرهم
من المهاجرين ومن الانصار الذين لم يعلمهم فلم ينفهم
ولو نفاهم كان المراد نفى علمه وقد روى غير مسلم حفظ
جماعات من الصحابة فى عهده صلى الله عليه وسلم وذكر
منهم المازرى خمسة عشر صحابيا وثبت فى الصحيح انه
قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة
قريبا من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهؤلاء الذين
قتلوا من جامعيه يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ممن حضرها
ومن لم يحضرها وبقى بالمدينة اومكة اوغيرها ولم يذكر فى هؤلاء
الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ونحوهم من كبار الصحابة
الذين يبعد كل البعد انهم لم يجمعوه مع كثرة رغبتهم
فى الخير وحرصهم على مادون ذلك من الطاعات وكيف
يظن هذا بهم ونحن نرى اهل عصرنا يحفظ منهم فى كل
بلد الوف مع بعد رغبتهم فى الخير فى درجة الصحابة فهذا
وشبهه يدل على انه ليس معنى الحديث ان لم يكن فى نفس
الامر احد جمع القرآن الا الاربعة المذكورون والتانى
انه لو ثبت انه لم يجمعه الا الاربعة لم يقدح فى تواتره
فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلائق لايحصون فحصل
التواتر وليس من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل
اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة بلاشك

بلا شك ولم يخالف فى هذا مسلم ولا ملحد وابو زيد قال
النووى هو سعد بن عبيد بن النعمان الاوسى وقيل قيس بن السكن
الخزرجى قال لأبى ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم
يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال المازرى والقاضى
الحكمة فى ذلك هى ان يتعلم أبى الفاظه وصيغة اداءه
ومواضع الوقف وصنع النغم قال نغمات القرآن على اسلوب
الفقه الشرع وقدره من النغم المستحبة فى غيرها ولكل ضرب من
النغم اثر مخصوص فى النفوس فكانت القراءة عليه لتعليمه لا
ليتعلم منه وقيل لينبه الناس على فضيلة أبى فى ذلك وتحثهم
على الاخذ عنه ولا يمتنع احد عن الاخذ عن دونه فى المرتبة واقول
الذى عندى انه لما نزلت سورة لم يكن وكانت عادته صلى الله
عليه وسلم انه اذا نزل عليه شئ قراه على الصحابة او
من حضر منهم أمر عند نزول هذه السورة ان يقرأها على أبى
فنص له على اسمه تخصوصه وهذا وجه الفضيلة كونه نص على
اسمه ولهذا قال أبى الله سماني لك فقد وجه النعمة عليه
كونه سماه له فكانت قراءته صلى الله عليه وسلم عليه من
نمط قراءته لما نزل على سائر الصحابة من غير زيادة على ذلك
ولم تكن المزية والخصوصية الا فى التنصيص على اسمه تخصوصه
ومع هذا فلا نحتاج الى تأويل ثم رأيت البيهقى سبقنى الى ذلك
فقال فى شعب الايمان بعد ايراده الحديث وهذا كما ان جبريل
كان يقرأ على النبى صلى الله عليه وسلم ليأخذ عنه النبى
صلى الله عليه وسلم وكذا النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
على أبى بن كعب تعليما منه لأبى ليأخذ عنه فبكى قيل سرورا
وقيل خوفا من تقصيره فى شكر هذه النعمة اهتز عرش الرحمن
لموت سعد قال قوم هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركه
فرحا بقدوم روح سعد وجعل الله فى العرش تمييزا حصل
به هذا ولا مانع منه لأن العرش جسم من الاجسام يقبل الحركة
والسكون قال النووى وهذا هو المختار وقيل المراد اهل
العرش اى حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف والمراد
بالاهتزاز الاستبشار والقبول لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة
خير منها قال العلماء هذا اشارة الى عظيم منزلة سعد وان ادنى

ثيابه

ثيابه فى الجنة خير من هذه لأن المنديل ادنى الثياب لأنه معد للوسخ
والامتهان فغيره افضل فاجهد القوم روى بتقديم الحاء على الجيم
وعكسه لغتان اى تأخروا كثيرا فعلق به هام المشركين اى شق
رؤوسهم مثل به قال النووى بضم الميم وكسر الثاء المخففة يقال
مثل بالقتيل مثلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه او مذاكيره
ونحو ذلك والاسم والمثلة بالتشديد فهو للمبالغة قال والرواية
هنا بالتخفيف فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع قال
القاضى يحتمل ان ذلك لتراحمها عليه لبشارته بفضل الله عليه
ورضاه عنه وما اعده له من الكرامة او ازدحموا عليه اكراما له
وفرحا به واخلوه من حر الشمس لئلا يتغير ريحه او جسمه مجذعا
اى مقطوع الأنف والاذنين فى معزى له اى سفر غزو وجليسا
بضم الجيم هذا منى وانا منه قال النووى ومعناه المبالغة واتحاد
طريقهما وائتلافهما فى طاعة الله فننا علينا بنون ثم مثلثة
اى اغاث وانشى صرمتنا بكسر الصاد وهى القطعة من الابل
وتطلق ايضا على القطعة من الغنم فنافرانيس الى آخره اى تراهن
هو وآخر ايهما اشعر وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك فايهما
كان افضل اخذ الصرمتين فتحاكما الى الكاهن فحكم ان
أنيسا افضل وهو معنى قوله فخير انيسا اى جعله الخيار والافضل
كأنى خفأ بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الفاء والمد وهو الكسا
وروى بجيم مضمومة وهو غشاء السيل فراث اى ابطاء اقراء
الشعر بالقاف والمراد والمد اى طرقه وانواعه فتضعفت
رجلا منهم اى نظرت الى اضعفهم فسألته لأن الضعيف مأمون
الغائلة غالبا ولابن ماهان فتصيفت بالياء وانكرها القاضى
وغيره وقالوا الاوجه انها هنا كانى نصب احمر بضم الصاد
وسكونها واحد الانصاب وهى حجارة كانت الجاهلية تنصبها
وتذبح عندها يعنى من كثرة الدماء التى سالت منه يضربهم
سحقة بفتح السين وضمها وسكون الحاء المعجمة وهى رقة الجوع
وضعفه وهزاله فى ليلة قمراء اى مقمرة طالع قمرها اضحيان
بكسر الهمزة والحاء وسكون الضاد المعجمة بينهما اى مضيئة
اذ ضربه على اسحمهم جمع سماح وهو الحرق الذى فى الاذن
يقال بالسين وبالصاد وهو افصح والمراد هنا اذانهم اى نامو

وامرأتان فى نسخة وامرأتين على تقدير وراين فانتهتا عن
قولهما اى ما انتهتا عنه بل دمتا عليه و فى نسخة فما تا هتا
على قولهما اى عن الدوام على قولهما فقلت من مثل الخشبة
غير انى لا اكنى اى قال لهما ذكر فى الفرج وارد بذلك
سبب اسف وتاسيلة يحيط الكفار بذلك تولولان اى
يدعوان بالويل لو كان هاهنا احد من انصارنا جمع نفير
ونفير وهو الذى ينفر عند الاستغاثة و روى من انتصارنا
وجواب لو محذوف اى لانتصرنا لملة تملأ الفم اى عظيمة
لاى شئ اقبح منها كالشئ الذى يملأ الشئ فلا يسع غيره
وقيل معناه لا يمكن ذكرها وحكايتها لانها قد فم
حاكيها وتملاه لاستعظامها فقد عجز بالدال المهملة اى
كفى ومعف طعام طعم بضم الطاء وسكون العين اى
تشبع شاربها كما يشبعه الطعام عبرت ما عبرت اى
بقيت مابقيت فد وجهت الى الارض اى اريت جهتها ..
لا ادراها ضبط بضم الهمزة وفتحها اى ما فى رغبة عن
دينكما اى لا اكرهه بل ادخل فيه فاحتملت اى حملت
انفسنا ومتابعنا على الاسلام بما بكسر الهمزة وحكى فتحها
وبالمد ابن رخصى براء وخاء وصاد مهملات سنفوالله
بفتح الشين المعجمة وكسر النون وفاء اى ابغضوه وتجهموا
اى تالوه بوجوه كريهة غليظة فناضلوا لرجل اى تحاكما
اليه احفنى بضيافته اى خصنى واكرمنى بها فانطلق
الآخر كذا فى اكثر الاصول وفى بعضها الاخ بدله شنة
بفتح الشين القربة البالية فلما راه تبعه كذا فى كل الاصول
وفى البخارى اتبعه بسكون التاء اى قال اتبعنى قال القاضى
وهو احسن واشبه بسياق الكلام ثم احتمل قربته فى
نسخة قربته بالتصغير اما لك للرجل اى اما لحان وفى
نسخة اما آن وهما لغتان وفى نسخة ما بحذف الف الاستفهام
يقفوه اى يتبعه من ظهرانيهم بفتح النون اى بينهم زولخاصة
بفتح الخاء واللام والالام وحكى سكونها وحكى ضم الخاء مع
فتح اللام وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية
المراد انهم كانوا يقولون لذى الخلصة الكعبة اليمانية والذى

بمكة.

بمكة الكعبة الشامية للتمييز هل انت مريحى من ذى الخلصة
والكعبة اليمانية والشامية قال القاضى لفظ والشامية ٥
هنا وهم من بعض الرواة والصواب حذفه كما فى البخارى
وقال النووى يمكن تاويله والتقدير هل انت مريحى من
قولهم الكعبة اليمانية والشامية ووجود هذا الموضع الذى
يلزم منه هذه التسمية كانها جمل اجرب قال القاضى
معناه مطلى بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك
يعنى صارت سودا من احتراقها ابو ارطاة حصين بن ربيعة
فى نسخة حصين بالصاد قال القاضى وهو الصواب وابو بكر
ابن النضر فى نسخة ابن ابى النضر نسبه الى جده والد النضر
وهو هاشم بن القاسم لم نرع اى لا روع عليك ولا ضرر
ختن القرية بفتح الخاء المعجمة والمثناة فوق اى زوج بنته
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحى
يمشى انه فى الجنة الا لعبد الله بن سلام قال النووى لا يخالف
هذا ما ثبت من اخباره صلى الله عليه وسلم عن العشرة والحسن
والحسين وعكاشة وثابت بن قيس وغيرهم انهم فى الجنة
لان سعدا انما نفى سماعه ولم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره
قال ولو نفاه كان الاثبات مقدما عليه فصلى ركعتين فيها
قال النووى فيه نقص لفظة ثبتت فى البخارى وهى ركعتين
تجوز فيهما ما لا ينبغى لاحد ان يقول ما لا يعلم قال النووى
يحتمل انه لم يسمع خبر سعد ويحتمل انه كرهه لانه ثبت عليه بذلك
تواضعا وايثارا للخمول وكراهة للشهرة منصف بكسر الميم وفتح
الصاد ويقال بفتح الميم ايضا فربت روى بكسر القاف وفتحها
لغتان الوصيف هو الصغير المدرك للخدمة بجداد بتشديد
الدال جمع جادة وهى الطريق البينة المسلوكة جواد منهم اى
لمرفق واضحة بينة مستقيمة فرجل بى بالزاى والجيم اى رمى
بى بروح القدس هو جبريل عليه السلام ينافح اى يدافع
ويناضل يثلب اى يتغزل حصان بفتح الحاء اى محصنة عفيفة
رزان اى كاملة العقل ما تزن اى ما تنتهم وتصبح عرثن
بفتح العين المعجمة وسكون الراء ومثلثة اى جايعة من لحوم الغواغل
معناه لانحياب الناس لانها لواغبابتهم شبعت من لحومهم

ايكون لى فى أبى سفيان قال النووى المراد به ابن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم وكان اذ ذاك شديدا على النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين ثم اسلم وحسن اسلامه ۞ ان سنام المجد من ال هاشم ۞ بنو ابنة محزوم اوولدك العبد ۞ قال النووى بنت مخزوم هى فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران ابن مخزوم ام عبد الله والد النبى صلى الله عليه وسلم واخوته الزبير وابى طالب قال وبعد هذا البيت بيت لم يذكره مسلم وبذكره تتم الفائدة والمراد وهو

۞ ومن ولدت اسد زهرة منهم ۞ كرام ولم يقرب عجايزك المجدُ ۞

قال مراده بقوله ولدت ابناء زهرة منهم كرام هالة بنت وهب ابن عبد مناف ام حمزة وصفية قال واما قوله وولدك العبد فهو سبٌّ لابى سفيان بن الحارث ومعناه ان ام الحارث بن عبد المطلب والد ابى سفيان هذا هى نتيجة بنت مُوهب ومُوهب غلام لبنى عبد مناف وكذا ام ابى سفيان كانت كذلك وهو مراده بقوله ولم يقرب عجايزك المجدُ رشق بالنبل بفتح الراء اى الرمى بها فدران لكم اى حان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه قال العلماء المراد بذنبه هنا لسانه فشبه نفسه بالاسد فى انتقامه وبطشه اذا اغتاظ وحينئذ يضرب بذنبه جنبيه كما فعل حسان بلسانه حين اولعه فجعل يحركه فشبه نفسه بالاسد ولسانه بذنبه ثم لألحنّ لسانه اى اخرجه عن الشفتين لأفوقنهم بلسان فرى الأديم اى لامزقن اعراضهم تمزيق الجلد لأسلقنّك منهم كما تسلق الشعرة من العجين اى لأتلطفن فى تخليص نسبك فى هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فى نسبهم الذى ناله الهجو كما ان الشعرة اذا اخذت من العجين لا يبقى منها شئ فشفى واشتفى اى شفى المؤمنين واشتفى هو مما ناله من اعراض الكفار بَرَا اى واسع الخير والنفع وقيل منزها عن الاثم نفسا فى نسخة بدله حنيفا شيمته اى خلقه فان أبى واولده وعرضى احتج به ابن قتيبة لمذهبه ان عرض الانسان هو نفسه لا اسلافه لانه ذكر عرضه واسلافه بالعطف وقال غيره عرض الانسان هو امور كلها التى يحمد بها ويذم من نفسه واسلافه وكل ما لحقه نقص يعيبه وِقاء بكسر الواو

وبالمد

وبالمد وهو ما وقيت به الشئ ثكلت بنيتى اى فقدت نفسى تثير النقع اى ترفع الغبار وتهيجه من كنفى كذا بفتح النون اى جانبى كذا بفتح الكاف وبالمد وهى تثنية على باب مكة قال النووى وعلى هذه الرواية هذا البيت افوا مخالف لباقيها وفى نسخة موعدها كراديس بادين الأعنة ويروى يثأرعن الاعنة قال القاضى الأول هو رواية الأكثرين ومعناه يضاهين فوارسها واعنتها مصعدات اى مبلات اليكم ومتوجهات على اكنافها بالمشاة فوق الأسل بفتح الهمزة والسين المهملة ولام اى الرماح الظما اى الرقاق فكأنها لقلة مائها عطاش وقيل المراد العطاش للدماء الاعداء وروى الأسد بضم الدال اى الشجعان العطاش الى دمائكم تظل جيادنا اى خيولنا ممطرات اى مسرعات سبق بعضها بعضا يلطمهن بالخمر النساء اى يمسحهن بخمرهن بضم الخاء والميم جمع خمار ليزلن عنهن الغبار اكراما لهن وقالت الله قد سرت جُندا اى هيأتهم وارصدتهم عرضها اللقاء بضم العين اى مطلوبها ومقصودها ليس له الفشل اى مماثل ومعاون مجافف اى مخلق خشفة قدمى اى صوتها فى الأرض خضخضة الماء اى صوت تحريكه والله الموعد اى فيحاسبنى ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن بى الشوء يشغلهم بفتح الياء الصفق كناية عن التبايع وكانوا يصفقون بالأيدى بين المتبايعين بعضها على بعض لم يكن يسود الحديث اى يكثره ويتابعه روضة خاخ بخاءين معجمتين بقرب المدينة فى طريق مكة بها ظعينة هى سارة مولاة لعمرات بن ابى صيفى القرشى اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال العلماء معناه الغفران لهم فى الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد اقيم عليه فى الدنيا لا يدخل النار ان شاء الله قال النووى قال العلماء هو للتبرك لا للشك لانه لا يدخلها احد منهم قطعا كما فى الحديث قبله قالت بلى قال النووى مقصودها الاستدراك لرد مقالته صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها قال النووى الصحيح ان المراد بالورود فى الآية المرور على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم فيقع فيها اهلها وينجو الآخرون فارزا بالنون والزاى اى ظهر وارتفع وجرى ولم ينقطع مؤمل بسكون الراء وفتح الميم رمال السرير بكسر الراء وضمها

ما ينبغي في وجهه بالسعف ونحوه وبشد بشريط ونحوه حين يدخلون
اي منازلهم وفي نسخة يرحلون ومنهم حكيم هو اسم عمل لرجل
وقيل صفة من الحكمة ارملوا اي فني طعامهم يا نبي الله
ثلاثة اعطيتهن الحديث قال النووي هذا من الاحاديث المشهورة
بالاشكال لان ابا سفيان انما اسلم عام الفتح سنة ثمان بلا خلاف
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج ام حبيبة قبل ذلك
بزمان سنة ست وقيل سنة سبع وهي بارض الحبشة وعقد عنها
عثمان وقيل خالد بن سعيد بن العاص بأذنها وقيل النجاشي لانه
امير الموضع وسلطانه قال القاضي والذي في مسلم هنا انه زوجها
ابو سفيان غريب جدا وقال ابن حزم هذا الحديث وهم من بعض
الرواة بل موضوع والآفة فيه من عكرمة بن عمار لانه لا خلاف انه
صلى الله عليه وسلم تزوجها قبل الفتح بدهر وهي بارض الحبشة
والوهاب كافر قال النووي وانكر ابن الصلاح هذا على ابن حزم وبالغ
في الشناعة عليه وقال لا نعلم احدا من ائمة الحديث نسب لعكرمة
الى وضع الحديث وقد وثقه وكيع وابن معين وغيرهما قال
والحديث مؤول على انه سأله تجديد عقد النكاح تطييبا لقلبه
حيث لم يباشره اولا قال النووي وليس في الحديث انه جدد
العقد فلعله صلى الله عليه وسلم اراد بقوله نعم ان مقصودك
يحصل وان لم يكن بحقيقة عقد البعداء اي في النسب البغضاء
اي في الدين الرسالا اي فوجا بعد فوج ماخذها ضبط بالقصر
وفتح الخاء والمد وكسرها يا اخي ضبط بالتصغير وبالتكبير
بنوسلمة بكسر اللام ممثلا ضبط بضم الميم الاولى وسكون الثانية
وبفتح التاء وكسرها اي قائما منتصبا ان الانتصار كرشي وعيبتي
اي جماعتي وخاصتي الذين اثق بهم واعتمدهم في اموري قال
الخطابي ضرب مثلا بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون
به بقاؤه والعيبة وعاء معروف اكثر من المخلاة يحفظ الانسان
فيها ثيابه وذخائر متاعه ويصونها ضرب بها مثلا لانهم اهل سره وخفي احواله
سمعت ابا اسيد بضم الهمزة على المشهور وخطبي بكسر الطاء اسم فاعل
وفي نسخة خطبنا بفتحها فعل ماض عبد ابن عليه هو الوليد بن عتبة
ابن ابي سفيان عامل عمه معاوية الخليفة على المدينة خلفنا اي اخرنا
سالمها الله من المسالمة وهي ترك الحرب قيل هو دعاء وقيل خبر وقيل بمعنى سلمها

الله يدلاه

بني لحيان بكسر اللام وفتحها بطن من هذيل ورعلا
بكسر الراء وسكون العين المهملة ومن كان من بني عبد الله
قال القاضي المراد بهم هنا بنو عبد العزى من بني عطاف
سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بني عبد الله وسمتهم العرب
بني محولة لتحويل اسم ابيهم موالي اي ناصري والمختصون
بي والله ورسوله مولاهم اي وليهم والمكفل والحليفين بالحاء
من الحلف اي المتحالفين لا خير منهم هي لغة اول صدقة بيضت
اي سودت وافزجت صدقة علي بالامر على المشهور والملاحم مغارك
القتال والتحامه تجدون من خير الناس في هذا الشان اشدهم
له كراهية حتى يقع قال القاضي يحتمل ان المراد به الاسلام
كما كان من عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص
وعكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم ممن كان كره الاسلام
كراهة شديدة ثم لما دخل فيه اخلص واحسن وجاهد في حوجهاده
قال ويحتمل ان المراد هنا الولايات لانه اذا اعطيها من غير مسئلة اعين عليها
خير نساء ركبن الابل اي نساء العرب احناه اي اشفقه والحانية التي تقوم على
ولدها بعد يتمه فلا تتزوج فاذا تزوجت فليست بحانية قاله الهروي ذات
يده اي ماله الصفاق اليمين لا حلف في الاسلام اراد به حلف التوارث والحلف
على ما منع الشرع منه النجوم امنة بفتح الهمزة والميم السماء ميحناء ما
دامت باقية فاذا انتثرت في القيامة ذهبت السماء وانفطرت
اتى اصحابي ما يوعدون اي من الفتن والحروب اتى امتي ما يوعدون من ظهور
البدع والحوادث في الدين فشام بفتح الفاء ثم همزة اي جماعة قرني هم
اصحابه الذين رأوه ثم الذين يلونهم هم الذين رأوا اصحابه وهم التابعون
ثم الذين يلونهم هم اتباع التابعين ثم يجيء قوم الى آخره قال النووي هذا ذم
لمن يشهد ويحلف مع شهادته وتذر بمعنى سبق والمعنى انهم يجمعون بين اليمين
والشهادة فتارة تسبق هذه وتارة تسبق هذه عن العهد والشهادات
قال النووي اي انه يجمع بين اليمين والشهادة وقيل المراد النهي عن قوله علي عهد
الله او اشهد بالله ثم يتخلف في نسخة يخلف بحذف التاء اي يجيء من بعدهم
خلف بسكون اللام اي خلف سوء قال اهل اللغة الخلف ما صار عوضا
من غيره ويستعمل فيمن خلف بخير او شر لكن يقال في الخير بفتح اللام وفي الشر
بسكونها على الأشهر فرطها السمانة بفتح السين هي السمن يشهدون ولا يستشهدون
تقدم تاويله ويخونون ولا يؤتمنون في اكثر النسخ ولا يؤتمنون ويندرون بكسر

الذال وضمها ولا يوفون في رواية ولا يفون ويظهر فيهم السمن اى
كثرة اللحم اى يكثر ذلك فيهم اسكسابا لاخلقة وقيل المراد بهم تكثرهم ما
فيهم ودعوى ما ليس فيهم من الشرف وغيره وقيل المراد جمع الاموال ارأيتكم
ليلتكم هذه الحديث المراد ان كل نفس كانت تلك الليلة على الارض لا تعيش
بعدها اكثر من مائة سنة سواء قل عمرها ام لا وليس فيه نفي عيش احد يوجد
بعد تلك الليلة فوق مائة سنة قوهل بفتح الهاء اى غلط يريد بذلك ان
ينخرم ذلك القرن اى ينقطع وينقضي منخوسة اى مولودة قال النووي وفيه
اخبار من الملائكة قال وقد احتج بهذا الحديث من شذ من المحدثين فقال الخضر
عليه السلام ميت والجمهور على حياته ويتأولون هذا الحديث
على انه كان على البحر لا على الارض او انه عام مخصوص لا تستوا صحابي
الى آخره التصيف لغة في النصف والمراد بلوغ الثواب ثم قال العلماء هذا
مشكل الظاهر من حيث الخطاب واجاب جماعة بانه صلى الله عليه وسلم
نزل الشاب منهم لتعاطيه ما لا يليق به منزلة غير الصحابة وقال السبكي الظاهر
ان الخطاب فيه لمن صحبه آخرا بعد الفتح وقوله اصحابي المراد بهم من اسلم قبل
الفتح قال ويرشد اليه قوله انفق الى آخره مع قوله لا تستوون منكم من انفق من
قبل الفتح وقاتل الآية قال ولا بد لنا من تأويل بهذا او بغيره ليكون الخاطبون
غير الاصحاب المرضي بهم قال وسمعت شيخنا الشيخ تاج الدين بن عطاء الله
يذكر في مجلس وعظه تأويلا آخر يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم له تجليات
يرى فيها من بحضرته فيكون الكلام منه صلى الله عليه وسلم في تلك التجلي خطابا
لمن بعده في حق جميع الصحابة الذين من قبل الفتح وبعده قال السبكي وهذه طريقة مرضية
فان صح ذلك فالحديث شامل جميع الصحابة والا فهو في حق المتقدمين قبل الفتح
ويدخل من بعدهم في حكمهم فانهم بالنسبة الى من بعدهم كالذين من قبلهم بالنسبة الينا
يستحيا منهم اى يحتقره ويستهزئ به امداد اهل اليمن هم الجماعات الغزاة الذين يعهدون
جيوش الاسلام في المغزو اكون في غير الناس بفتح النون المخففة وسكون الواحدة
والمد اى اصعاليكهم واخلاطهم الذين لا يوثه لهم وهذا من اشارة
الخمول وكتم حاله رفش البيت اى قليل المتاع شماسة بضم الشين المعجمة وفتحها
يذكرونها الميراد قال العلماء هو جزء من اجزاء الدينار والدرهم وكان اهل مصر يكثرون من
استعماله والتكلم به فان لهم ذمة اى حقا وحرمة ورحما لكون هاجر ام اسماعيل منهم وصهرا
لكون مارية ام ابراهيم عليه السلام منهم عن ابي بصرة بالموحدة والصاد
المهملة اهل عمان بضم العين وتخفيف الميم مدينة بالبحرين لا متعانت
شرها لامة خير كذا في اكثر الاصول وفي نسخة لامة سوء قال القاضي وهو

خطأ وتصحيف

خطأ وتصحيف ثم عند ابي ذر عن المستملي والكشميهني بكسر الشين المعجمة وتشديد الياء وهي العقبة التي
لا تستقر عليها بركوبها لاوار والذال المعجمة واقار الموشج وقيل يتحرك واقت
القطاة بكسر القاف سميت بذلك لاقاتها نطقها وقيل لحدة بصرها وقيل لانها تكاد
تصيد فاكتفت به والاعف استفرغ النبي صلى الله عليه وسلم وان بكر قاسا الاكراب به
فهو راشد هو الخصاري بن ابي عبيد الثقفي او عبد النبوة واما المهيب اى المهيأ
لذلك بكسر الهاء اى اظنك خلقت وان الناس كابل مائة لا تجد الرجل فيها راحلة
باب التجنيب المحاربة للركوب ومعنى الحديث ان من تحمل الاحوال من الناس
الانسان قليل فهم جد اكفاء الراحلة في الابل كما في الادب والنوال
حاجتي بفتح النون وتمني الحسنة الهمزات بضم الهاء الاولى وكسر الثانية
انفارا الحمار يسمى تمثل بها اى ضرب به المثل لانفراده بما علامة ما ايك
قال فلان الراعي قال النووي قد تقال الراء لابي عمار الراعي والحوار
ان يتركهم لجهله او المراد من مات من انت محاربا فاقر بها العار اى شنيعة
وعارا او هي والناس ليس بها سبع الهم على الرؤوس حلق تقدم في الحج
لم ابرد سمعا له وداسه بضم الواو من الدوس من معانات الانسان كذا قال ابو
الحسن الحماني وغيره هذا وهم وصوابه الكلاب البرحس الخلق اى بالخاء المعجمة
عليه من الحسلة والحدق والمرة والدق وحسن الصحبة وحسن الطاعة قال ابن الخلق
على كل حامد كر وهو جامع حسن الخلق حالة اجوز ولم ينشرح له الصدر وحسن
ان اقلب استكشف بما سئل عن الحيرة المسئلة التي هي معناه انا قادر بما سئلت
عنه ان اريه من غير تعلم لها واستطلان لرغبته في السؤال عن امور الدين فاندفع
وسلم ثم شجع عبد الله بن سرجس المطار بن وردان الهجري فاتت الرجل فقال
قال القاضي ترجمة التوسل وتقبل امانتي من المعاني وليب جسم وامانتي زيادة
وليب والمعاني لا ثبات فيها العتاب والاطلاع فاما ان يكون لتجارا وضرب مثل
اى اراد ضرب مثل وكلمه على ليسألها العائد اى المستفيد ان اصل من وصلك
قال القاضي صلة الله لعباده لطفه بهم ورحمته اياهم واحسانه اليهم واصلهم باهل
ملكوته وشرع سفير وهو المعرفة وطاعته من سرى ان بسيط عليه في رزقه اى يوسع
ويكثر وقيل يبارك فيه او ينسأ له في اجله اى يؤخر في اثره اى اجله لانه تابع للحياة وظاهر
هذا ان الاجل عريض وينقص وفيه قولان سيأتي ان الصحيح على
الزيادة باب كله في الاوقات والتوقي للطاعات وفي المسلة ما لت
واعلم بضم اللام وكسرها اى لسوءت لك القول تسلهم بضم اوله وفتح الميم
وتشديد اللام اى تعلمهم المل بفتح الميم وهو الرماد الحار او من الامم الذي بمعنى

فيما ورد في هذه الاحاديث ستكون وتحدث من بعده وسيأتي ولا تنسى شيأ ولا يشهد
عليكن ابن آدم شيء وهو صحيح البصر وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه
فهو حق وصدق فيما ورد كما مر فضل الله ورحمته علينا وعليكن وكل طاعة فيها وأما
حمل بعضهم ذلك على المجاز بحيث قال القاضي تخيل الحق كما في قوله النبي صلى الله عليه وسلم
واعلم ان نفسه هنيئة لما سمعه كما حزن الجذع عند ما بالعين المهملة والذال
بعدها الى جمرة الثقبة بفتح الثاء وكسر القاف وتشديد الباء وهو اداوة فوق الجوارك
ليس لها علم بفتح الهمزة والميم والام اي علامة من بنا اوا ترك وقد الارض يوم
القيمة خبر تعلم الخ والمعنى الحاصل ان توضع في الامانة بكمالها بالمعنى اي عملها
من يبالي به حتى لحمتي وشحمتي ولا لها كانت منبسطة كالوقاية وهي ما تقي به
والواو بمعنى او اي ضياعها بفوات الثواب فمعنى الحديث ان الله تعالى يجعل
الارض كالظرف والوعاء العظيم ويأتي بذلك لاهل الجنة والله على كل شيء قدير
اي بالامر ولذا قال اما الثواب والعقوت بالقاف العلما والام فيما موصولة
مفعول حذف وكسر الام وتم سر في عظيم يعني به ويحتمل ان معناها ان العظم عند اسد
عظما ثور ولعل اسد اسالوا الثور عن نفسها فعبر عنها به ولو كانت عربية بعينها لعبر
ولم يأت العاجز عن ذلك بما هي اطيب الكبد سموت القاضي لحمل اسم الرب
على الجنة بغير حساب فحسبوا ما طيب الزاد فوجد مجمل انه عبر السبعين القاعن العدد
الكثير ولم يرد الحصر بحمد ذلك العدد وقد اعتبروه في كلام العرب او باعتبار عشرة
من المجيد قال صاحب التقريب المراد عشرة من احاد كم في حرف المثلثة بالقاف وراء
سلم وهو موضع الزرع ما رأيكم الذي ما دعاكم الى سوء ما فعلتم سكت وقيل
الحق وقيل اعرض عنه لعلمه اي بحيث منعهم بكسر الجيم كما يعلم من تكسير الكاف
اي يرجع عني المرور به والحجة اي لصحة المال كما خصت بما ومشتقة من حاز بين
اي واستحاذ واكتام بمعنى وقعة بين استحوذ المضارع في التجارة واستولى مثل وهو
الصواب الالتفات الخ قال القاضي انتقاف القمص من اعلاه مجرى
نبيشة بفتح النون وكسر الموحدة وشين معجمة المضاف من الحاء المهملة والذال المعجمة
آخره قبيلة ولا يكدر المعلم فيها لان الله تعالى لا يفعل شيأ لا لغرض وحكمة
في اجابة لا احد اصبر على اوذى سمعه من الله تعالى معناه ان الله تعالى واسع الحلم
حتى على الكافر الذي ينسب اليه الولد والند وحقيقة الصبر منع النفس من الانتقام
او هيج فالصبر بتجوز الاستباب فاطلق اسم الصفة على الامتناع في حقه لان ذلك
كالازم الحق والصبور من اسماء الله تعالى وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام قد
اردت ان اصوت من هذا الحي طابت نفسك واس بك فتبسم اي الجبل صفة لفتح اي
اي تحسنه بوسامة اي بشاشة منيرة الاوراك بضم الهمزة وسكون الراء وفتح الكاف
جمع ورك بفتحتين وهو ما فوق الفخذ من اعلى الالية وهي ما ارتفع من الاليتين

استحسنت بابنا الفاعل والمفعول لغلبة ما الخاء المعجمة وتخفيف الميم والطاء المهملة
الشيء من الذرع بفتحتين بمعنى اي عمله بيديه وسعيا لا نقص منه كما في بعض
النسخ والعمد فما يعتمد الحائط اذا ترفع والمعنى ليس الارز مبكيا له اذا وحي فيه المجيد بسد
بضم الميم وسكون الجيم وتحريك الدال المهملة وبالجيم الناتئ الذي اي الذي ان عنها واما مثل
المسلم اي لو كنت مثل هارون وهام نظيره ومثيله وطيبه مثل هارون وحده على ابن ولد وكثرة الانتفاع
بالعلم لا يخفى الى حد ما ان المسلم حين الله لو قرع الناس اي ذهبت الاولاد ومعهم الحواجز
الواو بمعنى او لكن كل انسان يقتصر على ان يأتيها لان تكون مفتح الام روي بضم الراء
اي قلبي وخلدي اسالت العوم اي كدارهم وشحوا ظهم بضم الحين وتشديد الميم
وهو الذي يتوهل من قلب العمل تكون ابنا قال ابراهيم العمل مسلما الى ولو كنت قال
اقحموه عنها لئن لم يرحمهم الله ليعذبنهم عذابا شديدا صحيح بابنات لا تحزنه ان لا اليت
متعاهد بيوتك بل يحدث ان تفقده ولا يحتاج ورقي ولا اولا مكيا اي ولا يصلها
كذا ولا الذي لم يذكر الراوي ذلك لاسبابا المعلوم فقام فتوضأ اي ابرأ كل من
ان يرش الجبار اي سروره لم اتشبثوا الوان وكسر الشين وفتح الموحدة اي تعلقوا
فليرمه اي بضم الراء وتشديد الميم وبالقاف اي فليلزمه ويواظبه على الصلوات
الاسلام وضمير القريب وبره اي مصاحبة من السلام اي اسلم انا من سوء وفتنة
والاولى ان يرجع عند القاضي بالنون الى ما تقدم بقوله فتح الله قلبه اي بالسبق الى الخير
ثلاث احد بعد علمه بالمنية قال الطيبي لا يعارضه قوله انما المراد ان الخير ما كثر المقبول
وكم لان معنى الدنيا ودخل الجنة بسبب الاعمال ثم التوفيق لها والهداية والاخلاص
فيها وقبولها برحمة الله تعالى وفضله فصح انه لم يدخل بمجرد العمل وهو معنى الحديث
وصح انه لا عمال لكن بسببها كما بين الرحيم سعدوا وفازوا اي الناجون السعداء والفائزون
بغفران عمر عنه فقاربوا اي اقربوا واسعدوا الصواب وهو بين الافراط والتفريط
فلا تغلوا ولا تقصروا فتطرحوا رجلا من شقصا اي الجنة بتخفيف الباء مخففا
اي يتباهون الناس بالمجتمعة الجنة بالطاء كالذ فلما هذا من بديع الكلام وفصيحه
وهو امره اخوانه بالتمسك بالسنة عليه وسلم من التمثيل الحسن وبعده لا اوصل الى الجنة
الا برحمة الله المقدرة من الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها والحرص على شأنها وكثرة
استظهار العدو والحلم والصدقة والاحسان الى المسيء والصدقات وتخوفك
وخفت الشر بالتشديد وات قال الطيبي وتخوفنا اي من المراد الهيئات المحرمة دون المباحة
وذكر له في نسخة وخرا بالجيم وبالهاء بفتح المعجمة وسكون الراء قال النووي وكلاهما
دع عنك ما المعلم فالمتكوم والمعلم على الظهر فكأنه اعرض عنه استقلالا لا انه ترخيص
ما لم يبلغ عليه في غالبها اذ من ما يضر اعتصارها للمضمن بفتح الصاد والميم المشددة وسكون
الصاد وفتح الكاف وهو التكوم ضمير اشتد جرحا حل عليكم اي انزل وصولات بكسر الباء
وفتحها الكواكب الدرية بضم الدال وتشديد الياء المثناة من تحت مهموز مهدود

وقف الله تعالى وصفره خزانة المشيخ النفيع

اسمت بالله على كل من ابصر خطي حيث ما ابصره
ان يدعو لابي بالرحمة والمغفرة عسى الله ان يرحمه

اسمت بالله على كل من ابصر خطي حيث ما ابصره ان يدعو لله ابي بالعفو والاحسان والمغفرة